

كتابخانه امام خميني

و مضافاً به امام آيينه خفته الشبان



اوقف هذا الكتاب كدستور توفيق صاحبها
 والى اكسام حالادام فضله على طلبة كعلم و سلطان لا
 يخرج من مكانه الا لمراجعة سنة 1190



طالعه الفخرية خازن العلماء
 والفقراء احمد بن محمد
 الشهير كاشلوفه بالي
 الهادي شالوفه بالي
 يد مشواك م عوه شوال
 سنة 1190

دفيه مضاف
 صاحب ابي يوسف
 ومحمد بن جرير
 دفيه كتاب الرد
 التزم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أشهد الله الذي رَوَّحَ أَرْوَاحَ أَوْلِيَائِهِ بِرُوحِ رِيَّاحِ سَبِيلِ الْعَرْفَانِ وَشَوَّقِ
نُفُوسِ أَصْفِيَائِهِ إِلَى لِقَائِهِ بِإِشْرَاقِ أَنْوَارِ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِيمَانِ فَطَارَتْ رُوحُهُمْ
عَنِ اجْتِمَاعِهِمْ إِلَى مَجَلِّ الْقُرْبِ وَالرِّضْوَانِ وَأَجْلَهُمْ مِنْ رِضْوَانِهِ فِي أَعْلَى الْعَرْفِ
وَالْجَنَانِ رَأَتْ أَسْمَاعُ السَّمَاعِينَ لِسَمَاعِ لَزِيدٍ أَوْ صَافِحِمْ وَشَمَّ إِلَهُهُمْ
وَفَضَّلَهُمْ وَفَوَّضَ إِلَهُهُمْ وَأَخْلَقَهُمْ لِلْجَنَانِ عَلَى مَا هَدَى مِنَ الْإِيمَانِ
وَأَشْكُرُهُمْ عَلَى مَا وَفَّقَهُمْ مِنْ اعْتِقَادِ مَذْهَبِ الْأَمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانَ وَالصَّلَاةِ
وَالسَّلَامِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَارِحِ شَرِيحِ دِينِ الْإِسْلَامِ وَمَسِينِ مَا هِيَ الْإِيمَانُ
وَكَيْفِيَّةِ الْإِحْسَانِ الْمَوْجِبَةِ بِالْمَعْرِفَةِ الْبُطْحِيَّةِ وَهُوَ الْقُرْآنُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ سَيِّمًا لِلْأَمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ
النُّعْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنِ أَصْحَابِهِ وَتَابِعِيهِ وَمُقَلِّدِيهِ فِي كُلِّ زَمَانٍ
وَأَوَانٍ وَقُطْرٍ وَمَكَانٍ فَانَّهُ يَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ
الْكَرِيمِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ أَبُو الْقَسَمِ بْنِ عَبْدِ الْعَلِيمِ بْنِ أَبِي الْقَسَمِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ
الْقُرْتَبِيِّ الْحَنْبَلِيِّ الْحَقِيقِيِّ عَامِلَهُ اللَّهُ بِالْقَضَاءِ الْحَكِيمِيِّ وَالْحَنَفِيِّ فَإِنَّهُ لَمَّا سَمِعَ اللَّهُ
عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ بِبَعْثَةِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَضَّلَهُ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ وَجَعَلَ فِي أُمَّتِهِ عُلَمَاءَ مُجْتَهِدِينَ وَلِدِينِهِ مُجْتَهِدِينَ غَالِبِينَ فِي تَحْقِيقِ
شَرِيعَتِهِ فَقَرَأَ مُتَجَرِّبِينَ عَابِدِينَ لِلَّهِ خَاشِعِينَ غَاطِبِينَ بِعِلْمِهِمْ مُتَوَاضِعِينَ
خَائِفِينَ مِنَ اللَّهِ خَاشِعِينَ كَمَا وَصَفَهُمْ فِي كِتَابِهِ الْمِينِ فَقَالَ إِنَّمَا حَسْبِيَ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ
الْعُلَمَاءُ فَطَرَفُوا كَرَمَهُمْ فِي مَوَاضِعِ مِنَ التَّنْزِيلِ وَجَعَلَهُمْ بِلِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كانبيا، اهل التوراه والاينجيل فقال عليه السلام علماء امتي كانبيا نبي ابي ايل
 وكان اسبقهم اجتهادا واكثرتهم اعتقادا واكثرهم رشادا واكثرهم
 طريقه وسدادا امام الامم وسراج هذه الامم
 بن ثابت الذي اناط عن وجد الشريعه لثار الانكار وكشف عن حنين
 الفقه غمار الظلام وقدم جلو وقعا عصير بندان الاجرام واربع
 قدمه في مراقي الاقدام وبذل حننه في احكام الاحكام فكل من جاب عنه
 فهم يهتدون في عمان النعمان فيستخرجون منه يدرة فوائد ويترعون
 درر فرائده ويستجولون ابتكار افكاره ويستضيئون بصايح انواره
 ويتناولون اشهى اغذية الرقاق من موائده ويشرعون في مشاريع شرايع
 موارده فمن استطعمه واستعظمه فقد تناول حلا لا وشرب عذبا
 زلالا وجعل الناس له في الفقه عيالا كابي عبدالله محمد بن ادريس الشافعي
 رحمه الله ومن ^{تطو} طعن فيه او انقصه فقد خسرنا خيرا تامينا وسبنا
 عذبا مهينا ويلقى وبالا ونكالا **واقول له بيتا في الطب**
 واذا انتك مذمتي من ناقص في الشكاه في بائي فاضله ^{كامل}
 ولقد كان رحمه الله تعالى اعظم الناس مية على هذه الامة فمن اراد معرفة
 ذلك وتحقيق ما هناك فليتلق ذلك من الآثار والاحبار الواردة
 في فضائله ورواه العلماء الثقات الاحبار المبشرين بظهور الداله
 على كمال تنويره وليتأمل نور عقله وعين قلبه فينظر الى ما
 استنبطه من الاحكام ^و وقد وثقه في علم الشريعة من بيان الكلال والحرام

والى تجنيده وتثويبه وتأصيله وتفرعيه والى وضعه للسائل
 والجواب غمراً قبل حدوثها ووقوعها وتقويتها بالدلائل قبل نزولها
 وطلوعها فينبغي يعرف من وقف على ذلك أن الذي أعطيه هذا
 الإمام إنما هو نور زباني وسر رحماني وتوفيق من الله تعالى وتأييد
 وعون من القادر المحييين وتسديد في أيام الطلب
 مشغوقاً بالوقوف على مؤلف في مناقب الإمام أبي حنيفة وكنى الملك
 ذلك فلم يجد في وقتي ذلك كتاباً جامعاً للمناقبة وفضائله ولما وقفت
 على عدة كتب مصنفة في مناقب غيره من الأئمة أزداد شعفي
 وولعي ونحبي وطلبي فلم أجده وطلنت أن ليس أحد من أهل
 مذهبه ولا من تلامذته ألف كتاباً مفرداً في مناقبه فتبعته ما
 عثرت عليه من ذكر بعض أوصافه في كتب التواريخ وأوائل الشروح
 ودنياجات الكتب وفي غضون بطون الدفاتر وعيون المسائل
 عند ذكر الحجج والدلائل فالتقطت ذلك وجمعت وكتبته وألفته وجمعتها
 وهديته وبوبته وفصلته فحاشي الله تعالى كتاباً وافياً ولمن أراد
 الوقوف على مناقبه كافياً شافياً **وسميتها قلائد**
عقود الحقيان
 ثم بعد ذلك من الله تعالى على حصول مصنف لطيف في فضائله ومناقبه
 وشمايله من تصنيف الشيخ للإمام أبي عبد الله الحسين بن علي بن محمد
 الصغري رحمه الله وحصل لي من فضل الله تعالى كتاب الجواهر المضيئة

الذرة
خلفت

في طبقات الحنفية فاطلقت فيها على عدة اسماء جماعة من متنفذين
وعلى عدة اسماء كتب فستقله صبغت في مناقبه جماعة من كبار العلماء
المتقدمين منهم الامام الكافض ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى
قال في طبقات الحنفية في ترجمه ابي جعفر الطحاوي وله مجلد في مناقب
ابي حنيفة رحمه الله تعالى ~~منه~~ الامام محمد بن احمد بن شعيب
المعروف بالشعبي صنف في مناقبه كتابا بلغ عشرين جزءا ذكره الحاكم
في تاريخه ~~ومنهم~~ الامام موفق بن احمد المكي الخوارزمي صنف
كتابا في مناقبه ورثه علي اربعين بابا ~~منه~~ القاضي ابو عبد الله الحسين
بن علي الصمري وهو الذي حصل لي واكثر عزوي اليه ~~ومنهما~~
الامام محيي الدين عبد القادر بن ابي الوفا المقرشي صاحب الطبقات
صنف في مناقبه كتابا سماه البستان في مناقب النعمان
الامام ابو القاسم الزمخشري صنف في مناقبه كتابا سماه شقائق
النعمان في مناقب الامام النعمان ~~ومنهم~~ الشيخ
الامام ابو المظفر يوسف بن عبد الله بن قير ومنه سبط ابن الجوزي صنف
كتابا في ترجيح مذهبه على غيره من المذاهب ذكر فيه ان من قلده دون
غيره كان احوط له واحفظ لدينه وذكر فيه الرد على من يخالفه او
ينقصه وهو كتاب ~~ال~~ مفيد يشتمل على نيف وثلاثين بابا ليس له
نظير في فئده ~~ومن~~ ايضا كتاب الاشارة لامام ابي الاضمار في جلد
كبير من ذكر ذلك بن ~~في~~ اول شرح منظومته ~~ومنهم~~ الامام

الأكبر عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي صنف كتاباً سماه كشف
 الآثار في مناقبه رضي الله عنه وولنا أملاًه كان يستملئ عليه أربعا
 مستملئ وغيره هو لا يخلق لا يحسون فلما اطلعت على ذلك اطمانت نفسي
 وطابت خاطري وانشرح صدري وقوي اعتقادي ومرشح حبه في فؤادي
وأما الذي ذكره في أوائل كتبه وأجزها جمع عظيم
 الإمام أبو الحسن القُدوري ذكر بعضاً من مناقبه في أول شرحه
 لمختصر أبي الحسن الكرخي رحمه الله تعالى **ومنهم** الإمام محمد بن
 عبد الرحمن العزقوي تلميذ الإمام الشُّعْثاني صاحب النهاية ذكر
 طرفاً من مناقبه في كتابه جامع الآثار في الحديث **الإمام**
 أحمد بن سليمان بن سعيد ذكر بعضاً من مناقبه في آخر كتابه الدرر
ومنهم الإمام شمس الدين يوسف بن عمرو بن يوسف الصوفي
 الكازوري صاحب جامع المفردات والمشكلات ذكر بعضاً
 من مناقبه في كتابه الانتقا **الإمام** شمس الدين يوسف بن
 أبي سعيد بن أحمد الجسستاني ذكر بيده من مناقبه في آخر كتابه منه الملقب
ومنهم شرف الدين اسمعيل بن عيسى الأوغاني المكي ذكر بيده من مناقبه
 في كتابه مختصر المسنده **الإمام** أبو البقاسم أبي الضياء القرشي
 العذوي المكي ذكر مثل ذلك في كتابه مختصر المسنده **ومنهم**
 الإمام أبو عبد الله محمد بن خُسرَو البجلي ذكر بيده من مناقبه في أول كتابه
 المسند **صاحب** كتاب سفيته العلوم **ومنهم** الإمام أبو جعفر

شيئا من مناقبه في أول كتابه **ومنهم** الأمازيغي أبو جعفر البرقي

سورة

احمد بن عبدالله بن القسرة السمرقندي الشيرازي عقده بانا في مصنفه
 في ترجيح مذهب ابي حنيفة وان مذهبه اوفق للملوك والسلاطين
 الامام ابو العباس احمد بن محمد بن محمود الغزنوي ذكر
 فضلا من مناقبه في كتابه المقدمة ومنهم الامام عثمان بن علي بن
 محمد الشيرازي ذكر في كتابه الايضاح لعلوم التلخيص الامام
 الغزالي رحمه الله ومنهم ابو اسحق الشيرازي الشافعي في طبقاته
 الامام محيي الدين النوري في كتابه تذيب الاسماء وغير هؤلاء من طوائف
 بذكرهم الكتاب قد مضوا في سالف الدهر ويعسر استيفاءهم بالذكر
 وجمعهم بالجصر وكيف يطمع المتأخر في الحاق بهم من اهل هذا العصر
هذا مع ان فضائله اكثر من عدد الحصى تعد ولا تحصى
 وان بالغ المرء في ذلك طول عمره واستقصى واقول قول الشاعر
 فيا سايلي عن حصر اوصاف فضله
 لعد الحصى والشرب هل يقدر
 ولست على مر الزمان محاصر
 لا وصادف ابي اقل وتكثر
 رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه ونسال الله الكريم
 رب العرش العظيم ان يحيننا على كتاب الله تعالى وسنة نبينا ومليته
 وان يجعلنا من عترته هذا الامام وشيعته ويحشرنا في رفرته وان
 يجمع بيننا اهل مذهبه في مستقر رحمة ودار كرامته عنده
 وكرمه امين
 ان فيما ذكرت من كثرة المؤلفين لمناقبه
 لغنيته وكفايته عن اليك فلا حاجة اذا اليه **قل**

استيعابهم

هذا

قد ذكرت لك ان جميع ما ألف في مناقبه مفقود ليس موجود في بلدنا
 ولا في قطر اليمن فيما علمناه وقد بحثنا عن ذلك دهرًا طويلاً فما وجدنا
 اليه سبيلاً **وسبب** ذلك ان حنّاد الامام رضي الله عنه
 بالحق في اعدامها وطبها آثارها وما يشهد لذلك ان كتاب ابي عبد الله
 الحسن بن علي الصيغري كان عند بعض من يظهر منه التعصب على
 اصحاب مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله فكان لا يظهره ولا يعبره
 اجداً ولا يذكره بلسانه الى ان مات فمن الله تعالى بظهوره ومن علي بن ابي
 فلكته بالشراب من مرتبة وذلك بعد ان انقطعت بعضا من مناقبه
 على ما ذكرت لك من الكتب التي ذكرت فيك فضمت ما ذكره ابي عبد الله
 من مناقبه الى ما جمعه وحذفت لاسانيد التي ذكرها اختصاراً ان
 وعزوت ما اورده في كتابي هذا الى قائله او ناقله وجعلت
 العهد في ذلك عليه **ان تاليفنا هذا هو احد**
 الاقسام السبعة التي لا يؤول عالم عاقل الا فيها وهو القسم الخامس
 منها وهي اما شئ لم يسبق اليه مخترعه او شئ ناقص يتممه
 او شئ مستغلق يشرحه او شئ مختلط يربطه او شئ اخطأ اليه
مصنعه يصلحه قلنا وتاليفنا هذا جمعنا فيه الفرق
 في الكتب التي ذكرناها وما قصدنا بذلك ان نذكر مع المصنفين ولا
 ان نعد من المؤلفين ولكنه ينبغي لكل مقلد امام ان يعرف
 حال اجماع الذي قلده ولا يحصل ذلك الا بعرفه مناقبه وشماله ونصا

او شئ طويل يختص
 او شئ متفرق يختص

وفوا ضلله وسيئته في احواله وصحة اقواله وفعاله وسخه علمه
 وشده ورعيه وقوه زهده وكثر عبادته ومجاهدته وحسن
 عنده وثباته على الكتاب والسنة ومجاوبته للهوى والبدعة
 ثم بعد ذلك لا بد من معرفة وكنته ونشئته وزمانه وعصره ووقته
 وبلده ثم معرفة اصحابه وتلامذته ولا ينبغي له ان تجهل شيئا
 من ذلك ولا ان لا يعلمه فهذا الذي رغبت في جمع مناقبه وذكر
 احواله نفع الله به وما قصدت بما لفي هذا الا الا التقرب الى الله
 بخدمة هذا الامام والشرف بذكر مناقبه العزيز نعمه
 الاحرف اليسيرة ولم اقصدا التعريف تجهول من تضالده ولا
 الرقع لمخفوض من مناقبه وشماله فهو من ذلك ارفع مكانا واجل
 شاناه والشمس في صاوح انوارها غنية عن صفة الواصف
 ثم اني جعلته عشرة ابواب وخاتمه وفيه فصول
 في ذكر معرفته وفيه فصول

اسمه

الباب الثاني في بيان ما انفرد به دون غيره وفيه فصول
 في بيان ذكر احواله وفيه فصول

الباب الرابع في بيان صفته وهيبته وحسن خلقه وفيه فصول

الباب الثاني في ذكر شي من وصاياه ورسائله وبيان عقيدته وطريقته
 في ذكر شي من اعلام السليبين والاشتم في الدين من السليبين

في وقته

العلم

اصول الدين

وغيره

كَيَابُودَ الْمَلِكِ بْنِ سَامَانَ الْمَلِكِ بْنِ هَمِينَ بْنِ اسْتَنْدِيَارِ الْمَلِكِ بْنِ
 كَشَّاسَةَ الْمَلِكِ بْنِ نَهْرَاسَةَ الْمَلِكِ بْنِ كَيَابُودَ الْمَلِكِ بْنِ كَيْفَارِ الْمَلِكِ بْنِ
 دَادِ الْمَلِكِ بْنِ بَرَجَامِ الْمَلِكِ بْنِ بَرْمَالِي شُو الْمَلِكِ بْنِ مَتَوَجَّحِ الْكَيْبَانِ
 الْمَلِكِ وَهُوَ فَارِسُ الْمَشْهُورِ بْنِ الْيَهُودَا بْنِ نَبِيِّ اللَّهِ يَعْقُوبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى سَائِرِ
 الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَبِاقِي النَّسَبِ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ تَعَالَى آدَمَ ابْنِ الْبَشَرِ مَعْرُوفٍ
 فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ هَكَذَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ عَجَبِي لَدَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ
 بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْوَفَاءِ الْقُرَشِيِّ الْخَنْفِيِّ الْمِصْرِيِّ فِي كِتَابِهِ
 الْجَوَاهِرِ وَتَقْدِيرِ الْأَسْمَاءِ وَقَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ هَذَا النَّسَبَ مِنْ أَوْلَادِهِ
 إِلَى آخِرِهِ نَحْطُ الْكَافِظَ إِلَى إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ الصَّرْفِيَّ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى
 الْقَاضِي الْأَمَامِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّمِيرِيِّ فِي كِتَابِهِ الْمُنَاقِبِ
 بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَكَّائِيِّ عَنْ أَبِي الْوَفَاءِ عَمْرٍو بْنِ حَمَادِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ
 قَالَ هُوَ أَبُو حَنِيفَةَ النَّحْمَانِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ زَوْطَا فَأَمَّا زَوْطَا فَانَّهُ مِنْ أَهْلِ
 كَابُلٍ فَزَوْطَا بضم الزَّايِ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَفَتْحِ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَبَعْدَهَا الْفَاءُ
 مُقْصَرَةٌ وَوَأَمَّا كَابُلٌ بِفَتْحِ الْكَافِ وَضَمِّ الْبَاءِ الْمَوْجُودِ بَعْدَ الْآلِفِ وَبَعْدَهَا
 لَامٌ فَاسْمٌ مَعْرُوفَةٌ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
وَالثَّابِتُ وَالِدُ أَبِي حَنِيفَةَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَكَانَ أَبُو زَوْطَا خَلِيفَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بْنِ ثَعْلَبَةَ ذَكَرَ الصَّمِيرِيُّ أَنَّهُ ثَابِتُ بْنُ زَوْطَا وَالَّذِي تَقَدَّمَ
 فِي النَّسَبِ أَنَّهُ ابْنُ كَابُلٍ بِالْكَافِ وَهِيَ رَأَيْتُ فِي شَرْحِ مَنْظُومِ أَبِي حَنِيفَةَ



النخعي الخليفة لحافظ الدين النخعي رحمه الله قال هو النعمان بن ثابت
 طاوس بالطا والسين المهملين قلت ولا بعد ان يكون
 اسمه زوطا بالفارسية ثم عرت فيلطاوس ثم اشتبه على بعض الكتاب فظنه
 طاوس الكاف لقله في كتابه طاوس وكاوس خصوصا اذا علت
 الكاف هكذا كان في اوله فخرج الطا والكاف في لسان العجم وكان
 اسمه من الاشجار وقيل من فريد وقيل من نشأه وفي مسند الامام
 ابي القاسم محمد بن ابي الخنفي قال هو ابو حنيفة النعمان بن ثابت
 بن زيد بن يحيى بن زيد بن راشد الكوفي الصافي الصوفي رضي الله عنه
 وارضاة وجبل الجنة منقلبه ومثواه عن اسمعيل بن حماد
 بن ابي حنيفة انه كان يقول انا اسمعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت بن
 النعمان بن الميزبان بن ابي فارس الاجراري والله ما وقع علينا رفق قط
وقد جددي سنة ثمانين وذهب ثابت والد ابي حنيفة رضي الله
 عنه الى ابي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو صغير فدعاه بالبركة فيه
 وفي ذمته ونحن نرجوا من الله عز وجل ان يكون قد استجاب لطلب ابي
 طالب دعاه فينا **س** وابو ثابت هو الذي اهدى لعل رضي الله
 عنه لالفالودج في يوم النبروز فقال فبرهنا ناكل يوم هكذا وقتل
 كان ذلك في يوم الجرجان فقال من جئنا ناكل يوم هكذا **ولما تملك**
 فهي الكوفة وهي مدينة العراق الكبرى والمصر الاكبر وقتة الاسلام ودار
محمد والمسلمين وهي اول مدينة احتط المسلمون بالعراق في سنة اربع

صياحه
 الفالودج
 او الفالودجا
 قال ابن السكيت
 اللقوي
 ١٢٤

عشر من الهجر وهي على معظم الفرات ومنه ~~جاء~~ ~~الاسم~~ ~~من~~ ~~قوله~~
 اليها ثلثون فرسخا سميت كوفه لتخرب الناس بها ما خود من قول
 العرب انهم لفي كوفان عن ذلك اى في كبر و ~~بعضه~~ ~~وقيل~~
 الكوفة الرملة الحجر اوبه سميت الكوفة ~~وقيل~~ ~~لاستدارتها~~ ~~لخندق~~
 من قول العرب رايت كوفانا وكوفانا بضم الكاف ~~للمرمله~~ ~~المستدير~~
 وقيل لاجتماع الناس بها ما خود من قولهم ~~تكوف~~ ~~الرجل~~ ~~تكوف~~ ~~تأوفا~~
 اذا ركب بعضه بعضا وقيل لانها قطعه من البلاد ~~من قول العرب~~
 اعطيت فلانا كيفة اى قطعه يقال كفت كفت كفا اذا قطعت والكوفه
 فعله من هذا والاصل فيه كيفة فلما سكت الياء انضم ما قبلها جعلت
 واوان وقيل سميت بموضعها من الارض وذلك ان كل حوله مخالطها
 حتى سمي كوفه وبنائها كبناء البصره ~~منه~~ ~~سعد~~ ~~بن~~ ~~ابي~~ ~~وقيل~~ ~~وذلك~~
 لان المسلمين لما فتحوا القادسية نزلوا الايام فاذا هم ~~البقي~~ ~~لما~~
 كتب سعد الى عمر رضى الله عنه تخبره بذلك فكتب عمر رضي الله عنه
 اليه انظر فلاة الى جانب الحرف ارتد للمسلمين ~~لما~~ ~~نزل~~ ~~فبعث~~ ~~سعد~~
 رجلا من الانصار يقال له الكارث بن مسله ويقال عثمان بن حنيف
 فاذا دكهم موضع الكوفة فقال سعد للمسلمين تكوفوا اى اجتمعوا في هذا
 الموضع ~~الاجتمعوا~~ ~~او~~ ~~كان~~ ~~عمر~~ ~~رضي~~ ~~الله~~ ~~عنه~~ ~~يقول~~ ~~للكوفه~~ ~~رُح~~ ~~الله~~ ~~اراد~~
 ان اهلهما سلاح على اعداء الله وفيها جميعه العرب ~~من~~ ~~كنز~~ ~~الاسلام~~ ~~قال~~ ~~محمد~~
 بن سهل كانت الكوفه منزل نوح صلى الله عليه وسلم وهو بيتي مسجد ما

الفصل الثاني في بيان انه ولد في زمن الصحابة رضي الله عنهم

في القرن الذي شهد لم النبي صلى الله عليه وسلم بالخزيمه دون من بعدهم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني الذين بعثت فيهم ثم
الذين يبعثون فيهم الذين يبعثون ابدا بوشيعه ثم الذين يبعثون بعده
وقال الامام الزمان في مختصر المستدرج داود بن علي قال ولد ابو حنيفه
سنة احدى وستين من الهجرة ومات سنة مائه وخمسين قال وهذا القول

نقله به الحسن بن الحسن والشهور انه ولد سنة ثمانين من الهجرة
فيما رواه ابو نعيم وقال ولد ابو حنيفه سنة ثمانين وهكذا اسمعيل
روى عن حماد بن ابان حيفه وولد اسمعيل قال حماد ولد ابان ابو حنيفه وقال
اسمعيل ولد حدي ابو حنيفه سنة ثمانين وقال في الطبقات وهو الصحيح

وقال احمد بن حنبل ان ولادته كانت في آخر القرن الاول وانه نشأ في القرن الثاني
واحد من آخيه وصدر من القرن الثالث

القدوري فمن كتبه تعلم في عصر عدل النبي صلى الله عليه وسلم امله كان
ابعد من البدع والفتن الى الحق والصواب فمن نشأ في زمن النبوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم امله وقد نشأ الصدر الكلي الخوازمي لنفسه
غلام مذهب النعمان خير المذاهب كما القهر الوضاح خير الكواكب
نقته في خير القرون مع النبي فذهبه لاشك خير المذاهب

ما نشأ

ابو حنيفه سابق فلا جلا ذاك آثاره وعلومه لا تنسب له

آخر اياتها مدحها بالبا حيفه ومذهبه فقال
 ابو حيفه نورا لارض مذهب ومن رأى فيه بالتحقيق بعينه
 سبيله خير سبل الدين واضحه وعلمه كل من يقتره يطرب
 هو الامام فلا شئ يشا فيه كالشمس ان طلعت للبدن محبه
 ليس للحق آثار مبيتة ومن أتى باطلا فانه تكذيبه
 لولا الامام الحيفي قط ما سطرت مسائل الفقه لكن طالب مطلبة
تفسير في بيان معرفه القرن هو في القديس كما عرفت
 في الأسنان او في الموت او في الزمان يكون بعضهم ادرك حيوان
 فجعل اسما للوقت اوله هله ثم اختلف في تجديد القرن قال
 في شرح الشفا القرن اربعون سنه وقيل ستون وقيل سبعون وقيل
 ثمانون وقيل مائه وهو الاظهر وقيل مائه وعشرون وجعلنا
 ان قرن النبي صلى الله عليه وسلم هم اصحابه الذين كانوا في عصره من اكثر
 سنانه وفيهم من هو اصغر سنانه وموت اكثرهم كان بعد انصاء
 ثلاثين سنه من وفاته صلى الله عليه وسلم فاذا ضم اليه السنين يكون
 تسعين واذا نظر الى من كان اكبر منه سنه ازيد على ذلك عشر سنين فيكون
 مائه ولا غير من ولد قبل ذلك لفلانهم ولا غير ايضا ليقا من بعد
 ثلثين من وفاته صلى الله عليه وسلم لفلانهم اذا عدت للخلق الكثير والجم
 العفير في اعتبار القرن وغيره والله اعلم **الفصل الثالث**
 في ابتداء نظره في الفقه وهو من العلوم قال رضي الله عنه طلبت في كل

ومن على الله عليه السلام وعلى من استشهدوا في حياته

علم حتى بلغت فيه الغاية وكنيت عدالكلام افضل العلوم وارفعها
فارجعت نفسي فقلت اذا بلغت فيه الغاية قالوا زنديق فامر
علم الا وحيث فيه عينا سوى علم الفقر فطلبت فيه عينا فلم
اجده **سنة** عن ابي يوسف رحمه الله قال سمعت ابا حنيفة
رضي الله عنه يقول لما اردت طلب العلم جعلت اخيرا واشاور
فقلت اتحفظ القرآن فاكون في موضع ياتي الخلق لقرآته واعلم
للناس القرآن فقلت ياتون احداثا تحفظونه كما احفظه ثم
شاوهرت فقيل لي النجو فقلت اذا بلغت فيه الغاية جلست مع صبي
او دبه لبعض الملوك ثم شاوهرت فقيل لي الغريب والشعر فقلت
اذا بلغت فيه الغاية صرت امدح واذم واتصف به فقيل
الكلام فقلت في نفسي اذا بلغت فيه الغاية قالوا زنديق ثم
شاوهرت فقيل لي الحديث فقلت اذا بلغت فيه الغاية اردت ان
اداري الصبيان فان اجتمع علي جماعة او قصدوني فاخرجت
طرايف ما عندي وما سمعت من الحديث قالوا كذبت فصار ذلك
شيئا علي الي يوم القيمة فقلت اطلب علم الحرام والحلال فطلبت فيه
عينا فلم اجده فيه عينا **قلت** اول ما اجده فيه ان
اصير جليسا للعلماء والاشياخ ثم ان حوت مسالة في الاكل والقرآن
او الجيران او فرغوا من شأوني عنها فان كانت معرفة عندي لذلك
اجتهد ولا قالوا يجب ان تسال عنها الذين تجالسهم فاسألهم

لهم عنها ويتوقعون جوابي عنها فاتيهم بنبل وعلم ووقار ثم قال
 كل من اراد ان يطلب به دنيا بلغ امر اجيبا وحلا حسنا
 وصار الى رفعة ومن اراد به الخير والعبادة لم يستطع اخذ
 ان يقول له تعبد بلا علم ولا عقل وتعمل فعلة **واشد الصيرى**
 ايضا قال كان ابو حنيفة رحمه الله يطلب الكلام اي علم الكلام فجات
 امرأه الى خلقته وعنده اعيابه فسألتهم عن مسأله فلم تحسبوا فيها
 الجواب فانصرفت الى حماد بن ابى سليمان فسألته فاجابها فرجعت اليهم
 فقالت عندهم توفى سمعت كلامكم فلم تحسبوا شيئا فقام ابو حنيفة رحمه
 فاتي حمادا فقال له حماد ما جاك قال اطلب الفقه قال تعلم كل
 يوم ثلث مسائل ولا تزدد عليها شيئا حتى يفتق لك شئ من العلم
 ففعل ولزم الحكمة حتى فقه فكان الناس يشيرون اليه بالاصابع
 ثم اجد حمادا لما رأى فيه من التجابه **ابو عبدالله**
الصيمرى باسناده عن اسمعيل بن حماد بن ابى سليمان قال غاب
 ابى حنيفة في سفر له ثم قدم فقلت له يا ابي الى اين الناس كنت اشوق
 قال انما ارى انه يقول ابي فقال الى ابى حنيفة ولو امكنى ان لا
 ارفع طرفي عنده فعلت **قلت** وكذلك كان ابو حنيفة
 يحب شيخه حمادا او يقفده على في الدعاء على ابيه ه ه
 عن محمد بن ابان القرشي قال لي ابو حنيفة اني ادعوا الله تعالى لحامد
 فابدأ به قبل ابوي ه **وذكر الشيخ الامام مولانا عبد العزيز**

البخاري شرح البردوي عن يحيى بن شيبان عن ابي حنيفة رضي الله
 عنه انه قال كنت رجلا اعطيت جدلا في الكلام فعني في
 دهر اترددت فيه اعام وعنه افاضل وكان اكثر اصحاب الحنوف
 بالبصره فدخلها نيفا وعشرين مرة لقيده سنه واول واكثر وكنت
 قد نازعت طبقات البخاري من الاياضيه وغيرهم وطبقات المعتزله
 وسائر طبقات اهل الامور فكنت بحمد الله تعالى عليهم واقهرهم ولم
 يكن في طبقات اهل الامور احدا جلد من المعتزله لان ظاهر
 كلامهم ممتنع ثقيله القلوب وكنت ازيل توبيهم بعداء الكلام **واما**
التروافض واهل الارحام الذين يخالفون الحق فكانوا ابالك
 اكثر وكنت اقهرهم بحمد الله تعالى ايضا وكنت اعد علم الكلام افضل
 العلوم وارفعها لانه وصله الى معرفه الباري عز وجل فراجت
 نفسي بعد ما مضى لي فيه عمر قد بريت وقلت ان المتقين من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين واتباعهم لم يكن يفوقهم شيء مما
 يدركه نحن **واما** نوا عليه اقدر وبه اعرف واعلم حقنا والارواح
 ثم لم يشهدوا ^{اي القضاة} اقيمتان من ولا مجادلين ولم يخوضوا فيه بل استكروا عن ذلك
 ونهوا عنه اشد النهي وقلت جز صغر في الشرايع والابواب الفقه
 وعلم الكلال والكرام وكلامهم فيه عليه جالسوا واليه دعوا وكانوا
 يطلقون الكلام والنزاعه فيه ويتناظرون عليه على ذلك مضى
 الصدر من الصحابه ^{الاول} تبعهم التابعون فلم يظهر لنا من امورهم ذلك

ينتهضوا

٩٠
تركنا المنازعة والخوض في الكلام ورجعنا الى ما كان عليه السلف
الصالح وشرعنا فيما شرعوا وجاهلنا اصل المعرفة بذلك انى رايتم
من يتجمل علم الكلام ويجادل فيه غوغا ليس سيماهم سيما المتقدمين
ولا منهاجهم منهاج الصالحين رايتم قاسية قلوبهم غليظة اقلهم
لا يبالون بمخالفة الكتاب والسنة والسلف الصالح فبحرهم ولله الحمد
قال كذا ذكر الامام طهر الدين المغيثاني رحمه الله في مناقب ابي حنيفة
رحمه الله تعالى ورضي عنه **الباب الثاني** في بيان ما انفرد به دون غيره من الامة وفيه فصول

في بيان انه لقي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنهم
وقد اتفق على ذلك الموافق والمخالف والمجانب والمؤلف وان وقع
الاختلاف في عددهم فمنهم من قال بستة وامراه ومنهم من قال بسبعة
وامراه ومنهم من قال اكثر من ذلك ومنهم من قال اقل من ذلك اما
من قال تالوا فدايسته مارواه الامام ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم
الانصاري صاحب الامام ابي حنيفة رحمه الله قال اخبرنا ابو حنيفة رضي
الله عنه قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه
وسلم طلبت فرقة على كل مسلمة ^{العلم} قال المؤلف رضي الله عنه وروى
هذا الحديث ابن ماجه في سننه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
رواه ابو عمرو بن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله عن انس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الطبراني في الكبير والاصول

عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ايضا عن ابي سعيد
الخدري و ابن عباس والحسن بن علي بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال طلب العلم فريضة على كل مسلم فبذره متابعه من هو الامم لما
رواه ابو حنيفة رضي الله عنه وعنهم اجمعين قلت وانا
امروى هذا الحديث والذي بعده اجازة ووجادة عن شيخنا الفقيه الامام
العالم العلامة المحدث زين الدين احمد بن احمد الشرحي الحنفي حافظ الحديث
في وقته قال اخبرنا الشيخ المحدث بالديار اليمنية وابن محدثها
نفس الدين ابو الربيع سليمان بن ابراهيم العاوي قال اخبرني والدي العلامة
برهان الدين قال قرأت على الشيخ الامام المحدث المقرئ ابي عمرو عثمان
بن محمد بن عثمان التوزي بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة قال
اخبرني الكافي ابو بكر بن ابي احمد يوسف بن مسدي بقرآني عليه في يوم
الخميس السابع عشر من شهر ربيع الاخر من سنة ست وستين وثمان
محم الله تعالى فاقتر به قال اخبرنا الشيخ الامام علم الفقهاء شرف الدين
ابو الحسين علي بن الفضل بن علي بن الفرج المقدسي في كتابه قال
العلامة واخبرني به ايضا شيخنا الامام العالم فقيه الحنابلة الشريف ابو جعفر
احمد بن عبدالله بن محمد بن ابي بكر الطبري المكي الشافعي فيما اذن لي قال
قرأت على الشيخ الاجل ابي علي الحسن بن محمود القرظي في شهر صفر سنة
ثمان وثلثين وثمان مائة قال انا الشيخ ابو الحسن علي بن الفضل المقدسي ولاة
عليه وانا سمع ذلك في يوم السبت سلخ شهر رمضان سنة ثمان وثمانين وثمان مائة

قال ان الشيخ الصالح ابو الفتح محمود بن احمد بن علي المحمودي
المعروف بابن الصايوني بقرا في عليه في المسجد الجامع بالقاهرة قال ان
الشريف ابو سعادات احمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن ابي عيسى
محمد بن المتوكل على الله بن المعتصم بالله بن الرشيد بن المنصور بن
محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم اخبرنا ابو الحسين
احمد بن محمد بن عيسى الثقفي قرأه عليه وانا اسمع قدم علينا بغداد يريد
البحر قال اخبرنا ابو احمد بن محمد بن خالد بن احمد المذحلي بن ابي اسحق
ابراهيم بن محمد بن عمرو بن عبد الرحمن المروزي ان ابو العباس احمد
بن الصلت بن مفضل الجعفي بن بشر بن الوليد الملقاضي بن ابو يوسف
يعقوب بن ابراهيم الملقاضي قال ثنا ابو حنيفة النعمان بن ثابت رضي
الله عنه قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلمة **وَبِئْسَ مَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ**
عنه قال كان علماءنا وهم يقولون في سجدي **اللهم انزلنا بعد السلام** ويشهد
فيها **وسلم قال حماد هكذا يفتي انس بن مالك قال ابو حنيفة** فسال
انس بن مالك عن ذلك فقال هكذا هو **وَبِئْسَ مَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ**
عنه قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول **الدال على الخير كفاطه والله يحب انائه** اللفان
ورواه احمد والبخاري عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
ورواه احمد والطبراني ايضا فمن تابعه لما رواه الامام ابو حنيفة

والله اعلم بالصواب

رضي الله عنه **كبيراً** أيضاً قال سمعت انس بن مالك يقول كاني انظر الى حبه
 ابى قحافة كانها ضرام عرّيج **وبالاسناد** المتقدم قال سمعت
 مع ابى سنه ست وتسعين وعمرى ستة عشر سنة فاذا انا بشيخ
 قدام جمع الناس عليه فقلت لابي **من هذا الرجل** فقال هذا رجل
 قد صبح محمد صلى الله عليه وسلم يقال له عبد الله بن الحرث بن جزء
 الزبيدي فقلت اي شىء عنده فقال احاديث سمعها من النبي صلى الله
 عليه وسلم فقلت قد منى اليه حتى اسع منه فقدم بين يدي فجعل يفرج
 عنى الناس حتى دنوت منه فسمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا
 يحتسب **وبالاسناد** المتقدم عنده رضي الله عنه عن جابر رضي الله عنه
 قال جأ رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 ما رزقت ولداً قط ولا ولد لي قال فابن انت من كثرة الاستغفار وكثرة
 الصدقة تزيق لها الولد قال فكان الرجل يكثر الصدقة ويكثر الاستغفار
 فولد له سبعة ذكوره **وبالاسناد** المتقدم عنده رضي الله
 قال سمعت عبد الله بن ابى اوفى رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من نى مجدداً لله تعالى ولو كخص قطاه نى
 الله له بيتاً في الجنة **فد** **ورواه** ابن ماجه عن انس ورواه احمد
 وابوداود والترمذي وابن ماجه عن علي ورواه احمد ايضا عن عثمان
 ورواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما فلهذا متابعه لما رواه الامام

رضى الله عنه **وبالاسناد المتقدم** عنده رضى الله عنه
 قال سمعت واثله بن الاسقع الاشجعي رضى الله عنه يقول سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تظهرن شماتة لاخيك فيعافيه
 الله ويبتليك **ورواه الترمذي عن واثله بن الاسقع**
لا تظهرن الشماتة لاخيك فيرحبه الله ويبتليك **وبالاسناد المتقدم**
 عنده رضى الله عنه قال ولدت سنة ثمانين وقد قديم عبد الله بن انيس صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوفة سنة اربع وتسعين ورايته
 وسمعت منه وانا ابن اربع عشرة سنة سمعته يقول سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول **حبك الشئ نفسي ويقيم قلت**
ورواه احمد والبخاري في تاريخه وابن داود الكل روه عن ابي ايوب
فوافقت روايتهم عن ابي ايوب روية ابي حنيفة عن عبد الله بن
انيس رضى الله عنه وبالاسناد اليه رضى الله عنه قال سمعت
عائشة رضى الله عنها بنت عمجد يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثر جندا لله في الارض الجراد لا آكله ولا اجترمه **ورواه**
ابن ماجه مسندا الى سلمان رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الجراد فقال اكثر جندا لله لا آكله ولا اجترمه فانه
متابعة لهذا الحديث في طبقات الفقهاء الحسام الدين
في آخر كتابه الفناوى الكبرى قال روى باسناد صحيح عن هلال
بن العلاء عن ابيه قال سمعت ابا حنيفة يقول لقيت من اصحاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم سبعة منهم عبد الله بن أنيس وعبد الله
 بن الحوث بن جَزْءُ وأنس بن مالك وجابر بن عبد الله ومَعْقِل بن يسار
 ووائله بن الأَسْفَع وعائشة بنت عَجْرَدُ قال وروى عن كل واحد
 حديثاً أما عبد الله بن أنيس قال أخبرني عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال رأيت في عارض الجندي الليلة التي أسرى بي ثلاثة أسطر
 مكتوبة بالذهب الأحمر في السطر الأول لا اله الا الله محمد رسول
 الله وفي السطر الثاني الامام ضامن والموذن مؤتمن وغفر الله للمؤمنين
 وفي السطر الثالث وجدنا ما قدمنا وخسرنا ما خلفنا وقد
 قدمنا على ربِّ غفور **قلت** خرج هذا الحديث الامام
 الأسيوطي في كتابه الجامع الصغير قال اليافعي في تاريخه
 عن عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن جعفر
 في عارضتي الجندي مكتوباً ثلاثة أسطر بالذهب السطر الأول لا اله الا
 الله محمد رسول الله والسطر الثاني ما قدمناه وجدناه وما اكلنا
 ربحنا وما خلفنا خسرنا والسطر الثالث امة مذبذبة ورب غفور
 واما عبد الله بن جَزْءُ سمعته يقول اغاثه المسلمين فريضه على كل مسلم
 واما أنس بن مالك سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لو وثق العبد بالله ثقة الطير تغدو خمائماً وتروح بطاناً
 واما جابر بن عبد الله سمعته يقول يا يعنار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على السبع والطاعة والنصيحة لكل مسلم **واما** معقل بن يسار

سمعت يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علامات المؤمن
 أربع إذا حدث صدق وإذا وعد وفا وإذا استنصر نصح وإذا
 أوتر أذى **وأما** وإثله بن الأشعث سمعته يقول قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يظن أحدكم أن ينقرب إلى الله بأثر من هذه
 الركعات يعني الصلوات الخمس **وأما** عائشة بنت عبد الله سمعتها
 تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الكثر جود الله في الأرض
 الجراد لا يأكله ولا يحرمه **فهو** ستة رجال من الصحابة
 وامرأة من الصحبات روى عنهم وراهم وسمع منهم **أجاد**
 من نظم هذين البيتين وضمنهما ذكر من روى عنه الإمام
 من الصحابة حيث قال

أبو حنيفة نزلين التابعين روى عن جابر وابن جزوة والرضي أنس
 ومعلق وجربث ثم وإثله **و** بنت عبد الله الطيبين **فيسر**
ووجدت بخط الفقيه الإمام العالم العلامة الصالح الوفي
 أبي بكر بن علي بن محمد الحداد اليمنى بيتين يتضمنان عدد الصحابة
 الذين أدرجهم الإمام أبو حنيفة وروى عنهم وهما
 إن الإمام أبا حنيفة قد روى عن سبعة من خير صحب محمد
 أنس وإثله ومعلق جابر **و** ابنا أنيس **و** جزوة **و** ابنة عبد
 من قال أقل من ذلك وانهم خمسة وامرأة فخرج جابر بن عبد
 الانصاري من بينهم **وأما** من قال سبعة وامرأة فالحنى فهو الستة

هذا الحداد هو الصالح الوفي
 أبو بكر بن علي بن محمد الحداد

المذكورين ولا يعقل من يسار المرفق رضي الله عنه قال سمعته
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علامات المؤمن اربع اذا
 حرت صدق واذا اوقعت وفا واذا استنصح نصح واذا اوتى ادى
 وهن المذكور في الايات المضمومة كل من التاخرين ذكر في نظمه
 ولم يذكر عبد الله بن ابي لوفى قال الشيخ محي الدين صاحب الطبقات
 ادعى بعضهم انه سمع ثمانية من الصحابة وقد جمعهم غير واحد في جزء
 مفرد في رواية هذا الخبر عن شيوخنا وقد جمعت لنا في بيان
 استحاله ذلك عن بعضهم بيانا شافيا وهذا طريق الانصاف وذكرت
 في هذا الخبر من سمع من الصحابة ومن رآه وذكرت عن الخطيب
 انه رأى انس بن مالك ورددت قول من قال انه ما رآه وبشئت لك
 بيانا شافيا والخبر لله رب العالمين **ويؤتى** ذلك ان انس بن
 مالك مات سنة خمس وتسعين وقيل سنة ثلث وتسعين وعمره
 اذ ذاك مائة وخمس وتسعين وابو حنيفة رحمه الله كان كثير
 التردد الى البصرة وعمره اذ ذاك خمس عشرة سنة واول من ذلك
 ما من قال انه سمع ثمانية من الصحابة فالحق نعم ابا سعيد الخدري
 رضي الله عنه والدليل على ذلك ما ذكره الامام حافظ الدين النسفي
 في تفسيره المسمى بالمدارك في تفسير سورة بني اسرائيل في قوله تعالى عسى
 ان يعطك ربك مقاما محمودا **روي** ابا حنيفة رضي الله عنه
 فقال سئل عنه فقال حدثني ابو سعيد الخدري رضي الله عنه ان ذلك

سبع **ورد** سنة ثمانية فلا يتبعه روي ابي حنيفة له ومعاذ

وهو مات بالبصرة وابو حنيفة

المقام هو الشفاعة وهو مقام يعطى فيه لو أجاز فقيه دليل ظاهر

على سماع أبي حنيفة من أبي سعيد الجذري فقد صرح بالسماع

الفصل الثاني من الباب الثاني

في من التابعين وناظرهم منهم الشعبي وطاووس وعطاء بن رهم

من كبار التابعين ولقد كان منهم من وكنا عن يحيى بن معين قال

سمعت علي بن مسهر يقول خرج الأعمش إلى الحج فبقيته أهل الكوفة وأنا

فيهم فلما أتى القادسية راو مغوما قبالوا عن ذلك فقال علي بن مسهر

معنا قالوا نعم قال ادعوني فدعوني وكان يعرفني بحالته أبي حنيفة

قال ارجع إلى المصير واسأل أبا حنيفة إن يكتب لي المناسك فرجعت

وسأله فاعتلى علي ثم أتيت بها الأعمش وهو من محمد بن سلام قال سمعت

أبا معوية الصيرفي يقول كان أشياخنا يفتون ويهابون فإذا وافق

فقيام فتيا أبي حنيفة سنن وأبى ذلك قلت منهم قال منهم الأعمش

ومن أبي يوسف القاضي قال لقيت الأعمش فقال لي تصابح

هذا الذي يخالف عبد الله بن مسعود قال قلت له فيم يخالفه

قال قال ابن مسعود يبيع الأمامه طلاقا وصاحبك يقول ليس يبيع

الأمامه طلاقا فقلت له أنت حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه لم يجعل يبيع الأمامه طلاقا قال الأعمش وأي حديث ذلك قلت قلت

حدثنا إبراهيم النخعي عن الأسود بن عايشة بنت الصديق رضي الله عنها

ان النبي صلى الله عليه وسلم خير بريريم فقال ابو يوسف رحمه الله
 لو كان بيع الامة طلاقا لما كان للتخير معنى لان عايشه رضي الله
 عنها اشتمت ما فلو كان بيعها طلاقا لما خيرها النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال للاعشى يا يعقوب هذا في هذا قلت نعم وفي رواية
 ان للاعشى قال عند ذلك ان ابا حنيفة حزن المعرفة هو اضع
 اللقمة المدققة وغوب غوامض العلوم الخفية في روايه رواها
 باسناد عن بشر بن الوليد قال سمعت ابا يوسف يقول سألني
 الاعشى عن مثله فاجبت فيها فقال يا يعقوب اني لاحظ هذا
 الحديث قبل ان يجمع ابواك فاعرفت تاويله حتى الان راها ابني
 في ظلمة اما كتب من فسيح ضوء سراج قلبه حيث قال عليه السلام
 هو سراج امتي بشر بن يحيى عن جري قال سمعت الاعشى وقد جاءه
 رجل يساله عن مثله فقال عليك باهل تلك الحلقه فانهم اذا
 وقع لهم ماله لا يرون يد يرونها حتى يضيئونها يعني حلقه ابي حنيفة
 رضي الله عنه عن ابي بكر بن عياش قال سمعت ابا حنيفة يقول
 صحبت الشعبي في السفينه فقال لا تذر في معصيه ولا كفاره فيه
 فقلت له ان الله تعالى يقول وانهم ليقولون منكر من القول وزورا
 وقد اوجب الله تعالى فيه الكفار فقال اقياس انت **ومروي**
الصيبري باسناده قال قيل للاعشى في علمه لولا ان
 ابا حنيفة اينك لا تينان نعودك فلما جاء ابو حنيفة قال له للاعشى

ان الناس يستقلونني لما اصنع ههنا في الحديث وقد زدتني انت
عندهم ثقتا قالوا الى كيت وكيت يعني قالوا له لولا ان ابا حنيفة
يأتيك لا تيناك فقال له ابو حنيفة رحمه الله لولا العلم الذي منحني^{الله}
علي لسأتك ما رايتني ولا احدا من اصحابي يأتيك وذلك ان فيك
خصالا انا لها كان^ت تسبح عند طلوع القمر وتقول هو الاول وقد
صح عندي انه الثاني وترك الماء من الماء وتفتي به وتجامع^ت اهل
فاذا لم تنزل لم تغتسل انت ولا هي ولولا انك تناولت من الحديث
ما غاب عنك معانيه لما استحللت^ت ازاك^ك ولكك تناولت
شيا غيبا والله اولى بك قال فاستسبح الاعمش بعد ذلك الا بالليل
ولا قرب اهله الا اغتسل وامرها بالغتسل وقال صيام ومساوية^{الصدق}
باختلاف والله لا افتيت بذلك ابداه **اصفد** قال
قيل للامام ابي حنيفة هل اتى الى الاعمش فتسلم عليه فقال كيف اسلم
علي من لا صام رمضان قطه وقال وكيع سمعت الاعمش يقول
لولا الشهر لمسيت الفجر ثم تسحرت **قال الشيخ**
هذا كان مذهب الاعمش وايتن هما روى حذيفة رضي الله عنه
قال تسحرتا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هو النهار
الا ان الشمس لم تطلع وذكر ذلك في تاريخ الكبير وقد
الفخر الرازي مذهب الاعمش ونصحه بحث وقال لو حشنا عن حقيقة
الليل في قوله تعالى ثم اتوا الصيام الى الليل وجدنا ما عاب^ت عن غيبه

الشمس بدليل ان الله تعالى سماها مغرب ولا يوجد لها عند
 طابوع القرص **وروى الامام اسمعيل الاوغلي والقاضي**
 ابو البقاير الضيا المكي عن شريك بن عبد الله قال كنا عند الامام
 في مرضه الذي مات فيه فدخل عليه ابو حنيفة وابن ابي ليلى وابن
 شريمه فالتفت ابو حنيفة اليه وكان اكبرهم فقال يا ابا محمد
 ان الله فانك في اول يوم من ايام الآخرة وآخر يوم من ايام الدنيا
 وقد كنت تحدث في علي بن ابي طالب باحاديث لو سكتت عنها كان
 حيا لك فقال المثل يقال هذا اسند وفي اسند وفي قال حديثا
 ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة قال الله تعالى لي
 ولعلي بن ابي طالب ادخلا الجنة من احبكما وادخلا النار من
 ابغضكما فذلك قول الله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد
 قال فقال ابو حنيفة قروموا لابي باطم من هذا فوالله ما خرجنا
 من الباب حتى مات الاعشى فثبت ان ابا حنيفة رضى الله
 عنه كان مقدما في الفتوى تعظيما في زمن التابعين رضى الله عنهم
الفصل الاول والثالث من الباب الثاني
 فيما انفرد به دون غيره من حديث رواه كبار العلماء عنه من ذلك
 ما رواه الامام ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحارثي البخاري
 في كتاب الكشف قال لو لم نستدل على فضل ابي حنيفة الا بروايه

الكبار عنه كعمر بن دينار فانه من شيوخ ابي حنيفة ومن كبار
 العلماء فقد روى عنه وهو ونظر آو واشباهه مثل عبد الله
 بن المبارك ويزيد بن هرون قال محمد بن اسمعيل البخاري
 صاحب الجامع الصحيح في كتابه التاريخ روى عن ابي حنيفة عباد
 بن القوام وهشيم ووكيع بن الجراح وهشام بن خالد وابو معوية
 الضريير وداود الطائى وابن جريج وعبد الله بن يزيد المقرئ
 روى عنه ثعلبانه حديث وشريك بن عبد الله وهو روى عنه عبد
 بن ابي رواد وعبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد وعبد المجيد
 بن عبد العزيز بن ابي رواد وسفيان بن عيينه والفضيل بن عياض
 وحماد بن عيسى بن جيب الزيات المقرئ روى عنه الكثير من الحديث وعام
 بن ابي النجود المقرئ امام القراء وهو شيخه في القراءات وكان يساله
 ويأخذ بقوله ويقول جزاك الله خيرا يا ابا حنيفة ائتيتنا صغيرا
 وائتيناك كبيرا وروى عنه داود بن عبد الرحمن الطائى
 الشهير بابي سلمان ويروى عنه ابو حنيفة ايضا وذكر الامام ابو
 عن الخطيب احمد الملكى الخوارزمى ان الذين مروا عن الامام ابي
 من كبار العلماء سبعاه وثلثون رجلا كلهم من مشايخ المسلمين وروا
 عنه وحدوا عنه في الآفاق رضى الله عنهم **اجيب** **الفصل**
في بيان ما انقرب
 من المناقب دون غيره من اهل المذاهب من ذلك انه تلى عنه اربعة

الذي من شيوخ ائمة التابعين دون من بعده **الامام العظيم**
الخوارزمي عن ابي حفص الكبير البخاري امام المحدثين انه قال وقعت
منازعة بين اصحاب الامام الاعظم ابي حنيفة واصحاب الامام العظيم
الشافعي رضي الله عنهما اتفنا افضل وكان كل بفضل امامه فقال
الامام ابو عبد الله بن ابي حفص الكبير عدو مشايخ هذا ومشايخ هذا
من كان مشايخه اكثر كان اخذ العلم اكثر ومن كان اكثر علما كان افضل
فعدوا مشايخ الامام الشافعي فبلغوا ثمانين شيئا وعدوا مشايخ
الامام ابي حنيفة فبلغوا اربعمائة شيخ **قال الصدا الضعيف**
مؤلف هذا الكتاب عصمه الله عن دوام نفسه وجعل يومه خيرا
من امسه وعامله بلطفه الخفي رايت في كتاب مناقب الشافعي تصنيف
الامام فخر الدين الرازي قال رايت في كتاب والدي ضياء الدين
عمر بن الحسين الزري في تعدد اساتذة الامام الشافعي المشهورين
بالعلم والفقهاء اتم تسعة عشر خمسة مكية وستة مدنية
واربعة يمانية واربعة عراقية وعددهم جميعا ويليهم ووقفت
على تصنيف الامام الحافظ ابن حجر المصري الشافعي في مناقب
الامام الشافعي استقصى فيه على يد مشايخ الامام الشافعي
فبلغوا سبعة وسبعين شيخا ثم قال وهو لا يشوخه الذين
نقل عنهم العلم من الفقه والحديث والاجبار سمع منهم بمكة
والمدينة واليمن والعراق وبصرى انتهى كلامه **قلته ولا تفاوت**

والفتوى

بين العدد من اى بينا نقله الخطيب الخوارزمي وبينما نقله الحافظ
 ابن حجر الاثلاثه نفر وذلك يسير ولا مرفيه متقارب واما
 مشايخ الامام ابي حنيفه فقد ذكر الامام اسمعيل الاوغاني
 عن الامام ابي عبد الله بن ابي حفص الكهري انه قال عددنا مشايخ
 الامام ابي حنيفه رضى الله عنه ^{عنه} عجزوا جماعه اصحاب من ههنا وجماعه
 من ههنا المشايخ فبلغوا اربعه آلاف شيخ قال وقد استف
 في ذلك من العلماء وعدوهم ورتبوه على ترتيب حروف المعجم وخطوا
 في مجلد ضخيم ولا يستكر اجتماع هذا العدد الا مكاره يعاند او
 جاهل او حاسد او لا يروى الى ما روى عن الفريسي انه قال
 مع الصحاح من البخاري سبعون الف رجل فابقي احاديث رويده غيره
وروى ان الامام البخاري كان يحضر مجلسه اكثر
 من عشرين الفا ياخذون عنده الحافظ الصالح ابن محمد
 بن جازم قال كان البخاري يجلس بجداد وكنه اسماء له وجمع
 في مجلسه اكثر من عشرين الفاه وبن محمد بن يوسف بن عاصم قال
 كان للبخاري ثلاثه مستمخين واجتمع في مجلسه اكثر من عشرين
 الفاه وذكر الامام النووي في كتابه **تقديرات الاسما**
 ان مشايخ الامام ما لك تسعمائه شيخا منهم ثلثا مائه من التابعين
 وستمائه من تابعهم فحينئذ لا يستبعد ولا يستكر بلوغ مشايخ
 الامام ابي حنيفه آلاف فانه كان في من الصحابه وكبار التابعين

قلت

الفصاح والمشفق النصاح ^{ابو عبد الله} وكثير بن الجراح ومنهم
 الفقيه الكامل المصنف العادل الماجد الورع والزهيد البصير
 ذو الوعد المظفر ^{عبد الله بن المبارك} المروزي ومنهم
 الامام ^{عبد الله بن} مظهر الخزازي الجفاري جواد
 بن نصر الطائي ومنهم امام الائمة الوبري في حديث النبي
 الامام حفص بن غياث النخعي ومنهم الامام العظيم والعالم
 المقدم بين كل مشكاه وفاتك وخفيته وعائده محمد بن زكريا
 بن ابي زائدة ومنهم الامام بن الامام والمهام بن المهام
 ذو المائة الشريفة والناقب اللطيفة حسان بن ابي حنيفة
 ومنهم الامام الملقب بن خالد السعدي ومنهم
 الجودي والفصل الجودي والزهدي المشهور عافية بن يزيد
 الاودي ومنهم جواد وقدر ابناء على الافضل الاكل ومنهم
 القمري البغدادي والغضن المشهور على بن مشهور ومنهم
 المسدود والفعل المحمود القاسم بن عمن بن عبد الرحمن بن عبد الله
 بن مسعود ومنهم الشيخ المهام والعالم الامام الحافظ
 الضابط اسد بن عمرو العجلي قاضي قضاء واسطاه ومنهم الصدر
 الاعظم والحبر الاكرم ذو المنهج الاقدم نوح بن ابي مسلم وغيرهم
 ممن بطول بذكرهم الكتاب رضي الله عنهم اجمعين **قلت هو**
 المذكور من اشهر صحبه الامام وبلغ رتبة الاجتهاد وقد خفي

الامام مطيع النبي راوى كتاب الفقه الاكبر
عن الامام في نفسه

كثير من اصحابه ممن هو مثل هؤلاء منهم ابراهيم بن الصايغ
المروزي يروي عن ابي حنيفة وكان شديد العجبه له
ومنهم اسد بن اسحق بن اسحق بن اسحق بن اسحق بن اسحق
واشي عليه وكان يقول نعم الرجل النعمان فقيه من جلد
واشيك بهه ومنهم جابر بن عبد الحميد بن قسط اخذ الفقه
من ابي حنيفة وغير هؤلاء من يطول الكتاب بذكرهم والله اعلم
ودعا الامام العالم العلامة ابو القاسم احمد بن ابي
العدوي القزويني فاقى مكة المشرفة في كتابه السنن وقال وقد
قرت بخط سيدي واستاذي ووالدي رحمه الله تعالى عن الامام
سيف الله السبلي رحمه الله تعالى انه قال اشهر واشرف
ان ابا حنيفة قتله على اربع الاف شيخ من شيوخ التابعين
عند اربعة الاف من اهل المسلمين ولم يفت بلسانه ولا يلقه حتى امر
فجلس في مجلس في جامع الكوفة فاجتمع الف رجل من اصحابه
اجلهم وافضلهم اربعين رجلا قد بلغوا اجد الاجتهاد فقرهم
وادناهم وقال لهم اسم اجلة اصحابي ومشارقي وجلا احراني
واني اجت هذا الفقه واسرخته لكم فاعينوني عليه قال الناس
قد جعلوني جسر اعلى هذا الباب فارالمهنا لغزى والتعب على ظهري
وكان رحمه الله اذا وقعت واقعه شاورهم وناظرهم وجاهم
فتبع ما عندهم من الاخبار والآثار ونقول ما عندهم ويناظرهم

شهر

شهرًا أو أكثر حتى يستقر أحد الأقوال فيثبت به أبو يوسف القاضي
 حتى أثبت الأصول كلها على هذا المنهاج شوري لأنه تفرد بذلك
 كثير من الأئمة **والدليل على ذلك** ما روى الخطيب أبو بكر
 أحمد بن علي بن ثابت عن أبي كريمة قال كنا عند وكيع بن الجراح
 يومًا فقال رجل أخطأ أبو حنيفة فقال وكيع وكيف بقدر أبو حنيفة
 إن خطي ومعه مثل أبي يوسف ومحمد بن الحسن ومزفر في قياسهم
 واجتهادهم وبطل يحيى بن زائدة وحفص بن غياث وحيان
 ومثلك أبقاع على في حفظهم للحديث ومعرفتهم به ومثل القسم
 بن مثنى بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في معرفته
 بالحق واللغة وداود الطائى والفضيل بن عياض في زهدهما
 وبرعهما وعبد الله بن المبارك في معرفته التفسير والاحاديث
 والنوادر من كان أصحابه وجلساؤه هؤلاء كيف خطي وهو بينهم
 وكل منهم يثني عليه لأنه وإن أخطأ فهو رده إلى الحق والصواب
 ثم قال وكيع رحمه الله مثل الذي يخالف هذا كالأئمة بل هم أصل
 سبيل فمن زعم أن الحق مع من خالف أنا حنيفة رحمه الله حيث
 وضع المذهب وحده أقول **له ما قال الفرزدق** حريير
 أولك أبائي فحيتي مثلهم إذا جمعنا يا حريير الجامع
 وذكر في كتاب الجواهر المصنفة في طبقات الخففة في أول خطبته فقال
 فقد ذكر في كتاب التعليم أنه روى عن أبي حنيفة ونقل مذهبه نحو

من اربعة آلاف نفر ولا بد من ان يكون لكل واحد منهم اصحاب
 واهل خبره **وذكر في جواهر المشبه ايضا في ترجمه يحيى بن زكريا**
 بن ابي زياد قال الطحاوي كتب الي ابن ابي ثور يحدثني عن سليمان بن عيسى
 حدثني اسد بن الفرات قال كان اصحاب ابي حنيفة الذين ذكروا
 الكتب اربعين رجلا وكان في العشرة المتقدمين ابو يوسف وزياد
 وداود الطائي واسد بن عمرو ويوسف بن خالد السلمي ويحيى
 بن زكريا بن ابي زياد وهو الذي كان يكتبها لهم ثلثين سنة
 ووجدت رواية عن الحسن بن زياد قال تفقه عند ابي حنيفة عشرة
 آلاف رجل حتى صاروا اظهروا فقها في الدين اسمه الهلاليين في جميع
 الافاق وعز ابي يوسف قال كانا ندر ^{اي ندر} من ابي حنيفة رضي الله
 عنه وكان عددا ثلاثه الاف رجل وستين رجلا **قال**
المؤلف لطف الله تعالى وعفي عنه وطرق التوفيق بين هذه الروايات
 التي زويت في عدد اصحابه ففي بعضها اربعون وفي بعضها الف رجل
 وفي بعضها ثلاثه الاف وستون وفي بعضها اربعون وفي بعضها الف
 رجل وفي بعضها عشرين الف ان نقول اربعون هم الذين اذناهم
 وقرتهم وهم الذين بلغوا رتبة الاجتهاد والثلثون هم الذين
 كانوا يكتبون اقواله وفيهم العشرة المتقدمون منهم ابو يوسف
 وزياد وداود الطائي واسد بن عمرو وغيرهم والثلثة الاف
 والستون فقد كانوا كذلك ثم زادوا حتى بلغوا اربعة الاف

فذكر الراوى كذلك واما من روى اضرع عشر آلاف فذلك جملة

من تفقه عليه من جميع اصحابه كان واه الحسن بن زياد رحمه الله تعالى

الفصل السادس

ومن مناقبه التي تفرد بها ما ورد من الاحاديث النبوية والآثار المروية في فضائله والبارية

من ذلك ما اسنده الامام الحافظ ابو عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر

البلخي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن في امتي

رجلا هو في رواية اخرى يكون في امتي رجلا اسمه العثمان وكنيته

ابو حنيفة هو سراج امتي هو سراج امتي ~~وقال~~

العبد الضعيف موافقا لهذا المجمع اروي هذا الحديث بالاسناد

الى النبي صلى الله عليه وسلم اجانة ووجاهة اما الاجان فمخشا

زين الدين واما الوجاهة فمن خطه وعن خط امام المحدثين نفيس

الدين سليمان العلوي وعن خط الامام الحافظ المقرئ ~~سليمان~~

الجزري اما الجزري فوجدت بخطه قال الفقير الى رحمة الله تعالى

محمد بن محمد بن محمد الجزري اخبرني الشايع الصالح الثقات ابو

العباس احمد بن الحسين الفيروزي باذي مر الصالح البنا والاصيل العالم

نجم الدين اسمعيل بن الشيخ نجم الدين احمد بن نجم اسمعيل بن احمد

بن عمر بن احمد بن محمد بن قدامه المقدسي وابن عمه رجلاه الاقطار

صلاح الدين محمد بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن احمد بن

قدامه بن نصر المقدسي والمتن هذا الخبر ابو حنيفة عمر بن الحسين بن

مرثدين أمياله المرآغي ثم الحلبي ثم المنزني لمقرى والصالح البركة
ابو علي الحسن بن أحمد بن هلال المشهور بابن هبل الدقاق الصالح هو الحسن
الصالح الزاهد ستل لعرب ابنه محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد
المقدسيه الخبليه مسافه من كل منبر غير من وجماعه اخرون اجانه
قالوا اخبرنا الشيخ الامام العالم مسند زمانه فخر الدين ابو الحسن
علي بن احمد بن عبد الواحد بن احمد بن محمد الرحمن بن اسمعيل بن منصور
المقدسي الشهير بابن البخاري اجانه لكل منهم ان لم يكن سماعا عن
الشيخ المسند المعتمد الثقه ابي طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر
الخشوعي الديلمي اخبرنا الامام الحافظ ابو عبد الله الحسين بن
محمد قال اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي وابو عبد الله
احمد بن محمد بن علي القصري قال حدثنا ابو زبير الحسين بن الحسين بن
عامر الكندي بالكوفه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد
المروزي ثم سليمان بن جابر بن سليمان بن ياسر بن جابر بن بش
بن يحيى اخبرنا الفضل بن موسى الشيباني عن محمد بن عمرو وهو ابن عمه
بن وقاص الليثي عن ابي سلمه عن ابي هريره رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان في امتي رجلا وفي حديث القصري
يكون في امتي رجل اسمه النعمان وكنيته ابو حنيفه هو سراج
امتي هو سراج امتي قاله ثلثا ^{هو سراج امتي} قال القاضي ابو العلاء
كتب عن هذا الحديث لقاضي الامام ابو عبد الله الحسين بن علي

حسن و البني قال اخبرنا ابو الفضل محمد بن الحسين بن خديرون

الصِّمْرِى رَحِمَهُ اللهُ قُلْتُ — وَفِي مَعْنَاهُ أَنْشَدَ أَبُو الْمُوَيْدِ مَوْفِي
 بِنَ أَحْمَدَ الْمَكِّي لِنَفْسِهِ مَضْمِنًا مَعْنَى الْحَدِيثِ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ فَقَالَ
 رَسُولُ اللهِ قَالَ سَلِّحْ دِينِي وَأُمَّتِي الْمَهْدَاةَ أَبُو حَنِيفَةَ
 عَبْدَ بَعْدِ الصَّحَابَةِ فِي الْقَنَاطِوِيِّ لِأَخِي مُحَمَّدٍ فِي شَيْئِ عِنْدَ خَلِيفَتِهِ
 سَدَى دِيْبَاغَ قِيَاهُ اجْتِهَادًا وَلِحُجْمَتِهِ مِنَ الرَّحْمَنِ حَفِيظَةً
وَبِالْإِسْنَادِ الْمُنْقَدِمِ إِلَى الْخَافِطِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَلْخِي عَنِ ابْنِ
 رِضَى اللهِ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيَاتِي مَنْ بَعْدِي
 رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ وَكُنِيَ أَبُو حَنِيفَةَ لِحُجْمَتِهِ دِينِ اللهِ وَسُنَّتِي
 عَلَيَّ يَدِيهِ وَرَوَاهُ أَيْضًا عَنْ ابْنِ أَبِي حَسْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَرَوَاهُ أَيْضًا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ حُسْرَةَ وَابْنُ قَاضِي الْمُرْسْتَانِ
 عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَضَى اللهِ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَظْهَرُ
 مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ يَعْرِفُ بِأَبِي حَنِيفَةَ حَيِّي اللهُ سُنَّتِي عَلَيَّ يَدِيهِ وَرَوَاهُ
 عَنْ ابْنِ أَبِي حَسْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي كُلِّ قَرْبَةٍ مِنْ
 أُمَّتِي سَابِقُونَ وَأَبُو حَنِيفَةَ سَابِقٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ هَكَذَا أَخْرَجَهُ ابْنُ حُسْرَةَ
 وَابْنُ قَاضِي الْمُرْسْتَانِ وَعَرَّاهُ إِلَيْهِمَا الْأَمَامُ أَبُو سَمْعِيلَ الْأَوْغَانِي فِي مَخْتَصَرِهِ
 الْمُسْتَدْرَمِ وَعَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ
 فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَبَيْنَ كَتْفَيْهِ **هَاتَا** وَفِي رِوَايَةٍ
 عَلَيَّ يَدِيهِ خَالَ حَيِّي اللهُ سُنَّتِي عَلَيَّ يَدِيهِ **قُلْتُ** — وَأَصْلُ ذَلِكَ
 مَا رَوَى ابْنُ أَبِي حَنِيفَةَ رَضَى اللهُ عَنْهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَمَا نَشَأُ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ

عليه وسلم وجمع عظامه الى صدره فقال ذلك فارحل الى البصره
فقال محمد بن سيرين عن هذه الروايات وقيل نقدر رجلا فقال له
محمد بن سيرين لست بصاحب هذه الروايات صاحب هذه الروايات
ابو حنيفة فحضر ابو حنيفة عنده فقال انا ابو حنيفة فقال اكشف عن
ظهره ويسارك فكشف بين يديه او على عضديه خالاً
فقال له ابن سيرين صدقت حقاً انت ابو حنيفة الذي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه يخرج من امتي الحديث الى
آخره وفي روايه رايت كافي انبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ابن سيرين هذه الروايات عالم يخص عن علم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي ربيع الاخير عن ابن حنيفة رحمه الله رايت كافي نبشت
قبر النبي صلى الله عليه وسلم فضممت عظامه الى صدره فقال ذلك
فالت ابن سيرين فقال ما ينبغي لاحد من اهل الزمان ان يرى
هذه الروايات قلت انا رايتها فقال ان صدقت روايتك لتحين
سنة نبينا صلى الله عليه وسلم قلت — ووجدت بخط الامام
العالم العلامة شيخ المحررين بالديار اليمنية وابن محمد هانئ
الدين سليمان بن ابراهيم العلوي على ظهر المسند الذي خرجه الحافظ
ابو عبدالله الحسين بن محمد بن خسر و قال **أروى مسند الامام**
الحافظ ابى عبدالله بن خسر والبلخي عن والدي رحمه الله وهو يرويه
عن الفقيه رضی الله عن ابى بكر بن جابر المقصري القزويني عن ابيه

رضي الدين ابي بكر بن جابر المقصري القرشي عن الفقيه محمد بن حسين
 بن ابراهيم المحمّول التريبي عن المهاجر ابي عبدالله سليمان بن موسى
 بن سليمان بن علي بن الجون الاشعري السدوسي الحنفي عن الفقيه
 الاجل ابي الحسن علي بن اسمعيل بن محمد بن واسمه عن الامام صدر
 الدين محمد بن عباد بن ملك بن داود النوشهري الاخطاطي عن ابي
 عبدالله محمد بن محمد الانصاري عن المشايخ برهان الدين ابي الحسن
 علي بن الحسين بن عبدالله الغزنوي وظهر الدين ابي سعيد
 ابراهيم بن دلك السقسي والشيخ ابي طاهر بركات بن ابراهيم
 بن طاهر الخشوعي عن المؤلف الكافظ ابي عبدالله رحمه الله
ولطريقه اخرى باسناده المتقدم الى ابن الجون عن الشيخين
 العالمين جمال الدين محمد بن اسمعيل الحضرمي و الامام ابي الفضل
 الحسن بن محمد بن الحسن الصفحاني عن الامام برهان الدين
 بن ابي الفرج بن نصر الحضرمي امام مقام الجنبه بالحرم الشريف
 البغدادى ومات في المهجر من ارض اليمن وقبره هام معروف بخط
 عنه الدعاء عن المشايخ الثلاثة ابي طالب المبارك بن خضير
 الصيرفي و ابي منصور بن محمد بن احمد الدقاق بن اخت الكافظ
 محمد بن ناصر و ابي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق و احمد بن
 عبد الصادق بن محمد بن محمد بن يوسف كلهم عن الكافظ ابي عبدالله
 المصنف رحمه الله مثل سواه قلت وقد مررت في اول

القرشي

هذا المبتدأ الحديث الذي يروى في فضل أبي حنيفة رضي الله عنه
وفي مختصر المسند عن علي بن كلاب رضي الله عنه لا
 أنبأكم برب جل من كوفان من بلدكم هذا أو من كوفكم هذا يعني
 حنيفة قد بلى قلبه علمًا وحكمًا وسيرته لك به فهم في آخر الزمان
 الغالب عليهم التناثر يقال لهم البائتة كما هلكت الرافضة
 بابي بكر وعمر رضي الله عنهما وفيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 يطلع بعد النبي صلى الله عليه وسلم يدع علي جميع خراسان يعني بابي
 حنيفة رضي الله عنه وفيه أيضًا عن كعب بن جراح رضي الله عنه
 قال إنني لأجد أسامي الصلحاء وأهل العلم مكتوبة بصفاةهم وأسماء
 أهل زمان زمان وإني لأجد اسم رجل يقال له النخعيان بن ثابت
 يعني بابي حنيفة وإني لأجد له شأنًا عظيمًا في العلم والفقه والحكمة
 والعبادة والزهادة قد ساد أهل زمانه من أهل العلم فمن
 يشبههم وهو يذمهم يعيش مقبوظًا ويموت مقبوظًا ^{شهادة} وشبه
 عن ابن أبي عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل فريق
 من امتي سابقون وأبو حنيفة سابق هذه الأمة ^{مقارن} وذكر
في كتاب عدل المفتي قيل أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران
 صلوات الله عليه وسلامه أني أبعث في آخر الزمان رجلاً عالمًا
 تقيًا نقيًا اسمه نعمان كنيته أبو حنيفة من أجدته فقد
 أجتني ومن أبغضه فقد أبغضني قال وقدره عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه قال آدم ومن دونه بفخروني وانا افخر
 برجل اسمه نعمان وكنيته ابو حنيفة وذكر الشيباني
 الامام شمس الدين يوسف بن عمر بن يوسف الصوفي الكارزوري
 صاحب جامع المصنفات رواية عن كعب بن جابر رضي الله عنه
 انه قال انا تجد في التوراة التي انزلها الله تعالى على موسى عليه
 السلم قال سيكون في امه محمد صلى الله عليه وسلم ثم يكتفي
 ابا حنيفة وعزها الى كتاب معارج المسائل ومصباح الدلائل
 للحجة الدين البليغي في فضل الفقه وذكر الفقهاء عن ابن عباس
 رضي الله عنهما انه قال ان الرأي الحسن خفي صاحبه وانه سيكون
 من بعدنا رأي حنيف تجرى به الاحكام ما بقي من الاسلام وانه
 كرأينا واحكامنا يقوم به رجل يقال له النعمان بن ثابت
 ويكنى ابي حنيفة وهو من اهل الكوفة جليل في العلم والفقه
 يصرف الاحكام على وجوهها حنيفة في الدين والرأي الحسن
 وفي رواية عنه قال يكون بعد النبي صلى الله عليه وسلم نورا يكنى ابي
 حنيفة وعن ابي الجعفي قال دخل ابو حنيفة على جعفر بن محمد
 الصادق فلما نظر اليه جعفر قال كاني انظر اليك وانت تجيبي
 سنة جدي صلى الله عليه وسلم من بعد ما انزلت وتكون
 مقرا لكل ملهوف وغياثا لكل متهوم بك يسلك المتجيزون
 اذا وقفوا وقد هموا الى الواضح من الطريق اذا تجروا ولكن الله

العون والتوفيق حتى يسلك الرابيتون بك الطريقه ويروى
ان حماد اقال لابي حنيفه يا ابا حنيفه انت النعمان الذي ذكرنا
ابراهيم قال سئى الله زمانا يكون فيه رجل يقال له النعمان يكنى
بابي حنيفه يحيى احكام الله تعالى ورسوله وتجرى بعده ابدا ما
بقي الاسلام ولا تفلك من اخذها وعمل بها فان انت لقيته
فاقرم مني السلام ورواه ابو عبد الله الحسين بن علي الصيمري
رحمه الله وروى ان ابا حنيفه رضى الله عنه لقي محمد بن علي
بن الحسين بن ابي طالب وزياد بن علي فسألاه عن عدده
من المسائل الفقيهه فاجابها عنها جوابا شافيا حسنا فاكرمه
واعتذر منه وتركه اقول الخالفين والمعاندين له رضى الله
عنهما ومنهما ما وجدته بخط بعض العلماء روى في الخبر انه
لما دنت وفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل عليه
السلام فاخبره بظهور اهل الامواء والبدع واخلاق امته
بعده وخروجهم عن سنته وطريقته فحزن صلى الله عليه وسلم
لذلك حزنا شديدا وبكى بكاء عظيما فرجع اليه جبريل عليه
السلام ببشارة عظيمة واخبره عن الله تبارك وتعالى فقال له
بانه يظهر في منك رجل يحيى سنتك ويقع الضلاله وهو سراج
امتك فقال صلى الله عليه وسلم اخبرني يا جبريل مال اسمه وما
كنيته فقال اسمه النعمان وكنيته ابو حنيفه فسر ذلك رسول

الله صلى الله عليه وسلم ورأعظهما ودخل عليه ابا حبه رضي
 الله عنهما بعد خروج جبريل عليه السلام فاخبرهم بذلك و
 يدعوات ثم قال هو سراج امي هو سراج امي هو سراج امي
 ثم قال لانس بن مالك انت تدركه وانا اريد ان استودعك
 امانه فافتح فاك يا انس قال انس رضي الله عنه فتحت في فصوص
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وقال لي اذا لقيته فاقرم مني
 السلام واعطه هذه الامانه ووصف لي صفته وقال حدث
 جاري فحبا به ابوه يحمله على عاتقه جزوا عليه لسمع منك فاك
 وادب اليك قال انس فلما قرب ذلك حج ثابت وذهب ابنه
 ابي حنيفة معه الى الحج وهو يومئذ بن ثلث عشر سنة فلما
 دخل باب المسجد الحرام وجد جماعه كثيره في مواضع مختلفين
 فاذا بحلقه عظيمه عند باب الكعبه فسأل عن ذلك فقيل
 له حلقه انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 باخاره فاسرع فاسرع ثابت الى تلك الحلقه فلم يجد سلا
 فرقع ابنه ابا حنيفة على عاتقه لسمع كلام انس رضي الله عنه
 وينظر الى وجهه وكان انس بن مالك ناكسا فرقع راسه ونظر
 الى ابي حنيفة رضي الله عنه فرأى الصفة التي وصفها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال عند رؤيته الله اكبر الله اكبر فرجأ ابو صيته
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انس لثابت والدا ابي حنيفة

في

أقدم اليها يا شيخ قال فافترق الناس حتى دخل الحلقه ووضع
ابنه ابا حنيفة عن ابيه فقال له انبي رضى الله عنه ما اسمك يا شيخ
وما اسم هذا الصبي فقال اسمي ثابت واسم هذا الصبي النعمان
قال المؤلف عاملة الله تعالى بلطفه الخفي اليها منا وحد
هذه الرواية مكتوبة بخط بعض العلماء والمسؤل من الله تعالى
الكريم ان يرينا بوجدان الباقي بفضله وكرمه انه على كل قدر

كذا يباين والام
المسوح منها

قلت هذا الحديث مشتمل على انواع من الفوائد منها ما
بيان كمال شفقته النبي صلى الله عليه وسلم على قومه وشدة اعتناهم
بهم والاهتمام بامرهم في مصالح دينهم ومنها البشارة العظيمة
لهذه الامة بهذا الامام الاعظم الذي يحيى الله تعالى به دينه وسنة
نبيه على يديه ويقع به البدعة ويرد به الضلالة ومنها ما
بيان عظم منزله النبي صلى الله عليه وسلم عند ربه تبارك وتعالى
حيث ارسل اليه جبريل عليه السلام هذه البشارة تسلياً له مما
وقع عليه من الحزن الشديد بسبب اخلاف ائمة وظهور الاهواء

فيه وخروجهم عن سنته وفي ذلك اظهر شرف النبي صلى الله
 عليه وسلم ومكانته عند ربه وانه بالحال الاعلى وفيه بيان صحة
 امامه فقد اتفقوا وعلموا من تبت نفع الله به ومما يوسد هذه القصة
 ويؤكد صحة امامنا وبنينا عن مشايخنا كبارا عن كبار مستدأ عن علي
 بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال لا اتيكم برجل من كوفان
 من بلادكم هذه او من كوفتم هذه يعني ابي حنيفة قد بلغ قلبه علماء وكما
 وسيهلك به قوم آخر الزمان الغالب عليهم الثناي زغالهم
 الثنايية كما هلكت الرافضة يابي بكر وعمر رضي الله عنهما وكذلك
 يؤكد ذلك ايضا ما نقله الشيخ الامام مولانا عبد العزيز
 البخاري في شرحه للبردوي قال روى عن ابي حنيفة رحمه الله انه
 قال كنت رجلا رزقت يدا طويلا في علم الكلام فتصلي في دهر
 اترو دفيه به اخاصم وعنه اناضل وكان اكثر اصحاب الخصومات
 بالبصر فدخلتها ثيفا وعشرين سنة لقيم سنة واكل واكثر وكنت
 قد نارت طبقات الخواص من الاباضية وغيرهم وطبقات المعتزلة
 وسائر طبقات اهل الامم وافكنت كسدا الله اغلبهم واقههم الى آخر
 ما ذكرنا اولاً في الفصل الثالث وفي كتاب تسلية الحق اطرو
 ومعدن الملح والجمهر قال وقد ورد في مناقبه يعني
 ابا حنيفة رحمه الله الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لو كان
 العلم معلقا بالثر يا لاله رجل من ابنا فارس قال له النخما

مصرحاً

وكنيته ابو حنيفة هو ساج امّتي هو ساج امّتي هو ساج
 امّتي كذا رواه مبيّن الاسم الرجل الذي هو من ابناء فارس رواه بصيغته
 الافراد وروايته هذه مفسرة للرواية التي رواها البخاري في صحيحه
 في تفسير سورة الجمعة في قوله تعالى واخرين منهم لما يلحقواهم
 قالوا يا رسول الله من هم فلم يزلوا يعني العصابة يؤاخذون حتى مثل الانبياء
 ومينا سلمان الفارسي فوضع يده صلى الله عليه وسلم على علي سلمان ثم قال
 لو كان الامان عند الثريا لانا له رجال او رجل من هؤلاء رواه ابو
 رضي الله عنه **وروي مسلم في صحيحه** عن النبي صلى الله عليه
 وسلم لو كان الدين عند الثريا لانا له رجل من فارس او قال من ابناء
 فارس حتى يتناوله رواه بلفظ رجل لا بلفظ رجال اعني بطريق الافراد
 ومعلوم انه لم يحد من فارس او من ابناء فارس من هو مثل ابي حنيفة
 في الفقه في الدين اخبر صلى الله عليه وسلم بحال الفرس فقد ظهر
 حالهم من الايمان والعلم فاذا ذكر صاحب كتاب تسليبه الخواطر
 مفسر له ومعين له لا يحتمل التاويل ولا الصرف عنه الى غيره ويكون
 مختصاً للعلم ومفسراً للجهل الذي رواه البخاري ومسلم رجهما
 الله تعالى **وروي ابو عيسى الترمذي في جامعه** عن ابي صالح مولى
 عمرو بن حريث قال سمعت ابا هريرة يقول **ذكر الامام** عند رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم **لانا نعم اوبى** بعضهم
اوثق متي بكم بعضهم **وروي** **الكن حشني** في الكشاف في تفسير

او

قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال مثل رسول
 الله عنهم فضرب على عاتق سلمان وقال هذا وذوقوه ثم قال لو كان
 الايمان معلقا بالثريا لثاواه رجال من ابناء فارس وذكر ايضا
 في تفسير قوله تعالى فان يكفرها هو لا فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها
 بكافرين عن مجاهد هم الفرس قال ومعنى توكيهم بها انهم وقفوا
 للايمان بها والقيام بحقوقها كما يوكل الرجل بالشيء ليقوم به ويتعهد
 ويحافظ عليه وذكر ايضا في تفسير قوله تعالى وان تولوا
 قوما غيركم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القوم وكان سلمان
 الى جنبه فضرب صلى الله عليه وسلم على فخذه وقال هذا وقومه والذي
 نفسي بيده لو كان الايمان موطئا بالثريا لثاوله رجال من فارس
 قال المؤلف عامله الله بلاطفه الخفي جعل العلماء رحمهم الله
 ما ورد في هذا الحديث على ان المراد به الامام ابو حنيفة دون غيره
 كما حملوا الحديث الذي روى في عالم المروية على الامام مالك والحديث
 الذي روى في عالم قرين على الشافعي كذلك جعل مشايخنا هذا
 ابو حنيفة رضي الله عنه **قال الحسام** الشهيد في آخر كتاب الفناوي
 فاؤل المتأخرون هذا الحديث فحملاه على ابي حنيفة لانه من ابناء
 فارس من بين ساير ارباب المذاهب كمالك والشافعي والاوزاعي
 وغيرهم ورايت في بعض التواريخ قال حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابو قلابه
 الرقاشي قال ابو عبيد سهل بن حماد بن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة

عن اسامه بن زيد قال قال سعيد بن المسيب لو لم اكن من قريش
 لقنيت ان اكون من ابناء فارس من اهل اصبهان ٥٥٥٥٥٥
الباب الثالث في بيان ذكر احواله وابتداء
 جلوسه للتعليم والفتوى والسبب في ذلك وفيه فصول فصل
 في ذكر سبب جلوسه للتعليم **روى** الامام ابو عبد الله الصيرفي
 باسناده عن حماد بن سلمه قال كان مفتي الكوفة والمنظور اليه في الفقه
 بعد موت ابراهيم الحنفي حماد بن ابي سليمان فكان الناس به اغنياً
 فلما مات احتاجوا الي من يجلس لهم وخاف اصحابه ان يموت ذكره
 ويندر من العلم يموت وكان حماد بن حسن المعرفة فأجمعوا عليه
 فجاه اصحاب ابيه ابو بكر النهشلي وابو برة العتيبي ومحمد بن جابر
 الحنفي وغيرهم فاختلقوا اليه وكان الغالب عليه النحو وكلام العرب
 فلم يصبر لهم على القعود فاجتمع رأيهم على ابي بكر النهشلي وسالوه
 فاتي وسالوا ابا برة فقالوا لابي حنيفة فقال لا احب ان يموت
 العلم فساعدهم وجلس لهم فاختلقوا اليه ثم اختلف بعدهم ابو يوسف
 واسد بن عمرو والقاسم بن معن ورفق بن الهذيل والوليد ورجاك
 من اهل الكوفة وكان ابو حنيفة يفتيهم في الدين وكان شديد الي
 بهم والتعاهد لهم وكان ابن ابي ليلى وابن شبرمه وشريك مخالفة
 ويطلبون شئته فلم ينزل كذلك حتى استخيم امره واحاج اليه الناس
 واجتمع به الامر واذن الخلفاء **واسئل** عن ابن المبارك

قال سمعت داود الطائي يقول كان مفتي الناس بالكوفة حماد بن
 بن ابي سليمان وكان له حياض ابنت يقال له اسمعيل بن حماد فلما جاء
 موت حماد اجتمعوا ان يكون اسمعيل مجلس لهم ويصبر عليهم فنظروا
 فاذا الغالب عليه الشجر والسمرة وايام العرب فقال ابو بكر النهشلي
 وكان من اصحاب حماد وابو بردة ومحمد بن جابر الحنفي وجماعة من اصحاب
 حماد منهم ابو حنيفة فقال ابو حنيفة وجيب بن ابي ثابت ان هذا
 الحزاز حسن المعرفة وان كان حديثا فاجلسوه يعنون ابا حنيفة فانه
 كان يبيع الحزف ففعلوا وكان رجلا مؤسرا حياض كذا فجلس وصبر
 نفسه عليهم واخسن مواضعهم وجانم وكرمه الحكام والامراء
 وارفع شأنه واختلف اليه الطلبة الصليانم جابعد بن ابي يوسف
 واسد بن عمرو والقاسم بن معن وابو بكر الهذلي والوليد بن ابان
 وكان الذين يناظرونه ^{بما تونه} وسكرون فبدا ابن ابي ليلى وابن شبرمه ^{من التوري} و
 وغيرهم فجعل امر يزيدا عاوا وكذا اصحابه حتى كانت خلقه اعظم
 خلقه في مجلا الكوفة واوسعهم في الجواب فصبر عليهم واوسع
 على كل ضعيف منهم واقدرى الى كل مؤسر فانصرفت وجوه الناس اليه
 حتى اكرمه الامراء والحكام والاشراف وقام بالنواب واسعدته
 المقادير وكثر حساده ^{والفصل} وانفق له من العلم شئ كثير واظهر الله على اقله
 وفاق على اهل زمانه وكان فضل الله عليه عظيما رحمه الله تعالى ونفعنا
 به **وانشد ابو حنيفة لنفسه**

الطبقة
 وحدثنا الكافي عن ابي حنيفة بن ابي ليلى
 عن ابي حنيفة بن ابي ليلى عن ابي حنيفة بن ابي ليلى

عنه
عنه

لقد شمرت ذنبي طول عمري . لخدمته ما به انما فخري
هو الفقه الذي قد جعل قدراً . فجل لقدمه قدرى وذكرى

به نلت المعالي في حياتي . به عمري وجاهي كل دهرى

وروى ابو عبد الله عن حماد بن ابى سليمان قال كان ابو حنيفة
بجالسنا بالسمت والوقار والورع وكان قدوة بالسؤال حتى
دقق السؤال فحفت عليه من ذلك وكان والله حسن الفهم جيد
الضبط حتى شجعوا عليه بما هو والله اعلم به منهم وانا اعلم ان
العلم جليس العثمان كما اعلم ان النهار له ضوء تجلوا ظلمة الليل
وذكر في كتاب تعليم المتعلم طرقتوا لتعلمه ان ابا حنيفة ^{عليه}
قال انما ادركت ما ادركت بالحمد والشكر فكلما علمت او وقفت
على علم وفقه وحكمة قلت الحمد لله فازداد علماً بفضل الله تعالى
وروى ابو عبد الله باسناده عن الحسن بن سليمان انه قال في معنى
الحديث الذي ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يظهر العلم قال هو علم ابي حنيفة وتفسيره الاثارة وروى
باسناده عن علي بن عاصم لو وزن علم ابي حنيفة بعلم اهل زمانه
لرجح عليهم . وصلى في ذكر بيان انه اول من دون علم الفقه
ورتبته وجعله ابوا بابنوبه اعلم . وفتنا الله واياك ان
من مناقبه التي تفرد بها دون غيره من الامة انه اول من دون
علم الشريعة ورتبته وجعله ابوا بابنوبه فانواعاً من تبه

تأخر على ذلك ما كنت انفس فتزويد الموطأ
بما كان صحيحا وثبت محمداً

قاس المسائل واستقرأ الدلائل واستنبط المعاني واستحكم
المباني وجعل العقول للعقول ورَدَّ القبول الى الاصول رضي الله
عنه وارضاهم انهم يسبقوا بحيفه احد من العلماء الى ذلك
لان الصحابة رضي الله عنهم والتابعين من بعدهم لم يقصروا في علم
الشريعة ابوا بامتوية ولا كتاب مرتبة وانما كانوا يعتمدون على قوة
حفظهم فلما راي ابو حنيفة رحمه الله العلم منتشرا وخاف عليه من
الخلق السوء ان يضعوه او في غير موضعه يقصوه على ما قال
عليه السلام ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن
يقبض العلم يقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ للناس رؤسا
جمها لا قسلا وفاقبوا بغير علم فضلوا واصلوا واره البخاري
وكتب عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن حزم انظر
ما كان عندك من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه
فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء ولا تقبل الا حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم وليفشو العلم ويجلسوا حتى تعلم من لا يعلم
فان العلم لا يهلك حتى يكون شرا فلذلك دونه ابو حنيفة وحله
ابوا بامتوية وكتاب مرتبة ويزاد بالطهارة ثم بالصلوة ثم بالزكاة
ثم بالصوم ثم ساير العبادات ثم بالمعاملات ثم ختم بالموارث
وانما بدأ بالطهارة لانها شرط الصلوة ثم بالصلوة لانها امر العبادات
واعمها وانما ختم بالموارث لانها آخر احوال الناس قال

الشيخ الامام ابو الحسين القديري رحمه الله في شرح مختصر
 ابن الحسن الكرخي رحمه الله واول من دون الفقه ووضع فيه
 كتابا ومرتبه ابو حنيفه رحمه الله تعالى وقال وهو ايضا اول
 من وضع كتاب الفرائض ومرتبه واول من وضع كتاب الشروط
 وصنفه قال الله تعالى ولا ياب كاتب ان يكتب كما علمه الله
 فاجرا ان الله تعالى معلم للشروط وهو علم لا ينفرد وانما يرفع على
 سائل كتب لفته فصحته اعدل على حقه **والدليل على انه**
 اول من وضع علم الشروط ما روى ابو سليمان الجوزجاني فليد محمد
 بن الحسن الشيباني قال قال لي احمد بن عثمان بن عبدالله قاضي
 البصره نحن انصر بالشروط من اهل الكوفه فقلت له ان الانصاف
 بالعلم احسن انما وضع هذا ابو حنيفه وانتم زدتهم ونقصتم وحسنتم
 الالفاظ ولكن هاتوا شوطكم وشروط اهل الكوفه من قبل اني
 فكت ثم قال التسليم للحق اولى من المجادله في الباطل والدليل
 على ان العلماء بعد ابى حنيفه اتبعوه وزادوا ونقصوا الالفهم وضوا
 ابتدأ ما اشتهر ^{بالمعروف والحكيم} واسنفاض عن الامام الكامل المنصف ابى العباس
 بن شريح رحمه الله تعالى وكان اذكا اصحاب مذهب الامام الشافعي
 انه سمع رجلا جاهلا يقع في ابى حنيفه رحمه الله فقال له يا هذا
 لا تقع في ابى حنيفه وكيف تقع فيه وثلاثه ارباع العلم مسله
 له باجماع العلماء وقولا يسلم لهم الربع فقال له الرجل وكيف ذلك

قال لان العلم سؤال وجواب وهو قول من وضع السؤال الجواب
 به لم يشاركه فيه أحد فسلم له النصف بلا منازعة واما النصف
 الآخر وهو الجواب فهو يقول كله له لانه يقول اصاب في اجتهاده
 وغيره يقول المجتهد يخطئ ويصيب وقد اصاب في بعض واخطا
 في بعض فقد سلموا له ثلثه ارباع العلم كما ترى وهو لا يعلم لهم
 ربه كتاب الرجل عما كان عليه ^{هـ} قاس في كتاب الدرر ولعل
 هذا معنى قول الامام الشافعي رحمه الله الناس عيال ابي حنيفة في الفقه
 وهو اول من استنبط الاحكام واستس قواعدا لاجتهاد على سبيل
 الاحكام ^{هـ} عز اي بيده قال سمعت الشافعي يقول من اراد ان يعرف
 الفقه فليعلم ابا حنيفة واصحابه فان الناس كلهم عيال في الفقه
 رواه الصيرفي مسنده **وذكر في كتاب مزيج**
الابرار في باب العلم كان يقال اربعة لم يسبقوا ولم يلحقوا ابو حنيفة
 في فقهه والخليل في نحوه والجاحظ في تاليفه وابو تمام في شغره
 وفي كتاب مفيد العلوم قال اربعة لم يسبقوا ابو حنيفة في الفقه
 والخليل في رويده والجاحظ في تاليفه وابو تمام في شغره ^{هـ}
وذكر في الكتاب المذكور ايضا قال بعضهم خمسة لاسادس لهم
 عمر افساس ^{هـ} وابو حنيفة اذا قاس ^{هـ} والشافعي اذا حدث ^{هـ} واحد
 اذا اسند ^{هـ} وابو عبيد اذا فسر ^{هـ} وذكر في كتاب العناية في شرح
 الهداية ان المسائل التي دونها ابو حنيفة في الفقه ألف ألف

وما تالف وسبعون الفاً وبقا ذكره في شرح الخطبة عند قوله
في الكتاب حتى وضعوا مسائل من كل جنس ودقيق ^{بعضها}
البدل الضعيف مؤلف هذا المجموع عامله الله بلطفه الخفيف من
المسائل التي ذكرها في أصول المسائل وأنها تهاور وسهالت
المسائل المنفرعة على الأصول المذكورة فهي لا تعد ولا تحصى ولا
يستوعبها جامع طول عمره وإن استقصى **قال الأمازيغ الكبير**
القدوري رحمه الله تعالى فاذا وفق الله تعالى من ابتداء بوضعها
فالظاهر انه يوفق للصحيح فيها وسخيل ان يضمن الله تعالى حفظ
الشريعة وبامر تعلمها والتفقه فيها ثم يكون المبتدئ بوضعها
على غير الحق ولأنه رحمه الله تعالى هو الأقدم في الاستنباط لانه
أخذ ما أخذ من المأخذ وعرض عليها بالاضراس والنواجز وغيره
القط ما من أقلامه سقط وحاز ما افترط منه ان فرط
وقد امر برفقه ذو التحصيل فلا يحتاج الى دليل ولا تقيل وكفى
استنسا وتبنيها بما انشده الحريري في مقاماته الذي حاز
قصبات السبق في مقالاته

فلوقبل بكما بكت صبابة بسعدى شفت النفس قبل الندم
ولكن بكت قبل هيج لي اليكاه بكما فقلت لفضل المنعم
نقد جمعت كتبه رضي الله عنه من انواع العلوم ما لا يحجرها سؤلها
واختوت على انواع من دقائق النحو والحساب والمسائل العويصة

البحر
البحر

التي تبعت باستخراجها اصحاب الخبر والمقابلة وفتور الحساب
ولا يوجد هذا الاخذ من الفقهاء **والذي** ما ذكره الامام الرازي
في شرح الجامع الكبير قال كنت اقر بعض مسائل الجامع الكبير على
بعض المبرزين في النحو قيل هو ابو علي الفارسي فكان تعجب من تغافل
وانع هذا الكتاب في النحو وفتون الحساب يعني محمد بن الحسن وهو ائمة
تعلموا واخذها من علم ابي حنيفة رحمه الله ^{وذكر} الامام الحصري
في شرح الجامع الكبير قال حكى الخليل بن احمد الجستاني رحمه الله
عن العراقيين رحمهم الله انه لما صنف محمد هذا الكتاب عنى الجامع الكبير
وقع في يد حبر من اجار الروم فتأمل فيه زمانا ثم اسلم فقيل له
في ذلك فقال امانى وحدث هذا الكتاب على صفة لو ادعى
مصنفه النبوة واخرجه معجزة لصدق دعواه لتبجح الناس ولا
يتمكن لاخذ معارضته فلما استسلم وانقاد لدين محمد عرفت
ان دينه حق اذ لو لاه حقا لما انتهى اليه هذا المصنف مع ذلك فهمه
فماه هذا الخبر واصحابه تبصر العقلا ومخالفون من النصارى
سموه شبك الصيادين يعني صار الخبر مضطادا به فكان ذلك
معجزة لبينا عليه السلام حيث اكرم الله من اتبع نبيه هذه الكرامات
وكرامه الاولاد في كل امه ^{معجزة} لبنيها **وذكر في كتاب المنوج**
الفتال في نقل العوال في الجزء الثاني منه المستي سلوك السفن الى وصف
السكن قال في الباب السادس عشر في اقسام قال ومن المعلوم ان الامام

هذا هو الجامع الكبير في بيان العقائد والاصول
بما لا يوجد في غيره من الكتب

هذا هو الجامع الكبير في بيان العقائد والاصول
بما لا يوجد في غيره من الكتب

مروية
منه

الاعظم ابا حنيفة رضي الله عنه هو اول من وضع الفقه ودونه وكان
سبب تدوينه له انه كان في عصر رجلا من منظر الى ايام
فاودعا صاحب الحكم وديعة ودخلا الحمام فثارت احد هما خرج
وطلب الوديعة فلحذاها ومضى يسئله فلما خرج الاخر طلبها
من الحكمي فقال له ان صاحبك خرج واخذها فذهب الى الحكم
في ذلك الزمان وشكى اليه من الحكمي فالزم الحكمي احضارا الوديعة
للخصم الحاضر وقال له انت فرطت وكان الواجب عليك ان لا تدفع
الوديعة الا اليهما معا كما اودعك معا فبقى الحكمي محتج لا يريد
ما يصنع فذهب الى ابي حنيفة وسأله فقال له قل لغيرك ان المال
الوديعة عندي فاحضر صاحبك حتى ادفع الوديعة اليكما فاذا احضر
حملت على غيرك الذي فقت الوديعة اليه قال صاحب الكتاب
فكان ذلك سبب خلاص الحكمي فعند ذلك اخذ ابي حنيفة في تدوين
الفقه وتصنيفه هـ عن يحيى بن معين قال سمعت يحيى بن سعيد
التطائري قال لا تكذب على الله ما سمعنا باحسن من فقه ابي حنيفة
ولقد اخذنا باكثر اقواله هـ وكان يحيى بن معين يحكي عن يحيى بن
سعيد انه كان يذهب في الفتوى الى قول الكوفيين ويختار قول
ابي حنيفة من بين اقوالهم هـ ونقل الامام الشافعي في كتابه
قال سئل ابي حنيفة رضي الله عنه عن ثلثمائة الف مساله وثمانين الف
مسئلة فاجاب عن جميع ذلك الا عن تلك مسائل احداهما متي تحت العلم

فقال لا ادري والثانيه عن حكم الخنثى المشكل قال تحكم من حيث
 تبول قيل فان يال منها جميعا قال تحكم باسبغها قيل فان استويا
 في سبق وخرجا معا قال ما انا باعلم من هذا القام على رأسي وكان عنده
 عبد حبشي قائم على رأسه ~~وقد~~ ولم يذكر الثالث في الكفايه
 والمذكور في ساير الكتب ان المسائل التي توقفت فيها ابو حنيفة ^{عليه}
 نماز مسائل وقد نظرها بعضه في ثلاثه ابيات فقال
 غار توقف فيها الامام وقد عد ذلك دينا مبينا
 اوان خان وشور حمار وفضل الملائك والمرسلينا
 ودهر وخنثى وجلاله زككت وطفل مع المشركين ^{يلق}
 وهي وقت الختان وسور الحمار وفي ان الملائكه افضل الانبياء
 المرسلون من نبي آدم وفي دهر منكر والخنثى المشكل والجلاله
 متى يطيب لغيره او متى يصير معلما وفي اطفال المشركين واعلم
 ان توقفه رضي الله عنه في هذه المسائل انما هو من غايه معرفه
 بالاحكام وغايه ورعه في دين الاسلام اذ لو لاح له وجه
 جلي لحكم به ولتلقاه الناس منه بالقبول والسمع والطاعه كما تلقوا
 منه ساير الاحكام وافندوا به وما من احد من الناس احاط بالعلوم
 كلها كما نطق به القرآن العظيم وما او تيمم من العلم الا قليلا ولان
 هذا من سنن المرسلين لا ترى الى ما روى انه عليه السلام مثل
 عن خيرا لبقاع فقال لا ادري حتى اسأل جبريل ^{قسط} من منزل جبريل

الدين

فأله فقال جبريل عليه السلام لا أدري حتى أسأل ربي عز وجل ثم
ترى جبريل عليه السلام فقال قال الربيك تبارك وتعالى خير البقاع
المساجد وخير أهلها من يكون أول الناس دخولا وآخرهم خروجًا
قال في كتاب الدرر وقد قال العلماء الفقه زرعده عبد الله
بن مسعود وسقاه علقمه وحصده إبراهيم الخنزي وداسه حماد
وطجته أبو حنيفة ومجته أبو يوسف وخبثه محمد والناس ياكلون
من خبثه وقد نظم بعضهم في ذلك في بيتين ٥

العلم زرع ابن مسعود وعلقمه حصاده ثم ابراهيم دواش
نعمان طاجنه يعقوب عاجنه محمد خبثه والاكل الناس

الفصل الثالث في بيان تليينه وتوثيقه

في مذهبه وبيان الأصول التي بنى عليها مذهبه وفيما شرطه في رواية
الحديث ٥ روى الإمام الصيمري باسناده عن أبي حنيفة رحمه الله
انه قال دخلت على أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور فقال لي يا أبا
حنيفة عنى أخذت العلم قلت أخذت عن حماد عن إبراهيم الخنزي عن عمر بن
الخطاب وعلى بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس
وفي رواية عنه قال أخذت عن أصحاب عمر وعن أصحاب علي
بن أبي طالب ٥ وعن أصحاب عبد الله بن مسعود وعن أصحاب
عبد الله بن عباس رضي الله عنهم أجمعين ٥ وما كان في وقت ابن
عباس على وجه الأرض أعلم منه فقال له المنصور يخرج لقد استوثقت

لتفسيك يا ابا حنيفة الطيبين المباركين رضوان الله عليهم اجمعين
ولما سأل محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم عنه وعن ابيه
 بن الحسن بن علي
 اجمعين عن مسائل في علم الحلال والحرام واجابه عن اجواب حسنا
 قال ابو حنيفة بالين رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا نبينا مذهبنا
 على كتاب الله تعالى واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعانيها
 ثم على اقوال الصحابة ثم على اجماع الامة فان لم نجد شيئا من ذلك
 نجهد ونقيس فاعجبه ذلك وسر بقوله واكرمه واعتذر اليه
 مما كان بلغه عنه **وذكر الشيخ الامام صاحب جامع**
المضمرات والمشكلات في اول كتابه قال وحكي ان محمد بن علي
 بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه لقي ابا حنيفة فقال يا ابا حنيفة
 بلغني انك تضع مسائل في الفقه بالقياس وتترك احاديث جدى
 صلى الله عليه وسلم فقال له ابو حنيفة يا ابن رسول الله اني سائل منك
 تلك مسائل فاحيني عنها احداها الصلوة افضل واعظم شانا امر
 الصوم قال الصلوة قال لو كان قولنا بالقياس لقلنا ان المرء اذا
 طهرت من الحيض تقضى الصلوة ولا تقضى الصوم ولكننا نقول تقضى
 الصوم ولا تقضى الصلوة اتباعا للخبر والخبر الذي اراده الامام هو ما
 روي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كنا على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم نقضى الصوم ولا تقضى الصلوة وروي عنه امرنا
 بقضا الصوم دون الصلوة **الثانية المني** الجس واقدر امر البول

قال البول فقال ابو حنيفة لو كان قولنا مخالفا للنصوص لكان
 الفضل من البول اقرب ولكننا نقول بوجوب الفعل من البول دون
 البول عملا بآية والخبر والثالثه المرأه اضعف اعجاز الرجل
 فقال محمد بن علي المرأه اضعف فقال ابو حنيفة لو كان قولنا
 بالقياس دون الكتاب والاحكام لكان التضعيف في المرات للمراه
 الضعيفه اليق ولكن نقول كما قال الله تعالى للذكر مثل حظ الانثيين
 فعلى هذا بيننا على كتاب الله تعالى وعلى احاديث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم على اقاويل الصحابه رضوان الله عليهم اجمعين
 ثم على اجتماع الامم فان لم نجد شيئا من هذه الاشياء نقول بالاجتهاد
 والقياس فاكمه محمد بن علي والطفه واعتذر اليه وترك قول
 المخالفين والمعاندين فيه رضي الله عنه وعن آيانه الطاهرين
وروى القاضى الامام الصيرفى باسناده عن ابى حنيفة
 رضي الله عنه انه قال اخذت كتاب الله اذا وجدته فإلم احد فيه
 اخذت بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تار الصحاح عندا التي
 فشت في ايدي الثقات عن الثقات فاذا لم اجد في كتاب الله ولا
 سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذت قول صحابه من ثبتت
 منهم وادع قول من ثبتت ثم لا اخرج من قولهم الى قول غيرهم فاذا
 انتهى الامر الى ابراهيم والشعبي والحسن وابن سيرين وسعيد بن
 المسيب وعدة جالا قد اجهدوا فإلى ان اجتهد كما اجتهدوا

مذهبنا

ما سند عن ابن سماعه عن ابي يوسف قال سمعت ابا حنيفة
 يقول اذا جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الثقات اخذنا
 به واذا جاء عن اصحابه لم نخرج عن اقاويلهم واذا جاء عن التابعين
 زاحمناهم **واسئل** عن الشيخ الحسن بن صالح قال كان ابو حنيفة
 عبد القيس النخعي من الحديث والمنسوخ فيعمل بالحديث
 الناسخ اذا صح عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان عارفا بجماع
 الكوفة وافقه اهل الكوفة وكان يقول ان كتاب الله ناسخا
 ومسوخا والحديث ناسخا ومسوخا وكان حافظا لفعل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الاخير الذي قضى عليه مما وصل الى اهل بلده
 وسند عن علي بن المديني قال سمعت عبد الرزاق يقول كنت عند معمر
 فاناه ابن المبارك فسمعنا معمر يقول ما اعرف رجلا يتكلم في الفقه
 ويسعه ان يقبس ويستخرج في الفقه احسن معرفة من ابي حنيفة
 ولا اشفق على نفسه من ان يدخل في دين الله بشئ من الشك من ابي حنيفة
واسئل عن ابي يوسف قال ما خالفت ابا حنيفة في شيء
 قط فتدبرته الارايت مذهبه الذي ذهب اليه انجي في الاخيرة
 وكت رعايت الى الحديث وكان هو ابصر بالحديث الصحيح مني
 وسند عن محمد بن الحسن قال كان ابو حنيفة رحمه الله يناظر اصحابه
 في المقاييس فيتصفون منه ويعارضونه حتى اذا قال استحسن
 لم يلحق احد منهم لكنه ما يورد في الاستحسان من المسائل فيد

له جميعا ويصلون له **وَأَسْنَدَ** عن ابن المبارك انه سئل متى
يسع الرجل ان يفتي وان يلى القضاء والحكم قال اذا كان عالما
بالحديث بصيرا بالرأى عالما بقول ابي حنيفة حافظا له **وَأَسْنَدَ**
عن المزني قال سمعت الشافعي يقول للناس عيبك على ابي حنيفة في القيان
والاستحسان وفي رواية عن الشافعي انه قال الناس في الفقه
عيا على ابي حنيفة ذكرها الامام القدوري رحمه الله وعنه
وَرَوَى ابو حنيفة عبد الله الصيمري عن ابن المبارك قال قدم
محمد بن واسع الى خراسان فقال قبيصة قد قدم عليكم
صاحب الدعوة قال فاجتمع عليه قوم فسالوه عن اشياء من الفقه
فقال ان الفقه صناعة لسأت في الكوفة يكنى ابا حنيفة فقالوا اله انه
ليس يعرف الحديث فقال ابن المبارك كيف تقولون انه لا يعرف
الحديث لقد سئل عن بيع الرطب بالتمر فقال لا باس به فقالوا احد
سعيد فقال ذاك حديث شاذ لا يؤخذ به ورواه يزيد بن ابي عيش
فمن تكلم بهذا لم يكن يعرف الحديث **وَأَسْنَدَ** عن ابي يوسف
ان الاعمش قال له يا يعقوب لم ترك صاحبك قول ابن مسعود عن
الامة طلاقها قال تركه لحديث حدثناه عن ابراهيم عن الاسود
ان بربيرة حين اعنت خبرت قال الاعمش ابا حنيفة لحسن العرف
مواضع العلم قطن لها واعجبه ما اخذ به ابو حنيفة من العلم
وبيان ما اتى به من البيان والفقه وقد تقدم ذكر ذلك **وَأَسْنَدَ**

عن الاعشى انه كان يسأل ابا حنيفة عن مسائل ويجيبه عليها
 فنقول له الاعشى من اين لك هذا فيقول احد ثنا عن ابراهيم
 بكناه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكان الاعشى يقول حينئذ
 معشر الفقهاء انتم الابطال ونحن الصيادون قال الابن ابي عمير
 ومعنى هذا الكلام ان الابطال يعرف خواص الاشياء التي عند
 الطيارين ومنها فروعها والعطارون لا يعرفون الاسماء فقط
 كذلك رواية الحديث الذين لا علم معهم بخطون مؤت
 الاحاديث ولا يعرفون معانيها ولا احكامها فتنههم بالطيارين
 وسنة الفقهاء بالاطالان الفقهاء يعرفون احكامها والمعنى
 وتاخذها ومنسوخها ومنطوقها ومفهومها ومطلقها ومقتضاها
 ومجملها ومفسرها وخاصها وعامها ومحكمها ومنشأها فهم
 حكام الدين واعلامه والآخر كون حراس الدين وحفاظه
 تنبيه الصيادون هم العطارون قال في القاموس الصياد
 جمع صيدلاني بالياء وقيل بالنون نسبة الى بيع الصندل والعطرم
وعن قوم اجتهاد ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه لم يستدل
 على حكم كل مساله بخير الكتاب مادام الاستدلال بالكتاب ممكنا
 ولا تخفى دلاله ذلك على قوته في معرفة الكتاب وميله الى الفقه
 الذي انتهى عنده التناقض والاختلاف قال الله تعالى افلا يتدبرون
 القران ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا

معانيها

ولم يشترك بالحديث إلا ما ثبت عنده صحيحه عنده ومعناه
وكان رضي الله عنه إماماً فبه حاوروا فيما يتعلق بالإحكام من الحديث
روى نصير بن يحيى قال سمعت أبا حنيفة رحمه الله يقول عندي
صناديق من الحديث ما أخرجت إلا اليسير منها أراد ما سلم عن النبي
والمعاصرة وروى عن أبي يوسف أنه قال أحفظ عشر ألف
حديث ميسوخ ولا يدعها من النسخ فابن أنصاف من شقيقه ثم يقول
عنه إن أبا حنيفة وأصحابه لم يكونوا من أهل الحديث ولم يبلغهم
ملاويده النخاري في صحيحه هل قوله ذلك إلا ويغ وتعتبت
باطل واتباع هوى وخيال يعوذ بالله من ذلك والذي يقضي منه
المحتج حال هؤلاء المتعصبين في قلة أنصافهم وقسط جورهم واعتبارهم
إن النخاري نشأ بخاري وحصل ما حصل من الحديث لها وأهلها
خفيون كلهم ثم انهم يفنون الحديث عنهم قد كذب دليل واضح على أن
الإحاديث التي جمعها النخاري كانت عندهم موجودة لكنهم كانوا علماء
لنسخين علماء النسخ واليسوخ فلم يعاوا ما ثبت عندهم نسخ وكان
أبو حنيفة كثيراً لا يعتنياً بالأخذ بالحديث حتى يجوز نسخ الكتاب
بالحديث اغني المتواتر أو المشهور لقوة منزله الحديث عنده وعمل
بالإسبل وقدمه على القياس وقدم بروايه المجهول على القياس وقدم
قول الصحابي على القياس فما ذاك إلا لشدة اتباعه للحديث قال نصير بن
محمد ما رأيت رجلاً أكثر أخذاً للأثار من أبي حنيفة رحمه الله

وذكر صاحب الطبقات عن يحيى بن أكثم قال سمعت

الحسن بن صالح يقول كان النعمان بن ثابت فيما يعلمه متيناً
 فيه اذا صح عنده الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفت
 الى غيره وقال ابو يوسف القاضي ما رايت اعلم بنفسير
 الحديث من ابي حنيفة ^{وذكر ابن عبد البر في كتاب الانقياس}
 يحيى بن معين وعبد الله بن احمد الزقري في نصح من ابي حنيفة فقال
 يحيى بن معين هو ثقة ما سمعت احداً ضعفه هذا شعيب بن كجاج
 يكتب اليه ان تحدث بأمره وشعبه قال وكذلك ابن المديني اتى
 عليه وقيل للحسين بن معين يا ابا زكريا ابو حنيفة كان يصدق
 في الحديث فقال نعم صدوق وقال يزيد بن هرون ادركت الف رجل
 وكتبت عن اكثرهم ما رايت فيهم اقله ولا اوسع ولا اعلم من خمسة اولهم
 ابو حنيفة وقال ابن عبد البر الذين رووا عن ابي حنيفة ووثقوا
 واشوا عليه اكثر من الذين تكلموا فيه والذين تكلموا فيه من اهل
 الحديث اكثر ما عابوا عليه الاغراق في الرأي والقياس قال وكان
 يقال يستدل على نباهة الرجل من الماضين بتقايين الناس فيه قالوا
 لا ترى الى علي بن ابي طالب انه ملك فيه فستان محب افراط او
 منغص افراط وهذا من اهل النباهة ومن بلغ في الفضل والدين
 الغاية وقال عن ابي داود السجستاني ان ابا حنيفة كان اماماً
 وان مالكا كان اماماً وان الشافعي كان اماماً وكلام الامم بعضهم

شعبه ٢٥٥

في بعض تجب ان لا يلتفت اليه ولا يعرج اليه في من صحت امامته
 وعظمت في العلم غاية ذلك ان عبد الله بن عباس في تصانيفه
 لا يسمي في هذا الكتاب النقل عن الامية بشانهم عن الامام ابي حنيفة
 جزا الله عنا خيراه ثم اعلم ان الامام ابا حنيفة قد قبل قوله
 في الجرح والتعديل وتلقوه عن علماء هذا الفن بالقول وعموا
 به كتلتهم عن الامام احمد والتعديل البخاري وابن معين وابن المديني
 وغيرهم من شيخ الصنعة وهذا يدل على عظمتهم وعظم شأنه وسعته
 علمه وسيادته في ذلك ما رواه الترمذي في كتاب اهل من اجماع
 الكبير محمد بن غيلان عن حريز بن يحيى الجاني سمعت ابا حنيفة
 يقول ما رايت اذنب من جابر الجعفي ولا افضل من عطاء بن ابي نوح
 قال المؤلف عرف الله له ولو اذنبه ورايت في كتاب دلائل النبوة
 للميهقي قال اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال حدثنا
 ابو سعيد الخدري قال حدثنا ابو القاسم البغوي قال حدثنا محمد بن
 غيلان المرزبي قال حدثني الجاني عن ابي حنيفة قال ما رايت احدا
 اذنب من جابر الجعفي ولا افضل من عطاء وقال حدثنا عبد الحميد الجاني
 قال سمعت ابا سعيد الصنعاني قام الى ابي حنيفة فقال يا ابا حنيفة
 ما تقول في اخذ عن الثوري فقال اكتب عنه فانه ثقة ما خبلا
 احاديث ابي اسحق عن الحارث وحدثني جابر الجعفي ثم كثر
 اليه في كتاب دلائل النبوة قيل قوله وهذه مقدمة كتاب دلائل

ذكر الميهقي ذلك

النبوة انتهى ذلك وقال صاحب الطبقات وروينا في المدخل المعروف
 بـدلائل النبوة للبيهقي الحافظ بسنده عن عبد الحميد الحماني قال
 سمعت ابا سعيد الصنعاني وقاما الى ابي حنيفة فقال يا ابا حنيفة
 ما تقول في الاخذ عن الثوري فقال اكتب عنه فانه ثقة ما خلا
 احاديث ابي اسحق عن الحارث وحدث جابر الجعفي وقال
 ابو حنيفة طلق بن جبيب كان يرى القدره وقال ابو حنيفة يرد
 بن ابي عبيد بن عبيد بن عبيد وقال ابو حنيفة لعن الله عمرو بن عبيد
 فانه فتح للناس بابا الى علم الكلام وقال ابو حنيفة قاتل الله محم
 بن صفوان ومقاتل بن سليمان هذا افرط في النقع وهذا افرط
 في التشبيه قلت يعني ان جهما افرط في نفي صفات الباري
 تعالى فقال انه حي بلا حيوه قادر بلا قدره عالم بلا علمه صير بلا
 سماع بصير بلا بصير تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ولما
 مقاتل بن سليمان فانه يثبت الجوارح والمكان لله تعالى الله عن ذلك
 علوا كبيرا ومما يدل على تورعه في روايه الحديث ما روى الامام
 الطحاوي قال حدثنا سليمان بن شعيب بن ابي قال املنا
 ابو يوسف قال قال ابو حنيفة لا ينبغي للرجل ان يتحدث من الحديث
 الا ما يحفظه من يوم سمعه الى يوم يتحدث به قال ولهذا قلت روا
 ابي حنيفة هذه العله لالعله اخرى زعمها المتكاملون عليه ه ه
 فصل في وجوب اتباعه وتقليده وترويج مذهبه على ابي

المذاهب اعلم ان كل واحد من اصحاب الائمة ذكر ترجيح مذهبه
 ونحن نرجح مذهبنا بوجوه عشر كل وجه منها لا يدفع الوجه الاول
احد ها ان اباحيفه اقدم هجرة واستبق من غيره مؤلفا
 على ما قدمنا انه ولد في زمن الصحابة ونشأ في زمن التابعين ولا
 شك ان الحال في امور الدين يكون اشهر واظهر لمن كان اقرب
 عهدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيا انه ادرك الصحابة
 وروى عنهم ولم يدركهم غيره من الائمة الاربعه على ما قدمناه ه
ثالثا انه نشأ في زمن التابعين وزاحمهم في الفتوى
 وناظرهم وكان منهم ولم يكن غيره مثله من الائمة الاربعه ه ه
رابعا انه ورد في فضله احاديث نبوته واثار عن الصحابة
 والتابعين مرويه على ما قدمناه ولم يزول احد من الائمة الا
 مثله فمن شهد النبي صلى الله عليه وسلم خيره كان اولى بالتقليد
 من غيره **خامسا** العقل يدل على تقدمه واختصاصه
 بما دونه من علم الفقه واشتخا صه فانه صور المسائل واجاب عنها
 واوضح الاسباب والاعلال والدلائل وتبني عليها مذهبه على ما
 قدمناه سادسها انه اجتهد قبل استقرار المذاهب ومصادف
 اجتهاده محله وغيره من الائمة اجتهد بعد استقرار المذاهب
 فمصادف اجتهاده محله عند البعض فان الائمة اذا اختلفوا
 في مساله على قولين واستقر خلا فهم على ذلك لا يجوز لاحد

بعد ذلك ان محدث قولنا ثالثا عند عامة العلماء واما قبل
 الاستقلال فهو جازن بلا خلاف فكان افضل مما كان مختلفا فيه
 والنازع مكابرو وقد صرح ابو بكر الرازي رحمه الله في شرح
 آثار الطحاوي بان اجتهاد من بعدناي حنفية غير معتد به فكان
 تقليد الافضل افضل ان لم يكن واجبا فان بعض العلماء ذهب
 الى ان تقليد الافضل متعين **مستأجرها** انه لم يستدل على حكم
 مساله بغير الكتاب مادام الاستدلال بالكتاب ممكنا على ما
 قدمنا ولم تستدل بالحديث الا ما ثبت عند صحته على ما ذكرنا
 وانه كان كثير الاخذ بالحديث حتى جوز نسخ الكتاب بالسنه
 على ما قدمنا وقدم روايه المجهول على الرأي وعمل بالمرسل وقدم
 قول الصحابي على القياس ولم يعمل ذلك احد غيره من الامم الا
 ناصها انه شدة رعايته للاجماع لم يجعل الاختلاف السابق
 مانعا عن الاجماع اللاحق واعتبر الاجماع السكوتي وغيره
 من الامم لم يفتع ذلك **تأشيرها** انه مسلم له العلماء كلهم
 معرفة القياس ولا خفا في قوة دلالة ما ذكرنا على قوة اجتهاده
 عند من نظر الى الحق وقد هدى الى صراط مستقيم ه ه ه
 عاشرحا انه كان مشهورا بالنقوى والورع والزهد مع سعة
 العلم والمعرفة والاجتهاد في العبادة حتى روى انه صلى الصبح
 بوضوء العشاء اربعين سنه على ما قدمنا من الروايه المستفيضه

وروى حنفيا جهده قبل استنزالنا الذهب
 وكان اجتهاده جازن للاختلاف

المواقف بذلك فمن جاز هذه الفضائل والمناقب والشمائل كان
اتباعه ونقله احق واولى من تقليد غيره **فقد ذكر**
صديقه الاسلام ابو اليسر محمد بن محمد البرزدي رحمه الله في كتاب
اصول الفقه في فضل التقليد قال قالت العلماء على العوام
ان يقلدوا ابا حنيفة رحمه الله في مروع الفقه لانه اتقى العلماء
واعلم معاني الاصول والفروع واقربهم الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيكون قوله اقرب الى الصواب والحق وكذلك
اصحابه الذين تلمذوا له واخذوا عنه قولهم اصح من قول
غيرهم واقرب الى الصواب لانهم داخلون في سلكه متبعون
لا ينحرفون عن جواره مذهبهم ولا قالوا قولا لولا وقد قال
به يونس ذلك ما رواه ابو عبد الله الصيمري باسناده عن
بن ايوب انه قال صار العلم من الله تعالى الى محمد صلى الله
عليه وسلم صار الى اصحابه ثم صار الى التابعين ثم صار الى ابن
حنيفة واصحابه ثم شافلي بن رضى ومن شافلي بن رضى وفي رواية
عنه فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط وفيما ذكرنا دليل
ظاهر على ترجيح مذهبه على سائر المذاهب وان تقليده
واتباعه اولى من تقليد غيره **وقد صنف** العلماء في ذلك كتبا
مفردة واقاموا الحجج الظاهرة والبراهين القاطعة على ذلك
فان قيل لك يتعرفك حقيقة مذهب ابي حنيفة رضى الله عنه

حتى قلده وابتعت مذهبه واخترته على غيره من المذاهب
 فقال له عرفت ^{حقيقته} بعشر اشياء تفضل الشيخين وحب الخلقين
 وتظيم القبليين والصلوة خلف الامامين والصلوة على الجنائين
 وصلوة العيدين والتمسح على الخفين وترك الخروج على الامامين
 والامساك على الشهادتين والرضا بالقدرين **قلت**
 المراد بالشيخين ابوبكر وعمر رضي الله عنهما وبالخفين عثمان وعلي
 رضي الله عنهما وبالقبليين الكعبة وبيت المقدس وبالامامين البر
 والفاجر وبالجنائين الصالح والفاسق وبالعيدين الفطر والاضحى
 وبالتمسح على الخفين في الحضر والسفر وترك الخروج على الامامين
 العادلين والجارين وبالشهادتين شهادة ان لا اله الا الله
 وان محمدا رسول الله وبالقدرين الخير والشر فافهم ذلك
 تصب ان شاء الله تعالى والله اعلم **الباب الرابع** الواجب

في بيان صفة وهيئته وحسن خلقه وزينه وبرحمان عقله وفيه
 فصول وهي احد عشر فصلا **الفصل الاول** في صفة
 ابي القاسم الامام ابو عبد الله الحسين بن علي الصيرفي باسناد
 عن ابي يوسف رحمه الله قال كان ابو حنيفة ربعة من الرجال
 ليس بالقصير ولا بالطويل وكان احسن الناس منطلقا واجلاهم
 نعمة وايينهم عما يزيد **واسئل** عن ابي يعيم قال
 كان ابو حنيفة جميلا حسن الوجه حسن اللحية حسن الثوب

والنعل والبر والمواشاة لكل من أطاف به وكان أول
 من كتب عنه أسد بن عمرو وكان يكنى أبا عمرو ٥٥٥ وروى
 عن ابن المبارك أنه قال ما كان أوقر من مجلس أبي حنيفة وكان ينقش
 رافها وكان حسن السميت حسن الوجه حسن الثوب ولقد كنت
 يوماً في المسجد الجامع فوعدت حية فسقطت في حجر أبي حنيفة وهرب
 الناس عير ما رأيت زادت على أن نفخ الجبنة وجلس كأنه هو روى
 عن حماد بن أبي حنيفة إن أبا حنيفة كان طويلاً تعلوه شمسه
 وكان لبا ساحن الوجه حسن الهيئة كثير العطش يعرف بريح
 اليب لذا قبل وإذا خرج من منزله قبل أن يركب ٥٥٤
الفصل الثاني في بيان رجاء عقله اعلم
 وفقنا الله وإياك إن العقل مناط التكليف وإنه أفضل صفات
 الآدمي وأنه ينتج محاسن الأخلاق الكريمة روى الإمام أبو عبد
 الله بن أسادة عن القاسم بن الإمام أبي يوسف قال ما سمعت أحداً من
 الناس فيقدر أن يقول أنه رأى أكمل عقلاً ولا أثر من روى
 حنيفة ٥٥٥ وأسند عن ابن معين أنه قال كان أبو حنيفة أعقل من
 أن يكذب ما سمعت أحداً يصفه ويذكره بمثل ما كان ابن المبارك
 يصفه ويذكره من الخير ٥٥٦ وأسند عن محمد بن شعاع قال سمعت
 علي بن عاصم يقول لو وزن عقل أبي حنيفة بنصف عقل أهل الأرض
 لرجمهم أو قال لرجمهم وما كان عنده أكبر من أبي حنيفة ٥٥٧

التكليف

وسند عن ابن المبارك قال قلت لسفيان الثوري يا ابا عبد الله
 ما ابعد ابا حنيفة عن الغيبة ما رايتك تغتاب عيذ واه قط قال
 نعم والله اعقل من ان يسأط على حسنة ما يذهب بها وسند
 عن ثور قال قال لي ابو حنيفة لا تسألني وانا لحدث الناس
 ولا تسألني وانا قائم ولا تسألني وانا امشي فانك هذه اما كن
 لا يجمع فيها عقل الرجل قال فخرج يوما في حاجة فقتبعت
 فجلت من جرحي اسائل ومعى دفت وهو عشي في الطريق
 فلما خلوت علق ما يقول فلما كان من الغد واجتمع عليه
 اصحابه سألته عن تلك المسائل فغير الجواب فاعلمته بذلك
 فقال لم تفك عن السؤال وعن الشهادات في دين الله تعالى
 الا في وقت جماع العقول **وهو سننك** عن يزيد بن مرون
 قال ادركت الناس فاريت احدا لعقل ولا افضل ولا اوجع
 من ابي حنيفة رضي الله عنه **واسند** عن محمد بن عبد الجبار
 قال ما راى الناس اكرم مجالسة من ابي حنيفة ولا اشده كراما
 لا صحابه منه قال **محمد** كان يقال ان ذوى الشرف اتهم
 عقولا من غيرهم **واسند** عن زفر بن ابي حنيفة قال من طلب الربا
 قبل وقتها عاش في ذل **والشمس** سهل بن اسمعيل
 قال انشدني منصور بن اسمعيل لنفسه في المعنى قال
 العلك اكرم عشره وهو النهاية في الحساسة

بشأنه في الرياسة قبل اوقات ارياسة

ومما قاله قول الآخر

تصلي اليه قبل الوقت يفضده في الوقت ليس يسمع الحزم والعباد
المصدر يفيض من اربوت ربعة العلم والحكم والافضل والاداب
وسئل ابو حنيفة عن صفات العاقل فقال للعاقل خمس علامات
معرفة زمانه وقبالة على شأنه وطاعة لسلطانه وتعطفه
على جيرانه وبره لاخوانه وروى عن ابي يوسف قال
كان ابو حنيفة اذا اراد الخروج نظر الى شئسح نعله
فان كان يريد ان يصلي اصلحه وكان كثيرا ما يلبس الخف
فارايتيه منقطع الشئسح اصلا رضى الله عنه **الفصل**

الحزم عاكسون
ومما قاله قول الآخر
مكتوب اسم المصنف

الثالث في بيان وزيره رضى الله عنه قال المؤلف
ختم الله له بالحسنى وبلغه غاية ما يتمنى وروى ابراهيم بن سعيد
الجوهري قال كنت يوما عند امير المؤمنين هرون الرشيد
اذ دخل عليه ابو يوسف القاضي فقال له الرشيد يا ابا يوسف
صفت لي خلاق في خيفة فقال يا امير المؤمنين ان الله
تعالى يقول في كتابه المجيد ما يلفظ به قول الا لدية
رقب عتيد وهو عند لسان كل قائل كان على بابي حينه
انه كان عديدا للذبت عن محارم الله تعالى ان توفي شديدا
الورع ان يتطق في دين الله بما لا يعلم تحب ان تطاع الله

ولا يعنى بجائلاهل الدنيا في الدنيا لا ينافس في عزة واولا
 في هبتها طويل الصمت دائر الفكرة على علم واسع لم يكن من هذا
 ولا شرا وان سئل عن شأله في العلم ان كان عند فيها
 علم ينطق به ولا جاب فيها بما سمع وان كان غير ذلك فاس على
 الحق وانبعده صائبا لنفسه ودينه بدلا للعلم والمال مستغنيا
 بنفسه وماله عن جمع الناس لا ميل الى طبع بعيد عن المصيبة لا يذكر
 احدا الا بحسب فقالت له الرشيد هذه اخلاق الصالحين ثم قال
 للكاتب اكتب هذه الصفة كنظر فيها فهي من صفات الانبياء وادفعها
 الى ابني نظرفها ثم قال له احفظها يا بني حتى اسالك عنها ان شاء الله
 قال المؤلف ختم الله له بالحسنى وبلغه ما يمتنى ولقد صدق
 واصفه في وصفه له حيث قال فانه رحمه الله تعالى كان مالكا
 للذات ان يجتد له وكان ماله متبرعا وعن مالي غير متوقفا لم يتد
 بخطا ولم يلبس باثام عي السريته عيه كشهادة نفع الله به
 وارسد الصمري عن محمد بن الحسن انه كان يقول كان ابو حنيفة وجد
 زمانه ولو انشقت عنه الارض لانشقت عن جبل من الجبال في العلم
 والكرم والمواشاة والورع والايثار لله مع الفقه والعلم والكلم
 وروى باسناده عن زفر قال كان ابو حنيفة اذا تكلم
 في احلال والحرام همت سفيان نفسه ومن كان انبل من ابى حنيفة
 وكان من الورع وركن العقبه على شئ عجز عنه الخلق وكان محمولا صورا

رحمه الله واستد عن ابن مقاتل قال سمعت ابن المبارك يقول اذا
سمعت الرجل يقول من لي حنيفة لم اجد ان اراه ولا اجالسه
مخافتان تترك به آية من آيات الله فتجعل عقوبته والله يعلم
اني لا ارضى ما يذكره ولا ذكرا احد خيرا لا هو خير منه وكان
والله ورعا حافظا للسانه طيب المظم مع علم وورع والله كثير
واسع **وروي** ايضا باسناد عن ابن عيينة قال ابن خريج
بلغني عن النعمان فقيه اهل الكوفة انه شديد الورع صاب للدين
واعلمه لا يؤسر اهل الدنيا على الاجرة واحسنه سيكون له في العلم
شان عجب **وروي** عن عبد الوهاب بن همام اخي عبد الزاوي بن همام
قال رأيت مشايخ عدن الذين دخلوا الكوفة في طلب العلم كلهم
يقولون ما رأينا بالكوفة في زمننا حنيفة اقله منه ولا اسد
ورعا **وروي** عن الحسن بن صالح انه كان يقول كان ابو حنيفة
شديدا الورع هائبا للبر تاركا لكثير من الحلال مخافة الوقوع
في الشبهة ما رأيت فقيرا قط اسد صيانة منه لنفسه واعلمه
وكان جهاته كله الى قبره **وروي** ايضا بسند عن النضر بن محمد
قال ما رأيت احدا كان اسد ورعا من ابي حنيفة ما كان يحسن
القول ولا يكلم به ولا مرايته مستجما ضحكا ولكنه كان يبسّم به
ونقل الامام ابو الليث السمرقندي في كتابه تنبيه الغافلين قال
روي عن ابي حنيفة انه قال ضحك مرة واحدة في الدهر وأنا من التام

على ذلك وذلك اني ناظرت عمن عبيد امام المعتز له فلما
 احسنت بالظفر حكمت فقال لي كلم في العلم وتفطك فلا املك
 ابدا وانما من الناس من علم على ذلك ولولم يكن ظملي لرددته الى قولي
 وكان في ذلك صلاح العالمين **وهو** **روى** بسند عن عبدالله
 بن المبارك قال اراد ابو حنيفة ان يشري حارية ففكر عشر
 سنه مختار وشاور من له سبي شريها **وهو** بسند
 عن يزيد بن مرون قال كتبت عن الف شيخ وعلت عنهم العلم فما
 رأت والله فيهم اسد ورجعا من ابي حنيفة ولا حفظ للسانه
منه **واسند** عن ابي يوسف رحمه الله قال سمعت ابا حنيفة
 رحمه الله يقول لولا الفرق من الله اى الخوف من الله ان يضع
 العلم ما لقيت احدا يكون المهتم لهم والوزير على به **واسند**
 عن الحسن بن زياد قال والله ما قبل ابو حنيفة لاحد منهم جارية
 ولا هديته يعني سلاطين زمانه وامراته **واسند**
 عن ابي يوسف قال قيل لابي حنيفة وذكر عنده علقته والاسق
 ايها الافضل فقال والله ما نقدر ان تذكرها الا بالبطاوي **واسند**
 اخلاصا لها فكيف افضل بينهما **واسند** عن ابن المبارك قال قدمت
 اكلونه فسالت عن اوزع اهلها فقالوا ابو حنيفة **وهو** **واسند**
 سرق في زمن ابي حنيفة رضي الله عنه فسألكم تعبر النساء فقالوا
 سبع سنين فترك اكل لحم النساء مدة عشرها **واسند** **في كتاب**



غالب

ربيع الأبرار من ورثه ابن الصلاح أبو الخطبة قال اختلطت غنم
 البادية بغنم أهل اللوف فقال أبو حنيفة كرهت أن يمشى المشاة فقالوا
 سبع سنين فترك أكل لحم الغنم سبع سنين. ونقل القاصي الإمام
 أبو البقار **عليه السلام** في كتابه ترتيب المسجد الحرام
 عن قشاور بن الإمام محمد بن الحسين قاضي خان قال وكان محمد بن الحسن
 صبيح الوجوه وكان أبو حنيفة رضي الله عنه يجلسه في درسيه خلعت
 ظهره وأخلف شاربيه مخافة خائبة العين مع كمال تقواه ذكره
 في الفصل الثالث والعشرون من المنكرات **قلت** وذكر
 أنه جلاست في ذكر تحليل الخبيث في الوضوء في مجلس الإمام أبي حنيفة
 فقيل إذا كانت الخبيثة كقده هل تحلل قال أبو حنيفة رضي الله عنه لا
 تحل التي محمد بن الحسن فقيل له نعم وهذا مع كونه مخالفة له
 وقرأته عنده نحواً من عشرين سنة أو أكثر **قلت** وأجلاس
 أبي حنيفة لمحمد بن الحسن خلف ظهره مستفاداً من فعل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **روى أبو الفرج ابن الجوزي**
 في كتابه تليس إبليس لعنه الله تعالى قال وفد عبد القيس على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وفيهم غلام أمرد ظاهر الوضوء فاجلسه
 النبي صلى الله عليه وسلم فما ظهر وقال كان خطه داود عليه
 السلام النظر والإمام أبو حنيفة اقتدى بنبيته صلى الله عليه وسلم
 وتورع عن النظر إلى الأمرد مخافة خائبة الأعين وما تخفى الصدور

حيثما

ولغنى

بجليه محمد بن الحسن

قلت وذكر اجلاس ابي حنيفة لمحمد بن الحسن خلف
 ظهر الامام العمري الواسطي في كتابه المسمى كتاب الحكمة
 المضبوط في حجره فعمل قوم لوط اثنى ذلك وانشد المبرد في المعنى
 ما ان دعاني الهوى لما حده الاعضاء الحيا والكفره
 فلا الى حرقه مددت يدي وامشت بي لونه قد تم ما
وذكر الامام الاستاذ ابو القسر القشيري في كتابه رسالة
 قال وحكي لنا حنيفة كان لا تجلس في ظل شجر عربيه ويقول في الحجر
 قرض حنيفة فهور يوايه وروى صاحب طبقات العلماء
 اما حنيفة جاز عن ظل حايط مدين له مخافة ان يتفجع بشئ من ماله
 فيورث شهرة الرياء **ونقل** الشعبي في كفايته قال حكى ان
 ابا حنيفة كان جالسا في حر الشمس في يوم شديد الحر وكان يجنبه
 ظل حايط فقيل له لم لا تجلس في الظل فقال كان لي على صاحب هذا
 الحايط مال بسبب القرض فاكره ان اتفجع بظل خداره قال في شرح
 مختصر الكرخي للشبح الامام ابى الحسين القدرى ~~الاستاذ~~
 والذي حكى ان ابا حنيفة رضي الله عنه اقرض رجلا مالا ثم بائنه
 منه فلم يتفق في ظل حايطه ووقف في الشمس حتى خرج اليه فلا اصل
 له و ابو حنيفة رحمه الله اتقه من ذلك لان الوقوف في ظل الحايط
 ليس بانتفاع بالملك ولا اوجه القرض ولو منع من ذلك لمنع
 من اكلوس في مؤسراجه لانه انتفاع به وهذا لا يشهد فيه

من كتب المولات عانته الله تعالى بلطفه ما حكاه القشيري في الشهي
 وغيرهما فذلك من باب الورع وما ذكره الامام ابو الحسين القاسمي
 فهو من باب الفقه والحكم ولا منافاة في ذلك فالفقه هو معرف
 النفس بالمازات والفلتيا وذلك في الجائز وعنده واجلال وعنده
 والواجب وعنده والورع هو ترك الكلال مخافة الوقوع في الحرام
 حتى روى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال كما قاله كعب بن
 يابا من الكلال مخافة ان تقع في باب من الحرام او لا ترى الى ما
 روى عن المرأتين اللتين سالنا الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه
 عن العزل في ضوء مشاعل الخليفة التي تشرهم فلما سالناه عن ذلك
 خسر مقشيا عليه ثم سالهما من اتما و هو ابو كما فقالنا ابو ناسر
 الجافي فقال لهما اتما كما فلا في كلام هذا معناه وفي هذا دليل
 على ان الورع الذي روى بخط عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى له اصل
 صحيح ولا ينافي الفقه فان ترك المباح خشية الوقوع في الحرام
 درجة عالية ومن له ربيعة كمار روى عن الصديق الاكبر رضي الله عنه
 واسند الصيمري عن حفص بن عبد الرحمن انه كان شريكا لابي حنيفة
 جهمز اليه بالجواز فبعث اليه متاعا واعلاه ان في ثوب كذا عيبا
 فاذا بعته فبئز العيب الذي به فباع حفص المتاع ونسى ان بين
 العيب ولم يعلم من باعه فلما علم ابو حنيفة بذلك تصدق بثمن ذلك
 المتاع كله وهذا ايضا من الورع **قال** **العبد الضعيف**

وكان ابو حنيفة

الديني

المؤلف عصمه الله تعالى بالورع عن الشهوات **أشركت**
 الفضيل الصالح عبد الصمد بن برهان المدي الديلمي في الورع للامام
 ابي حنيفة رحمه الله تعالى في هذه الابيات :

عب ان النفس قد بلغت مآها ، لم تكن الميتة متهاها ،
 رفيقك سار فاعتبر اعتبارا ، وعسرك طار فانتبه انتباهها ،
 صرنا العرفي لعب وهو ، فاما ثراقاتها ،
 احب الصالحين ولست منهم ، لعلى الله يرزقني الصلاح ،
 ومدخرت ان الشمس انى ، ينهنهني عفاني ان اراها ،
 الهى ما عصيتك عن عباد ، ولكن شقوة بلغت مداها ،

قلت قوله ومدخرت ان الشمس انى البيت الى آخره فيه دليل
 على غايه ورعه ونزاهته رضى الله عنه حيث تم نظره عن رؤيه
 الشمس لمشاركها المرأة في التانيث رحمه الله ونفع به **وهن**
ومرعى ما روى عن محمد بن شعاع قال سمعت شيخا يلى ابا
 معشر قال قيل لابي حنيفة قد امرك المنصور بعشر ~~الاشياء~~
 قال فارضى ابو حنيفة بذلك القول فلما كان ذلك ~~اليوم~~
 توقع ان يؤتى بالمال فيه اصبح لا يكلم احدا كانه سمى عليه
 وقد تغشى ثوبه فلم يكلم اصلا حجاز رسول ابي المؤمنين وهو
 الحسن بن قحطبه فدخل عليه فلم يكلمه فقالوا ما تكلم اليوم بكلمه
 فقال كيف اصنع قالوا له اصنع ما ترى قال فوضعتها في جراب في طاقه

منالك في ناحية البيت وانصرف فكثت تلك البذر وهي عشر الا
 درهم في ذلك الموضع الى ان مات ابو حنيفة رحمه الله تعالى **شهر**
اومى ابنه حماد او قال له اذا ميت ودقت هون في هذه البذر
 واذهب بها الى الحسن بن قحطبه فقال له هذه ودعتك التي كانت عندنا
 قال **حماد** رحمه الله ففعلت ذلك فظفر اليها الحسن بن قحطبه
 فقال رحمه الله اباك لقد شخ على دينه ونفسه اذ سمحت به انفس اقوم
 وذكر الزمخشري في كتاب ربيع الابرار في الباب السادس والاربعين
 ان المتصور كان يقول ان الحسن يعني بن قحطبه قد انكث مند
 لقيه ابو حنيفة وانه تثبط عن طاعته والاقدام عن مظالمه الاماء
 الى عظام ابو حنيفة رحمه الله وقصاحته وتخوفه من سطوات
 الله عز وجل **قال** في ربيع الابرار في باب الطعام كان
 الحسن بن قحطبه مضيا قاله مطبخان في كل مطبخ سبع مائه شور
وصرفي عنه رضي الله عنه انه قال ما العلم الا للعلم والعلم
 به ترك العاجل للاجل وذكره عنه في كتاب تعليم المتعلم طريق
 التعلم للشيخ الامام برهان الاسلام الزر توحجي تلميذ صاحب الهداية
 وذكره قال انشدنا للشيخ الامام للاجل قوام الدين حماد
 بن ابراهيم بن اسمعيل الصفاري الا نصارى املا لابي حنيفة رحمه الله
قال من طلب العلم للعباد ، فان بفضل من الرشاد ،
 ويا خسران طالبيه ، لئيل فضل من العباد ،

الفصل الرابع في ذكر زهد هذا رضي الله عنه أقول
 وبالله التوفيق إعلم أن أماناً رضي الله عنه عرف بالزهد الكامل
 واشتهر عنه واستفاض عند العلماء أنه كان الزهد لانه في حياته
 شهد له العلماء الثقات بذلك يدل على ذلك ما روى عن داود
 الطائلي أنه ما بته صنفه شديد فحياه حماد بن أبي حنيفة
 بأربع مائة درهم من تركه إليه فقال هي من رجل ما أودم عليه أحداً
 في زهده وتورعه وطيب كسبه فلو كنت قابلاً من أحد شيئاً لقلتها
 أعظماً لليت وأجماً للبح ولكني أعيش في غير الفناء
 ومن ذلك ما روى الإمام أبو عبد الله الصمري رحمه الله بأسناده عن
 عبد الله بن المبارك أنه ذكر عنك أبو حنيفة رحمه الله فقال ابن
 المبارك ما تقولون في رجل عرضت الدنيا خذ أفيها ولا أموال
 العظام فبذرها ورأى ظهره وتتره عطا وضرب بالسياط عليها
 وقيل له خذ الدنيا فاني وصير على السر والصرأ ولم يبد فيها
 كان غيره يطلبه ويتمناه والله لقد كان على خلاف من أهدى
 يطلبون الدنيا وهي قهريب منهم وهو رضي الله عنه تأتبه الدنيا فهرب
 منها **سئل** عن أبي يوسف قال سئل أبو حنيفة بعد
 صلوة الصبح عن مسأله فاجاب عنها فقيل له ليس كان السلف
 يكرهون الكلام في مثل هذا الوقت إلا خيراً فقال أبو حنيفة
 رحمه الله وأي خير أكبر من هذا تقول هذا حلالاً ومعتاداً

ثَنَى اللهُ وَتَحَدَّرَ الْحَاقِقُ مَقَابِدَهُ أَنَّ الْجِرَابَ إِذَا فَرَّخَ مِنَ الرَّادِ جَاعَ
سَاجِدَهُ **وَرَوَى** عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ كَتَبْتُ إِذَا رَأَيْتَ
أَبَا حَنِيفَةَ رَأَيْتَ آثَارَ الْبُكَاءِ فِي عَيْنَيْهِ وَتَحَدَّثَ بِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
وَرَوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ مَرْزُومٍ قَالَ كُنَّا نَدْخُلُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ فَأَكُنَّا
نَبْرِي فِي بَيْتِهِ شَبَابَ الْأَلْبَوَازِيِّ وَهُوَ الْخَضِرُ الْمُتَحَدِّدُ مِنْ سَعَفِ
النَّخْلِ وَعَنْ الْفَيْصِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّزَّاقِ قَالَ لَقِيتُ أَبَا حَنِيفَةَ بِبَغْدَادٍ
فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي أُرِيدُ الْكُوفَةَ فَهَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ قَالَ نَعَمْ أَتَيْتُ ابْنِي
حَتْمًا دَاوِقًا لِي إِنِّي أُرِيدُ الْكُوفَةَ يَقُولُ لَكَ أَبُوكَ يَا بَنِي لَنْ

عَوْنِي فِي الشَّهْرِ دَرَاهِمٍ فَرَّةً لِلسُّوقِ وَمَسَّةً لِلخَيْزِ وَقَدْ حَبَسْتَهُ

عَنِّي فَجَعَلَهُ عَلَيَّ **وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِنَفْسِهِ**

فِي الْوَعْدِ كَسْرُهُ خَيْرٌ وَقَعْبُ مَاءٍ وَفَرْدُ تَوْبٍ مَعَ السَّلَامَةِ

خَيْرٌ مِنَ الْعَيْشِ فِي تَغْيِيرِهِ تَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ نَدَامَةٌ

أُرَادُ بِهِ النَّدَامَةَ فِي الْآخِرَةِ وَقِيلَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَعَنْ

الْحُسَيْنِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ يَحْلِفُ أَنَّهُ لَوْ قِيلَ لِأَبِي حَنِيفَةَ

أَنْتَ تَمُوتُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مَا كَانَ فِيهِ فَضْلٌ شَيْءٍ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ

عَلَى عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَجْعَلُهُ **وَرَوَى** أَبُو عَبْدِ اللهِ بِأَسَانِيدِهِ عَنْ أَبِي

يُوسُفَ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ كَثِيرًا مَا تَمَثَّلَ

هَذَا الْبَيْتَ

كَيْفَ حَزَّنَا أَنْ لَا حَيَوَةَ هَيْبَةٍ وَلَا عَمَلٍ يَرْضَى بِهِ اللهُ صَالِحٍ

وانشد ابو حنيفة لنفسه في الزهد والفتاة ايضا
 فقال اصبر نفسي ان في الصبر عزهاه وارضى بدنياي وان في **قلت**
 اذا ما مددت الكف المتسرفا الى غير من قال التالوي فقلك
 وذكر الزحشري في ربيع الابرار في باب الغوم والمكان والسداد
 از ابا حنيفة رحمه الله قال ما اعلم اشد حزنا من الموتين شاكرك
 اهل الدنيا في هم المعاش ونفرد بهم آخرة **روى**
 باسناده عن ابي يوسف قال سمعت ابا حنيفة يقول من تكلم
 في شيء من العلم ونقله وهو يظن ان الله تعالى لا يساله كيف اقيمت
 في دين الله فقد سهلت عليه نفسه ودينه **وروى عن القم**
 بن واقد الجرجني قال سألت ابا حنيفة ابن الزهد في كتاب الله تعالى
 فقال سألت ابا جعفر محمد بن علي فقال فواه لكيلا تأسوا على ما
 فاتكم ولا فرحوا بما آتاكم **فترك** كان هكذا فهو الزاهد حقا
 ذكره في نصحه **الرغاه** هو **روى** عن **عيسى بن المثنى** قال
 كنت عند يزيد بن هرون **فذكر** ابو حنيفة عنده فقال لانسان
 منه فاطرق **يزيد** طويلا مغضبا من قول المختاب لابي حنيفة
 فقال كان ابو حنيفة نقيا تقيا زاهدا عالما صدوق اللسان
 كان احفظ اهل زمانه سمعت كل من ادركه من اهل
 زمانه يقول بانه ما راى اقل من ابي حنيفة ولا اروع ولا
 ازهد صدوق اللسان كان احفظ اهل زمانه سمعت كل من

أدركه من أهل زمانه يقول بالله ما رأيت أفقر من أبي حنيفة
منه رضي الله عنه هـ وأشد عن يزيد بن أبي الرقيا قال قال
رجل لأبي حنيفة عرض عليك الدنيا ولك عيال فقال الله للعباد
وأنا قوتي في الشهر درهمان فما جئني إن لا يسألني الله عن كبح
له إن اطاعوا الله أو عصوه فإن رزق الله غاد ومراح على المؤمنين
والمطيعين الم يقل وفي السماء رزقكم وما توعدون هـ وعن يزيد
بن الكيث قال سمعت أبا حنيفة رضي الله عنه يقول وقد ناظره رجل
في مسأله فقال له يا مبتدع يا زنديق فقال له أبو حنيفة غفر الله
لك أنت تعلم سني خلاف ما قلت ويعلم اني ما عدت به احدا منذ
عرفته ولا رجوت الاعفوه ولا خفت الا من عقابه ثم بكى رضي
الله عنه عند ذلك لعقاب فسقط صريحا ثم افاق فقال له انزل
اجلسني في جمل مما كان مني فقال له كل من قال ما ليس في من اهل الجمل
هو في جمل وكل من قال شيئا ما ليس في من اهل العلم هو في جرح فان
غيبه العلماء نبي شيئا بعدهم هـ **وروي** عن سليمان بن ابي
قال اني رجلا ابا حنيفة بكتاب فيه شفاعه ليحدثه فقال ما هكذا يطلب
العلم قد اخذ الله الميثاق على العلماء ان يبينه للناس ولا يكتمونه ولا
يكون للعلم خاص وعموم ولكن يعلم الناس ويريد الله عن وجل
يتعلمه ولا يراى به الناس هـ وروي الصيمري باسناده عن ابي حنيفة
رحمه الله انه قال والله لولا الحج ما فئت للناس وان اخوفنا

اخاف ان يدخل النار انا مقيم عليه من القيام وسند عن
 ابي بصير قال سمعت ابا حنيفة يقول من ابغضني جعله الله مفتيا
 وروى كما بسنده عن محمد بن ابراهيم الطيالسي قال سئل محمد بن
 مقاتل عن ابي حنيفة وسفيان فقال ليس من ابغضني يصبر يريد
 بذلك ان سفيان هرب الى اليمن حتى دخل صنعاء وحدث ولقيه
 عبد الرزاق بها ولما ابو حنيفة فانه لم يهرب ولكنه صبر على الحجته
 والبيته الى ان مات رحمه الله ورضي عنه وارضاهه وحكى
 الامام ابو القاسم القشيري في الرسالة في ترجمه ابي سليمان داود بن
 نصر بن الطائي قيل كان سبب زهد داود لانه كان تجالس
 ابا حنيفة رضي الله عنه فقال له ابو حنيفة رضي الله عنه يا ابا سليمان
 اما الاداة فقد احكامها فقال له داود واي شيء يعني قال له العمل
 به قال داود فما زعني نفسي الى العزلة فقلت لنفسي حتى تجالس
 ولا شكلي في مساله قال فما السهم سنه لا تكلم في مسألة واحدة
 وكانت المساله تمرى وانا الى الكلام فيها انتهى برفاع من العطش
 الى الماء ولا تكلم فيها ثم صار امره الى ما صار رضي الله عنه ٥٥٥
الفصل الخامس في ذكر امانته رضي
 الله عنه اعلم يا اخي وفقنا الله واياك ان الاخلاق الكريمة خمسة عشر
 فما وهي العقل والعلم والحلم والورع والزهد والكرم والامانة
 والديانة والسجادة والنقوى والصدق والصبر والرأى والشجاعة

فهرب من ابغضني

والادب فينبغي لكل عاقل ان يعرفها ويتصف بها
ثم اعلم ان الامام ابا حنيفة رضي الله عنه حوى الخصال المذكورة كلها
 وقد ذكرنا في كتابنا هذا فاذا اشبهت ذلك ونظرت فيه وجدت
 ما ذكرناه فيه مستوفى بحمد الله تعالى وفضله هـ روى
 الامام الصمري باسناده عن خارج بن مصعب قال خرجت الى الحج
 وترك جاريتي الى عند ابي حنيفة وكنت قد اقبلت عليه نحو من
 اربعة اشهر فلما قدمت الكوفة قلت لابي حنيفة وكنت قد اقبلت
 بك من اربعة اشهر كيف وجدت خدمه هذه الجارة
 وخلفها فقال لي من قرء القرآن وحفظ على الناس علم الحلال
 والحرام احتاج الى ان يصور نفسه عن القصد والله ما رايت
 جارتك منذ خرجت الى ان رجعت قال فسالت الجارية عنه
وعن اخلاقه فمترله فقالت ما رايت ولا سمعت مثله
 ما رايت نام على فراش مذ دخلت عليه ولا رايت اغتسل في ليل
 ولا نهار من جنابه ولقد كان يخرج يوم الجمعة فيصلي صلوة الصبح
 صلوة حنيفة وذلك انه كان يكر الى الجامع فيغتسل غسل الجمعة
 وعن شيئا من ذهنه يفيض الى الصلوة وما رايت من مفضل بالانوار
 قط وكان ياكل اخر الليل ثم يوقد حنيفة ثم يخرج الى الصلوة
 وروى ايضا عن مبلح بن وبيع قال قال ابي كنت عند ابي حنيفة
 فانت امرأة ثوب خرق فقالت بعد لي فقال بكم ابعد قالت له

مائة درهم قال هو خير من مائة حتى قال كم تقولين فزادت
 مائة حتى قالت اربع مائة قال هو خير قالت تهرأني قال
 هات رجلا فحأت برجل فاشتراه خمسمائة درهم وعن صالح
 قال سمعت ابي يقول كان ابو حنيفة عظيم الامانة جليلا في نفسه
 يوثق ربه على كل شئ ولو اخذته لسوق في الله عز وجل لا حمل
وروي باسناده عن عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي قال قال
 رجل من الشام للحكم بن هشام الثقفي اخبرني عن ابي حنيفة
 قال كان من اعظم الناس امانة و ارادة السلطان على ان يتولي
 مفاتيح خزائنه او يقرن ظهره بالسياط فاختر عدا بهم على عذاب
 الله تعالى قال قال لما رايت احدا يصف ابا حنيفة فاختر عدا بهم
 على عذاب الله تعالى ما عمل ما وصفته قال هو والله كما قلت لك
الفصل السادس في تجلده بالليل
 وقيامه وقرآته وتضرعه وخشوعه رضى الله عنه وهذا
 الفصل واسع جدا ولكننا نذكر من ذلك شيئا مما استدركه
 على ما ذكرنا روي الامام ابو عبدالله الصيمري باسناده عن بسر
 بن الوليد عن ابي يوسف قال بينا انا امشي مع ابي حنيفة اذ سمع
 الصبيان يصيحون هذا ابو حنيفة الذي لا ينام الليل فقال يا
 ابا يوسف اما ترى ما يقول هؤلاء الصبيان فقله علي ان لا اصنع
 جنبي لفرش حتى لقي الله تعالى ^{استدرك} وروي عن مشع بن كدام

قال كنت انظر الى ابي حنيفة يصل الفداء ثم يجلس بعد صلوة
العصر الى المغرب ثم يجلس في مذاكره العلم الى العشاء الاخر
فقلت في نفسي متى يفتتح هذا للعبادة لأتعامدته بالليل قال
تعامدته فلما صلى العشاء الاخر دخل منزله فلما هذا الناس
واخذوا مضاجعهم خرج الى المسجد فانصب قائما يصل الليل
كله فلما كان في الوقت الذي تحرك الناس فيه دخل منزله
وخرج في ذلك الوقت الذي خرج فيه وقتياً وشرح ليجتهد ثم
يصل الفجر ثم يقعد يذكر العلم يومه قال قلت لعل هذا سناً جعله
على نفسه اياماً فلزمته حتى مات قال فما رأيت بالهنا مفضلاً
ولا بالليل نائماً وكان يخفوق قبل الطهر خفيفه خفيفه قال ثابت
واخذ مبحراً في العبادة والاجتهاد حتى مات ساجداً في مسجد
أبي حنيفة رضي الله عنه **روى** في المقدمة الغزويته عن
ابن ابي معاذ قال بلغني ان **زوي** الصمري بأسناده
عن محمد بن سماعه وبشر بن الوليد وموسى بن سليمان الجوزجاني
قالوا جميعاً حدثنا ابو يوسف قال كان اكثر فقها الكوفي صلوات
اكثرت الصلوات في مسجد الجامع وكان منصرفاً ظهر عداوة ابي حنيفة
ويجت على الوقيعه فيه قال فانصرف ليله فمر بابي حنيفة وهو
ساجد فوضع على ثوبه حصيات من حيث لا يعلم وخرج منه

وكان أبو حنيفة يقول يجب على الفقيه ان يأخذ نفسه من عمله
 بشئ لا يراه الناس واجبا وكان يقول اذا خاظ القلب النوم وجب
 الوضوء فخرج مسعرا ثم رجع وقد اذن بطلوع الصبح فوجد ابا
 حنيفة على حاله يبكي ويدعو ويتضرع ثم قام فركع ركعتي الفجر وابتدأ
 حتى اقيمت الصلوة فصلى الغداة على وضوء اول الليل فلما أصبح اخذ
 مسعرا بيد جماعة من اصحابه وصار اليه قال لنا ثابت الى الله تعال
 من ذكرى لك فما جعلني في حل فقال ابو حنيفة كل من اغتابني من اهل
 الجهل فهو في حل ومن اغتابني من اهل العلم فهو في حرج حتى يتوبوا
 فان غيبت العلماء تبني شيئا بعدهم في الحلق واما انا فقد جعلت
 في حل ولكن خاف ان يطلبك الله بما افانك عنده في كتابه وسنه
 بقته قال فكانا بعد ذلك متواجحين حتى ماتا رضي الله عنهما
 واسند عن عبد المجيد بن ابي داود قال ما رايت اصبر على الطواف
 والصلوة والفتيا ملكه من ابي حنيفة لما كان كل الليل والنهار
 في طلب الآخرة لنفسه والتخلي للعبادة صبورا اعمى تعليم من حبه
 ويطلب العلم لقد شاهدته عشر ليال فمرايته تام الليل ولا يهدأ
 ساعة من نهار من طواف او صلوة او تعليمه **ومروى**
 باسناده عن رائد بن زيد قال صليت مع ابي حنيفة في مسجد العسا
 الآخرة وخرج الناس فلم يعلم اني في المسجد ولم يدت ان اسأله
 عن مسألة من حيث لا يريدني احد فقام فقرأ وافصح حتى بلغ هذه

الابه فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم فانت في المسجد انظر
 فاعه فلم يزل يردد ما حتى اذن المؤذن لصلوة الفجر وقال
 عبد الرزاق رايت اثر البكا في عيني ابي حنيفة وخذيه وقال
 ابن الاحرص او قيل لابي حنيفة انك لموت الى ثلثة ايام لم يقدر
 ان يزيد في عمله شيئا وقد تقدم ذكر ذلك ه واسند عن مريح عن
 ابيه عن ابي حنيفة رضي الله عنه قال ما في القرآن سورة الا وقد
 اوتيت بها **وروى** ايضا بسنده عن شريك قال رايت حماد
 بن ابراهيم وعلقمه بن مرشد ومحارب بن دينار وعون
 بن عبد الله بن عتبة وعبد الملك بن عمرو واباهمام السكوني وموسى
 بن طلحة وابا حنيفة رايت في القوم احدا احسن ليلا من ابي حنيفة
 والله لقد كنت معه سنة قال اية وضع جنيد على فراشه وكان

كما قال الشاعر

يستقرعون الجهد في طلب العلاء ه فتراهم لا يطعمون مناما ه
 لا يطلبون سوى وصال حبيبهم ه فتراهم جح الظلام قياما ه
 ذكر التلاق يردد هم شعفا به ه فتراهم لا ينظرون هياما ه

واسند ابو عبد الله عن ابن سماعه قال كان ابو حنيفة ختم
 القرآن كل يوم وليله ختمه فاذا كان شهر رمضان ختم فيه مع
 ليله الفطر ويوم الفطر لثين وستين ختمه وكان سخيا بالمال
 صورا على تعليم العلم شديد الاحتمال لما ياله في تصيد الغضب

وكان اصحابنا يقولون ان كان يصلي الغداة على ظهر اول الليل
 شهدته انا عشر سنين. وكان من صحبه قلنا يقولون انه صلى الغداة
 على ظهر اول الليل اربعين سنه. ولا سند عن اسيد بن عمرو قال
 صلى الغداة ابو حنيفه فيما حفظ عليه صلوات الفري بوضوء العشاء
 الاخر اربعين سنه قلت ولا يستبعد وقوع ذلك منه الا من
 هو منكم الكرامات او حافظ الطبع منهك في الراجح اللذان
 اما اهل الصفة لله تعالى المخصوص بالفضل فقد وقع لكثير منهم
 ذلك حتى ذكر السهر ومردى في عوارف المعارف عن جمع من
 الصالحين انهم كانوا يقومون الليل كله حتى نقل ذلك عن اربعين
 من التابعين كانوا يصلون الغداة بوضوء العشاء منهم سعيد
 بن المسيب وفضيل بن عياض ووهيب بن الورد وابو سليمان
 الداراني وعلي بن بكار وجيب العجمي وكهس بن المنهال وابو حاتم
 ومحمد بن المتكدر وغيرهم عددهم وسمائهم باسماءهم الشيخ
 ابو طالب المكي في كتابه قوت القلوب ه وكان يقرأ جميع القرآن
 في ركعه واحد وكان يسمع بكاه جيرانه في الليل حتى يرحم ه ه
وحفظ عنه انه ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعين
 الف ختمه ذكر ذلك الامام اسمعيل الاوغاني في مختصر المسند
 وكان ختم القرآن في شهر رمضان احدى وستين ختمه ونقل
 ابن خلكان في تاريخه عن يزيد بن الكيت قال كان ابو حنيفه

شديد الخوف من الله تعالى فقرا على بن الحسن المودن ليله في العشا
الآخر سورة اذا انزلت الارض زلز لها وابو حنيفة خلفه فلما قضى
الصلوة وخرج الناس نظرت الى ابي حنيفة وهو جالس يتفكر ويتنفس
قلت اقوم لا يشتغل قلبه بي فلما خرجت تركت القنديل ولم يكن فيه
الاريت قليل فحيت وقد طلع الفجر وهو قائم وقد اخذ بحجبه نفسه
وهو يقول يا من يجزي مثقال ذرة خيرا خيرا او يا من يجزي مثقال
ذره سئرا سئرا اجر النعمان عبدك من النار ومما يقرب من امر السوء
وادخله في سعة رحمتك قال فاذنت واذا القنديل يترهر وهو
قائم فلما دخلت قال لي شريدان تاخذ القنديل قلت قد اذنت لصلوة
الغداة فقال اتم على ما رايت وركع ركعتين وجلس حتى اتمت الصلوة
وصلى الغداة معنا على وضوء اول الليل والله دبر القائل فيه
لل امام النعمان فضل عظيم ، حيث للدين قد اقام مناراه
سنة ضاحك ويعل خزننا ، الهب الخوف في الجنا منه ناراه
لم ينزل بكم التمجيد حتى ، مات من خشية الاله مطبارا
ليله قائم يصلي ويبكي ، واذا ما الصباح صام النهارا
لو تراه اذا هدت كل عين ، باكيًا ينفع الدموع الغزارة
ان هذا هو الكريم على الله ، له صبر الجبار وشراراه
و نقل الامام السروجي في كتاب الغاية شرح الهداية
في فضل القراه في الصلوة قال ذكر في الحديث ان اربعة من العلماء

ختموا القرآن في الصلوة وعمر عثمان بن عفان وتميم الداري
 وسعيد بن جبير وابو حنيفة رضي الله عنهم اجمعين وروى الصيرفي
 عن خارج بن مصعب مثل ما نقل السروجي وروى في عن اسمعيل
 بن حماد عن ابيه قال لما مات ابو حنيفة سألنا الحسن بن عمار
 ان يتولى غسله ففعل فلما غسله قال رحمك الله وغفر لك لم تقطر
 متد ثلاثين سنة ولم تنوسد بينك في الليل منذ اربعين سنة
 وقد اتعبت من تعبك وفضعت القرآن قلبك اعلم ان ما
 ذكر من ان ابا حنيفة رضي الله عنه كان يصلي الصبح بوضوء العشاء
 الاخره ليس المراد من ذلك مجرد ايقاع الصلوتين بوضوء واحد
 لان ذلك يحصل لمن اخر العشاء الاخرى الى اخر وقتها ثم توضع الصلاة
 قبيل الفجر ثم مكث يبيت حتى طلع الفجر ثم صلى الفجر بذلك الوضوء
 الذي صلى به العشاء لكن المراد بذلك وصفه بقيام الليل وعدم
 النوم ودوام السهر رضي الله عنه فانه كان لا ينام الليل وكان
 يحيى الليل كله اربعين سنة كما ذكره الحسن بن عمار هاهنا وكما روى
 ابن سماعة عن اصحاب ابي حنيفة رحمه الله انهم كانوا يقولون انه
 كان يصلي الغداة على ظهر اول الليل فافهمه وروى عن احمد بن حنبل
 قال حدثني ابي قال سمعت ابا حنيفة قريبا من سنة فماريته
 فمارا مفطرا ولا ليلا الا قريبا ولا يدخل جوفه لقمة من مال احد
 وكان يهلي الغداة على ظهر اول الليل وكان يختم القرآن كل ليلة

صلى

عند طلوع الفجر الأول يُصلي الركعتين عند طلوع الفجر الثاني
وكان يقطع الليل كله بالعبادة والله در القائل فيه
متعبد لله طول جوده ، وعليه منه سكينه ووقاره
قد كان يحيي ليله متعبدا ، وله لكل وثيقه أذكاره
وَأَسْئَلُ عن أبي نعيم قال لقيت الأعمش ومُسَعَّرًا وعن
الزيات هو أحد القُرَّ السبعة ومالك بن معول وإسرايل بن عمرو
بن ثابت وشريكًا وجماعته من العلماء أحصيتهم وصليت معهم
فأرايت رجلاً أحسن صلوه من أبي حنيفة ولقد كان قبل الدخول
في الصلوه يدعو ويسأل ويسأل فيقول القائل هذا والله يحيي الله
وَأَسْئَلُ عن أبي يوسف قال خلفت إلى أبي حنيفة سبع عشر
سنة وكان يصلي الغداة بوضوء أول الليل ما رايت أحرم منه
على علم يعمل به ويمسكه الناس ولقد مات لي ابن في جيوه أبي حنيفة
فأمرت من يتولاه ويدفنه فلم ادع مجلس أبي حنيفة وقلت
يفوتني يوم من أبي حنيفة **وَأَسْئَلُ** عن أبي الجويرية قال صحت
حماد بن أبي سليمان ومخارب بن ذئان وعلقمة بن مرشد
وعون بن عبد الله وسلمه بن كليل وعطاء وطاوساً وسعيد بن
جبير ورأيهم ورايت أبا حنيفة وهو يحدث ما رايت في القوم
أحدًا أحسن ليلاً من أبي حنيفة قلت وقد تقدم مثله عن
شريك رحمه الله في وصفه لأبي حنيفة رضي الله عنه **وَأَسْئَلُ**

عن محمد بن الحسن قال حدثني القاسم بن معين ان ابا حنيفة قام
 هذه الابه بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر يردد هات
 وبكى ويتضرع من اول الليل الى آخره واسند عن بكير العابد
 قال رايت ابا حنيفة ليلى يصلي ويبكى ويدعو ويقول رب ارحمني
 وقبلي عذابك يوم تبعث عبادك واغفر ذنوبي يوم تقوم الاَشهاد
 وروى باسناده عن ابي عاصم النبيل قال كان ابو حنيفة رضى
 الله عنه يسمي الوتد لكثرة صلواته بالليله وروى باسناده عن
 محمد بن عامر الاشعري عن عبد الله بن اسد قال كان ابو حنيفة
 اذا دخل شهر رمضان تفرغ لقرآنة القرآن فاذا كان العشر الاواخر
 فقليل ما يوصل الى كلامه وروى في الامام الشعبي
 في كفايته ان الامام ابا حنيفة رحمه الله اعاد صلواته خمس
 مرات مخافة النقص لعله وقع فيها تقصير في امره الاول
 والثاني والثالث الى اخر ما فعل اولعله فعل ذلك رجاء
 القبول والله اعلم بحقيقته مراده **الفصل السابع**
في ذكر وقار وشدة قلبه وبأسنده روى الامام
 الكاظم ابو عبد الله الحسين بن علي الصمري رحمه باسناده عن
 ابي قطن عمرو بن الهيثم قال قلت لشعبة اكتب لي الى ابي حنيفة
 في الكوفة فكتب لي اليه عند العصر فدخلت الى ابي حنيفة فاوصلت
 الكتاب اليه فقال لي كيف ابوبسطا وقلت هو بخير قال لي هو نعم

في نسخة
 من نسخة
 نسخة
 نسخة

لَكَشُّوْحَشُوا الْمَضْرِبُضِرُهُ فَقَعَدْتُ عِنْدَهُ حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ وَالْفَجْرَ
 وَالْعِشَاءَ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي إِلَى مَنْزِلِهِ ثُمَّ دَعَا بِنُطُونٍ فَأَكَلْتُ
 مَعَهُ ثُمَّ قَامَ فَمَدَّنِي مَوْضِعًا ثُمَّ أَرَانِي مَوْضِعَ الْخَلَاءِ فَقَالَ إِنَّ
 عَرَضَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَهَذَا الْمَوْضِعُ قَالَ الْمَوْلُفُ لَأُظْفِرَهُ اللَّهُ
 وَغَفِرَ لَهُ إِنَّمَا أَرَاهُ مَوْضِعَ الْخَلَاءِ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ حَقُوقِ الْإِضْيَافَةِ
قَالَ فِي تَرْجُمَةِ الْأَبْرَارِ عَلَى الْمُضَيْفِ أَنْ يَرَى الْمُضَيْفَ بَيْتَ الْمَالِ
 وَأَنْ يَفْعَلَهُ مَوَاقِيتَ الصَّلَاةِ وَعَنْ مَلِكِ الْهَنْدِ إِذَا أَمْسَقْتَ أَجَلَ
 فَأَمْرًا الْكَيْفَ فَإِنَّهُ قَدْ أُبْتَلِيَ بِهِ مَرَّةً فَوَضَعْتُ فِي قَلْبِي سَوِيَّةً
 رَجَعْنَا إِلَى حَدِيثِ أَبِي قَطَنِ عَمْرٍو بْنِ الْهَيْثَمِ قَالَ ثُمَّ جَاءَنِي نَعْبُ
 مِنْ سَوِيَّةٍ وَكُورِنِيَاءٍ فَقَالَ لَعَلَّكَ لَمْ تَكْتَفِ مِنَ الطَّعَامِ فَشَانَكَ
 هَذَا ثُمَّ قَامَ فَأَخْرَجَ سَقَطًا وَهُوَ يَظُنُّ أَنِّي لَا أَرَاهُ فَنَزَعَ ثِيَابَهُ
 وَأَخْرَجَ مِدْرَعَةً شَعْرًا فَلَبَسَهَا ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَصِلُ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرَ
 فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرَ نَزَعَ ذَلِكَ وَلَبَسَ ثِيَابَهُ ثُمَّ جَاءَ إِلَى فَقَامَ عِنْدَ أُمِّي
 فَقَالَ الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ فَمَقَمْتُ وَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ
 إِلَى الْمَسْجِدِ فَفَتَحَ بَابَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ دَخَلَ رِجْلَهُ الْيَمْنَى ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ
 افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَأَعِزَّنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ
 ثُمَّ مَعَدَّ الْمَنَارَةَ فَاذَّنَ ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ وَجَلَسَ حَتَّى اجْتَمَعَ النَّاسُ
 ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى لَمْ يَجْلِسْ لَيْتَكَلِّمُ مَا نَدْرِي مَا هُوَ فِيهِ فَسَقَطَ عَلَيْهِ
 ثِقَابٌ مِنَ السَّقْفِ فَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ ثُمَّ رَفَعَ قَدَمَهُ فَوَضَعَهَا

على من الثعبان فلما طلعت الشمس قال الحمد لله الذي اطلعها
 من مظلمها اللهم ارزق حيرتها وخير ما طلعت عليه ثم رفع رجليه وامر
 بقتل الثعبان ثم جلس يقرأ حتى تعالى النهار ثم جاء أهل الفقه فزال
 تلقى عليهم الى قريب نصف النهار ثم قام فقلت له دخلت المسجد
 فصليت ركعتين ثم اذنت فصليت ركعتين قال نعم حدثك ابى ذر
 قال دخلت المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين تحية
 المسجد قلت اذنت ثم صليت ركعتين قال ركعتي الفجر قلت
 فلم يتكلم حتى طلعت الشمس قال خبر عبد الله بن عمر ومن صلى ركعتين
 ولم يتكلم لا يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس كان كالمجاهد
 في سبيل الله قلت لثعبان قال حديث ابى سعيد الخدرى قال
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اذنته تلك فان ذهب ولا فاقته
 فاذنته تلك فلم يذهب فتعودت منه ثم امرت بقتله وما احسن
 قول الشاعر ان يكون هو المراد به

واشجع في الورى من ليث غلب
 اذا ما ناباه الخطاب الكبيره
الفصل الثامن في ما ذكر من ما روى عن جستن
 جواره رضى الله عنه روى الامام الحافظ ابو عبد الله الصيمرى
 باسناده عن ابى يوسف قال كان لابي حنيفة جارا سكاوت وكان
 يشرب في الجانه ثم يرجع بالليل يغنى ويقول
 اصاغونى وايتى فنى اصاغوا ليوم كرهته وسدا دثغره

قال فرجع ليله من الليالي فاخذ الطائف فحبسه ففقد ابا حنيفة
رضي الله عنه صوته فقال عنه فقيل له حبسه الطائف فتكلم فيه
ابو حنيفة حتى اطلق ثم قال له يا فتى رأيتنا اصغناك ه وفي رواية
بشر بن الوليد قال كان لابي حنيفة جارا اسكاف وكان كثيرا ما يهمل
بالليل وينشد هذه الايات ويرددها ويقول

اضاعوني واتي فتى اضاعوا ه ليوم كرهته وسيداد تغر ه
كافي لم اكن فيهم وسيطا ه ولم تك نسيتي في آل عمرو ه
احدث في الجامع كل يوم ه في الله مظلتي وصبري ه

وكان ابو حنيفة يتوم يصلي بالليل فيسمع صوته يردد هذه الايات
ففقد ليله اوليتين صوته فقال عنه فقيل اخذ العسر وحبه
الوالي فسار ابو حنيفة الى الوالي فشجع فيه فقال له جاري وله
حق الجوار قد اخذ العسر قال فلا سمه قال لا اعلم غير انه اسكاف
فقال الوالي اطلقوا لابي حنيفة كل من اخذ تلك الليلة فلما اطلقوا
جاء الاسكاف الى ابي حنيفة فشكره فقال له ابو حنيفة يا فتى ما اصغناك
وفي شرح مقامات الحريري للسعودي بعد ما ذكر
هذا البيت اضاعوني قال على هذا البيت حكايه مطبوعه وهي في حسن
الجوار سموعه قال روى عن عبد الله بن رجا قال كان لابي حنيفة
جارا اسكاف يعمل فنانا جمع حتى اذا جنه الليل رجع الى منزله
وقد حل ليجانظنه او سلكه فثوبا ما لم يزل يشرب حتى اذا دبت

الشراب فيه عذوق بصوته وهو يقول

و د اضاغوني البيت فلا يزال يشرب ويرثد هذا البيت حتى يأخذ
 النوم وكان ابو حنيفة يسمع حشده كل ليله وابو حنيفة كان يصلي
 الليل كله ففقد ابو حنيفة صوته فسأل عنه فقيل اخذ العس
 منذ ليلال وهو محبوس فصلى ابو حنيفة صلوة الفجر وترك بقلته
 وسارا الى الامير فقال الامير انذروا له واقبلوا به راكبا ولا تدعوه
 نزل حتى يطأ البساط ففعل ولم ينزل الامير يوتبع له في مجلسه وقال
 ما حاجتك فقال جار اسكاف اخذ العس منذ ليلال فأمر بها
 الامير تخليته فقال نعم وكل من اخذ في تلك الليله الى يومنا
 هذا فأمر تخليتهم اجمعين فركب الامام ابو حنيفة بغلته وتبعه
 جاره الاسكاف عشي وراه فلما نزل ابو حنيفة اقبل عليه فقال يا فتى
 ما اضعناك فقال بل حفظت ورعيت جزاك الله خيرا عن حرمه
 الجوار ورعايه الجار والله على ان لا عدت اشرب حمر ما بقيت
 ابدا فتاب الرجل ولم يعد الى ما كان عليه وهو مروى صاحب
 الطبقات ان اسمه ابو حماد وان ابا حنيفة قال له يا ابا حماد لم
 يضيقك جيرانك ووقبت لي ما به درهم وانه تاب ورجع واشتغل
 بالعلم وصار كبيرا قال **اللوحي** **عامل الله** بلطمة
 اشهد بعض مشايخي في علم الادب قصيدة تضمنت هذه القصة وهي
 خطب الشارحين يضيق صدرى ويوقطي تلقهم بضرا

فان اباحيفه وهو عدك ، وفر من القضاء سير شهره
فقيه يدانيه فقيهه ، اذا ذكر القياس في بدله
وكان من الصلوة طول الليل ، يقطعه بلا تعريض شفره
وكان له من الشراب حار ، يواصل مغربا فيها بجره
وكان اذا انتشى غنى بصوت ، سحبه سحبه ال عمره
اضاعوني واي فتى اضاعوني ، ليوم كرهه وسداد تغيره
كأني لم أكن فيهم وسيطا ، ولم تك نسبتي في آل عمرو
أحدث في الحجاج كل يوم ، في الله مظلمة وقسري
فغيت صوت ذاك الجاريجن ، ولم يكن الامام بذلك يدري
فقال وقد مضى يوم وثان ، ولم يسمع غنى ليت شعري
اجاري المونسي ليلا غنا ، لخير قطع ذلك امر لشره
فقالوا انه في سخن عيسى ، انوه به ليل وهو يسري
فهزته الجحبه فانثى مسرعا لفقك من ضيق اسره
فنادى بالطويله وهي مما ، تكون براسه لجيل امره
ونتم جان عيسى بن موسى ، فقابله باكرام وبره
وقال اجاهد عرفت فاني ، لقاضيها ومتبعها بشكره
فقال سجت جارا الى سمي ، بعمره وقال بطلن كل عمرو
ليجني حيث وافقه اسر جارا لقيه ولو حبستم بيوئره
فما شئت قل لجوار جار ، واما شئت قل لطلاب اجره

هَرُوكَ أَنْتَ قَيْلٌ حَيْسِيٌّ مَوْشِيٌّ وَكَانَ حَاجِبُ الشُّرُطَةِ
 فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَدْ جَاءَ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ ذَلِكَ لَا يَأْتِي إِلَى الْمَلُوكِ
 وَلَا إِلَى الْأَمْرَاءِ فَكَيْفَ يَأْتِيَنِي فَقِيلَ لَهُ وَاصِلٌ إِلَيْكَ فَقَالَ هُنَا لِي
 ذَلِكَ إِنْ جَاءَنِي فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ قَابِلُهُ وَالْأَحْسَانُ وَقَالَ لَهَا وَسَهْلًا
 وَمَرْجَبًا يَا نِعْمَانَ لِحَاجَتِهِ فَتَقَضَى أَمْرُهَا فَتَمَضَى وَقَبِلَ يَدَهُ وَرَجَلَهُ
 فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ لِي جَارٌ سَكَا فِ اسْمِهِ أَبُو جَمَادٍ مِنْ آلِ عَمْرٍو وَوَأَخُوهُ
 الْعَسَنُ مِنْ ذُلَيْبٍ فَأَمْرًا فِيهَا الْأَمِيرُ بِالطَّلَاقِ فَقَالَ لِلْأَمِيرِ حَيْسًا
 وَكِرَامَةً نَطْلَعُهُ وَنَطْلُقُ كُلَّ مَنْ أَخَذَ فِي تِلْكَ اللَّعِيلَةِ إِلَى يَوْمِنَا
 هَذَا الْكِرَامًا وَاجْتِلَالًا لَكَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ فَأَمْرًا لِلْأَمِيرِ بِالطَّلَاقِ مِنْ أَخُوهُ
 وَتَحْلِيهِمْ أَحْمِينَ هُ فِي رِوَايَةٍ قَالَ يَطْلُقُ كُلَّ مَنْ كَانَتْ اسْمُهُ
 عَمْرًا وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ النَّاطِقِ بِطَلْقِ كُلِّ عَمْرٍو قَالَ الْمَوْلَفُ عَصَمَهُ
 اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الزَّبْحِ وَالزَّلْزَلِ وَوَقَفَهُ لِصَاحِخِ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ثُمَّ أَنْفَى
 عَثْرَتِ عَلَى هَذِهِ الْقَصِيدَةِ بَعْدَ كِتَابَتِي لَهَا مَدُونَةٌ فِي تَابِ الْأَمْتَاعِ
 بِأَحْكَامِ السَّمَاعِ الْأَدْفُونِيِّ وَذَكَرَ فِيهِ إِنْ نَاطِقُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ أَبُو عَمْرٍو
 يُوسُفُ بْنُ هَرُوكَ الْكِنْدِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالزَّمَادِيِّ كَذَا نَقَلَهُ فِي كِتَابِ
 الْمُنَجِّبِ فِي أَخْبَارِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ هُ وَالْمَعْرُوفُ وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَسْفَعُ فِي حَاجَتِهِ إِلَّا قَضَيْتُ عَلَى مَا رَوَى عَنْ أَبِي يُوسُفَ
 رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ لَا يَكَادُ يَسَالُ حَاجَةً إِلَّا قَضَيْتُ قَالَ جَاءَهُ
 رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ إِنْ لَفَلَانَ عَلِيٌّ حَسْبَاهُ دَرَاهِمٌ وَإِنَا مُتَضَيِّقٌ فَسَأَلَهُ نَعْبِرُ

على مدة ويؤخرني بها الى ميس فكل ابو حنيفة صاحب المال
 فقال صاحب المال هو له قد ابرأته عنه فقال الذي عليه الحق
 لا حاجة لي في البراءة فقال له ابو حنيفة لست احاجه لك
 الحاجدين وان قضيت فشكره وقال له جزاك الله خيرا
وهو خير جوارح رضى الله عنه انه كان يتقصد جبينه و يسال
 عن حوائجهم فمن رآه محتاجا اقترضه وقاساه ومن رآه غريبا
 كساه ومن رآه جايعا اطعمه وسقاه وكان كثيرا لمجاهد لهم
 وكان في رأس كل شهر يواظبهم بنفسه رضى الله عنه وارضاه
 وجل الجنة منقلبه ومثواه أمين من **الفصل التاسع**
في ذكر ما جاء في رواية أبي الدرداء روى الامام الكاف ابو عبد الله
 الحسين بن علي بن محمد الصمري رحمه الله تعالى عن ابي حنيفة رضى
 قال جلت على اثلاثا ثلثا نفسي وثلثا لوالدي وثلثا لشيخي
 حماد بن ابي سليمان وروى عن حمزة بن المغيرة قال كنا نضلي مع
 عمرو بن ذرر وكان ابو حنيفة يحيى ويحيى بآتمه معه وكان موضعه
 بعيدا جدا وكان ابن ذرر يصلي الى قريب المسجد ^{اسند} ويرجع عن الحسن
 بن الربيع انه قال يوم الرجل ونحن عنده من يقدر ان يقول ان احدا
 يبصر على ما يبصر عليه ابو حنيفة من انسان يقال له خذ الدين
 فيقول لا اخذها ولقد سمعت يقول ما من شيء امتحنت به
 اسد على من غماتي حين ضربت على ثقل القضا فقالت يا ثمان

وماه وكان اذا التقى خذ جبرائيل عليه السلام والابن ابراهيم
 وماه وكان اذا التقى خذ جبرائيل عليه السلام والابن ابراهيم

إِنَّ عِلْمَ الْكِبْكِ بِعِلْمِ مَا لَقَدْ حُكِّمْتُكَ أَنْ تَفْرَمَهُ فَقُلْتُ يَا أُمَّهُ لِمَ لَمْ تَنْتَ
 بِهِ الدُّنْيَا لَوْ صَلَّتْ إِلَيْهَا وَلَا كُنْ أَرْتَمْتُ أَنْ يَعْلَمَ اللَّهُ أَنِّي قَدْ صُنْتُ
 الْعِلْمَ وَلَمْ أَعْرِضْ فِيهِ نَفْسِي لِلهَلَاكَةِ وَاسْتَدْرَجَ عَنِّي أَبِي عَيْدُ قَالَ
 سَمِعْتُ أَبَا يُونُسَ يَقُولُ حَلَفْتُ بِأَمِّ الْأَمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ بِيَمِينٍ فَقَالَتْ
 لَهُ سَلِ الْقَائِمَ قَالَ وَكَانَ خَالِي يَقْضِي ^{أَبُو طَالِبٍ} وَكَانَتْ أُمُّ أَبِي حَنِيفَةَ تَحْضُرُ
 مَجْلِسَهُ فَعَدَّاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَسَأَلَهُ وَقَالَ إِنَّ أُمَّي حَلَفْتُ عَلَى بِيَمِينٍ
 وَأَمْرِي أَنْ أَسْأَلَكَ فَكَلِمَتٌ خِلَافَهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ فَأَنْتِي بِلِحْيَتِي
 فَقَالَ الْجَوَابُ كَذَا وَكَذَا قَالَ قَبْلَ هَذَا عَنِّي أَنَّ الْجَوَابَ كَذَا وَكَذَا
 وَأَخْبَرَهَا فَرْضِيَّتَ بِقَوْلِ الْقَائِمِ **وَالْفَصْلُ الْعَاشِرُ**
فِي بَيَانِ أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِهِ وَحَلَالِهِ وَلَمْ يَقْبَلِ
 الْجَوَابَ وَالْإِعْطَايَا مِنَ الْمُلُوكِ وَالْأَمْرَ كَثِيرًا مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ
 وَكَانَ يَتَّفِقُ وَيُقْبَلُ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْمَشَاطِعِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ تَلَامِيذِهِ
 وَالْمُتَفَقِّهِينَ عَنْهُ وَكَانَ إِذَا أَكْتَسَى ثَوْبًا أَوْ اشْتَرَى لِنَفْسِهِ أَوْ
 لِعِيَالِهِ شَيْئًا أَوْ فَكَّهُ فَعَلَّ لِشَيْخِ الْعُلَمَاءِ مِثْلَ ذَلِكَ وَرَوَى الْقَائِمُ
 الْأَمَامُ الْحَافِظُ عَنْ مِشْعَرِ بْنِ كَلْبٍ ذَلِكَ وَقَالَ كَانَتْ إِذَا جَاءَتْ
 الْفَاكُهُ أَوْ الرُّطْبُ وَكُلُّ شَيْءٍ يَبْرُدُ أَنْ يَشْتَرِيَهُ لِنَفْسِهِ أَوْ لِعِيَالِهِ
 لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى يَشْتَرِيَ لِشَيْخِ الْعُلَمَاءِ مِثْلَهُ ثُمَّ يَشْتَرِي
 بَعْدَ ذَلِكَ لِعِيَالِهِ وَكَانَ إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا لِلصَّدَقَةِ أَوْ لِأَخِيَانِهِ
 اشْتَرَى أَحْسَنَ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَكَانَ يَتَسَاهَلُ فِيهَا بِشْتَرِيهِ لِنَفْسِهِ

وعياله وأما عدم قبوله للبرايين والعطايا من ملوك البرايا
 فقد تقدم بعض ذلك في باب الورع من قصة الحسن بن
 محبوب ووصوله بعشر آلاف درهم له إلى آخر ما ذكرناه هـ
ورجلك ما رواه صاحب كتاب تسليح الخواطر ومعدن
 الملح والجواهر أن الأمام را باخيفة دخل على أمير المؤمنين المنصور
 فوعظه وذكره بالله تعالى ثم أراد الانصراف فقال له المنصور
 يا **ابا خيفة** ألا تزورنا فقال يا أمير المؤمنين إن أدبني فقتني
 وإن أقصيتني أحرقني وما عندك ما أرجو ولا عندى ما أخافك
 عليه وإنما نعتك من **بعض** ليغني بك عن سواك وقد غيبت
 عنك عن أئمتك فغني به الله **بعض** وقال ولما أكله من **بعض**
 فدليل ذلك أنه كان حزين في الحزب ثم علم أن طلب الكفاف
 من الحلال قرض عين وإن طلبه بالكسب لمشروع سنة من سنتين
 الأنبياء والمرسلين وسائر السلف من الخلفاء الصالحين وإن
 أفضل المكاسب الحجاد ثم التجار ثم الزراعة ثم الصناعة
 وقيل الزراعة ثم التجار ثم الصناعة **قال الاستاذ** الحافظ
 أبو عبد الله وكان أبو خيفة رحمه الله خزاناً أو قال قراناً وكانه
 في دار عمرو بن حريش بالكوفة قوله خزاناً هو ملكاً والزاي
 المتكره المعجمين وهو الذي يبيع الحنوز والقزان هو الذي يبيع
 القز وليس ذلك بقادح في إمامته فقد لجر سيدنا رسول الله

وأما أكله من كسبه فذليل ذلك أنه كان يبيع في الحوزة

صلى الله عليه وسلم وكذا سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه
 ودكانه عنك معروف الى الان وجماعة من الصالحين وكان في
 الله عنه من الذين لا تلبسهم تجار ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوات
 وايتا الزكوة وانما كان عرضة من الكسب والله اعلم بالصواب
 والتعفف عن السؤال وتحصيل الزاد ليشرف على العمل الآخرة وللجاه
 في يوم المعاد اعاد الله علينا من بركاته امين **الفصل**
الحادي عشر في ذكر بيان سخائه وسماحته
 وجوده وكرمه وبذله للعطاء للشيخ والعلما وغيرهم قال
 المؤلف لطف الله تعالى وغفر له اعلم بالآخر وفقنا الله واياك
 ان الكلام في هذا واسع يطول ذكره لكننا ذكر طرفا منه
 من ذلك ما روى الامام السيد الشريف السمهودي في كتابه ^{جواهر}
 العقدين ان ابا حنيفة رحمه الله تعالى بعث باثني عشر الف درهم
 دفعة واحدة لبعض اهل البيت اي بيت النبي صلى الله عليه
 وسلم كرامة له **ومرغ بك** ما روى الامام الحافظ ابو عبد
 الصمري باسناده عن الحسن بن الربيع ان ابا حنيفة رحمه الله
 كان يبعث بالبخاري الى بغداد فيشتري بها الامتعة ويحملها
 الى الكوفة ويحج الارياح عنده من سنة الى سنة فيشتري بها حاج
 الاشياخ المحترمين واقوالهم وكسوتهم وجميع ما يحتاجون اليه
 ثم يدفع باقى الزمان والارياح اليهم ثم يقول لانفقوا في حوائجكم

ولا تحمدوا إلا الله فإني ما أعطيتكم من مالي شيئا ولكن من فضل
 الله علي فليكره هذه أرباح بقتاعكم فانه والله بحجرتي به الله لكم على
 يدي فإني روق الله تعالى حق لعين وروى عن اسناد ه عن اسمعيل
 بن حماد بن ابي حنيفة رحمه الله حين حفظ ابنه حماد سورة الفاتحة
 ومبت للعلم خمسمائة درهم هو اسند عن الحسن بن زياد قال
 راى ابا ابو حنيفة على بعض جلسائه ثيابا ريشة فاس فجلس حتى
 تصرف الناس وبقي وحده فقال له ارفع المصلي فخذ ما تحب فرفع
 الرجل المصلي فكان تحته ألف درهم فقال له خذ هذه الدراهم
 فغيرها حالك قال الرجل انى مؤثر وانى فى سعده وليستل حاج
 اليها فقال له اما بلغك الحديث ان الله سبحانه يري اشرو
 النخمة على عبده فيبغى لك ان تغير حالك هذا حتى لا يغتم
 لك صديقك **وقل سئل** عن احمد بن عطية قال **كش** مبيع
كش الى قال جا رجل الى ابي حنيفة فقال احجت الى ثوبين
 اريد ان تحسن الي فيهما فاني اريد ان اجمع لهما عند رجل
 قد صاهرني فقال اصبر جمعتهن فصبر له ثم عاد قال **جد** الى **جد**
 فعاد اليه فاخرج اليه ثوبين قيمتهما اكثر من عشرين دينارا
 ومعهما دينار فقال ما هذا قال بعث بضاعة باسمك الى بغداد
 وصممت خطر الطريق فيبعثت ورفعت لك منها هذين الثوبين
فجار رأس المال ودينار فان قلت ذلك ولا بعتهما وتصدقت

بسمها وبالدينار فاخذ ذلك فقيل لابي حنيفة رحمه الله في
ذلك الفعل فقال له انه قال لا احسن الي و ان عطا احدني
عن ابن عباس اذا قال الرجل اخيه المسير احسن الي فقد
اثمنه على سب و اجبت نفعه بكل شئ مما قدرت عليه من الامان
و اسند عن ابي يوسف قال كان ابو حنيفة رضي الله عنه شديدا
البر بكل من عرفه وكان نهب للرجل حمين دينارا واكثر فاذا
شكر غضب من ذلك وقال لا تشكرني و انما رزق الله ساقه اليد
علي يدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتكرا شيئا ولا
امنعه كبره و انما انا انا خازن اضع حيث امرت به
و اسند عن شريك انه كان يقول كان ابو حنيفة طويل
الصمت كثير الفكر دقيق النظر في الفقه لطيف الاستخراج
في العلم والنحت وكان يصبر على من يتعلمه وان كان فقيرا
اغناه واجرى ثقته عليه وعلى عياله حتى يتعلم فاذا تعلم قال
له قد وصلت الى الغنا الا كثر معرفه الكلال والحوام وكان
كثير الفضل قليل المجادله للناس قليل المجادله لهم
و اسند عن ابي يوسف قاله كانوا يقولون ابو حنيفة ربه الله
بالفقه والعلم والعمل والسخا والبذل واخلاص المقران التي
كانت فيه و اسند عن مسعر انه كان يقول كانت
ابو حنيفة اذا اشترى لعياله شيا انفق على شيوخ العلماء مثل

ما انفق على عياله واذا اكتسى ثوباً ففعل مثل ذلك واذا اجأت
 الفاكهه والرطب وكل شيء يريد ان يشتريه لنفسه او لعيله
 لا يفعل ذلك حتى يشتري لبيوع العلماء مثله ثم يشتري بعد ذلك
 لعيله وقد تقدم في الفصل العاشر تمامه **واسند**
 عن ملاح بن وكيع قال حدثني ابي قال قال كان ابو حنيفة قد جعل
 على نفسه ان لا يحلف بالله في عرض حديثه الا تصدق بدينهم فحلف
 فصدق بدينهم ثم جعل على نفسه ان لا يحلف بالله الا تصدق بربع
 دينار فحلف فصدق بربع دينار فجعل على نفسه ان يحلف ان
 يصدق بدينار وكان اذا حلف صادقا في عرض الكلام تصدق
 بدينار وكان اذا انفق على عياله تصدق مثلها وكان اذا
 وضع بين يديه الطعام اخذ منه فوضعه على الخبز حتى
 ياخذ منه بقدر ما ياكل فيضعه على الخبز ثم يعطي البقية لانس
 فقير فان كان في الديار في عياله انسان يحتاج اليه دفعه اليه
 والا اعطاه مسكيناه **واسند** عن علي بن الجعد قال لامرئى الحاج
 الى ابي حنيفة لفت **تعل** فلما كان بعد ذلك اراد ان يشتري ثوبا
 فقيل له ما فعلت تلك الغيار قال ما دخل بيتي من شيء وهمتها
 كلها لاهلها **واسند** عن ابي عيينه قال كان ابو حنيفة كثير
 الصلوة والصيام كثير الصدقة وكان كل مال يفيده لا يدع منه شيئا
 الا اخرجده ولقد وجدته ^{التي} يدايا استوحشت من كثرة فاساوت

ذلك على بعض اصحابه فقال لي كيف لو رايت هدا يا بعث الي ابن
 ابي عمرو به وما كان يسمع احدا من الحديثين الا به يراوا شيئا
 واستند عن سعيد بن منصور قال سمعت فضيل بن عياض يقول
 كان ابن حنيفة معروفا بكثره الافعال وقلة الكلام والكرام
 العلم واهله واستند عن وكيع عن ابي حنيفة رضي الله عنه قال
 ما ملكت اذن من اربعة الاف درهم منذ اكثر من اربعين سنة
 الا اخرجته وانما امسكتها لقول علي رضي الله عنه اربعة الاف فما
 فوقها نفقة ولو لا اني اخاف ان الجاه الى هؤلاء ما تركت منها
 درهما واحدا **قلت** **مروى** الثعلبي في تفسيره
 عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال كل مال زاد على اربعة
 الاف درهم فهو كثر اذ بيت زكوته اولم تؤدها وما دونها نفقة
 واستند عن ابي يوسف رحمه الله انه قال بنى ابو حنيفة رحمه الله
 خمس وسبعين مسجدا كلها بالعراق **وذكر في كتاب**
تسليمه الخواطر ومعدن الملح وجاهر قال ذكر الامام الصفا
 في كتاب لسالكين له ان الامام الاعظم ابا حنيفة النعمان بن ثابت
 التابعي الكوفي كان يموت ما به وعشرين بيتا من بيوت مشايخ
 اهل الكوفة وقال والله لولا هؤلاء المشايخ وغايلتهم ما اتعبت
 نفسي بجانهم ابدا وعزطا ووس قال كان يفتقر كل يوم على يمانه
 الى حنيفة رحمه الله تعالى **الله تعالى** مستكينا نقبل الله منا ومنه الصدقات

وضاعت لنا وله الحسنات ونحافنا عنها وعند جميع الثابتين غيره

الباب الخامس في ذكر شئ

من المسائل المستحسنه من استخراج ابي حنيفة رحمه الله التي
عجز عن الجواب عنها اهل العلم في وقته من اهل الكوفة وغيرهم
وهذا باب واسع جدا لكاننا نذكر فيه ما يدل على سعده علمه وغزاه
تحسنه في العلم ولا نطول الباب في ذكر القليل يستدل على الكثير
فقولنا وبالله التوفيق وروى القاضى الامام الحافظ

باسناده عن ابي يوسف رحمه الله قال حج ابو حنيفة رحمه الله
فوقعت بالكوفة مسأله الدور فسل عنها ابن شبرمه وابن
ابى ليلى والثوري وسائر العلماء بالكوفة فلم يكن عندهم فيها جواب
فقالوا ليس لها الا ابو حنيفة فاشرايت نفوسنا الى قدومه
حتى خفتنا عليه وعلى انفسنا وخفتنا ان يحجز عن الجواب فيذهب
قدره عندنا لعامة حتى نمتي بعضنا موته فلما قرب ابو حنيفة من
الكوفة استقبلته وقلت اخبرم بالمسئله لعله ان يجعل فكره
فيها قبل ان يسأل عنها فلما القيت قال يعقوب قلت نعم قال فجلني
معه ثم جاء الناس وكثروا واستقبلوه فلم اقدر ان اقول له فيها
شيئا ثم دعا بداربه فركب وحلف على دأيمعه وحمل ساير الناس
حواليها حتى ضاقت الطرق فلما قدم واتي المسجد وصلى ركعتين
واجتمع الناس فكان اول شئ سئل عنه تلك المسئله التي القيت

روى عن ابي حنيفة رحمه الله عن ابنه قال انما قال ابو حنيفة رحمه الله في مسأله الدور فسل عنها ابن شبرمه وابن ابي ليلى والثوري وسائر العلماء بالكوفة فلم يكن عندهم فيها جواب فقالوا ليس لها الا ابو حنيفة فاشرايت نفوسنا الى قدومه حتى خفتنا عليه وعلى انفسنا وخفتنا ان يحجز عن الجواب فيذهب قدره عندنا لعامة حتى نمتي بعضنا موته فلما قرب ابو حنيفة من الكوفة استقبلته وقلت اخبرم بالمسئله لعله ان يجعل فكره فيها قبل ان يسأل عنها فلما القيت قال يعقوب قلت نعم قال فجلني معه ثم جاء الناس وكثروا واستقبلوه فلم اقدر ان اقول له فيها شيئا ثم دعا بداربه فركب وحلف على دأيمعه وحمل ساير الناس حواليها حتى ضاقت الطرق فلما قدم واتي المسجد وصلى ركعتين واجتمع الناس فكان اول شئ سئل عنه تلك المسئله التي القيت

رضي الله عنه وارضاه له

والله اعلم

من الدور فلما أقيمت عليه نكسر راسه فلما رأته نكسر راسه علمت
انه سحر جاهد رفع راسه وقال الجواب فيما كذا وكذا قال فسروا
وشر الناس قال ابو يوسف فلما مات ابو حنيفة رحمه الله كنت
يوما في دار الخليفة اذ مر بنا رجل فقالوا هذا الحبيب وجعل
اصحاب الخليفة يظنون انه قد عوته وقلت يا ب من الفقر وكأ
المسألة قد اضطرب على شيء منها ما قاله ابو حنيفة فقلت اري قد
اجتنبنا في الحساب قال فاحبرته فقال لي اعمل باب كذا
وكذا فعلمه فلم يخرج فقال باب كذا فلم يخرج فلم يزل يلقى على
الابواب فلم يخرج فقال لي يبق الاباب واحد فان خرج ولا فليس له
باب يخرج منه فذكر قول ابى حنيفة فعملت الباب وعلمت المسائل
عليه فخرجت وجلت اذ اقيمته فسألني اعمى عليه الجواب مخافة
ان يظن له وكان حاشيا متقنا **وَأَسْنَدُ** عن داود
الطائي قال لما نزل ابو العباس يعنى السفاح الكوفة وجهه الى العلماء
فجمعهم فقال ان هذا الامر قد افضى الى اهل بيت نبيكم وحكام الله
بالفضل واقامة الحق وانتم معاشر العلماء احرصوا من امان عليه
ولكم الجبا والكرامة والضيافة من مال الله ما احيتم فبايوا بغيره
تكون لكم عند ايمانكم حجة لكم وعليكم واما انا في معادكم لا
لقوا الله بلا امام فكونوا مني لا تحبوا له ولا تقولوا الامير المؤمنين
لهايه ان يقولوا الحق فظن القوم الى ابى حنيفة فقال ان احيتم

ان اتكلر عنى و عنكم فامسكوا قالوا قد اجبتنا ذاك يا
ابا حنيفة فقال الحمد لله الذى بلغ الحق من قريبه من نبيته صلى
الله عليه وسلم و انما كنا جونا الظلم و بسط السنننا بالحق
قد يبعثك على امر الله تعالى و الوفا لك بعهدك الى قيام الساعة
فلا اخلى الله هذا الامر من قريبه من نبيته فاجابه ابو العباس
بجواب جميل فقال مثلك من خطب عن العلم احسنوا الخيال
واحتسب في البلاغ فلما خرج قالوا له ما اردت بقولك
الى قيام الساعة وقد انقضت الساعة وقد انقضت الساعة
قال ان اجلتتم على اجلت لنفسي واسلتكم للبلاد فك
القوم و علموا ان الحق ما صنع **و اسند** عن الفضل
بن غانم قال كان ابو يوسف مريضا شديدا المرض فعاده ابو
مرزبان و اخبره من قوله قليلا فاسترجع ثم قال لقد كنت
او ملك بعدى للمسلمين و لينا صيب الناس بك يموتن معك
علم كبير ثم رزق العافية و خرج من العلة فخير ابو يوسف
بقول ابي حنيفة فارتفعت نفسه و قصر عن لزوم مجلس ابي
فسأل عنه فخير انه عقد لنفسه مجلسا و انه بلغه كلامك
فيه و تناوك عليه فدعا ابو حنيفة رجلا كان له عنده قدر فقال
له اذهب الى مجلس يعقوب فقل له ما تقول في حل دفع الى قضا
ثوبنا يقصر بدهم فاتي اليه بعد ايام و طلب الثوب منه

فقال له القصار مالك عندى شي وانكر التوب ثوان رب
التوب رجع الى القصار فذبح اليه التوب بمصورا الما جي فان
قال له اجره فقل له اخطات وانك قلت للاجره له فقل له اخطا
وانصرف عندك فذهب الرجل الى ابي يوسف فسأله فقال
ابو يوسف له للاجره فقال له اخطات فظرت ساعة ثم قال لا
اجر له فقال له اخطات فقام ابو يوسف من ساعته فاباح فيه
فقال له ما جابك الامسالة القصار قال اجل قال ابو حنيفة
سبحان الله من قد يفتي الناس وعقد مجلسا في دين الله وهذا
فيكون لا يحسن ان يجيب في مسأله من الاجارات يعني احسن
منه ذلك فقال ابو يوسف انا استغفر الله في حجتك يا ابا حنيفة
عني فقال ان كان قصر بعد ما حجك فلا اجره له لانه قصر
لنفسه وان كان قصر قبل ان ينكح فله للاجره لانه قصره لصاحبه
قال الزوايه في الموضعين قال ان كان قصر بعد
ما غصبه فلا اجره له وان كان قصر قبل ان يغصبه فله للاجره
ومراده بذكر الغصب الانكار والحجود فعين بالغصب عن ذلك لان
حجود الامانه غصب موجب للضمان ثم قال ابو حنيفة لابي
يوسف من ظن انه يستغني عن التحلم فليكن على نفسه هـ هـ
واستند عن وكيع قال رايت ابا حنيفة وسفيان ^{الثوري} ومسعر
وما لك بن فيقول وجعفر بن زياد الاحمر والحسن بن صالح وقد

الاصح

اجتمعوا في ولية كانت بالكوفة جمع صاحبها فيها الاشراف والموالي
وقد زوج رجل ابنتيه من ابني رجل فلما اجتمع الناس في ذلك
خروج الولى فقال امينا نصيبه عظيمه قيل وما قال نجب ان
نكته ما قال ابو حنيفة ما هي قال غلط علينا النساء فزفت الى كل
واحد غير امراته فاضا باها فقال نعم لا بأس في ذلك قال سفيان
وما بأس هذه قد حكم فيها امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
بعينها كان معويه وجده اليه فيها فقال علي للذي سأله ارسل
معاويه انت ان هذا لم يكن يلدنا ارى ان علي كل واحد من الذين
العقر ما اصاب من المرأة وترجع كل واحد من المراتين الى زوجها
ولا شيء عليهم في ذلك والناس ساكوت يسمعون من سفيان
ويستحسنون قوله وابو حنيفة في القوم ساكت وكان في عداد
الشبان يومئذ وكان ممن يغار عليه المشايخ لفرط ذكائه وحسن
بديهيته وهدايته الى المعاني الغامضة وكانوا اجلسوا على المنابر
اذ سمعوا ولولة النساء فقيل ما اصابهن فقيل غلطن وذكر القصة
فقال سفيان ما قال وكان ابو حنيفة يكت باصتبحه على طرف المائدة
كالمتفكر في الشيء فالتفت اليه مسرعا فقال له قل فيها يا ابا حنيفة
وابرر زما عندك هل عندك فيها شيء فخصب سفيان وقال ما
عسى ان يقول غير هذا فقال ابو حنيفة علي بالفلان فاحضرا
فقال لكل واحد منهما الخب ان تكون عندك امراتك التي زفت

الك قال نعم قال فما اسم امرأتك التي عند اخيك قال فلانة
 بنت فلان قال قل هي طالق ثم قال للاخر كذلك ثم خطب
 ابو حنيفة رضي الله عنه خطبه النكاح و تزوج الوالي كل واحد
 منهما المرأه التي كان اصاب منها ثم قال ابو حنيفة جدد واعترسا
 آخر فحب الناس من قبا اي حنيفة وفي ذلك اليوم قام مشعر
 فقبل قدم ابى حنيفة وقال يلو موني على جبه وسفيان ساكت لا
 يقول شياء وفي رواية قال سفيان ما هذا الوجه الذي
 صنعت قال هذا احسن الوجوه في طريقة الفقه ووجه الحبل
 واقرئ الى الالف واتعد عن العداوه والوحشه ارايت لو صبر
 كل واحد منهما حتى تنقضي العدة اما كان يبقى في قلب كل واحد
 منهما وحشه بدخول اخيه بن زوجته فلذلك امرت كل واحد
 منهما باطلا وزوجته لانه لم يدخلها ولم يخل بها فلا عهدهما
 لانه طلاق قبل الدخول ثم زوجت كل واحد منهما المرأه التي
 وظها لانهما معتدته وعدته لا تمتع نكاحه واقام كل واحد
 مها مع التي زوجته اياها وليس في قلب كل واحد منهما شئ من
 الوحشه فتعجب القوم الكاضرون من فطنته وحسن فقاهته
 على لدينه **وذكر شيخنا الفقيه المحدث زين الدين**
 احمد بن احمد الشرحي هذه الحكايه في كتابه تحفة الامم باختصار
 واتي المقصود فقال اجتمع جماعه من العلماء في وليمة عرس وكان

سُورج اخوان علي اختين ونزفت لراه كل واحد منها الى الآخر غلطا
فسال الحكام ^{العلماء} من عن ذلك فقال سفيان لزم كل واحد منهما
المهر وعلى كل واحد منهما العدة فان انقضت عدتها ودخل
ها زوجها قال ابو حنيفة واحسن من ذلك يطلع كل واحد منها
روجه ويتزوج المرأة التي دخل بها فان ذلك اقرب الى الالف واهد
عن العداوة والوحشة فانه لو صبر كل واحد منهما حتى ينقض الله
بقي في قلب كل واحد منهما شئ لدخول اخيه بزوجه فاذا ^{السلوك} كل
واحد منها روجه من غير دخول فلا عده عليها ومن واج كل واحد
منها بمن وطئها جائز وليس في قلب كل واحد منها شئ فعجب الحاضرون
من فطن ابي حنيفة وحسن تأمله على البديهة رحمة الله ونفع بعلمه
وذكرها غيره من المؤرخين وروايتها في بعض التواريخ قال حدثت
احمد بن جعفر بن زهير قال سمعت نصر بن الليث الليثي حدثني عن علي بن
عاصم عن ابي حنيفة قال كان اخوان يالكوفه تزوجا اختين وكانوا اهل
بيت يسار فصنعوا طعاما وبالغوا فيه واعطوا النفقة فلما كان
ليله البنا غلظ النساء فادخلوا امرأة هذا على هذا وامرأة هذا
على هذا فاصحا وقد انقض كل واحد منهما المراه التي دخلت عليه
قال وكانوا اهل بيت غنا ففرغ اهل البيت واهل الرجلين
لذلك فاتوني فيه واخبروني فقالوا احتل لنا حيله فدعوت
احد الاخوين فقلت اذ كنت دخلت باهلك بعني روجه يعني ^{الاول}

التي عقد لها عليها قال لا ولا رايها فقلت له طلقها تطليقة فطلقها
 تطليقة فقلت بانت منك ولا عده لك عليها وعليك نصف صدقها
 ثم دعوت الآخر فقلت له مثل ذلك فقال لا ولا رايها فقلت له
 طلقها فطلقها تطليقة وقلت له قد بانت منك ولا عده لك عليها
 ثم عليك نصف صدقها ثم دعوت الاول والشهود والولي فقلت
 تزوج التي دخلت لها واصدقها نصف الصداق الذي لم يكن
 عليك قال نعم وقلت للولي انفذه قال نعم فزوجها اياه قال قلت
 له قلت قال نعم فقلت بارك الله لكم في تزويجكم ثم دعوت
 الآخر وقلت به مثل ذلك ففعل فقلت بارك الله لكم في تزويجكم
 اذهبوا فاطعموا الطعام فقالوا يا ابا حنيفة فرج الله عنك وجزاك
 خيرا كما فرحت عناده **وذكر هذا** الفقيه صاحب الشاوي الظهيري
 البخاري في آخر القسم السابع من النكاح قال ثم تختم هذا القسم
 مسأله ختمها محمد رحمه الله المبسوط وفيها بيان فقهه ابي حنيفة
 رضي الله عنه وفكر الفقيه الى آخرها **وروي** القاضي الامام
 ابو عبد الله باسناده عن بشر بن زكريا قال كنا في جنازه ومعنا سفيان
 الثوري وابن شبرمه وابن ابي ليلى وابو حنيفة ومندك وابو
 وجبان وكانوا بجنازه لكل سيد من هؤلاء بني هاشم توفي ابن له
 فخرج في جنازته وجوه اهل الكوفة مشون حتى وقعت الجنازة
 فقال للناس عماذا فقالوا خرجت منه واله والقت ثوبا عليه

فبرزت وكشفت رأسها ووجهها وكانت هاشمية شريفة فصاح
 أبوها قائما أن ترجع فابت محلف بالطلاق لترجع وحلفت
 هي بعناق كل فمكول لها أن لا ترجع حتى تصلي عليه فشتى للناس بعضهم
 إلى بعض فوققوا وسألوا فلم يتكلم فيها أحد ولا جاب أحد منهم بحجاب
 فشتف أبوها أبي حنيفة يا نعمان اغتنا في أبو حنيفة رضي الله عنه فقال
 كيف حلفت فأعاد عليه وقال لها كيف حلفت فأعادت عليه
 فقال ضحوا السرير فوضع فقال للاب تقدم فصل علي ابنيك
 فتقدم وصلى عليه وصلى الناس خلفه وصلى علي ولدها فلما قضيت
 الصلوة قال لها أبو حنيفة ارجعي إلى غيرك فقد برزت في عينك
 وقال لا يبه امض فقد برزت في عينك ثم قال احملي إلى قبره
 فقال ابن شبرمه يومئذ عشت النعمان بلدك ملكك يا ابا
 حنيفة سرعا في الجواب ما عليك في العلم كلفنه من عن أبي
 حنيفة انه امر يسق بطن امرأه ماتت وهي حامل فشق بطنها
 من الجانب الايسر فخرج الولد حيا وعاشه وشروى ان
 سبب تفتة الامام الطحاوي وانتقاله الى مذهب الامام ابي
 حنيفة هذا السبب وهو انه جرى ذكر هذه المسئلة في مذهب
 السافعي فقيل بوضع علي بطنها شيء ثقيل حتى يموت الولد ثم تدفن
 مع الولد وقد كانت ام الطحاوي ماتت وهي حامل به فشقت
 بطنها فتشوى بعض اصحاب ابي حنيفة فخرج الطحاوي حيا وعاش

عجرت

فقال لا اتابع رجلا لا يبالي بغيره و ذكر الاستنجائي
 في شرح مختصر الطحاوي في كتاب البيوع في مسله البراه عن
 العيوب قال وكان ابن ابي ليلى يقول لا يبرأ حتى يشير البايغ الى
 العيب ويضع اصبعه عليه ونقول انابري من هذا العيب فناظره
 ابو حنيفة في هذه المسألة في مجلس اى جعفر الدواني فقال له
 ابن ابي ليلى لا يجوز ولا يبرأ حتى تمس ه وقال ابو حنيفة رضى
 الله عنه ان لو ان امرأة من قريش ارادت ان تبيع عبدا زنجيا
 وعلى ذكره عيب اتصع اصبعها عليه ونقول انابري من هذا العيب
 فتخبر ابن ابي ليلى فقال له ابو جعفر خصمك ابو حنيفة يعنى عليك
 فرجع ابن ابي ليلى عن ذلك وقال اذا سميت جنسا من العيب يبرأ
 وان لم يبرأ ليدوم **روى بإسناد** عن ابن المبارك
 قال سأل رجل ابا حنيفة عن خوخذ ان يفتحها في حائطه في داره
 للاستضاء فقال له افتح ما شئت ولا يطلع على جارك فاتي به
 جاره الى ابن ابي ليلى فتمنع من الفتح فشكى الى ابي حنيفة فقال له
 افتح فيه بابا فبفتح الباب فاتي به جاره الى ابن ابي ليلى مرة
 ثانية فتمنع ايضا فرجع الى ابي حنيفة وشكى عليه فقال له كم قيمة حائطك
 قال ثلاثة دنانير قال له هي لك علي فاهدم الحائط من اوله الى آخره
 فجاء به فتمنع فاتي به الى ابن ابي ليلى مرة ثالثة فقال ابن ابي ليلى له يهدم
 حائطه وتسالني ان امنعه من ذلك اذهب فاهدمه واضع

هو الخليفة المنصور
العباسي

يعنى

منه يعنى

ما شئت فقال صاحب الخوصه لابن ابي ليلى فلم عتيتي و منعتي
من فتح خوخه فان ذلك كان ايهون علي من هدم الحايط قال اذا
كان معه من نزاله علي خطاي كيف اصنع اذا تبينت الخطا و في روايه
قال يعني صاحب الحايط لابن ابي ليلى فلم عتيتي و منعتي من فتح خوخه
فان ذلك ايهون علي فقال ابن ابي ليلى اذا كان معك من يدلك علي
خطاي كيف اصنع اذا تبينت الخطا الكوخه كوه تؤدى الضوء
الي البيت و تخترق ما بين الدارين ما عليها باب و **وذكر**
في كتاب خزانة الاكل في اخر كتاب الشهادات عن الحسن
قال شهد بعض اصحاب ابي حنيفه عند ابن ابي ليلى علي خليفه في
بدي رجل انها لهذا المدعي فقال له ابن ابي ليلى اتعرف عدد
النخل الذي في الحديقه فقال الشاهد لا فقال لا اقبل شهادتك
فرجع الرجل الي ابي حنيفه واخبره بذلك فقال له ابو حنيفه ارجع
اليه وقل له اتعرف عدد اسطوانات هذا المسجد الجامع الذي
انت فيه فان قال لا قل له بطلت قضياك التي قضيت في هذا
المسجد فذهب واخبره بذلك فقبل شهادته ورجع عن قوله
الاول و **والتسد** ايضا القاضي ابو عبد الله قال سالت ابا حنيفه
عن درهم لرجل و درهمين لا خرا خلطت ثم ضاع درهمان من الثلث
ولا يعلم الدرهم الباقي من ليه الثلثه هو فقال ابو حنيفه الباقي
بينهما علي ثلث فلقيت ابن شريمه فسالتها عنها قال سالت عنها

غيري قلت نعم تلك ابا حنيفة قال لك الدرهم الباقي بينها اولاً
قلت نعم قال انظر الى كمن الدرهم من الدرهمين الضايحين بحط
العلم انه من الدرهمين والدرهم الثاني هو من اجزاء الدرهم الذي
بقي بينهما نصفين قال فاستجبت ذلك جدا فقلت اناسهم
ولو وزن عقله بعقل اهل الارض من الفقراء رحمهم ان يحا الله فقال
لي لعنت ابن شيرمه فقال لك قد احاط العلم ان الدرهمين
الضايحين من الدرهمين لا يحاله وبقي الدرهم الباقي بينهما نصفان
قلت نعم قال ذلك فقال لي ان الثلاثة حين اختلفت
وجئت الشركه بينها فصار لصاحب الدرهم ثلث كل درهم ولصاحب
الدرهمين ثلثا كل درهم بما كان من الدرهمين ~~الباقي~~ ~~من~~ ~~الدرهمين~~
بخصتها **واسئل** عنه ايضا قال راي ابا حنيفة في
طريق مكة وشوي له فصيل سمين فاستمروا ان ياكلوا بكل
فلم يجدوا شيئا يصونون فيه لكل فحترقوا واوتت ابا حنيفة قد
حفر في الرمل حفرة وبسط عليها الصخرة وكانت من جلد وسلك
الحل على ذلك الموضع فاكلوا السواد بالحل فقالوا له تحسن كل
شي قال عليكم بالشركه فان هذا شي الهنتم لكم فبطلت حيات
امراه الى ابي حنيفة فقالت ان زوجي حلف بطلاقي ان اطعم
قدرا فيه مأكول ملح ولا يتبين طعم الملح فيها ياكل منها قال خذك
قدرا والقي فيها مأكول ملح واسلق فيه ايضا فانه لا يوجد طعم الملح في البيض

أحمد

المأكول ما يوضفه
على المأكول لا يطعم

وَأَسَدٌ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ حَمَادٍ أَنَّهُ كَانَ
 يَقُولُ إِذَا سَأَلْتَ عَنْ مَسْئَلَةٍ فِي جَوَابِهَا الرِّهَاقُ وَتَعَثَّ عَلَى الْمُنْفَعِ
 فَأَقْبَلْهُ مِنَ الْأَعْيُنِ مَا لَكَ مِنْهَا لَمْ يَخْلُصْ عَنْ مَسْئَلَتِكَ تِلْكَ هِيَ
 وَدَسْتِ نِيَّانِ إِلَى زَجَلٍ فَتَقَدَّرَ عَلَى الْبَابِ فَأَنَا عِنْدَ بَرِّهِ
 وَقَدَامِي إِلَى الْجَنِّ فَيَعْنِي الرَّجُلَ إِلَى الْجَنِّ فَقَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ
 يَحِلُّ لِلرَّجُلِ إِذَا رَمَى السُّلْطَانَ الْأَعْظَمَ أَنْ يَقْتُلَ رَجُلًا أَنْ يَقْتُلَهُ
 قَالَ قُلْتُ لَهُ وَكَانَ الرَّجُلُ مِنْ وَجْهِ عَلَيْهِ الْقَتْلُ قَالَ نِمَّ قُلْتُ
 فَأَقْبَلَهُ قَالَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ وَجْهِ عَلَيْهِ الْقَتْلُ قَالَ قُلْتُ إِنَّ
 السُّلْطَانَ الْأَعْظَمَ لَا يَأْمُرُ بِقَتْلِ رَجُلٍ بِسَبِّ الْقِتْلَةِ **وَدَكَرَ**
أَبْنُ الْجَوْرِيِّ كِتَابَ الْأَدْبِيَّاتِ أَنَّ الرَّبِيعَ حَلَبَ
 الْمَنْصُورَ كَانَ يُعَادِي أَبَا حَنِيفَةَ فَقَالَ لِلْمَنْصُورِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا
 أَبُو حَنِيفَةَ خَالَفَ جَدَّكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ إِذَا حَلَفَ
 الرَّجُلُ عَلَى تَمِيمٍ ثُمَّ اسْتَبْتَنِي نَعْدَ ذَلِكَ يَوْمَ لَوْ يَوْمِينَ جَارَهُ هـ
 وَأَبُو حَنِيفَةَ يَقُولُ لَا تَجُوزُ إِلَّا اسْتِثْنَاءُ الْأَمْتِصَلَا بِالْأَمِيرِ فَقَالَ
 أَبُو حَنِيفَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الرَّبِيعَ يَزْعُمُ أَنَّ لَيْسَ لَكَ فِي رِقَابِ
 جَدِّكَ بَيْعَةٌ قَالَ وَكَيْفَ قَالَ تَخْلَفُونَ لَكَ ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ
 وَيَقْبَلُونَ فَيَبْطُلُ أَيْمَانُهُمْ فَضَحِكَ الْمَنْصُورُ وَقَالَ يَا رَبِيعَ لَا
 تَنْعَرُ قَرْنِي خَيْفَةَ فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ لَهُ الرَّبِيعُ أَرَدْتَ
 أَنْ تُشْطَدِمِي قَالَ لَا وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تُشْطَدِمِي فَأَوْثَقْتِكِ

فسطاط الميرزا
 من كتاب كاديه
 ادعاه في هذا
 للفتنة

وَخَاصَّتْ نَفْسِي وَذَكَرَ أَيْضًا ابْنَ أَبِي جَعْفَرٍ فِي كِتَابِ الْأَذْكِيَا
 بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ كَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ الطُّوسِي
 سَمِيَ الرَّأْيَ الْأَذْكِيَا فِي أَبِي حَنِيفَةَ وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَعْرِفُ ذَلِكَ
 فَدَخَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى الْمَنْصُورِ وَكَثُرَ النَّاسُ فَقَالَ الطُّوسِي الْيَوْمَ
 أَفْتَلُ أَبَا حَنِيفَةَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 يَدْعُو الرَّجُلَ فَمَا يَفْعَلُ مِنْ بَضْرِبِ عُنُقِ الرَّجُلِ لَا يَدْرِي مَا هُوَ بِسَعَةِ
 أَنْ يَضْرِبَ عُنُقَهُ فَقَالَ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا مَرْحُومًا ^ط وَبِالْأَمْرِ
 قَالَ يَا مَرْحُومًا قَالَ أَنْفَذَ الْحَقَّ حَيْثُ كَانَ وَلَا تَسْأَلُ عِنْدَهُ قَالَ أَبُو ^{حَنِيفَةَ}
 مَنْ قَرِبَ مِنْهُ أَنْ يُوثِقَنِي فَرَبَطْتَهُ **وَأَسْتَدِلُّ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ**
 عَنْ شَرِّ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ كَانَ فِي جَوَارِي أَبِي حَنِيفَةَ فَتَى بَغَشِي مَجْلِسِ
 أَبِي حَنِيفَةَ وَكَثُرَ الْخَلُوسُ عِنْدَهُ فَقَالَ يَوْمًا لَأَبِي حَنِيفَةَ إِنْ أَرِيدَ
 التَّرْوِجَ إِلَى آلِ فُلَانٍ مِنْ هَذَا الْكُوفَةِ وَقَدْ خَطَبْتُ إِلَيْهِمْ وَقَدْ
 طَلَبُوا عَنِّي مِنَ الْمَهْرِ فَوْقَ سَعَتِي وَطَائِقِي وَقَدْ تَعَلَّقَتْ نَفْسِي
 بِالتَّرْوِجِ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فَاسْتَجِرْ اللَّهَ وَاعْطِهِمْ مَا يَطْلُبُونَ مِنْكَ
 فَلَعَلَّ زَوْجَكَ أَنْ تَسْمَحَ لَكَ إِذَا دَخَلَتْ بِهَا مَا يَبْقَى مِنَ الصَّدَاقِ
عَلَيْكَ فَاجْعَلِي إِلَى مَا يَطْلُبُونَ مِنْهُ فَلَمَّا عَقِدُوا النِّكَاحَ
 بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ حَيًّا إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ فَقَالَ لَهُ إِنْ قَدْ سَأَلْتَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا
 مِنِّي الْبَعْضَ وَلَيْسَ فِي وَسْعِي الْكُلُّ وَقَدْ أَبَوَا أَنْ تَكْلُمُوا إِلَيَّ إِلَّا
 بَعْدَ وِفَاءِ الْمَهْرِ كُلِّهِ فَمَاذَا تَرَى قَالَ اخْتَلِ وَأَقْرَضْ حَتَّى تَدْخُلَ

بأهلك فإن الأمر يكون أسهل عليك من تشديد هولاء القوم ففعل
ذلك واقرضه ابو حنيفة فبين اقرضه فلما دخل باصله ومجئت
اليه تلك له ابو حنيفة ما عليك ان تظن انك تريد الخروج عن
هذا البلد الى موضع بعيد وانك تريد ان تسافر باهلك فاكرى
الرجل جليز وجارهما واظهرا انه يريد الخروج الى خراسان في طلب
المعاش وانه يريد حمل امله معه فاشترى ذلك على اهل المراه وجاوا
الى ابى حنيفة يسألونه ويستفتونه في ذلك فقال لهم ابو حنيفة
لما خرجوا الى حيث سأقواله ما يمكننا ان ندعها تخرج
فقال لهم ابو حنيفة فارضوه بان تردوا عليه ما اخذتموه منه
فاجابوا الى ذلك فقال ابو حنيفة للفتي ان القوم قد سمحوا واجابوا
الى ان يردوا عليك ما اخذوه منك من المهر ويترك منه
فقال له الفتى فان اريد منهم شيئا آخر فو ذلك فقال له ابو حنيفة
ايما أحب اليك ان ترضى هذا الذي بذلوه لك والا اقربت
الامرأة لرجليدين ولا يمكنك ان تحبها ولا تسافر بها حتى تقضي ما
عليها من الدين قال الرجل الله الله لا يسمعوا بها ولا آخذ منهم شيئا
واجاب الى الجليز واخذ حبله لونه له من المهر **روى**
ابن الجوزي باسناده عن الحسين بن سعيد قال كان بالكوفة
رجل من الطالبيين من خيارهم فرباى حنيفة فقال له الى تريد
فقال اريد ان ارحل قال فاذا رجعت فاجت ان اراك وكانوا

يتبركون بدعائه فمضى الى ابن ابي ليلى ثم رجع فسر بابي حنيفة
 فدعاه وسلم عليه فقال له ابو حنيفة يا ابا ليلى انك تملك انام الى ابن ابي
 ليلى فقال شي كتمته الناس فقلت ان يكون لي عندك شيء فقال
 له ابو حنيفة قل ما هو قال اني رجل مومس وليس لي من الدنيا
 الا ابن كلبان حته امره اطلقها وان اشترت له جارية
 اعفها قال فما بالك ابن ابي ليلى قال قال لي ما عندي في هذا شيء
 فقال ابو حنيفة اقم عندى حتى اخرجك من ذلك فمضى اليه
 ما حضر عنده فتعدى ثم قال احضرات وابنتك الى السوق فابى
 جاريه اعجته ونالت يدك منها فاشترها لنفسك لا تشتريها
 له ثم روجها منه فان طلقها ارجعت اليك وان اعفها لم تجز
 عتقه وان ولدت ثبت نسيه لك قال وهذا جائز قال نعم هو
 كما قلت عن الرجل الى ابن ابي ليلى فاجبه فقال هو كما قاله
 هو روى القاضى ابو عبد الله باسناده عن وكيع قال كنا جلوسا
 عند ابي حنيفة فاشه امره فقالت مات اخي وخلف ستمائة دينار
 فاعطوني منها دينارا واحدا قال ومن قسم قريضتك فقال
 داود الظاهري قال هو خيكت اليه خلقك اخوك بنين قالت بلى
 قال واما قالت بلى قال وزوجه قالت بلى قال واثنى عشر
 انا واخنا واحده قالت بلى وسبعون قال فان للبنات الثلثين
 اربعه ولام السدين حابه وللراة الثمن خمسة وسبعون وسبعي

خمسة وعشرون للاخوة اربعة وعشرون لكل اخ دينار ان
ولك دينار واحد ~~المؤلف~~ المؤلف الفقير الى كرم الله تعالى
وتسبى منه ~~المؤلف~~ المؤلف الفقير الى كرم الله تعالى
بالداود بن داود الطائي سأل عنها فقسما هكذا وهذه
الحكاية مذكورة في كتاب الفقيه ذكرها في شرح المختار تصنيف
الامام ابي الفضل محمد بن عبد الله بن محمود المؤمل مصنف
المختار رحمه الله الا انه ذكر مكان بلام جده قلنا الحكم فيهما
واحد لا يختلف في هذه المسئلة قال وهذه المسئلة من المعانيات
يقال ~~رجل خلف~~ ستمائة دينار وسبعة عشر ذكورا وانانا
فاصاب احدهم دينار واحد **وزوي** القاضي الامام الحافظ
ابو عبد الله باسناده عن الحسن بن ابي مالك قال دخل ابو حنيفة
الى ابن ابي ليلى ومعه ابو يوسف ليضي حقه فلما جلس ابو حنيفة
عنده قال ابن ابي ليلى لحاجبه انذك لمن حضر من الخصوم في التقدم
كانه يريد ان يري ابا حنيفة امضاة في القضاء والحكم فدخل الخصوم
وتقدم اليه جماعة فحكم بينهم ثم تقدم اليه رجلان فقال احدهما
اعزك الله ايها القاضي ان هذا الرجل قد فادى بالزنا وشمي
وقال يا ابن الزانية وانا اسأل القاضي ان ياخذني بحقه منه
فقال ابن ابي ليلى للمدعي عليه ما تقول فقال ابو حنيفة لو تسأل عن
دعواه وليس هو خصم الله انما ذكر الله رقى امه بالزنا فهل ثبت

وكأنته من أمه عندك قال لا قال فأقبل علي صاحبك فإسأله
 أخته هي أم ميتة فان كانت حية رجع عواد ولا يوحكاه
 منها في المطالبه لها بحقها وان كانت ميتة كان قول آخر قال
 فوجع ابن ابي ليلى على المدعي وقال املك حية أم ميتة قال بل
 ميتة قال قم عندي البينة بوفاتها حتى اعلم بذلك قال فاقام عنده
 البينة بوفاتها فذهب ابن ابي ليلى ليسأل المدعي عليه عما يقول المدعي
 فقال له ابن حنيفة اقبل علي صاحبك واسأله هل لها وارث
 غيره أم لا فان كان له اخوة كانت المطالبه له ولهم وان كان
 هو الوارث وحده كان قول آخر فقال ابن ابي ليلى للمدعي
 هل املك وارث غيرك قال لا قال فاقم البينة عندي بذلك
 فاقام البينة انه وارث امه لا وارث لها غيره قال المؤلف
 رحمه الله باطراف المشهور من مذهب ابي حنيفة ان احد الورثة
 ينفرد بالطلب ولا يحتاج الى اجتماعهم حتى لو صدق القاذف
 احد الورثة كالمبايعين المطالبه بموجب القاذف ~~بما~~ ان
 يكون ما ذكره من رواية عن ابي حنيفة او قولاً له ثم يرجع عنده
 والله اعلم ~~مرجعاً~~ الى تمام الحكاية قال فذهب ابن ابي
 ليلى للمدعي يسأل المدعي عليه عن دعوى المدعي فقال له ان
 اقبل علي صاحبك واسأله عن أمه أخت هي أم أمه فقال ابن ابي
 ليلى للمدعي املك حرة أم أمه قال بل هي حرة قال فاقم عندي

البيتة بذلك فاقام المدعى البيته بذلك فذهب يسأل المدعى
عليه عن دعوى المدعى فقال له ابو حنيفة اقبل على المدعى واساله
اسأله في ام معاينة اى ذميه فقال له ابن ابي ليلى امكن
مسألة ام معاينة فقال بل حرة مسله من بنات آل فلان فوه
سأه في الكوفة قال له اقم عندي البيته بذلك فاقامت بانها مسله
قال ابو حنيفة رضي الله عنه فشائك الآن فسأل الرجل عما ادنا
المدعى فسأله فانكر المدعى عليه فقال للمدعى الك بيتة على ذلك
قال نعم جاءه من وجوه اهل الكوفة قال فاحضروهم مع خصمك حتى
اسمع شهادتهم عليه ونهض ابو حنيفة رحمه الله عن المجلس فقال
له ابن ابي ليلى ألا تجلس حتى تحضر البيته قال لا ثم انصرف
ولم تجلس **قال المؤلف** عصمه الله تعالى عن دولي
نفسه وجعل يومه خيرا من امسه انظر ايها الاخ الذكي الفطن
اللودعي الى ما اعطى الله تعالى هذا الامام من الزكاه الثاقب
والفهم الحارق وحده الزهر والتيقظ كيف نبه هذا
القاضي في قضيه واحده على الخطاء والغلط في عبء مواضع هو
في كل مرة يرجع الى قوله فليته كان جلس وليت شعري لو جلس
الى انقضاء الخصومه كيف يكون حال هذا القاضي معه وماذا
كان يظهر من فضل هذا الامام ومعرفة وعلمه فسبحان الخلاق
العليم مختص برحمته من يشأ والله ذو الفضل العظيم و . د .

وذكر الفقيه الامام العلامة ابو بكر الحلي في كتابه السراج
 الوقاح في باب البيع الفاسد قالت وهي عن عبد الوارث
 بن سعيد قال قدمت الكوفة وانا انا بفساد من الفقهاء
 وابن ابي ليلى وابن شبرمه فدخلت على ابي حنيفة فسألته عن
 باع بعا وشرط فيه شرطا فقال البيع فاسد والشرط فاسد
 فخرجت منه ودخلت على ابن شبرمه فسألته عن ذلك فقال
 للبيع جازن والشرط جازن فخرجت منه ودخلت على ابن ابي
 فسألته عن ذلك فقال البيع جازن والشرط باطل فقلت في نفسي
 سبحان الله ثلثه من الفقهاء اختلفوا في مثله واحده على ثلث
 اقوال ثم اتيت ابا حنيفة فاخبرته بذلك فقال لا ادري ما قال
 لكن حدثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه في بيع وشرط ثم اتيت ابن ابي
 ليلى فاخبرته بذلك فقال لا علم لي بما قال حدثني هشام بن عروة
 عن ابيه عن عائشه رضي الله عنها انها لما اشترقت برسر اشترط
 مواليها الوالاهم فقالت عليه السلام اشترى واشترط الوالاهم
 فاشترقت واشترطت ان يكون الوالاهم اليها وقضتها واعتقها
 فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم البيع واطل الشرط وقال
 الوالاهم اعنق ثم اتيت ابن شبرمه فاخبرته بذلك فقال
 لا علم بما قال حدثني مسعر بن كدام عن مجازي بن دينار عن ابي

ابن

عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى شعيراً من اعرابي وشرط
حركاته الى المدينة وقال جابر بن عبد الله بنعت نافع بن ابي نجران
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بشرط خلاصتها الى المدينة قال النبي
عليه السلام اجاز البيع والشرط جميعاً قال في السراج الوهاج
وقول ابى حنيفة الخوط لانه يقتضى الخطر فهو اول ما يقتضى
الاباحة لأن البيع القاسد يكون رباً وتخطا في باب الربا والسلم
واستدل القاضي الامام عن احمد بن عمر وقال دخل فناداه
الملك فبه فترك داراً في بئرده فخرج الى الناس يوماً فقال لا يسألني
احد عن مثله من الحلال والحرام الا اجتهد عنها فقال له ان
يا ابا الخطاب ما تقول في رجل غاب عن اهله اغواً ما ونوع اليها
فظنت مزاجه انه مات فتن وبت باجرثم قدم عليها زوجهها
الاول وقد ولدت ولداً فقاه الاول وادعاه الثاني اكل
واحد قد فها ام الذي انكر الولد ما الجواب فيها فقال ابو حنيفة
ان قال فيها فقال ابو حنيفة ان قال بها برأيه ليخطر وان قال
فيها حديثاً ليكفون فقال فناداه او وقعت هذه المسألة قالوا
لا قال فلم تصأ لوني عمالم يكن فقال ابو حنيفة ان العلماء يستعدون
للجلاء ويحجزون منه قبل نزوله فاذا نزل عرفوه عرفوا الذم
فيه واخرج منه قال فناداه دعوا هذا واسألوا عن التفسير
قال ابو حنيفة ما تقول في قول الله تعالى قال الذي عنده علم

من الكتاب انا انيك به قبل ان يرتد اليك ملك قال نعم
قال آصف بن برخيا كاتب سليمان بن عبد الملك الصلوة
والسلام وكان يعرف الاسم الاعظم قال وهل كان سليمان يعرف
هذا الاسم قال لا قال فيجوز ان يكون في زمن نبي من هو اعلم منه
قال لا والله احدثكم بشي من التفسير سألوني عما اختلف فيه
العلماء فقال ابو حنيفة له اؤمن انت قال ارجو قال ولم قال
لقله تعالى والذي اطع ان يعفري خطبي يوم الدين قال له انو
فملا قلت كما قال ابراهيم عليه السلام لما قيل له اولم تؤمن قال بلى
ولكن لي طعن قلبي قال فقام قتاده ودخل الدار مغضبا وحلف
ان لا يتحدثهم قال ابو حنيفة ثم قدم الكوفة بعد سنين وكان
ضريرا فنادته يا ابا الخطاب ما نقول في قوله تعالى اولم
تؤمن قال بلى يا ابا حنيفة قال رجل فافوقه يا ابا حنيفة
وعرفني بالنعمة وكان يسمع الناس يكتوبون واسند عن ابراهيم
الصايغ قال كنت عند عطاء بن ابي رباح وعنده ابو حنيفة فسل
عن قول الله عز وجل وايتناه اهلنا ومثلهم معهم فقال عطاء
ان الله على ايتوب اهلنا ومثل اهلنا وولد فقال ابو حنيفة او يرحم
الله تعالى على نبي وولد ليس له من صلبه يا ابا محمد فقال ما
سمعت فيها قال الله قال رد الله على ايتوب اهلنا وولد من صلبه
ومثل اجور وولد فقال عطاء رحمه الله هذا الحسن

وذكر الامام الزبير بن عتيق في الكشاف عند تفسير قوله
تعالى **وقالت غلبه** ان معناه دخل الكوفة فاجتمع عليه الناس
فقال **سألوا عنكم** وكان ابو حنيفة حاضراً وهو غلام حدث
فقال سألوا عن غلبه سليمان الكايت ذكر ام اني فسألوه فاجم
عن اجواب فقال ابو حنيفة كانت اني فقبل له من ابن عرفت
ذلك فقال من كتاب الله تعالى وهو قوله قالت غلبه ولو كانت
ذكر ا لقال قال غلبه وذلك ان الغلبه مثل الحمامه والسناه
في وقوعها على الذكر والاني فيمير بينهما بعلامه نحو قولهم حمامه ذكر
وحمامه اني وقولهم هو وهي قلت **والتميز هنا وقع بالثا**
وهو ضمير الموتى **ويقل** عن بعض النحاة ان الناهنا للوجه
وسئل عن اول من اسلم فقال اسلم من الباقين ابو بكر ومن
الصبيان علي بن ابي طالب ومن القسوان خديجه **قال**
صاحب الفناوي الكرم **في** اجواب سالم عن الخطا والميل
والنعصب **واسند** الحافظ عن ابي يوسف قال قال رجل
لابي حنيفة اني حلقت لا اكل ما رف حتى تكلمني وحلفت بصدق
جميع ما ملكه الا تكلمني او اكلها قال ابو حنيفة هل سالت
عنها احد اقال نعم سالت سفيان الثوري فقال من كلمه منك
صاحبه حيث فقال له ابو حنيفة مر بكها ولاحت عليكما فذهب
الى سفيان وكان له قرابه منه فاخبره فجا سفيان مغضبا وقال

لابي حنيفة تبيع الفروج قال وما ذاك قال اعيد واعلى ابي عبد الله
 السؤال فاعادوا واعاد ابو حنيفة الجواب **عقل** بالافق فقال سفيان
 من اين قلت ذلك قال لما شافته باليمين بعد ما حلف كانت
 مكلمة له بعد كلام الفروج فسقطت يمينه فان كلها فلا حث عليه لانه
 تكلم بكلامها ولا حث عليها لانه قد كلفه بعد اليمين فسقطت
 اليمين عنهما فقال سفيان انه ليكشف لك من العلم عن شئ كنا
 غافلون قلت لقد اتصف سفيان حيث اعرف لابي حنيفة
 رحمه الله بالعلم والمعرفة ورجع الى الحق ولم يتجاد على الباطل **وقال**
 الطائوي مسنداً على من مشهور قال كنا عند ابي حنيفة فاتاه عبد الله
 بن المبارك فقال له ما تقول في رجل كان يطبخ قدرًا فوقع فيها
 طائر فمات فقال ابو حنيفة لا صحابه ماتون فيها فروا واعر ابن عباس
 انه يهرق والمرق ويغسل اللحم ويؤكل فقال ويؤكل هكذا يقول
 لان في ذلك شريطة ان كان وقع في حال غلبتها التي اللحم
 واهراق المرق وان كان وقع في حال سكونها غسل اللحم واهريق
 المرق فقال له ابن المبارك من اين قلت هذا قال لانه اذا
 وقع في حال غلبتها فقد وصل من اللحم الى حيث ما يصل منه
 الخل والتوابل واذا وقع في حال سكونها فانما لطم اللحم ولم يداخله
 قال ابن المبارك هذا زبر يعني الذهب بالفارسيه وعقد بيده

روي في مسند احمد بن حنبل
 روي في مسند احمد بن حنبل
 روي في مسند احمد بن حنبل

قوله في عقديده نثر قال المؤلف لطفه الرب للطف
بناظره الخ في معرفة عقدا اللين هو ان يجمع ما بين رأس المستح و رأس
الابهام كبيت الناظر بقوله
وما بين رأس المستح اجمع وهو رأس الابهام الثلثون مجتلاة
وذكر ابن الجوزي في الاذكياء باسناده عن يحيى بن حضر قال
سمعت ابا حنيفة يقول خرجت الى ماء بالبادية فبانى اعراكي
ومعه قريبه من ماء فاني ان يبيعها الا بخمسة دراهم فدفعته
اليه خمسة دراهم وقبضت القربة ثم قلت يا اعراكي ما رايك
في السوق قال هات فاعطيته سويا ملتوتا برئت فحمل
ياكل حتى امتلا ثم عطش فقال شربته ماء فقلت بخمسة دراهم
فلم انقصه من خمسة دراهم على قدح من ماء فاسترددت الخمسة
وبقي معي الماء وروح صاحب الفائق في المواعظ والرقائق
ان ابا حنيفة رضي الله عنه كان جالسا في صحابه اذ دخلت عليه
امراه المسجد فاخرجت تقاحة احد جانبيها الاحمر والاخر اصفر
فوضعتها بين يديه ولم تتكلم فاخذها ابو حنيفة رحمه الله
وثقها نصفين ورمها الى المراه فقامت المراه وخرجت ولم يعرف
اصحابه مرادها فسالوه عن ذلك فقال انها شربى الدم تارة
احمر مثل احد جانبي التقاحه وتارة مثل الجانب الاخر اصفر
ايها يكون خيضا او طهرا فشقت التقاحه ولبسها بناظرها وارادت

بذلك ان لا تطهر حتى تبرى البياض مثل باطنها فقلت ومحمد
 واسند القاضي الامام المحافظ عن ~~ابن~~ قال قال رجل من خبيثه
 ما تقول في رجل قال انا لا ارجو الجنة ولا اخاف النار واكل الميتة
 واشهد عالم ارب ولا اخاف الله تعالى واصلي بلا ركوع ولا سجود
 وابعض الحق واجب لفتنه فقال ابو حنيفة رحمه الله وكان
 يعرف بشدة البغض له يا ابا فلان سالتني عن هذه المسائل ولك
 بها علم فقال الرجل لا ولكن لم اجد شيئا هو لشيء من هذا
 فسالته عنه فقال ابو حنيفة لا صحابه ما تقولون في هذا الرجل
 قالوا اشر رجل هذه صفة كافر فبسم ابو حنيفة رضي الله عنه
 وقال لا صحابه هو والله من اولياء الله حقاً ثم قال للرجل
 ان انا اخبرتك انه من اولياء الله حقاً تكف عنى سر لسانك وكفى
 على الحفظه ما يضرك قال نعم قال ابو حنيفة رحمه الله
 اما قوله لا يرجو الجنة ولا يخاف النار فانه يرجو رب الجنة ويخاف
 رب النار واما قوله لا يخاف الله فانه لا يخاف ظلمه ولا جوره
 قال الله تعالى وما ربك بظلام للعبيد واما قوله يا كل
 الميتة فهو يا كل السمك والجماد وقوله يصلي بلا ركوع ولا سجود
 فقد جعل اكثر عملة الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم اولزم
 الصلوة على الجناسية وقوله يشهد بما لم يبين فذلك شهادة الحق
 يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وقوله يفتقر الحق

فوجب البقاء حتى يطير الله ابدًا ويغض الموت وهو الحق قال
الله تعالى وجات سكن الموت بالحق قال وكان ابو بكر رضي الله
عنه يقول وجات سكن الموت بالحق بالموت واما قوله محب
الفنن والقلوب مجبوله على حب المال والولد وذلك من الفنن
قال الله تعالى انما اموالكم والادكم فننه قلت
وهذا ذكره الحكايمه الشيخ ابو المعالي سعيد بن علي الجعفي
البغدادي في كتاب الانحياز في الاحكامي والالتفات كذا وجدنا
مكتوبه معزوه الى كتاب الانحياز بخط القاضي شهاب الدين احمد
بن عمر المرشد الشافعي رحمه الله تعالى ذكره في النهايه شرح
الهدايه في باب حد القذف وقد حكى ان ابن ابي ليلى كان
قاضيًا بالكوفه سمع رجلا عندياب المسجد يقول لآخر يا ابن
الزائير فقال خذوه فاحذوه وادخلوه في المسجد فخر به
حدين ثمانين ثمانين لقتله الوالدين فاخبر ابو حنيفه بذلك
فقال يا للعجب من قاضي بلدنا اخطأ في خمسة مواضع في مثله
واحد فاما الاول فليس له ان ياخذ بالحد ما لم يخاصم المقذوف
والثاني انه لو خاصم يجب حد واحد لانه وان قذف الف رجل
يكفي تحدي واحد والثالث لانه كان الواجب عنده حدين
كان ينبغي ان يترص بين الحدين يومًا واكثر حتى يخف امر
الضرب الاول وهو قذف التي بين الحدين والاربع انه حد في

وان

المسجد وقال عليه السلام جنبوا مساكنكم صبيانكم
 ومجانينكم وسئل سيوفكم واقامة خذوكم وانشاد
 ضالكمه والخامس انه قذف الوالد بن حيث قال يا ابن
 وحينئذ ينبغي ان يتعرف الفم في الاحياء وفي الاموات فان كانا
 في الاحياء فالخصومة اليهما وان لم يكونا في الاحياء فالخصومة
 الى الابن **و** يروى ان القاذف امره فضربت قامه وضرب
 المرأة قامه خطأ وانما تضرب جالسه **و** يروى ان
 ابن ابي ليلى كان قد قام عن مجلس قضائه فلما سمع القذف
 رجع وامر بضرب القاذف وفي رجوعه بعد قيامه خطأ فقد
 اخطأ في سبعة مواضع فافهم ذلك **و** **ال** ان خلجان
 فبلغ ذلك ابن ابي ليلى فذهب الى والي الكوفة وقال ههنا شاب
 يقال له ابو حنيفة عارضني في احكامي ويفتي بخلاف حكمي
 ويسمع علي بالخطا فاريده ان تزجره عن ذلك فبعث اليه
 الوالي ومنعه عن الفتيا فيقال انه كان يوما في بيته وعنده
 ابنته وابنه حماد فقالت له اني صامه وقد خرج من بين اسنان
 دم وبصقت حتى عاد الريق ابيض لا يظهر عليه اثر الدم هل
 افطر اذا بلعت الريق فقال لها سلى اهلك حمادا فان الامير
 منعني من الفتيا وهذه الحكاه في مناقب **ابن** حنيفة **و**
 مسكده بامثال اشارة ولي الامر فان اجابته طاعه حتى

حتى إنّه اطاعة في السر ولم يرد على ابنته جواً وهذا غايه
 ما يكون من امتثال الأمره **فصل** قال العبد الضعيف
 مؤلف هذا الكتاب غفر الله له ومما حكى عن فطنته وحده
 ذهنه وحسن فكرته وجوده فراسته منها ما ذكره الامام الديلمي
 في كتابه حيوان الحيوان عند ذكره للبغل قال وعن اسمعيل بن حماد
 بن ابي حنيفة قال كان عندنا طحان رافضيه بعلان سما
 احدها ابا بكر والاخر عمر فرمحه احدهما فقتله فاخبر
 ابو حنيفة بذلك فقال انظروا الذي ^{يعبر} الذي سماه عمر فنظروا
 فوجدوه كذلك **ومنها ما روى** القاضي الامام
 الحافظ باسناده عن ابي يوسف قال قال رجل لابي حنيفة
 اني قد دفنت شيئا ولا ادري اين دفنته من البيت قال ابو حنيفة
 وانا اجري ان لا ادري به قال فبكي الرجل فقال ابو حنيفة قوموا
 بنا فقام معه نفر من اصحابه فاتي بهم الرجل الى منزله فقال
 اين يكون من الدار واين موضع قماشك فادخلهم الى بيت في الدار
 فقال ابو حنيفة لاصحابه لو كان هذا البيت لكم ومعلم
 شئ تريدون ان تدفنوه كيف تصنعون فقال هذا كنت ادفنه
 هنا وقال الآخر موضعاً اخر حتى قالوا خمسة اقاويل فحفر منها
 موضعين ووجد المال في الثالث وقال اشكر الله الذي رده
 عليك وهو اسند عن الحسن بن زياد قال دفن رجل مالا في موضع

ثم نسي في أي موضع دفنه فطلبه فلم يقع عليه فجا إلى أبي حنيفة
 فشكا إليه فقال له ليس هذا فقفا فاحال لك ولكن اذهب
 فصل إلى الليله إلى الغد فانك ستذكر في أي موضع دفنته ففعل الرجل
 فلم يقع الا قبل من ربع الليل حتى ذكر الموضع الذي دفنه فيه فجا إلى
 أبي حنيفة فاجزم فقال قد علمت ان الشيطان لا يدرك نضلي
 ليترك حتى يذكرك ويحك فها لا اتميت ليلتك شكرا لله تعالى
 ثم روى ان بعض جلسنا إلى أبي حنيفة قال له من اين عرفت هذا
 وما استدلتك عليه فقال استدلتك عليه من الحديث فقيل
 أي الحديث فقال حديث الأذان فانه روى ان العبد اذا نادى
 بالصلوة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذير فاذا
 فرغ من التداقبل حتى اذا ثوب بالصلوة ادبر حتى اذا قضى الشق
 اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم
 يذكر من قبل الحديث الاخر فعلمت ان الشيطان لا يدعه
 يخلص في صلواته **والسنن** عن علي بن ابي طالب قال
 كنت جالسا عند الحسن بن علي قاضي مرو **فذكر** ابا حنيفة
 وفطنته قال استودع رجلا من اصحاب رجلا بالكوفة وديعة
 وجهه بر رجوع فطلب وديعته فانكروا المستودع الوديعة وجعل
 يحلف له فاطلق الرجل إلى أبي حنيفة وشكى اليه وشاوره وقال
 له لا تعلم بخوده احدا وكان المستودع يجالس ابا حنيفة فخلاه

فقال ان هؤلاء يقتلوا يستشيرون في رجل يصلح للقضا فهل
 يتشيط فتماع الرجل قليلا واقل ابو حنيفة يرتبه وهو متنع قائم
 على ذلك وهو طبع ثرجا صاحب الوديعه فقال له اذهب اليه فقل
 له اخيبك نسيت فاني اودعك في وقت كذا والعلامه كذا
 قال فذهب الرجل فقال له ذلك فذرع اليه الوديعه فلما
 رجع المستودع اليه في حنيه قال له ابو حنيفة اني نظرت في
 امرك فرائيت ان ارفع من قدرك ولا اسمك حتى تحضر ما هو اجل
 من هذا الامر واستند عن محمد بن الحسن قال دخل اللصوص
 على رجل واخذوا متاعه واستخفوه بالطلاق ثلثا از لا يعلم احدا
 واطبع الرجل وهو يري اللصوص يبيعون متاعه وليس يقدر
 ان يتكلم من اجل عينه فجا الرجل الى ابى حنيفة فشاور معه
 فقال له ابو حنيفة هل تجوز احضر في امام حيك والمودن
 والمستورين منهم فاحضروهم اياه فقال لهم ابو حنيفة هل تجوز
 ان يرد الله تعالى على هذا متاعه قالوا نعم اقل فاجمعو اكل داعر وكل
 منهم فادخلوهم في دار او في مسجد ثم اخرجوهم واحدا واحدا
 وقالوا له هذا صك فان كان ليس بلصه قال لا وان كان لصه
 فليسكت فاذا سكت فاقضوا عليه ففصلوا الامر به ابو حنيفة
 فرد الله جميع ما سرق منه قال الفقير الى كرم الله وهذه القضي
 مذكوره في كتاب الحيل ذكرها الامام ابو بكر الخفاف رحمه الله قال

وسئل ابو حنيفة رحمه الله عن رجل دخل عليه اللصوص فاخذوا متاعه
 وحلفوه بالطلاق والعاق ان لا يخبر بهم اثم سرقوا منه شيئا ابدا
 فسكا الرجل الى ابن حنيفة فارسل ابو حنيفة الى نفر من رجال الحى الذى
 هو فيهم فقال لهم ان اللصوص دخلوا على هذا الرجل وقد حلفوه
 ان لا يذكرهم فان اردتم ان تؤجروا فيه وتردوا عليه ماله ولا تخنت
 فلا تتركوا احدا من رجال الحى الذى انتم فيه الا ادخلتموه المسجد
 معكم او اذ انتم تخرجون واحدا واحدا ثم يقال للمسروق منه هذا
 منهم وقال ابو حنيفة للمسروق منه كلما مر بك واحدا من القوم فسالك
 القوم هذا منهم فان كان منك فاسكت وان لم يكن منهم فقل ليس
 منهم ففعلوا ذلك فظفر الرجل بماله ولم يخنت **وذكر**
الامام الخفاف في كتاب الجمل حكاية اخرى قال **حكى**
 انه يعنى ابا حنيفة رضى الله عنه اتاه رجل في الليل فقال له جئتك
 مستغيثا في منزلتي وانا مستغيث بك فقال وما هو قال
 قد وقع بيني وبين اهل بيتي سر فقال ولتها فاسكت ان تكلم فحلفت
 عليها بالطلاق تلكا ان هي لم تكلمني قبل الصبح وقد جمعت عليها
 اهلها وغيرهم فكلوها في ذلك وسالوها ان تكلمي فابت قال ولست
 آمن من ان اصبح فنطلق امراتي فقال ابو حنيفة اذهب الى
 منزلتك فقل اولئك الذين يسألوننا ان نكلمك لا تكلموها فكلها اهلها
 على من التراب هذه التذلة بنت التذلة فاسمعها في نفسها وفي ابيها

كلاً ما فإنا سوف نجيئك فان قالت انت لندك وابوك وامك
 فقد بررت ^{ويعتد} وسقطت عنك اليمين فذهب فقال لها ما قال ابو حنيفة
 فردت عليه الكلام فقالت له انت لندك وابوك ونحو هذا فعاد
 الى ابي حنيفة فاخبره فقال له قد كانتك وسقطت عنك اليمين ^و
واسئل القاضي الامام الحافظ عن يوسف بن خالد قال سمعت
 ابا حنيفة قال قدم علينا ربيعة الراي ومحيي بن سعيد قاضي الكوفة
 قال يحيى لربيعة لا تعجب من اهل هذا المصر اجمعوا على رجل واحد
 فقال ابو حنيفة فبلغني ذلك فارسلت اليه يعقوب ورفق وبعده
 من اصحابنا فقلت قايسو وناظروه فقال يعقوب ما تقول في عبد
 بين اثنين اعنقه احدهما قال لا يجوز عنقه قال لم قال لا نه ضرر ^و
 وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار قال فان
 اعنقه الآخر قال يجوز عنقه قال تركت قولك ان كان الكلام لم يعمل
 شأ ولم يتبع به عتق فقد اعنقه الثاني وهو عتد فقلت به وذكر
 القاضي الامام صاعد في كتاب الاعتقاد قال بروي عن حماد
 وهاد بن ابي حنيفة قال قدم صاحب غيلا ابن منبته من الشام الى الكوفة
 يريد ان يثايع ابا حنيفة فقال له ابو حنيفة سل عما يدلك فقال
 صاحب عيلان ما اراد الله لفرعون قال ابو حنيفة اراد الله له
 الكفر قال فما اراد ابيسر لفرعون قال اراد له الكفر قال فما اراد
 فرعون لنفسه قال اراد لنفسه الكفر قال فما اراد موسى لفرعون قال اراد

له الايمان قال ليس خائف ان الله اراده موسى اراد موسى لفرعون
 الامان و اراد الله لفرعون الكفر و افر اراده ابليس اراده الله تعالى
 قال ابو حنيفة اراد الله لفرعون الكفر و اراد من ابليس ان يريد
 له الكفر و اراد لفرعون ان يريد لنفسه الكفر و اراد لموسى ان يريد
 له الايمان فكل ما اراده الله تعالى فقال له الرجل ايقان الله يا ابا حنيفة
 للسلم استغفر الله و اتوب اليه من قولي الذي كنت عليه فانوبتني
 قال توبت ان يرجع الى الشام فتدعي و انتك الدين اضلكم الى
 الهدي قال فما نطق الى الشام ثانيا ما كان عليه فلم يزل يناديهم
 حتى رجع منهم بشر كثيره **ومرؤى** ايضا عن الحسن بن ابي
 مالك قال سمعت ابا يوسف يقول جاز رجل الى مسجد الكوفة
 يوم الجمعة فدار على الخلق يسألهم عن القرآن في غيبه ابو حنيفة رحمه
 الله الى مكة فاخطط الناس في ذلك والله ما احببه للاشيطان
 صورة بصوره لانس حتى انتهى الى حلقنا فسالنا عنده شي ففهمي
 بعضنا بعضا عن الجواب و قلنا ليس شيخنا حاضر و لكن ان
 انكلم بكلام حتى يكون هو المبتدئ بالكلام فيه فلما قدم ابو حنيفة
 تلقيناه بالقادسيه فسالنا عن اهل البلد و لا اقل ثم قلنا له
 بعد ان تكلمنا من رضى الله عنه وقعت مسأله مقتنه قلنا
 فما قولك فيها فكانه كان في قلوبنا و انكرنا وجهه و ظنر ان
 قد وقعت مسأله مقتنه و انا قدرت كلنا في رايي قال قبا

هي قلنا كذا وكذا فسكت هنيهة ثم قال ما كان جوابكم فيها
 لم يتكلم فيها بشئ وخشينا ان نتكلم فيها بشئ تنكلم فسرت عنه
 واسفر وجهه فقال جزاكم الله خيرا واخطوا عن وصيتي لا تتكلموا فيها
 بكلمة ابدا ولا تسالوا عنها احدا ابدا وانتهوا الى انه كلام الله عز وجل
 بلا زيادة حرف ما احببت هذه المسئلة تنتهى حتى توقع اهل
 الاسلام في امر لا يقومون له ولا يقعدون اعاذنا الله واياكم من الشيطان
 الرجيم **وذكر الامام السري** في شرح الهدايد ان جماعة
 من اهل المدينة جاوا الى ابى حنيفة ليناظره في القراءة خلف الامام
 وتكويه ويشنعوا عليه فقال لا يمكن مناظره اجمع فوضوا
 امر المناظره الى اعلماكم لانناظره والزمه الحجة فاشاروا الى
 واحد منهم فقال هذا اعلماكم قالوا نعم قال وكيف قالوا
 لانه قائم مقامنا ورضينا به اما هنا فكان قوله قولنا قال
 ابو حنيفة رضي الله عنه فحين لما اخترنا الامام في الصلوة اما من كانت
^{قوله} **قرايته لنا وهو يثوب عنا قائم مقامنا فاقروا له بالانام** و
ورد في القاضى صاعدا ايضا عن ابى يوسف رحمه الله انه قال
لما بلغ الخوارج ان ابا حنيفة ثبت معرفه الرب سبحانه وتعالى
ولا يكفر احدا بالذنب وقد اياه اربعون رجلا من الشراة عليهم السلام
حتى قدموا فاتوا حلقته وسالوا سيوفهم فقالوا يا ابا حنيفة
ان هذا آخر يومك من الدنيا واول يومك من الاخرم قد اتيناك

قالوا في المناظره معه كما ناظره معه قالوا في
 وان الزمنا حكمه لنتكلم قالوا في
 شراة قوم من الخوارج
 عن ابي حنيفة رضي الله عنه
 ثم صاروا في انفسهم
 يشركوا في ابي حنيفة
 حتى مضوا للوف

تسلية

متالين وهما من اشد مسائلتا فان خرجت منها والا فغيرها
 فسكت فقال تريدون ان تصفوني قالوا نعم قال اغدوا سيوفكم
 فعدوا التي يرتقيها قالوا كيف تصفها ونحن نرجوا ان تخفيها من مك
 فقال انما طروني بعقولكم ام بسيوفكم فقالوا بعقولنا فقال اغدوها
 فعدوها فقال تكلموا اذا قالوا فانا نقول في جارتين سيات المجد
 اشد هارجل شرب الخمر حتى سكر ثم لم يزل يقي حتى فيه غرقا ولا يرى
 امراه رنت سيات ليحدا احد بها حتى حملت فلما استيقنت باكمل
 شربت لدوا فاسقطت ولدها ثم ماتت في نقاسها ما تقول فيهما
 اخو منان هما ام كافران فقال ابو حنيفة رضي الله عنه ان اليهود
 كانوا قالوا لا قال من النصارى كانوا قالوا لا قال من اي الاديان كانوا
 قالوا من يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال ابو حنيفة
 ولا قرار بما جاء من عند الله قالوا نعم قال فاجزني عن جملته
 هذا الكلام اهو من الكفر ام من الايمان قالوا من الايمان قال
 فاجزني فيكم هو من الايمان ضعه ثلثه ربه قالوا ان الاديان لا
 تكون نصفا ولا ثلثا ولا ربعا بل هو الايمان قال كره قال
 فما تسألوني عنهما او قد شهدتم انهما كانا مني فقال رجل
 منهم يا ابو حنيفة دعنا من هذا الخبر فاش من اهل الجنة هما ام اهل
 النار قالت ابو حنيفة يقول كما قال نوح عليه السلام في قوم كانوا اعظم
 حيا منها قال وما علي بما كانوا يعملون ان احاسهم الا على ربي

لو يشعرون وما انا بطارد المؤمنين ان انا الا نذير مبين واقول
 كما قال خليل الله ابراهيم عليه السلام في قوم كانوا اعظم جبرما منها
 فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك عفور رحيم واقول
 كما قال عيسى عليه السلام في قوم كانوا اعظم جبرما منها ان
 تعذبهم فانهم عبادك وازتغفر لهم فانك انت العزيز
 الحكيم واقول كما انزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قل لا اقول
 لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع
 الا ما يحيلني واقول كما قال نوح عليه السلام ولا اقول
 للذين تردت اعينكم لن يوتيهم الله خيرا الله اعلم
 بما في انفسهم اني اذا امن الظالمين والى افرجت عن افرج الله عنك
 ونستغفر الله وتثوب اليه من جميع ما كما عليه وصار وامنعه
 كلهم رحمه الله تعالى ونفع به واعاد علينا من بركاته فكم هذا الله تعالى
 به من الضلاله خلقا جتا واسمع به اذا ناصتا وشرح به صدورنا
 غلنا وقلوبنا عسيرا رحمه الله تعالى **وذكر صاحب**
كتاب مفيد العلوم ومبني الموم في الباب الرابع
 في تكاليف التوحيد قال جاز رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم رحمه الله
 فقال ما الدليل على الصانع قال اعجب دليل النطفة التي في
 الرحم والجنين في البطن مخلقة الله في ظلمة البطن وظلمة الرحم
 وظلمة المشيمة ثم ان كان كان زعم افلاطون الزندق ان

في الرحم قالبا منطبعاً ينطبع الجنين فيه فلنزل الحماران يكون
 الولد اما ميناثا او منذكرا لان الحقيقة لا تختلف فلما راينا
 المراه تلد ذكرًا ثارة ومرة انثى ومرة مؤمين وطورا ثلثه
 وتريد ان تلد فلان تلد وتريد ان لا تلد فتلد وتريد الذكر
 فكون انثى وتريد انثى فيكون الذكر على خلاف اختيار
 الابوين فعرفنا قطعاً انه قدرة قادر عالم حكيم وان الفلاس
 ينادون من مكان بعيد لقد هلكوا وبالله كفروا ووقعوا في الهو
فتيا المريد في الفهم وهو اعنى وذكر القاضي ابو العلاء
 صاعد بن محمد في كتابه الاعتقاد قال قدم سبعون رجلا
 من فقهاء القدرية الكوفة فتكلموا في مجد الكوفة بكلام القدر
 فبلغ ذلك ابا حنيفة فقال لقد قدموا الكوفة بيزر كاسيد
 فانطلق رجل اليهم فبلغهم كلامه فاجتمعوا عند بابيه فقالوا
 يا ابا حنيفة بلغنا انك قلت انهم قدموا الكوفة بيزر كاسيد
 قال قلت ذلك قالوا فانا لانخرج حتى نخاصمك قال فيم
 تخاصموني قالوا في القدر قال اما علم ازال النياط في القدر كالناظر
 في عين الشمس كلما اراد نظرا يزيدا تحيرا قالوا فاخبرنا
 عن الكفر امخلاق هو قال مخلوق قالوا وكلف يكون مخلوقا وهو
 صنع العباد قال هو صنع العباد والله خالق ذلك الصنع وهو قول
 الله تعالى الله خالق كل شئ اولا تعلمون ان الاعمال صنعهم

والصنع مخلوق وقوله عار وما كان لنفس ان تموت
الا باذن الله وقوله وكل شئ احصيناه في امامين
والكفر واليمان واعمال البلاد وارزاقهم واعمارهم حما
احصاه الخالق قبل ان يخلقهم فاجمعهم ورحمهم عن الهوى فم
قع اهل الهوى والضلالة وكسر البدع والفوايد رحمة الله على
ونفع به امير **هـ** **وروي** عن سهل بن هرام قال جاء رجل الى
ابي حنيفة عن يسك في الايمان فقال له ابو حنيفة رضي الله عنه
اذا دخلت حنيفة فجا منكر ونكير يسا لالك عن يسك
هل تشك ساعتئذ قال فبلى الرجل كما سيدك قال ابو حنيفة
ما رحمت حلا ما رحمت هذا الرجل وفي المدارك راي المنصور
في منامه صورة ملك فسأله عن مدة عمره فاسار با ما بعد
الخمس فعبثها المعبون بخمس سنين او بخمس اشهر او بخمس
ايام **وقال** ابو حنيفة رضي الله عنه هو اسان الى قوله تعالى
ان الله عنده علم الساعة لا يبده فان هذه العلوم الخمسة لا يعلمها
الا الله **وذكر** **الزخشي** في تفسيره ان المنصور **العباسي**
الهمد معر فدمه عمره فرأى في منامه خيالا اخرج يده من **البحر**
واشار اليه بالاصابع الخمس فاستفتى العلماء في ذلك فاقلوها
خمس سنين او بخمس اشهر او بغير ذلك فقال ابو حنيفة رضي
الله عنها وبها عذري ان مفااتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله

وان ما طلبت معرفته لا سبيل لك عليه والله اعلم ~~بذلك~~
الباب السادس في ذكر شي من وصايا ابي
 ورسالة في بيان عقيدته وطريقته في اصول الدين الذي هو
 الكاشف عن استار الالوهية المطمع على سرار الربوبية الفارق
 بين النبي والمثني الذي من تمسك به فقد اهتدى ومن اعرض
 عنه فقد غوى فكان الاله منه ما وصي به الامام الاعظم والفارق
 المكرم مظهر كلمة الله العليا الكاشف للحقايق بقلبه الصائب
 المنور بلا سرار الدقايق برأيه الثاقب الفايز من قراح الفضل
 بالقدح المثل المشهود له في المعارف الالهية باليد الطولى
 ابو حنيفة قدس الله روحه ونوره ضريحه **روي** انه لما مرض
 امام المسلمين مرضا شديدا اجتمع عنده اصحابه وتلامذته وطلبوا
 منه الوصية على طريق اهل السنة واجماعه فامر خادمه حتى اطبسه
 وجلس الخادم خلف ظهره واسند اليه قال رضي الله عنه
 اعلموا اصحابي واخواني وفقم الله تعالى ان مذهب اهل السنة واجما
 اثني عشر شيئا فمن يستقيم على هذه الخصال لا يكون مبتدعا ولا
 صاحب هوى فعليكم اصحابي هذه الوصية الخصال حتى تكونوا في
 شفاعه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في يوم القيمة **اولها**
 بان الايمان اقرار باللسان وتصديق بالجنان ومعرفة بالقلب
 ولا اقرار المفرد لا يكون ايمانا لانه لو كان لكان المنافقون كلهم ^{مؤمنين}

وقد كانت المعرفة المفردة لا تكون ايمانا لانه لو كان ايمانا لكان
 اهل الكتاب كلهم مومنين قال الله تعالى في حق المنافقين والله
 يشهد انهم كاذبون وقال في حق اهل الكتاب الذين آتيناهم بعرفى
 كما عرفون ايمانهم قال ولايمان لا يزيد ولا ينقص لانه لا يتصور زيادته
 الا بنقصان الكفر ولا يتصور نقصانه الا بزيادة الكفر وكيف يكون
 ان يكون الشخص الواحد مومنا وكافرا في حاله واحده والمؤمن
 مؤمن حقا والكافر كافر حقا وليس في الايمان شك كما انه ليس
 في الكفر شك لقوله تعالى اولئك هم المومنون حقا وقوله
 تعالى اولئك هم الكفرون حقا وعامه امة محمد عليه السلام من اهل
 التوحيد كلهم مومنون حقا والعاصون العمل بدليل ان
 في اكثر الاوقات يرتفع العمل عن المؤمن ولا يجوز ان يقال ارتفع
 الايمان عنه كالحايض فان الله تبارك وتعالى امرها بترك الصلوة
 ولا تجوز ان يقال ان الله امرها بترك الايمان وقد يقال لها عي
 الصوم ثم اقصيه ولا يصح ان يقال دعى الايمان ثم اقصيه ويجوز
 ان يقال ليس على فقير زكوه ولا يصح ان يقال ليس على ايمان
 ونقر ان تقدير الخير والشركه من الله تعالى لانه لو زعم
 احدك تقدير الشر من غيره لصار مشركا بالله تعالى وتبطل
 توحيد ان كان له توحيدهم والثاني اعلم ان الاعمال
 ثلثة فريضه وفضيله ومعصيه اما الفريضه فبامر الله تعالى ومشيئته

من امة محمد كلهم مومنون وليسوا بكافرين والعمل غير الايمان والايمان غير

ومجته ورضاه وقضائه وتقديره وحكمه وتخليقه وعمله ^{مقتضى}
 وكتابته في اللوح المحفوظه واما النضائل فليس بامر ولكن
 مشيئة ومجته وقضائه ورضاه وحكمه وعمله وتوقيفه وخلقته
 وكتابته في اللوح المحفوظه واما المعصية فليس بامر ولكن
 مستيئه ولا مجته ولا يقاضه ولا يفتاه ولا يرضاه ولا يكتن بتقديره ولا
 يتوقفه ولكن بخذلانه وتخليقه ويعلمه وكتابته في اللوح المحفوظ
والثالث ان نقرأ الله على العرش استوى وقال
 ابن عباس رضي الله عنهما **الله تبارك وتعالى استوى على العرش**
 لا كما استوا المخلوقين من غير ان كان له حاجه او يكون له حاجه
 استقرار عليه وهو الموحد والحافظ للعرش وغيره فلو كان
 محتاجا لما قدر على الابدان والحفظ وتدير العالم مثل المخلوقين
 فلو صار محتاجا الى الجوس والقران فقل خالق العرش كان ربنا
 تبارك وتعالى عن ذلك علوا كبيرا **والرابع** نقرأ ان القران
 كلامه ووجهه وتنزيله وصفته لا هو هو ولا غير هو بل هو
 صفة على التحقيق مكتوب في المصاحف مرقوم بالاسر محفوظ
 بالكتاب غير جال فيرا والجبر والكاغد والكتابة مخلوق ولا لها انوار
 العباد وفعل العباد مخلوق وكلام الله تعالى قدم قايه بذاته انما
 معناه مفهوم من الاشياء فن قال بان كلام الله تعالى مخلوق
 فهو كما قرأ به العظيم والله تعالى لا يزال عما كان وكلامه مرقوم

ومكتوبٌ ومحفوظٌ من غير من إليه عن الموصوفِ هـ هـ

والخامسُ نقر بان أفضل هذه الامة بعد نبينا محمد صلى

الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ^{رضي الله عنهم} قوله تعالى
والسابقون السابقون اولئك المقربون فكل من هو سابق
فهو افضل وتحبهم كل مؤمن تقي ويغضهم كل منافق شقي هـ هـ

والسادس نقر بان العدم مع اعماله واقراءه ومعرفته مخلوق
فلا كان الفاعل مخلوقا فافعاله اولى ان تكون مخلوقه ومعبوده

خالق وليس بمخلوق والسابع نقر بان الله تعالى خلق

الخلق ولم يكن لهم طاقة لانهم محدثون عاجزون اسيرون
والله تعالى خلقهم ورزقهم قال الله تعالى ^{الذي} الله خلقكم ثم

رزقكم ثم تبنتكم ثم حكيم والكسب بالعلم حلال وجمع

المال من الحلال حلال وجمع المال من الحرام حرام والخلق على ثلاثة

اصناف المؤمن المخلص في ايمانه والكافر الجاحد في كفره

والكافر المنافق المداهن في نفاقه والله تعالى فرض العمل على المؤمن

ولا ايمان على الكافر ولا خلاص على المنافق قوله تعالى يا ايها

الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم اي ايها المؤمنون اطيعوا وايها
الكفرون آمنوا وايها المنافقون اخلصوا يعني من النفاق هـ هـ هـ

والثامن نقر بان الاستطاعة مع الفعل لا قبله ولا بعده لانه
لو كان قبل الفعل لكان العدم مستغنيا عن الله تعالى وقت الفعل

فهذا خلاف حكم النص لقوله تعالى والله الغني وانتم الفقراء
 وقال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله ولو كان بعد الفعل لكان
 من المحال حصول الفعل بلا استطاعه ولا طاقه **والثامن**
 تبرأت جواز المسح على الكفين حق للقيم يوماً وليله وللسافر
 ثلث ايام ولبايها لا زال الحديث كذلك ومن انكر حشي عليه الكفر
 لانه قريب من جيز المتواتر والقصر والافطار في السفر جلالك
 ينصر الكتاب وهو قوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم
 جناح ان تقصروا من الصلوه وفي الافطار قوله تعالى فمن كان
 منكم مريضاً او على سفر فعدة من ايامٍ **الخامس**
 تقر بان الله تعالى امر القلم بان يكتب قال يارب وما اكتب قال
 اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة لقوله تعالى وكل شيء فعلوه
 في الزبر وكل مغير وكبير مستطرد **والسادس عشر**
 تقر بان عذاب القبر كائن لا محاله فيه وسؤال منكر
 وتكبير حق لورود الاحاديث والجمعه والنازح وهاهنا وهاهنا
 موجودتان لان لا فناء لهما ولا لاهلها لقوله تعالى للمؤمنين
 اعدت للنافقين وللكفار اعدت للكافرين خلقهما الله للتق
 والعقاب والميزان حق لقوله تعالى ويضع الموازين القسط ليوم
 القيمة وقرآه الكتاب حق لقوله تعالى اقرا كتابك كفى
 بنفسك اليوم حيباً **والسابع عشر** تقر بان الله تعالى

يحيى هذه النفوس بعد الموت ويعيدهم في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة للجناء والثواب واداء الحقوق لقوله تعالى
وان الله يفتن من في القبور ولقأ الله حواء الجنة بلا كيف
ولا تشبيه ولا جهة كما يعرفون والشفاعة حق لمحمد صلى الله
عليه وسلم ولكن من كان أهلاً وعائده رضي الله عنها بعد خروجه
الكبرى افضل نساء العالمين وهى ام المؤمنين ومطهره عن الاك
بشره عما قال لها الروافض فن شهد بشئ من ذلك فهو من اهل
النفاق والسفاق واهل الجنة في الجنة خالدون واهل النار
في النار خالدون لقوله تعالى في حق المؤمنين اولئك اصحاب الجنة
هم فيها خالدون وفي حق الكفرة اولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون **فصل** وهذه رساله صنفها امامنا
ومن عليه في العلوم الدينيه اعتمادنا ونحو اعتقاده اعتقادنا
قال ابو حنيفه رضي الله عنه اصل التوحيد وما يصح الاعتماد
عليه ببيان نقول آمنت بالله وملكه وكتبه ورساله واليوم
الآخر والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره من الله تعالى
والحساب والميزان والجنة والنار وذلك حق كله والله تعالى
واحد لا من طريق العده ولكن من طريق انه لا شريك له
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لا يشبهه شئ من الاشياء
من خلقه ولا يشبهه شئ من الاشياء من خلقه لم ينزل ولا ينزل

باسمائه وصفاته الذاتية والفعليه اما الذاتيه فالحسب
 والقدرة والعلم والكلام والسمع والبصر والارادة واما الفعليه
 فالتخليق والابناء والابداع والصنع وغيره من صفات الفعل
 لم يزل ولا يزال بصفاته واسمائه لم يحدث له صفة ولا اسم
 لم يزل عالما بعلمه والعلم صفة في الازل وقادرا بقدرته
 والقدرة صفة في الازل وخالقا بتخليقه والتخليق صفة
 في الازل وفاعلا بفعله والفعل صفة في الازل والفاعل
 هو الله تعالى وفعله صفة والمفعول مخلوق وفعل الله غير
 مخلوق وصفاته في الازل غير محدثه ولا مخلوقه ومن قال
 انها مخلوقه او محدثه او وقف فيها او شك فيها فهو كافر بالله
 والقرآن في المصاحف مكتوب في القلوب محفوظ وعلى اللسان
 مقروء وعلى النبي صلى الله عليه وسلم منزك ونقشنا بالقرآن
 مخلوق وكتابتنا مخلوقه وقرأتنا القرآن مخلوقه والقرآن
 غير مخلوق وما ذكر الله تعالى في القرآن عن موسى وفرعون
 وابليس وغيرهم فان ذلك كلام الله تعالى في القرآن خاضرا
 عنهم وكلام الله غير مخلوق وكلام موسى وغيره من المخلوقات
 مخلوق والقرآن كلام الله تعالى لا كلامهم وسمع موسى كلام الله
 تقار كما في قوله وكلم الله موسى تكليما وقد كان الله تعالى متكلميا
 ولم يكن موسى وقد كان الله خالقا ولم يخلق الخلق فلما كلم الله موسى



كلمة بكلامه الذي هو صفته في الازل وصور الخلق بتخليقه
 الذي هو له صفه لم يزل ولا يزال وصفاته كلها بخلاف صفات
 المخلوقين يعلم الله تعالى لا كعلمنا ويقدره لا كقدرتنا ويرى
 لا كروؤيتنا ويتكلم لا ككلامنا ونحرم بتكلمه بالاله والحروف
 والله تعالى يتكلم بلا اله ولا حروف والحروف مخلوقه وكلامه غير
 مخلوق وهو شيء لا كالأشياء ومعنى التي اثباته بلا جسم
 ولا جوه ولا عرض ولا حد له ولا ضد له ولا ند له ولا مثل له
 له يد ووجه ونفس كما ذكر في القران من ذكر الوجه والد
 والنفس فهو له صفات ولا يقال ان يده قدرته او نعمة لان
 فيه ابطال الصفه وهو مذهب اهل القدر والاعتزال ولكن
 اليد والنفس صفه بلا كيف وغضبه ورضاه صفات من صفات
 بلا كيف خلق الله تعالى بلا شيا الا من شئ وكان الله تعالى عالما
 في الازل بلا شيا قبل كونها وهو الذي قدر الاشياء وقضاها
 ولا يكون في الدنيا والاخر شي الا مشيئة وعلمه وقضائه وقد
 كتبه في اللوح المحفوظ ولكن كتبه بالوصف لا بالحكم
 والقضاء والقدر والمشية صفاته في الازل بلا كيف يعلم الله
 تعالى المعدوم في حال عدمه معدوماً ويعلم انه كيف يكون اذا
 اوجد ويعلم الله الموجود في حال وجوده موجوداً ويعلم انه
 كيف يكون فناً ويعلم القائم في حال قيامه قائماً فاذا تعد

فقد علمه قاعداً في حال صعوده من غير ان يتغير علمه او يمتد
او يتحد له علمه لكن التغير والاختلاف في الاحوال يحدث
في المخلوقين ^{تلك} ^{التي} ^{تسمى} ^{بالتغير} ^{من} ^{الكفر} ^{والايمان} ثم خاطبهم وامرهم ونهاهم
فكفر من كفر بفعله واقراره وتصديقته بتوفيق الله تعالى اياه ونصرته
له لخرج درية من آدم من صلبه فجعله عملاً فخاطبهم وامرهم
فاقر والده بالربوبية وكان ذلك منهم ايماناً فمهر يولدون على
فلك القطر من كفر بعد ذلك بدل وغيره من آمن وصدق ثبت
على دينه وداوم على دينه وداوم ولم يجز احد من خلقه على الكفر
ولا على الايمان ولا خلقهم مؤمنين ولا كافراً ولكن خلقهم اشخاصاً ولايمان
والكفر فعل العباد بفيلم الله من يكفر في حال الكفر كافراً وابتغضه
واذا آمن بعد ذلك فقد علمه مؤمناً في حال الايمانه واجبه من غير
ان يتغير علمه وصفته وجميع افعال العباد من الحركة والسكون
كسبهم على الحقيقة والله تعالى خالقها وهي كلها بمشيئته وقضائه
وعلمه وقدرته والطاعات كلها ما كانت واجبه بامر الله تعالى
ومحبته ورضاه ومشيئته وعلمه وقضائه وتقديره والمعاصي كلها
بقضائه وعلمه وتقديره ومشيئته لا محبته ولا برضاه ولا بامر الله
ولا بتوفيقه ولا بنبيائهم السلام كلهم من هون عن الصغار ^{الكبار}
والكفر والقبائح وكانت منهم زلات وخطايا ^{والله}
صلى الله عليه وسلم جديده وعبدك ومرسوله ونبيه وصفته لو بعد الضم

الحق
وايمان وصحده كذا قال الله تعالى اياه وامر من امر بفعله

ولم يشرك بالله تعالى طرفه عين قط ولم يرتكب صغيره وكبيره
قط أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق
ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن
أبي طالب رضوان الله عليهم غايرين على الحق ومع الحق تتوالم
جميعا ولا ينزك أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا
خير ولا نكفر مسلما بذنب من الذنوب وإن كان كبيره إذا لم
يخلفها ولا يبيل عند اسم الأمان ونسبته مؤنثا حقا وتجوز
أن يكون مؤنثا فاسقا غير كافر والمسح على الخفين سنة والترواح
في رمضان سنة ^{باليوم} والأصوات خلف كل بر وفاجر من المؤمنين جائزه
ولا نقول إن المؤمن لا تضرم الذنوب وإنه لا يدخل النار ولا نقول
إنه تحل فيهما وإن كان فاسقا بعد أن تخرج من الدنيا
مؤمنا ولا نقول إن حننا مقبوله وستائنا مغفور كقول
المرحمة لكن نقول من عمل حسنه بشرطها مخاليه عن العيوب
المفسده والمعاني البطله ولم يبطلها حتى خرج من الدنيا فإن الله
تعالى لا يضيحها بل يقبلها منه ويثيبه عليها وما كان من السيئات
دون الشرك والكفر ولم يثبت عنها ما جها حتى مات مؤمنا فإنه
في مشيئة الله تعالى فإن شاء عذبته وإن شاء عفاه ولم يحلده في النار
ولا حيا إذا وقع في العرفاته يبطل أجره وكذا العجب والآيات
للأنبياء والكلمات للدوليا حتى ^{هـ} وأما الذي يكون لأعدائهم

مثل ابليس وفرعون والذجال على ما روي في الاخبار فانه كان
 ويكون لهم ولا يسميها آيات ولا كرامات ولكن نسما قضا
 حاجاتهم وذلك لان الله تعالى يقضي بعض حاجات اعدائه استن
 لهم وعقوبه لهم فيغترون ويزدادون كفرا وطغيانا وذلك
 كله جائز ممكن لان الله خالقا قبل ان تخلق ورازقا قبل ان
 ينفق والله تعالى يرى في الآخرة ويراه المومنون في الجنديا عين
 رؤسهم لا تشبهه ولا كيفية ولا يكون بينه وبين خلقه مسافة
والايمان هو الاقرار والتصديق وايمان اهل السما والارض
 واحد لا يزيد ولا ينقص والمومنون مشتقون في الايمان
 والتوحيد متفاضلون في الاعمال والآلام هو التسليم والالتقاد
 لا والله تعالى فمن طرق اللعنه فرق بين الامان والاسلام
 ولكن لا يكون الامان بلا اسلام ولا اسلام بلا امان وهما
 كالظهير والبطن والدين اسم واقع على الامان والاسلام والشرح
 كلها تعرف الله حق معرفته على ما عرفنا كما وصف نفسه في كتابه
 بجميع صفاته وليس يقدر احد ان يعبد الله تعالى حق عبادته
 كما هو اهل له ولكنه يعبد باسمه كما هو ويتسوى المومنون في المعرفة
 واليقين والتوكل والخوف والرجا الايماني وثقاوتون فيمادون
 الايماني في ذلك كله والله تعالى متفضل على عباده عادل قد يعطي
 لضعاف ما يستوجه العبد فضلا منه وقد يعاقب على الذنب



عدل منه وقد يعفو فضلا منه وشفاعه للانبياء حق وشفاعه
 النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين المذنبين ولاهل الكبار منهم
 المستوجبين للعقاب حق ووزن الحسنات بالميزان يوم القيمة
 كابر حق وحوض النبي صلى الله عليه وسلم حق والقصاص فيما بين
 العباد والخصوم يوم القيمة حق بالحسنات وان لم تكن الحسنات
 فطرح السيئات عليهم يوم القيمة حق جابر والجنه والنار مخلوقان
 لا يقينان ابدا ولا تموت حور العين ابدا ولا يقين ثواب الله تعالى
 ولا عقابه سزمد اوله الله تعالى هدى من شاء، فضلا منه ويصل من
 يشاء عدل منه واضل له عند خذلانه وتفسيرا الخذلان ان لا يوفق
 العبد على ما يرضاه عنه وهو عدل منه وعقوبه المخذول على المعصية
 ايضا عدل منه ولا يقال يسلب الايمان من عبده المؤمن قهرا
 وجبرا ولا يمكن قيل العبد يدع الايمان فاذا تركه فحينئذ يسلب
 الايمان عنه الشيطان وتوكل منكروك ونكروك كابر في القبر
 واعاده الروح الى العبد في قبره حق وضغطته وعذابه حق جابر
 كابر للكفار كلهم وبعض المسلمين وكل شئ ذكره العلماء بالفارسية
 من صفات الباري جل وعز فجانز القول به سوى اليد بالفارسية
 وجوز ان يقال بزي خدائي بلا كيفية ولا تشبيه وليس قريب
 الله تعالى ولا بعد من طريق المسافة وقصرها الاعلى معنى الكرامة
 والهوان والمطيع قريب منه بلا كيفية والعاصي بعيد منه بلا كيفية

يعني وضاعه
 بالفارسي

والبعد والاقبال يقع على المناجحي وكذلك جواره في الجنة والجنة
 بين يديه بلا كيف هـ والقرا^ن مُنزل على الرسول صلى الله عليه
 وسلم ما هو في المصاحف مكتوب^ة وايات القرآن في معنى الكلام
 كلها مستوية في الفضل والعظمة الا ان بعضها فضيلة الذكر والذكر
 مثل آية الكرسي لان المذكور فيها جلال الله تعالى وعظمته ومفاته
 فاحتفت فيه فضيلته. فضيلة الذكر وفضيلة الذكر في قصة
 الكفار فضيلة الذكر فحيب وليس للذكر فضل وهم الكفار وذلك
 الاسماء والصفات كلها مستوية في العظم والفضل لا تفاوت
 فيها ^{بينها} **وَوَاللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا ظَلَمَ الْكُفْرُ**
 وابوطالب عم صلى الله عليه وسلم مات كافر اوفاطه وبعثته
 وزينب وام كلثوم كن بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا
 اشكل على الانبياء شئ من دقائق علم التوحيد فانه ينبغي ان
 يعتقد في الحال ما هو الصواب عند الله تعالى ^{التي} لان حجة عالم
 فيسأله ولا يسعة تاخير الطلب ولا يعذر بالوقوف فيه ويكفر ان
 وقف فيه **وخبر المعراج** حق ومن رده فهو مستحق ضل
وخروج الدجال وياجوج وماجوج وطلوع الشمس من مغربها
 ونزول عيسى عليه السلام من السماء وسائر علامات يوم القيمة عليا
 وردت به الاخبار الصحيحة **حكاية** والله لطيف بعباده هدى
من سأل الى صراط مستقيم قال طو^لفت عفر الله

لله ولو اللديه هذه عقيدتنا التي ندين بها ونعتقد لها ظاهراً
وباطناً ونشهر بأيمان مخالفها نسال الله الكرم ان يثبتنا عليها
سابقاً وبعقباً في خير وعافيه الى ان يتوفى فانا في خير وعافيه الى ان
ويعضمتا عن الامور المختلفه ولا رآه المنفرد والمزاهك لرديه

والخواطر والمفسده المهلكه عند وكرمه آمين **فصل**
في ذكر ما كتبه من رضى الله عنه الى عمر بن الخطاب
كتب اليه لست

سلام

من ابى حنيفه الى عثمان بنى السلام عليك فاني احمد الله الذي لا اله
الا هو اليك اتابعك لو صيكت بشقوى الله وطاعته وكفى بالله حسيباً
ومجازياً بلغني كتابك وفهمت الذي فيه من نصيحتك وحفظك
لنا وقد اظننه دعاء الى الكتاب الي ما كتبت به حرماً على الخمر
والنصيحة وعلى ذلك كان موضعه عندنا كتبت تذكر انه بلغك اني
من الحجج والى قول مؤمن ضبال وان ذلك يشق عليك ولعمري
خافي شئ مما يباعد عن الله عزراً لاهله ولا فيما اجرت للناس وابتدعوا
من يهدى به ولا الامر لا ما نزل به القرآن ودعاليه محمد صلى الله عليه
وسلم وكان عليه اصحابه حتى تفرق الناس واما ما سوى ذلك
فمبتدع محدث فافهم كتابي **واعلم** ان الله لا يرفع
الله لم تكلف الكتاب اليك واحذر رايتك على نفسي وما تحرف ان
من اجل الشيطان عليك عصمنا الله وانا ان بطاعته ونساله التوفيق

الى ذلك برحمته ثم اني اخبرك ان الناس كانوا اهل شرك قبل ان يعث
 الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم فبعث الله محمدا يدعوهم الى الاسلام
 فدعاهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له والاقرار
 بما جاء به من الله تعالى فكان الداخل في الاسلام مؤمنا بريئا من الشرك
 حرام ماله ودمه له حق للمسلمين وحرمتهم وكان النارك لذلك
 حين دعا اليه كافر ابريا من الايمان حلاك ماله ودمه لا يقبل
 منه الا الدخول في الاسلام او القتل الى ما ذكره الله تعالى في اهل الكتاب
 من اعطاء الجزية ثم نزلت لفرايض بعد ذلك على اهل التصديق وكان
 الاخذ بها عملا من الايمان ولذلك يقول الله عز وجل الذين امنوا وعلوا
 الصالحات وقال تعالى ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا واشيا ه
 ذلك من القران فلم يكن المضيع العمل مضيعا للتصدق وقد اصاب
 التصديق اسم بغير عمل ولو كان المضيع للعمل مضيعا للتصدق لانتقل
 من التصديق اسم الا وحرمة تنضيجه العمل اذا كان كما ان الناس
 لو ضيعوا التصديق انتقلوا بنضيجهم عن اسم الايمان وحرمة وحقه
 ورجعوا الى حالهم الاولى التي كانوا عليها من الشرك وما يعرف
 به اخلا فها ان النابذ لا يخالفون في التصديق ولا يتفاضلون
 فيه وقد يتفاضلون في العمل ويختلف فرايضهم ودير اهل السماء
 والارض واحد وذلك لقول الله عز وجل شرع لكم من الدين ما وصى
 به نوحا والذى وحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى

ان اقبوا الدين ولا تنفروا فيه واعلم ان الهدى تصدق بالله وبرسوله
ليس كالمهدى فيمن افترض من الاعمال ومن ان يشك ذلك عليك وانت
تسميه مؤمنا وهو جاهل بما لم يجعل من الفرائض فهل يد من ان تسميه مؤمنا
بتصديقه كما سماه الله تعالى في كتابه وان تسميه جاهلا بما لا يعلم
من الفرائض وانما ما يعلم ما جهل فهل يكون الضال عن معرفة الله
ومعرفة رسوله كالضال عن معرفة ما يتعلم من الناس وهم مومنون
وقد قال الله تعالى في تعليمه الفرائض بين الله كلم ان تظنوا والله كل
شيء عليم وقال تعالى ان تظنوا احدا مما فذكر احداها الا فرى وقال
سار فحلتها اذا وانما من الضالين يعني من الجاهلين والنجح من كتاب
الله تعالى تصدق ذلك كثيرة والسنة ابيان ووضح من ان يشك
على ملك اولست بقوله مؤمن ظالم ومومن مذنب ومومن مخطئ
ومومن عاص ومومن جابر هل يكون فيما ظلم واخطأ مهتديا
فيه مع ضلته في الامان او يكون ضالا عن الحق في الذي اخطأ
وجمله وبنو يعقوب عليه السلام قالوا لا يبهر انك لفي ضلالك
القدم اظنهم عنوا انك لم يكنك القدم حاشي الله ان تفهم
هذا وانت بالقران اعلمه **شهر علم** ان الامر لو كان كما كتبت
به الناس كانوا اهل تصديق قبل الفرائض فلما جاءت الفرائض كان
ينبغي لاهل التصديق ان يستحقوا التصديق بالعمل حتى كفوه ولم
يقترعواهم وما دينهم وما مفسرهم عندك اذا هم لم يسبحوا التصديق

بالعلم حتى كلفوه فان زعمت انهم مومنون تجرى عليهم احكام المسلمين
 وحوثهم صدقت وكان تركا لما كتبت به وان زعمت انهم كفار
 فقد ابتدعت وخالفت لابي والقرآن وان قلت نقول من لقيت من
 اهل البدع وزعمت انه ليس بكافر ولا مومن فاعلم ان هذا
 القول بدعه وخلاف للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وقد سمي
 على امر المؤمنين وسمي عمرا مير المؤمنين او امير المطيعين في
 الفرائض يعنون وقد سمي على اهل حربه من اهل الشام مومنين
 في كتاب القضية فكانوا مهتدين جميعا فما سر الباغيه عندك
 فوالله ما اعلم من ذنوب اهل القبلة ذنبا اعظم من القتل ثم وما
 اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حاصد فما سر الفريقين عندك وليسا
 مهتدين جميعا فان زعمت انها مهتدون جميعا ابتدعت وان
 زعمت انها ضالون جميعا ابتدعت وان زعمت ان احد هما
 مهتد وما الاخرى فان قلت الله اعلم اصبحت فافهم هذا الذي
 كتبت به اليك **واعلم** اني اقول ان اهل القبلة مومنون
 لسنا خرجهم من الايمان بتضييع شئ من الفرائض فمن اطاع الله
 في الفرائض كلها مع الايمان كان مومنا من اهل الجنة عندنا
 ومن ترك الايمان والعمل كان كافرا من اهل النار وان اصاب
 الايمان وضيع شيئا من الفرائض كان على مؤمنا مذنبا وكانت
 لله فيه المشيئة ان شاء عذبه وان شاء غفر له ان عذبه على تضييعه

فَعَلَى ذَنْبِ بَعْدِيهِ وَإِنْ غَفَرَهُ فَقَدْ شَاءَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ وَإِنِّي قَوْلٌ
 فِيهَا مَقْرُونٌ مِنْ اخْتِلَافِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا
 كَانَ بَيْنَهُمْ اللَّهُ أَعْلَمُ وَلَا أَظُنُّ هَذَا إِلَّا رَأَيْتُ وَأَهْلَ الْبَيْتِ لَا يَزِيدُ
 أَمْرًا صَحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْرًا لِسُنَّةِ رَسُولِهِ ^{وَالْفَقِيرُ} أَخُوكَ عَطَا
 مِنْ أَبِي رِيَّاحٍ وَكُنْ نَصِيفٌ لَهُ هَذَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ^{أَمْرٌ} صَحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَأَنَّهُ فَارَقَكَ عَلَى هَذَا وَزَعَمَ سَالِمٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
 أَنَّ هَذَا أَمْرُ صَحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَعَمَ أَخُوكَ
 نَافِعٌ أَنَّ هَذَا أَمْرٌ عِدَّةِ اللَّهِ مِنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ وَزَعَمَ ذَلِكَ أَيْضًا
 عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ هَذَا أَمْرٌ وَقَدْ بَلَغَكَ عَنْ عَلِيٍّ
 بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ كُنْتَ كَتَبْتَ كِتَابَ الْقَضِيَّةِ أَنَّهُ سَمِيَ
 الطَّائِفِينَ مَوْضِعًا وَزَعَمَ ذَلِكَ عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْغَزِيرِ
 مِنْ لِقِيئِهِ مِنْ أَخْوَانِكَ فِيمَا بَلَغَكَ عَنْكَ تُرْقَالُ ضَعُوفًا فِي هَذَا كِتَابًا
 سَيَعْلَمُهُ وَلَهُ وَأَمْرُهُمْ تَعَلَّمَهُ عَلَيْهِ حَالِ السَّكَنِ رَحِمَكَ اللَّهُ فَإِنَّكَ
 تَعْلَمُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَنَّ ^{عَلِمَ} إِنْ أَفْضَلَ مَا عَلِمْتُمْ وَتَعَلَّمُوا كَيْفَ
 تَعَلَّمُوا النَّاسَ السُّنَّةَ وَأَنْ يَنْفَعَكَ كَمَا تَعْرِفُ مِنْ أَهْلِهَا الَّذِي يَتَّبِعُ مِنْ عِلْمِهَا
 وَأَمَّا مَا ذَكَرْتُمْ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَنَّةِ فَمَا ذَنْبٌ قَوْمٌ تَكَلَّمُوا بِعَدْلٍ سَمَّاهُمْ أَهْلَ
 الْبَيْتِ هَذَا الْأَسْمَاءُ وَلَكِنَّهُمْ أَهْلَ الْعَدْلِ وَأَهْلَ الْحَقِّ وَأَهْلَ السُّنَّةِ وَأَمَّا
 هَذَا اسْمٌ سَمَّاهُمْ بِهِ أَهْلَ الشَّانِ وَلِحَجْرِي مَا نَحْتُ عَدْلًا لَوْ دَعَوْتُ
 إِلَيْهِ النَّاسَ فَوَافِقُونَ عَلَيْهِ أَنْ يَسْمِيَهُمْ أَهْلَ السُّنَّةِ فَلَوْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ

شأن؟

هذا الاسم يدعه فهل يحدث به من اهل العدل ثم انه لو كراهية
 التطويل وان يكثر التفسير لشرحت لك الامور لكي جنتك
 فيما كتبت به الي ثم ان اشكل عليك شي او ادخل اهل البدع
 عليك شي فاعلمي اني اجبت عنه ان شاء الله تعالى ثم لا الورك ونفسي
 خيرا لان دع الكتاب الي بسلامتك و حاجتك رزقنا الله واياك
 منقلباً كريماً وحيوة طيبة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ه ه
 هكذا ذكر هذه الرسالة الامام الكبير الصدر الشهيد حسام الدين
 البخاري في كتابه الفتاوى الكبرى وقال الامام صاعد بن محمد
 في كتاب الاعتقاد هذا الرسالة في المنتقى وذكر في كتاب الاعتقاد
 لابي العلاء صاعد بن محمد قال وفي رساله ابي حنيفة الى بعض الناس
 ولما قيلت فاني اذعم ان الرب تبارك وتعالى لا ينظر اليه اهل الخ
 سحر الله العظيم كيف تأتي ما لت له من القابلين والله تعالى
 يقول وجوه يومئذ ناظرة الي رها ناظرة ولو قلت لا ينظرون لكنت
 تقول الله عز وجل من المكذبين ولكنك حرقت على قول
 اذ زعمت انه لا يشبه نظرهم الي الله نظر الخلق الي الخلق فانهم ذلك
الباب السابع في ذكر ما روي
 عن اعلام المسلمين وامتهم في الدين في فضله وشانه عليه ومدحهم
 له من ذلك ما روي القاضي الامام الحافظ ابو عبد الله الحسين
 بن علي بن محمد الصيمري باسناد عن جبريل قال قال لي المغيرة بن مقسم

الضبي جالس ابا حنيفة فلو كان ابراهيم النخعي جيا لكان محتاجا
الى مجالسة اياه هو والله تحس ان يتكلم في الحلال والحرام
استند عن حماد بن زيد قال اردت الحج فانيث ايوب ودمه
فقال بلغني ان الرجل الصالح فقيه اهل الكوفة ينجح فان لقيته فاقرئه
مني السلام قال ابو سليمان الجوزجاني سمعت حماد بن زيد يقول
اني لاجب ابا حنيفة من اجل حبه لا يوبه قال المؤلف رحمه الله
تعالى وعفاه عنه وغفر له وجدت ما مثاله اخبرنا ابو ذر عبد
بن احمد الحافظ عجز ابو كتيبي لي بخطه قال اخبرنا ابو الحسين علي
بن احمد بن مهدي الحافظ الدارقطني اخبرهم قرآه عليه ببغداد
سنة خمس وثمانين وثلاثمائة قال حدثنا حمزة بن القاسم قال حدثنا
ابو محمد بن خالد قال حدثنا سليمان بن ابي كتيبي قال حدثنا سليمان بن احمد
الواسطي قال جئت الى الوليد بن مسلم وهو بحورة من ارض العراق
وفي حضرته ثلثمائة فقيه كلهم قد درس عليه وثلثمائة حافظ كلهم قد
سمع منه الحديث قال وانا قبل ذلك لا اعرفه الا ما سمع عن من ينقل
عنه ومن يذكر حاله قال ولم يكن في العراق يومئذ شهر منه فقطعت
دونه الصفوف حتى انتهيت اليه فسلمت عليه قال فمضيت لي فانيث
اليه وقد كان ادركني هيب في كلام طويل تركته قال حتى سألته عن اشياء
قال فسألته عن ابي حنيفة وقلت سيدي ما تقول في ابي حنيفة فقال
ما اقول في رجل ادركن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اقول

في رجل هو اول فقها التابعين. وقد قال صلى الله عليه وسلم خير
 الناس القرن الذي بعثت فيهم من الذين يابونهم ثم الذين يلوونهم
 ما اقول في رجل ادرك علم الصحابه والتابعين ثم قام به قوه وعملا
 ما اقول في رجل نشر العلم في العراق والكوفه والبصره **قال**
المؤلف عامه الله تعالى بطرفه بل قد انتشر علمه بعد ذلك في اقطار
 البلاد كلها فلاتبقى احدا من اصلا لدنيا الا وقد سمع بعلمه من اخذ
 عنه واتبع هديه رحمه الله تعالى ونفع به **قال** ما اقول في رجل
 كان شأنه باله ان نشر العلم وفضل الحق وشأنه بالليل القيام
 لرب العالمين من ذابقوم مقامه او ياتي مثل ما اتى به رحمه الله
 ونفع به **قال** ثم سألته عن مالك والشافعي واحمد والاوزاعي
 وابن ابي ليلى والثوري وداود الظاهري فاشي على كل واحد
 منهم خيرا ثم قال له فان طلبت لنفسك خيرا مما يراه هؤلاء الذين
 ذكرت كنت فانت رجل سوء تطلب العلو عليهم وترى راكبا فوق
 رأسهم وأيم الله ما الحق الا ما قالوه وما الباطل الا ما عدوه فاسمع
 عني ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقلت له حسبي حسبي
واسئل القاضي الامام بن خارجه بن مضعب قال سمعت عبد الله
بن عون وذكر ابا حنيفة فقال ذلك صاحب ليل وعباده **قال**
 فقال بعض جلسائه انه يقول اليوم قوه لا ترجع عنه غدا فقال ابن عيينه
 هذا دليل على التمع لا يرجع عن قول الى قول الا صاحب دين ولو لا

ذلك لصح خطاه ودافع عنه **وروى** الامام الطحاوي قال حدثني
 القاضي ابو حازم حدثني سعد بن زويج عن عبد الله بن داود قال له
 رجل ما عاب الناس علي ابي حنيفة فقال والله ما اعلمهم عابوا عليه
 في شيء الا انه قال فاصاب وقالوا فاخطاوا ولقد رايتك يسعى
 بين الصفا والمروة وانا معه وكان الاعين محيطه به **وقيل** لعبد الله
 بن داود ان بعض الناس كتب عن ابي حنيفة مسائل كثيرة ثرقت له بعد
 ذلك فرجع عن كثير منها فقال لا يصدق هذا ابا حنيفة كان مطالعا
 على الفقه وانما يرجع الفقيه عن القول في الفقه اذا اتسع عليه **قال**
 المؤلف عامله الله تعالى بلطفه ينبغي ان يقال للمكر على ابي حنيفة
 في رجوعه انظر الى ما يرجع عنه الامام الشافعي رحمه الله تعالى من قوله
 القديم لما تفقه واتسع عليه بعد رجوعه من العراق حين تعلم من محمد
 بن الحسن ونفقه عنده واخذ عنه حمل تعبير من كتب منه باني
 حنيفة رضي الله عنهما فرجع عما كان صنفه قبل ذلك وصنف الجريد
 وهكذا ذاب العلماء المجتهدين **فان** في معرفة
 عبد الله بن داود هذا هو عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع
 الحرثي ابو عبد الرحمن سمع الثوري والاوزاعي **وروى** عنه
 بن بشار ومحمد بن المثنى كان ثقة صدوقا قال عمر بن علي سمعت
 الحرثي يقول ما كتبت قط الا مرة في صغري قال لي ابي ذهبت الى
 الكتاب فقلت بلي ولم ان ذهبت روى له اجماعه الامام **هـ**

واسند القاضى الامام ابو عبد الله عن ابي سلمان الجوزجاني قال
 حدثنا حماد بن زيد قال كنا ناتي عمرو بن مالك بن دينار فحدثنا
 فاذا جاء ابو حنيفة قبل عليه وتر كنا حتى يسأل ابا حنيفة ان يكلمه
 وكان يقول يا ابا محمد حدثتم فحدثتم ^{يحدثنا} واسند عن ابي
 الوليد قال كان شعبة حسن الذكر لابي حنيفة كثير الدعاء له ما
 سمعته قط ينكره يريد به الادعاء له وفي كتاب ربيع الابن راز
 في باب العلم ان القاضى الامام ابا يوسف عبد السلام بن محمد بن
 عبد السلام القزويني رحمه الله كان اذا روى قول سيدنا عيسى ^{عليه}
 بن مريم عليه الصلوة والسلام من علم وعمل وعلم كان معبودا
 في الملائكة الاعظم عظيمًا في ملكوت السموات كوز الملائكة
 الاعلى اغنياء عن دينهم فما اولاد في هذا الطين الا سفليان يعظم
 فانهم حجاج اليه وعيال عليه وكان رحمه الله وغفر له اذا سلم من صلاة
 قال اللهم اغفر لابي حنيفة اللهم اغفر لابي حنيفة وما قال ذلك القول
 ولا دعا هذا الدعاء الا لانه عرف من عرفاء الدين الرصين
 وعريق من عريقا العلم الاصيل ولولا ذلك لم يكن هذا الحديث مرور
 غير من لا يابو نحو هذه اللطائف التي لا يعقلها عن الله ورسوله
 الا ^{او جدي} ^{او جدي} في طبقة الشيوخ موصوف بينهم قال شيوخ ^{وروي}
 القاضى عن نصر بن علي قال كنا عند شعبة فقيل له مات ابي حنيفة
 فقال بعد ما استرجع يعني بعد قوله انا لله وانا اليه راجعون قال

يقول اذا كان عظيما

لقد طغى عن أهل الكوفة ضوء العلم أما انهم لا يرون مثله ابدا
قال وبلغ موته ابن جريج فقال مات بموته علم كثير و
واسئل عن **عنه** بن معين قال سمعت ابا قطن قال في كتيب شعبه
بن الحجاج الى ابي حنيفة فلما قرأ الكتاب قال كيف ابو بصطام فقلت
خير قال نعم حسوا بمصر هو قال المؤلف عامله الله باطفه قوله
كيف ابو بصطام في كنيه شعبه رحمه الله تعالى يسأل عن حاله هـ
واسئل عن ابي بكر بن عيَّاش قال مات عمرو بن سعيد اخو سفيان
الثوري فاتيته نعيته واذا المجلس عامر باهله وفيهم عبد الله بن
ادريس اذا قبل ابو حنيفة في جماعه معه فلما راه سفيان تحرك عن مجلسه
وقام فاعتقد واجلسه وقعد بين يديه قال فاعتظت عليه وقال
ابن ادريس وتحك لا تثرى مجلسنا حتى يفرق الناس فقلت لعبد الله
بن ادريس لا تقم حتى يعلم ما عنده في هذا فقلت يا ابا عبد الله رايتك
اليوم فعلت نيا انكرته وانكره اصحابنا عليك قال وما هو قلت
جاك ابو حنيفة فميت اليه واجلسه في مجلسك وصنعت به صنيعا
بلغا وهذا عند اصحابنا مستكر قال فما انكرتم من ذلك هذا الرجل
وان لم اقم ليش من العلم مكان فان لم اقم لعلمه مت لسيده مت ليقهر وان لم اقم ليقهر
ميت لغيره فافجتي قلم بين عندي له جواب هـ **واسئل** الامام
الطحاوي رحمه الله عن الدر ورجي قال رايت مالكا و ابا حنيفة في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلوة العشا الاخر وهما يتذاكران

ويتدل رसान حتى اذا وقف احدهما على القول الذي قال به وعمل
 عليه امسك احدهما عن صاحبه من غير تعسف ولا تخبط لو احد
 منها حتى يصل الى الغداه في مجلسهما ذلك خرج عنه القاضي ابو
 عبدالله الصيرى رحمه الله **وروى صاحب طبقات**
العلاء قال وكان ابو حنيفة ومالك بن انس يتذاكران المسائل
 في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما من مساله رجع مالك عنها
 الى قول ابي حنيفة رحمه الله قال وقال مالك بعد ما خرج ابو
 منعه لو قال هذا العراقي ان هذه الاسطوانه من ذهب **جيب**
 انها كما قاله **هـ** داسر الامام بن انس كان يقول اجتمع مع ابي حنيفة
 وجلسنا اوقانا وكلمته في مسائل كثيره فماريت رجلا افقه
 ولا اغرض منه في معنى وحجته قال **وروى** انه كان يكتب ابي حنيفة
 وينفقه بها واسند عن كادج بن رجه قال **وروى** انه كان ياتي
 كتب ابي حنيفة وينفقه بها سال رجل مالك بن انس عن رجل
 له ثوبان احدهما نجس والاخر طاهر وحضرت الصلوة قال يتجرى
 قال كادج بن رجه فاجرت مالكا بقول ابي حنيفة انه يصل في كل
 واحد منهما مرة فامر مالك برده الرجل واقناه بقول ابي حنيفة
 رحمه الله **قال** لعبد الضعيف المؤلف عفا الله عنه هذا الذي
 قاله كادج انه قول ابي حنيفة غير معروف من مذهب ابي حنيفة بل
 المعروف من مذهب وجوب التجري في الثوبين احدهما طاهر والاخر

عبد العزيز البخاري في شرح اصول الفقهاء الذين قالوا في معنى مالك

نجس فان وقع التحري على احدهما صلى فيه ولا يجوز له ان يصلي في
 الثوب الاخر لانهما حكما بجواز الصلوه في الثوب الاول الاول
 فقد حكما بطهارته ونجاسه الثوب الآخر والمسأله المذكوره
 في كتب اصحاب ابى حنيفه مفرغ عليها كثير من المسائل قال الامام الاجمعي
 في شرحه لمختصر الامام الطحاوي ولو وقع تحريمه في ثوبين على احدهما
 انه هو الطاهر فصلي فيه الظهر ثم وقع تحريمه واكثر اياه على الثوب
 الثاني انه هو الطاهر فصلي فيه العصر ثم تجزى العصر وكذلك اذا
 صلى في احدهما الظهر وفي الاخر العصر وبالأول صلوه المغرب وبالثاني
 صلوه العشاء فصلوه الظهر والمغرب جائزاً وصلوه العصر والعشاء
 لا يجوز وكذلك على هذا التقدير ينظر ما صلى بالثوب الاول جازت
 صلوته وما صلى بالثوب الاخر لا تجوز صلوته انتهى كلامه والله اعلم
وَأَسْئَلُ عن ابن المبارك قال كنت عند مالك بن انس فدخل
 عليه رجل فرقعده ثم قال تدرون من هذا حين خرج قالوا لا
 وعرفته انا فقال هذا ابو حنيفه العراقي لو قال هذه الاسطوانه
 من ذهب لخرجت كما قال لقد وفق له الفقه حتى ما عليه فيه
 كبير مؤثريه قال ودخل عليه الثوري فاجلسه دون الموضع الذي
 اجلس فيه ابا حنيفه فلما خرج قال هذا سفيان وذكر فقهه وورعه
 واسند الامام الحافظ ابو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرؤ
 البجلي عن احمد بن الصباح قال سمعت لشافعي محمد بن ادريس قال

قيل لما لك بن انس هل رأيت ابا حنيفة قال نعم رأيت رجلا لو كنت
 في هذه السارية ان تجعلها ذهابا لاقام محنته وفي المقدمه الغزوية
 عنه قال نعم رأيت رجلا فضلا لو كنت الي آخر ما ذكره **قال**
العبد الضعيف عصمه الله تعالى وعفا عنه لا يجوز ان يظن
 ظان ان هذا الكلام خرج من الامام مالك فتخرج الطعن على الامام
 ابي حنيفة رضي الله عنهما ^{الذي} اثنى عليه في قومه فقهه ومعرفته بوجوه المناظر
 وما يقوم به الحجة ^{فان صاحب} ^{العلم} ^{هو} ^{ابو} ^{هد} ^{يدك} ^{على} ^{المباغ} ^{في} ^{خدا} ^{ظه}
 ودرايته بطرق الاستدلال مع معرفته بالاحاديث ومعرفته معانيها
 وتحقيق مواضعها انتهى **قلت** ^{ومثل هذا الوصف}
 فقد ذكر في حق الامام الشافعي رحمه الله تعالى **قال** الشيخ الامام
 المحدث شهاب الدين احمد بن حجر الشافعي المصنف في مناقب الامام الشافعي
 التي الفها قال ^{ذكرها} ^{الساجي} ^{ابو} ^{يوسف} ^{بن} ^{سعدان} ^{قال} ^{سمعت} ^{هرون}
 بن سعيد يقول لوان الشافعي ناظر على هذا العمود الذي من حجاب
 بانه من خشب لغلب لا قتله على المناظر انتهى كلامه
قلت ^{فظهر} ^{ما} ^{ذكرنا} ^{من} ^{التاويل} ^{انه} ^{شأن} ^{الاطرف} ^{كما}
 يظنه بعض الجهال والمنتصيين **واسند الصيرفي**
 روى قال كنا عند ابن جرير في سنة خمسين ومائة فقام اليك
 ابو حنيفة فاسترجع ثم قال لقد مات بموته علم كثير ^{واسند}
 سعيد بن عمرو ^{الذي} ^{قال} ^{قدمت} ^{الكوفة} ^{فالتيت} ^{ابا} ^{حنيفة} ^{فسألته}

عن مساله فقال قال عثمان رحمه الله فقلت بل شحك الله والله
 لقد خلت هذه البلده فما سمعت احدا يترحم لها على عثمان غيرك
واسند عن ابن عيينه قال اتيت سعيد بن ابي عمرو به فقال
 لي يا ابا محمد ما رايت مثل هذا يا تاتنيا من بلادك من ابي حنيفه
 وددت ان الله اخرج العلم الذي معه الى قلوب المؤمنين فلقد فتح
 الله لهذا الرجل في الفقه شيئا كما خلق له قوله مثل هذا يا هو
 بالدال المهمله جمع هدي وقوله لوددت ان الله اخرج العلم
 الذي معه يعني بعد موته كيلا يذفن مع علمه تعالى ان الله تعالى
 يبرز للمؤمنين العلم الذي كان مع ابي حنيفه رضي الله عنه قال
 ابو عبد الرحمن المقرئ ما رايت اسود الا لس اس افقه من ابي حنيفه
 واسند عن سفيان بن عيينه ايضا قال اول من احسن في الحد
 ابو حنيفه رحمه الله قال سويد بن سعيد قلت كيف كان قال لما
 دخلت الكوفه قال لهم ابو حنيفه هذا اعلمهم بعمر بن دينار فاجتمع
 الي المشايخ بيالوني عن حديث عمرو بن دينار **واسند** عنه ايضا
 قال من اراد المغازي فالمدينه ومن اراد المناسك فمكة
 ومن اراد الفقه فالكوفه ونقله عن اصحاب ابي حنيفه واسند
 عنه ايضا قال العلماء اربعة ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه
 وابو حنيفه في زمانه **واسند** عن يحيى بن معين قال الفقهاء
 اربعة ابو حنيفه وسفيان وحاك والاوزاعي واسند عن ابن المبارك

والثوري في زمانه

قال ذكر ابو حنيفة بين يدي داود الطائى فقال ذاك نجم تهندى به
 السارى وعلم تقبله قلوب المسلمين فكل علم ليس من علمه فهو بلا
 على حامله فقيه والله عالم بكلال والحرام والنجاه من عذاب الجبار
 مع وريح مستكينة وخدمه دأمةه **واسند** عن حمر بن عبد
 الجبار قال قيل للقاسم بن معن انت ابن عبد الله مسعود وترضى ان تكون
 من غلمان ابي حنيفة ما جلس الناس الى احد انفع مجالسه من ابي حنيفة
واسند عن احمد بن راشد بن عمرو قال رايت ابا حنيفة جاي عزي
 بعمر بن عامر جدى فرايت قدمه يده اليه فصاحد و حضرت الكجانه
 تقدمه ابي فضل عليه **واسند** عن يحيى بن اكرم قال كان ابو يوسف
 لفا سئل عن مسأله اجاب فيها وقال هذا قول ابي حنيفة ومن جعله
 بينه وبين ربه فقد استبرأ لدينه **واسند** عن ابن سماعه قال
 سمعت ابا يوسف يقول سمعت ابا حنيفة يقول ان القاضى اذا جاز
 متعمدا نقضا او مفسوخا عزل اولم يعزل وهو معزول بفسقه **واسند**
قال المؤلف عامله الله بلطفه الخفى هذه روايه
 عن ابي حنيفة رحمه الله وهي روايه النوادر عن علمانا الثلاثة رحمهم
 الله تعالى وفي ظاهر المذهب ان يستحق العزل ولا يعزل بفسقه قال
 في الهدايه وعليه مشايخنا **وقال** بعض المشايخ **وقال** ابا حنيفة
 ابتداء يصح ولو قلده وهو عندك ينزل بالفسق لان المقبله اعتمد عدالته
 فلم يكن راضيا دونها **واسند** القاضى الامام المحافظ عن ابن المبارك

قال

انه قال ان كان الاثر قد عرف واحتج الى الراي فرأي مالك وسفيان
 وابي حنيفة وابو حنيفة احسنهم رأيا وادقهم فطنه وانوصهم
 على الفقر وهو افقه الثلاثة **واسند** عنه ايضا انه جاء رجل
 من اهل الكوفة فوقع في ابي حنيفة فقال له عبد الله بن المبارك وحك انفع
 في رجل صلى خمسه واربعين سنة الحسن الصلوات على وضوء واحد
 وكان تحتم القرآن العظيم في ليلة وتعلت لفقه الذي عندي من ابي
 حنيفة رحمه الله **واسند** عنه ايضا قال اذا اجتمع سفيان
 وابو حنيفة على شئ جعلتها حجة فيما بيني وبين الله تعالى فما افتى به
 من دينه وفي رواية عنه قال اذا اجتمع ابو حنيفة وسفيان الثوري
 في شئ فمن يقوم لهما وقال لا ابا لي من خالفهما وقال ابن المقاتل
 سمعت ابن المبارك يقول لقيت ابا من العلماء ولولا اني لقيت ابا حنيفة
 لكنت من الفلاس الذين يبيعون الفلوس ببغداد ولولا اني لقيت من المشايخ
واسند عن خالد السكوني قال جئت يوما الى زهير بن معاوية
 فقال لي من اين جئت فقلت من عند ابي حنيفة فقال والله لهما السند
 اياه يوما انفع لك من مجالتي شهرا **واسند** عن المبارك قال
 كنت عند الاوزاعي ثلثة ايام وثلث ليل واخرجت من مسابيل ابي حنيفة
 وكتبتها بحجج وحملت الكتاب الى الاوزاعي فاتيته وقد اذن فلما راني
 اقام وصلينا ملو الصبح فقال لي ابا عبد الله ما هذا الجواب الكتاب
 معك قلت كتاب فيه مسابيل وكتبته على كل مناله قال نعم ان قال

فقال لي يا ابا عبد الرحمن رجل يدور

الكوفة ضال فضل يدعو الناس الى بريد فغبت عن الاوزاعي

مات قال فجعل يقرأ حتى انتهى إلى آخره قال من النعمان الذي
 هذه الجوابات الحسان له قلت أبو حنيفة الذي هيبت عنه قال حرام
 على أن أنها لم عن يتعلم منه مثل هذا فالزمه واستكثر منه فان هذا
 حسن إن يتكلم في العلوه والسند عن عبدالله بن داود قال من أراد
 أن يخرج من ذل العا والجهل وتجده لذة الفقه فلينظر في كتابي حنيفة
وعنه أيضا قال ما يعيب أبا حنيفة إلا أحد رجلين إما جاهل
 لا يعرف فضل علمه أو حاسد لم يقنع علمه فحسده وذكر في كتاب
 الجواهر المضية في طبقات الحنفية في ترجمه مسعر بن كدام قال مسعر
 بن كدام من جمل أبا حنيفة بينه وبين الله رجوت أن لا تخاف ~~وكتبت~~
 فرط في الاحتياط لنفسه وفي الجواهر أيضا في ترجمه يحيى بن سعيد
 القطان قال الخطيب في تاريخ بغداد عن ابن معين قال سمعت
 يحيى بن سعيد القطان يقول والله حالسنا أبا حنيفة سمعت منه
 وكتبت والله إذا نظرت إليه عرفت أنه يتقى الله عز وجل **وأستدل**
 القاضي الإمام أبو عبدالله الحسين بن علي الصمري عن القاضي الإمام
 أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري صاحب الإمام أبي حنيفة في
 الله عنه أنه كان إذا سئل عن مسألة وأجاب فيها قال **هذا قول أبي حنيفة**
 ومن جعله بين وبين ربه فقد استبرأ لدينه وأسنده إذا كلف
 أبو عبدالله الحسين بن محمد بن حمزة والبلخي عنه قال لا يتكلم في أبي حنيفة
 إلا رجلان إما حاسد لعلمه أو جاهل للعلم لا يعرف قدر حمله لقد

سمعت ابا معوية الضري يقول كنت عند هرون الرشيد واطعت
 شيئا من الخاوي ثم اتى بآء ووطست فصبت على يدي من الماء قال
 الذي يصب على يدي اما ندرى من يصب على يدك قلت لا وال
 امر المؤمنين فقلت اكرمك الله كما اكرمت العلم فقال الله اعلم اني
 ما اردت الا ذلك و كذا ذكره عند الامام العالم العلامة ابو العباس
 احمد بن محمد الغزنوي الواعظ رحمه الله **واسند الامام**
 الصيمري رحمه الله عن الحري انه قال كان والله ابو حنيفة انفع للمسلمين
 منها يعني حماد بن سلمه وحماد بن زيد واسند عن نصر بن علي قال
 قلت لفلان ابو حنيفة افقد عندك ام سفيان قال هو والله عندي
 افقد من ابن جريج ومارأت عيني رجلا اشدا فذرا منه على الفقه
واسند عن تميم بن النضر قال قال رجل ليزيد بن هرون يا
 ابا خالد راى مالك اجب اليك ام راى ابي حنيفة فقال اكتب حديث
 مالك فانه كان ينتقى الرجال والفقه صناعته وصناعه اصحابه
 والفرايض كافةم خلقوا لهاه واسند عن ابي عبد الرحمن المقرئ
 قال قال عبد العزيز بن رواد ابو حنيفة الميخنة من احب ابا حنيفة
 فهو سني ومن ابغضه فهو مبتدع **وروي** شيابه بن سوار قال
 اخبرني ابي قال رايت الحسن بن عثمان في مقابر الخبز ان عند
 قبر ابي حنيفة رحمه الله يسكى ويقول رحمتك الله كت لنا خلفا من بهي
 وما تركت بعدك خلفا ان خلقوك في العلم الذي علمهم لم يكنهم
 الاظهر عليه والفقه

صناعته ابي حنيفة ما رايت رجلا ناطق في حق من الفقه

ان مخلوق في الورع لا يتوفى قال قلت قبر من هذا قالوا قبر
 ابي حنيفة رحمه الله **و** اسند عن الحسن بن علي بن جابر عن ابيه
 قال قيل لابي زكريا يحيى بن معين ايما الج اليك فلان رجل
 من اهل العلم سماه ام ابو حنيفة ام ابو يوسف فقال اما فلان يعني
 ذلك الرجل الذي سماه فلان احب حديثه واما ابو حنيفة فقد حدث
 عنه قوم صالحون واما ابو يوسف فلم يكن من اهل الكذب كان
 صدوقا خفيل فابو حنيفة كان اصدق في الحديث قال نعم صدوق ^{بصدق}
وروى الفقيه اسمعيل بن محمد الحضرمي نفع الله به قال
 وقت علي كتاب بعض المحرثين يذكر فيه المحققين من رواة الحديث
 قال فذكر جماعة ولم يجعل الامام المفندي به لبا حنيفة رضي الله عنه
 من اكابر الرواه للحديث **قال** الفقيه الصالح اسمعيل نفع الله به فوقع
 في نفسي من هذا فلما كانت تلك الليلة وهي ليلة الاربعاء التاسع من ربيع
 الآخر من شهر ربيع الثاني وخمسين وستمائه تمت فلما كان عند
 السحر وانا بين النوم واليقظة واذا انا بقابل بقوله دخل ابو حنيفة
 رضي الله عنه في ثياب النبي صلى الله عليه وسلم قال راويه وفي حديث
 للمنام كفايه لمن تأمله كذا وجدت هذه الرواية بخط الفقيه
 العالم سراج الدين عبد اللطيف بن ابي بكر الشننجي رحمه الله تعالى
وقال سوار كان شعبه حسن الراي في ابي حنيفة قال مصنف
 الطبقات وشعبه اول من تكلم في الرجاله وعن يحيى بن معين انه قال

القراءه عندي فله حمزه والفقهاء في حنيفه على هذا اذ كتبت للناس
 قال ابو عبد الله وهذا الاسناد قال سنن يحيى بن معين هل حدث
 شعبه عن ابي حنيفه قال نعم كان ابو حنيفه ثقة صدوقا في الحديث
 والفقهاء مأمونا على دين الله واثنى عليه **واسئل عن سليمان بن**
داود الهاشمي قال قال لي الشافعي قول ابي حنيفه اعظم من ان يدع
 بالهويته **اسئل عن حرملة بن يحيى** قال سمعت الشافعي يقول من
 لم ينظر في كتب ابي حنيفه لم يتبحر في الفقه وفي شرح البردوي
 عن حرملة عن الشافعي من اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال على ابي
 حنيفه وفيه ايضا عن ابي عبيد القاسم بن سلام عن الشافعي
 انه قال من اراد الفقه فليعلم اصحاب ابي حنيفه والله ما صرت
 فقيها الا باطلاعي في كتب ابي حنيفه فلو لحقته للارزمت مجلسه
 وقال يونس بن عبد الاعلى سمعت الشافعي يقول ما طلب احد
 الفقه الاكارع الا على ابي حنيفه **وذكر في كتابه**
الزمان لسبط ابن الجوزي عن الربيع صاحب الشافعي قال
 ما دخل الشافعي بغداد الا ومشي الى قبر ابي حنيفه وزاره وودع اعنقه
 فتضى حاجته **اسئل الصميري عن ابي يوسف** انه قال كان
 ابي حنيفه في المسجد الحرام يفتي الناس فوقف عليه جمع من محمد
 فظن له ابو حنيفه فقام ثم قال يا ابن رسول الله لو شعرت بك اول
 ما وقفت ما رأيتني انا قعد وانت قائم فقال له اجلس يا ابا حنيفه

والمستكين

عليه وسلم ظاهرا وباطنا يدك على ذلك ما ذكره السيد
الشريف السهري في كتابه
جواهر العقدين في فضل الشريفين في الباب الثالث عشر قال لقد كان
لامام الأعظم أبو حنيفة من المتسكين بولايتهما والمتسكين بولايتهما
وكان يتقرب بالانفاق على المستترين منهم والظاهرين حتى
وروى انه بعث الى المستتر منهم في زمانه اثني عشر الف درهم
دفعه واحده لا كرامه وكان يامر اصحابه برعايته احوالهم وتحقيق
امالهم والافتقار لآثارهم والافتقار بانوارهم رحمته الله **وذكر**
في آخر كتاب الفناوي الكبرى تصنيف الامام حسنة الدين
الشهيد البخاري في طبقة فقهاء اهل البيت ومن السادات محمد بن
علي الباقر البارع في الفضل الكامل والجمال الفائق قال سمع منه
ابو حنيفة رحمه الله قال ومنهم اخوه زيد بن علي قال وهو امام
فاضل في الفقه ويايعة الناس وخرج وقيل يايعة ابو حنيفة
واعانه بال كثيره وقيل سبب قتل ابي حنيفة رحمه الله انه
لما بلغ خبر زيد بن علي ^{رحمه الله} قيل لسفيان الثوري فما ترى في
مبايعته قال لا تباعوه فانكم لا تدرون اذا ملكت عدل ام لا
ثم جا السائل الى ابي حنيفة وسأله عن ذلك واخبره عما افتاه
بغيره فامر ابو حنيفة بالبيعة وقال في عدله شك وفي جوده هذا
يقين يعني في ظلم ذلك خرج عليه زيد بن علي رضي الله عنه رضي الله

عنها قال الشك في العدا اجب اني من يقين الجور فبايعه الناس
 ذكر في آخر الفتاوى الكبرى في ذكر طبقات الفقهاء قال وفيهم جعفر
 الصادق بن محمد الباقر سمع منه ابو حنيفة رحمه الله تعالى ويرضى عنهم
 احمين **واسند** الامام الكافي ابو عبدالله الحسين بن محمد
 بن خنيسر والبلخي عن خلف بن ايوب انه قال صار العلم من الله تعالى الى
 صلى الله عليه وسلم ثم صار الى الصحابة ثم صار الى التابعين ثم صار الى ائمة
 واصحابه فمن شاف ليرض ومن شاف ليعظمه وروى غيره عنه مثله
 وزاد في روايه صاحب الطبقات الفتاوى الكبرى ولو قدرت
 لكتب علم ابي حنيفة بما لا يقب **ه وفي رواية** انه قال
 فمن رضى له فله الرضا ومن سخط فله السخط **واسند** عن سفيان
 قال كتابين يدي ابي حنيفة كالعصا في يدي ابنه وكان ابي حنيفة
 سيد العلماء **واسند** عن ابي نصر قال رايت ابا حنيفة و
 بن ذر النقي واعتقا وقبل عمرو بن دينار عيني ابي حنيفة رضي الله
 عنه **واسند** عن اسمعيل بن شعيب السمراني عن ابيه قال رايت
 ابا حنيفة ومخارب بن دينار متزاملين في مكة وعرفات والمدنية
 وهما مصطبان **واسند** عن ابي سليمان الجوزجاني
 قال قال لي محمد بن عبدالله فاضل البصره نحن ابصر بالشر وط من اهل
 الكوفة قلت الانصاف بالعلم احسن انا وضع هذا ابو حنيفة فذم
 منا ونقصتم شيئا وحسنتم الالفاظ ولكن ها توأش وطله وشرو

١٠٠

اهل الكوفة من قبل ابي حنيفة فسكت وقال التسليم للحق اولى
 وقد تقدم ذلك **واسند** عن سعد بن معاذ قال سمعت
 ابراهيم بن رستم يقول سمعت ابا عصمه نوح بن ابي مرير يقول
 سالت ابا حنيفة من اهل الجماعة والسنة قال من قدم ابا بكر
 وعمر واجت عثمان وعليًا وامن بالقدر خيره وشره ولم يلق
 مؤمنًا بذنب ولم يتكلم في الله بشي ومسح على الخفين ولم يحرم
 نبي الجرح قال سعد بن معاذ قد جمع في هذه الاحرف السبعة
 مذهب اهل السنة والجماعة فلو اراد رجل ان يزيد فيها حرفًا
 ثانيا لم يقدر عليه **واسند** عن الحرث بن عبد الرحمن قال كنا يكون
 عند عطاء بعضنا حلف بعض فاذا جا ابا حنيفة اوسع له وادناه
قال المؤلف علمه الله بلطفه وقد اثري على ابي حنيفة ^{رحمه الله}
 جمع كثير من العلماء وذكر مناقبه قال الامام الغزالي في
 كتاب الاحياء اما ابو حنيفة رحمه الله فلقد كان عابدا زاهدا عارفا
 بالله خائفا منه مريدا وجد الله تعالى بعلمه له مروءة وكثر صلوه
 وكان يحيى الليل كله قال واما علمه بامور الآخرة وطريق الدين
 ومصرفته بالله خائفا فيك عليه شد خوفه من الله تعالى ونزوله
 في الدنيا وكان طويل الصمت دائم الفلم قليل المجادته للناس وهذا
 من اوضح الامارات على العلم الباطن ولا اشتغال بتهنات الدين
 فمن اوتي الصبي والرهه فقد اوتي العلم كله **وروي**

الحسن بن علي الحسن البصري انه قال لولا ابو حنيفة لا ظلمت الدنيا
 على الناس هزاراه وفي ربيع الابرار في باب العلم عن احمد بن حنبل انه قال
 ابو حنيفة في العلم كالحليف في الامر فان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال افضلكم افضلكم مخرفه **وروي** عن حماد بن ابي سليمان
 انه قال مثل ابي حنيفة كمثل سفينة نوح عليه السلام من تمسك بها نجى
 ومن اخرج عنها هلك **وروي** عنه ايضا انه قال ما رايت اكثر عبادة
 من ابي حنيفة رضي الله عنه ولا اكثر قصر عامته **وروي** عن الامام الشافعي
 انه قال نحن تابعون لتابعي ابي حنيفة ونحن نستضي بنوره هو اقدمنا
 عهدا واقربنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي** عن ابي يوسف
 القاسمي قال ما رايت مثل ابي حنيفة يتوضا في يومه مرتين ^{ما رايت ابا حنيفة} كان يفضله
 يومئذ واحد خمس صلوات **وروي** عنه ايضا ما رايت مثل ابي حنيفة
 ما رآته يظطر ثلاثة ايام متواليات حتى يفارق الدنيا وما رايت
 يقرأ آية من كتاب الله مع الاوهل عينا بالدموع **وروي** عن عطاء
 انه قال كان ابو حنيفة يدثر الخلق في عصره وينفق عليهم من ماله
ذكر الامام النواروي في كتاب تهذيب الاسماء واللقب
 عن ابن المبارك قال كان ابو حنيفة آية قبيله في الخير ام في الشر
 فقال اسكت يا هذا فانه يقال آية في الخير وآية في الشر ثم تلي قوله
 تعالى وجعلنا ابن مريم وصيا آية قال المؤلف رحمه الله تعالى
 وعفا عنه معنى قوله آية في الخير وآية في الشر يعني انه دلاله واضحة

في الخبر والشريد على الخير لعمل به ويدل على الشرب لجنب منه وينتهي
 منه عن العمل به والله اعلم وقال ابن راهويه كان ابو حنيفة رحمه
 يفتي ديانة وكان الشافعي يفتي نفاقه **وذكر الامام كافي**
 بن خنوف في مسنده عن سمبل بن عياش قال سمعت الاوزاعي والعري يقول
 ابو حنيفة اعلم الناس بعضلات المسائل وذكر ايضا عن محمد بن مهزيب
 قال سمعت يزيد بن هرون يقول وددت اني كنت عن ابي حنيفة كذا كذا
 مسنده واسند عن الشيخ الامام ابي القاسم بن زهران النخعي الثقة
 انه كان يقول من رزقه الله فمما المذهب ابي حنيفة ويخو الخليل راى
 منهما الآية الباهية والحجة المحجزة واستنار في قلبه ان الله لم يخص
 بها الا منج الحق وسرعه الصدق **وذكر ابن حنبل في كتاب**
بيع الانبار في باب العلم والحكمة ان الخليل نظر في فقراى حنيفة
فقال له كيف تراه قال ارى جدا بطريق جيد ومخن في هزل وطريق
هزل **السادس** الثامن في ذكر اخوان مع علماء
 عصره كفيان الثوري وعيره ممن عاصره **اسند القاضي الامام**
ابو الحسير الصيمري عن بشار بن قيراط وكان شريكا لابي حنيفة
قال حججت مع ابي حنيفة وسفيان وكانا اذا انزلنا منزلا او بلدة اجتمع
عليهما الناس وقالوا فتيا العراق وكان سفيان يقدم ابا حنيفة
وعشي خلفه واذا سئل عن مسألة وابو حنيفة حاضر لم يجب حتى يكون
ابا حنيفة هو الذي يجيب فسئل ابو حنيفة عن النبيذ فاراد ابو حنيفة

ابا حنيفة
 ابو حنيفة

ان يرخس فيه فوضع سفیان بیده علی فرابی حنیفه ثم قال اَوْ رَضْنَا
 بِالْكُوفَةِ لِأَسْبَلِ بِالْمَدِينَةِ **وَأَسْبَلُ** عَنْ حَيْبِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ
 قَالَ بَلَغَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ سَفِيَانَ يَلْتَفِتُ بِثَوْبِهِ فَيَنَامُ خَلْفَ أُسْطُوَانَتِهِ
 فَيَسْتَمِعُ مِنْ مَسَائِلِهِ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ إِذَا جَاءَ فَأَذِنُونِي فَقِيلَ قَدْ جَاءَ سَفِيَانَ
 فَقَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ وَأَبُو هَذَا الْمَجْتَبَى عَنْ زَيْدِ بْنِ رَافِعٍ
 عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ أَنَّ بَعِيرًا مِنْ أَيْلِ الصَّدَقَةِ نَدَّ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ
 فَسَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ كَلِمَةٌ فَانْ هَذِهِ الْأَيْلُ أَوْ أَبَدُ
 كَأَوْ أَبَدُ الْوَجْهِ فَمَاتَ عَلَيْكُمْ فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا قَالَ فَلَمَّا رَجَعَ سَفِيَانَ
 بَعْدَ ذَلِكَ وَاسْتَدْرَكَهُ يَوْسُفُ قَالَ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَجْلِسُ وَكَانَ
 سَفِيَانَ يَأْتِي مُتَكْرِّمًا يَسْمَعُ مَا يَقُولُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ بِهِ فَمَا نَرَفُ فَاذَا
 هُوَ بِرَجُلٍ نَائِمٍ مَلْتَفٍ بِكِسَاةٍ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ حَدَّثَنِي أَبُو هَذَا النَّائِمِ
 سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ وَالَّذِي يَعْلَمُ مَا أَقُولُ لَوْ دِدْتُ أَنْ كُلَّ شَيْءٍ أَحْفَظُهُ
 فِي صَدْرِي وَصَدْرِي صَبِيَارُ **الْكِتَابِ** **وَأَسْبَلُ** عَنْ زَيْدِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ
 رَأَيْتُ تَحْتَ رَأْسِ سَفِيَانَ كِتَابًا يَنْظُرُ فِيهِ فَاسْتَأْذَنْتُ فِي النَّظَرِ
 فِيهِ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ فَاذَا هُوَ كِتَابُ الرَّهْرِ لِأَبِي حَنِيفَةَ فَقُلْتُ لَهُ تَنْظُرُ فِي كِتَابِ
 فَقَالَ وَدِدْتُ كَمَا عِنْدِي أَنْظُرُ فِيهَا مَا بَقِيَ فِي شَرْحِ الْعِلْمِ غَايَةً وَلَكِنَّا
 مَا نُنْصِفُهُ **وَأَسْبَلُ** عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدَةَ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو مَسْعُودٍ الْمُسَمَلِيُّ
 عَلَيَّ زَيْدِ بْنِ هُرَيْرٍ وَهُوَ نَائِمٌ بِبَغْدَادِ عَلَيَّ مِنْ صُورِ بْنِ مَهْدِيٍّ فَصَعَدْنَا
 إِلَى عُرْفِهِ وَهُوَ فِيهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو مَسْعُودٍ يَا أَبَا خَالِدٍ مَا تَقُولُ فِي أَبِي حَنِيفَةَ

سواء المكتب

والنظر في كُتبه قال انظر وا فيها ان كتم تريدون ان تنفقوها
فاني ما رايت احدا من الفقهاء يكن النظر في كُتبه ولقد اجال النوري
في كتاب الرهن حتى نسخده وقال في الفناوي الكبرى في مناقب
ابي حنيفة بعد ذكره اصحاب ابي حنيفة انهم بلغوا حد الاجتهاد في وضع
المسائل فان كت في ريب من تصانيف الامه كلهم فلما الزيارات
فلا تسئل عنها وكتاب العين والدين وكتاب دين الوصايا وكتاب الخبز
فقد اعترف علماء سائر المذاهب بالعجز عن حل مسائل هذه الكُتبه
وروي عن محمد بن عبدالله بن محمد البرار قال حدثنا احمد
قال كان اصحاب ابي حنيفة الذين يلزمون الحلقه عشره وكان الحفظ
للفقه كما يحفظ القرآن اربعه زفر بن الهذيل ويعقوب بن ابراهيم واسد
بن عمرو وعلي بن مشهور وسيزعمون ان سفيان كان ياخذ الفقه
من علي بن مشهور من قول ابي حنيفة وانه استعار به وهذا كرت
علي كتابه الذي سماه الجوابه اسناد عن علي بن مشهور انه قال
كت ابي سفيان فاقم علم ابي حنيفة فبلغ ذلك ابا حنيفة فقال وحك
لم تجمل علمك الى من لا يحرك عليه واسئل عن ابي عامر النبل
انه سئل ابا الفقه سفين ابا حنيفة فقال انما يقاس الشيء الى شكله
ابو حنيفة فقيه تام الفقه وسفیان رجل مثقفه اسناد عن ابي البار
قال قلت لابي عبدالله سفير الثوري ما تقول في الدعوه قبل الحرب قال
ان القوم اليوم قد علموا ما يقانلون عليه فقلت ان ابا حنيفة يقول
ما قد بلغك فكس راسه ثم رفعه فابصر ثمنا وشيلا فلم ير احدا

فقال كان ابو حنيفة ركب في العلم احد من سنان الرمح كان
 والله شديد الاخذ للعلم ذاتا عن المحارم متبعاً لاهل بيته لا
 يستحل ان يأخذ الا ما يسمع عنده من الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم
 شديد المعرفة بناسخ الحديث ومنسوخه وكان يطلب احاديث
 الثقات ولا خير من فعل الثقات النبي صلى الله عليه وسلم وما ادرك
 عليه غايه اهل الكوفة في اتباع الحق اخذ به وجعله دينه قد
 شجع عليه قوم فسكتنا عنهم لما يستغفر الله منه فلم يزل يكرهه
 اللفظ قال حتى قلت ارجو ان يغفر الله لك ذلك هو **أسند**
عز ابى يوسف قال كان ابو حنيفة اذا بلغه عن سفين ما يقول
 فيه فبلغ منه مبلغاً يقول هو حديث السن والاحداث له حجة فكان
 اذا قيل هو حديث السن قال سفين بكم هو اكبر سنانى حتى تصغروا
 وكان ابو حنيفة لا يستحل ان يقول فيه شيئاً غير هذا يعنى انه حديث
 السن **وأسند** عن محمد بن عبد الطيب السبي قال سمعت ابا معوية يقول
 ما زال سفيان عندنا كبيراً حتى نازلنا باحنيفة فحجرتناه ورفضناه
وأسند عن الحسن بن القاسم الكوفي قال سمعت السري بن طاحه
 يقول رايت ابا حنيفة في النوم جالساً في موضع من المواضع فقلت له
 ما اهلك هاهنا قال حبت من عند رب العزة تبارك وتعالى اسمي **أسند**
 من سفيان الثوري **فصل** في ذكر شئ من اخباره مع الشعبي
 ومحارب بن دثار والاعشى وما لك بن انس وغيرهم رحمهم الله عليهم اجمعين

أَسْنَدُ الْقَاضِيِ لِأَمَامِ الْحَافِظِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَجْدِ عَنِ أَبِي يَسَى

خَالِ يَزِيدَ بْنِ هُرُونَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ الشَّعْبِيِّ

فَأَنَّهُ رَجُلٌ فَسَبَّهُ فَقَالَ الشَّعْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ سَعَارٌ

هَيْئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ غُفَامِيرٍ لِعَنَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَلَّتْ

وَأَسْنَدُ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ أَشْرَبُ لِلْبَيْدِ

وَإِنْ كَانَ فِي سَفِينِهِ مُقَيَّرَةٌ وَأَسْنَدُ عَنْ سَمِيعِ الْكُوَارِي

عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ عَنِ نَضْرَانِي تَرْوِجَ نَضْرَانِيَةَ فَاسْتَلَّتْ

فَقَالَ مَا قَالَ فِيهَا يَتَوَأَسُّهَا يَعْنِي الْحُكْمَ وَجَمَادٍ قَالَ قُلْتُ لَا أَدْرِي

فَقَالَ الشَّعْبِيُّ إِنْ اسَلَّتْ هِيَ عَرَضٌ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ فَإِنْ اسَلَّتْ وَالْأَفْرَاقُ

قَبْلَ تَرْكِهَا وَالْأَفْرَاقُ نِصْفُ الصِّدَاقِ وَإِنْ اسَلَّمَ هُوَ عَرَضٌ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ

فَإِنْ اسَلَّتْ وَالْأَفْرَاقُ بَيْنَهُمَا وَالصِّدَاقُ لَهَا وَالْعَبْدُ

الضَّعِيفُ مُؤَلَّفٌ هَذِهِ الْمُنَاقِبُ سَلَّمَ اللَّهُ مِنْ جَمِيعِ الْمَتَاعِبِ وَالْمُعَاطَبِ

أَعْلَانُ حُكْمِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي مَذْهَبِ الْأَمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عَلَى خِلَافِ مَا ذَكَرْنَا وَعَلَى هَذَا مَذْهَبُ الشَّعْبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَمَّا مَذْهَبُ

أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَإِنَّهُ إِذَا اسَلَّتْ زَوْجَةُ النَّضْرَانِي عَرَضٌ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ

فَإِنْ اسَلَّمَ نَهَى امْرَأَتَهُ وَإِنْ أَنْتَى فَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَكَانَ طَلَاقًا جَائِزًا لَهَا

كَمَا لِلْمَهْرَانِ كَانَ دَخَلَ بِهَا وَأَوْصَفَهُ أَنْ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا وَأَمَّا إِذَا اسَلَّمَ

زَوْجَ النَّضْرَانِيَةِ فَإِنَّهُ لَا يُعْرَضُ لَهَا لِأَنَّهُ يَحْجُورُ ابْتِدَاءَ الْعَقْدِ عَلَيْهَا فَلَا يَحْجُورُ

بِجُورِ الْبَقَا أَوْ لِي مَخْلَافِ الْمَجْرُسِيَّةِ إِذَا اسَلَّمَ زَوْجُهَا فَإِنَّهُ يُعْرَضُ عَلَيْهَا الْإِسْلَامُ

فاز اسلمت في امراته وان ابنت فرق بينهما ولا صداق لها
ان كان لم يرد خلاءه واستند عن ابي يحيى الحماني عن ابي
حنيفة عن الشعبي عن مسروق قال من نذر نذرا في معصية فلا
كفارة فيه قال ابو حنيفة قلت للشعبي قد جعل الله في الظهار
الكفار وقال وجعله معصية لانه قال وانهم يقولون
منكر من القول ومن وراء فقال اقيس انت وقد تقدم في مناظرة
مع الشعبي **واسئل** عن الحسن بن زياد قال سمعت ابا
حنيفة يقول كنت ^{عند} محارب بن دثار فتقدم اليه خضمان فادعى
احدهما على الآخر ثم احضر شاهدين بمشهاد فقال المشهود
عليه في احد الشاهدين والله انه لرجل صالح وانه وانه فقال
له محارب بن دثار **تثنى** عليه وقد شهد عليك قال والله ما
كانت منه هذه بركة قبل هذه قال محارب بن دثار حدثني ابن
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في شاهد الزور
لا تزول قدماه حتى يتبوا مقعدك من النار فقال فرج الشاهد
عن شهادته واه وفي روايه قال المشهود عليه وايزى يقوم به
السماوات والارض لقد كذب على في المشاهدة وكان محارب
بن دثار متكئا فاستوى جالسا وقال سمعت بن عمر
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الطير لتحقق
باجحتها وترعى بما في حواصلها من هول يوم القيمة وان شاهد

الزور لا تزل قدماء حتى يتبوا مقعد من النار فان صدقها واسا
 وان كذبها فظيار وسك كما فظيار رؤسهما وانضرقاه د.
واسند عن عبد الله بن داود قال اراد الاغش الح فقال
 من هاهنا يذهب الى ابى حنيفة يكتب لنا من عنده مناسك الحج و
 واسند عن صرار بن جرد قال حدثني احمد بن عيسى قال مر
 ابو حنيفة على بفسله يتبع جنازة فقال للاعش اسمع صوت حافر
 دابة فقيل له ابو حنيفة فعض على شفتيه وهك بانعوان ثم
 في سكتنا بغير خفير فقال ابو حنيفة يا ابا محمد انت امر الامر
 في سكتنا بغير خفير فقال لا تعد الى مثلها قلت هذا الكلام

من الاعش خرج على وجه المزاج مع ابى حنيفة رحمه الله بعان د

الباب التاسع في ذكر شي

مما روى في محنته وشدة صبره ومحافظة على سلامه دينه د
 واسناد الى الامام الكافظ الى الحسن الصمري رحمه الله قال حدثنا
 ابو الحسن على الرازي قال حدثنا ابو عبد الله الواسطي قال ثنا احمد بن
 حنبله قال ثنا سليمان بن ابى جحيم قال حدثني الربيع بن عاصم قال
 ارسلني يزيد بن عمرو بن هبيرة فقدمت بابي حنيفة فاراده عليت
 المال فابي فمرته عشرين سوطاه وبالا سناد قال اخبرنا احمد
 بن محمد الصيرفي قال اخبرنا ابوبكر بن محمد عن المنصور قال حدثنا
 علي بن محمد بن كاس النخعي قال ثنا ابراهيم بن محمد الجلي قال حدثنا محمد

بن سهل بن ابي منصور المروزي قال حدثني محمد بن النضر قال سمعت
 اسماعيل يقول ضرب ابو حنيفة على الدخول في القضا فلم يقبل قال
 وكان احمد بن حنبل اذا ذكر ذلك بكى وترجم على ابو حنيفة ^{عليه}
 وذلك بعد ان ضرب احمد رحمه الله **وبلال اسناد** قال اخبرنا
 ابو القاسم بن عبد الله بن محمد الكوفي قال حدثنا القاضي ابو بكر بن مكرم
 قال ثنا احمد قال ثنا محاب بن زياد قال حدثني ابو الاحوص قال ضرب
 ابو حنيفة في المحنة في السجن على راسه ضربا شديدا وكانوا قد
 امروا بذلك وكان ابن ابي ليلى وابن شبرمة في المسجد فاخرا بذلك
 فظهر ابن ابي ليلى الشماطه فقال ابن شبرمة ما ادري ما تقول
 هذا الرجل علم نفسه اشفق مني ومنك على انفسنا ونحن نطلب الدنيا
 وهو يضرب على ان ياخذها قياتي **وبلال اسناد** قال اخبرنا
 عمر بن ابراهيم المقرئ قال حدثنا مكرم قال حدثنا احمد بن الحسن
 بن الربيع قال سمعت بن المبارك يقول الرجال في الاسم سوا حتى يقع
 في الايام المحنة والبلوى ولقد ابتلى ابو حنيفة بالضرب على راسه
 بالسياط في السجن حتى دفع اليه من الحكم مانوي مما تنافس وتضع له
 فحمد الله فصبر على اذته والضرب والسجن لطلب السلامة في دينه
 واسند عن يحيى بن اشقر قال سمعت بن داود يقول اراد ابن هبيرة ان
 على القضا بالكوفيا وامتنع فحلف ابن هبيرة ان هو لم يفعل ليضربه
 بالسياط على راسه فقال ضربته في الدنيا اسهل من مضامع الكلاب

في الآخر والله لا فعلت ولو قتلتني فحكي قوله لابن هبيرة فقال
بلغ من قدره ان يعارضني بميمينه فدعى به فقال له سفاها وحلف
له ان لم يزل يضرب علي رأسه حتى تموت فقال ابو حنيفة هي ميتة
واحدة فامر به فضرب عشرين سوطا على رأسه فقال له ابو حنيفة
رحمه الله اذكر مقامك بين يدي الله فانه اذل من مقامك بين يديك
فلا تقدرني فاني اقول لا اله الا الله والله سائلك عنى حيث لا يقبل
ملك جوارنا الا بالحق فاوصى الى الجلائك تنسك ويات ابو حنيفة
في النجف فاصبح وقد اشغ وعجده ورأسه من الضرب فقال ابن هبيرة
اني قد رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يقول لي ما تخاف
الله تضرب رجلا من امة وقد ذره فارسل اليه واخرجه هـ
واستحله هـ **وقل** ذكر فلك المشركي في ربيع الابرار في باب
القضاة ابن عون قال ضرب ابو حنيفة مرتين على القضاة ضربه
ابن هبيرة وضربه ابو جعفر المنصور وهما نحن نذكر قصته
مع المنصور في فضل علي حده هـ **قصته** وما اتجه به
ايضا مع المنصور على توليه القضاة ما السنة القاضي الامام ابو عبد الله
الصمري رحمه الله قال اخبرنا عمر بن ابراهيم وعبد الله بن محمد
قال شاكم بن احمد قال، عبد الوهاب بن محمد قال حضرت عند
عبد بن اسمعيل قال بعث المنصور الى حنيفة وسفير الثوري وشريك
فادخلوا عليه فقال لهم ادعكم الاخير وكتبه قيل ذلك ثلثة عهود

فقال لسفين هذا عهدك على قضاء البصر فخذها والحق بها وقال
 لشريك هذا عهدك على قضاء الكوفة فخذها وامض فقال لابي حنيفة
 هذا عهدك على قضاء مدينتي هذه وما يلزمها فخذها ثم قال الحاجب
 وجه معهم او كما قال ابن ابي فاضل مائة سوط فامسأشرك
 فاخذ عهدهم ومضى واتا سفياك فقال لعون كان وكل به هوذا
 اخرج ودخل منزله فوضع الكتاب في طاقه منه وهرب الى اليمن
 فيقال ان هشام بن يوسف وعبد الرزاق سجا منه هناك
 ويقال انه كان يحدّثهم قائما على رجله خشية فخذتهم الف حديث
واما ابو حنيفة فلم يقبل العهد فضرب مائة سوط وجلس
 ومات في الحبس هكذا حدثني عبيد بن اسمعيل وقال عبد الوهاب
 سمعت جهم بن شجاع يقول سمعت شيخنا يكتي ابا معشر يتحدث بهذا
 الحديث فسالت الحسن بن مالك عن ذلك فقال لي هذا مشهور
 من امرنا تذكر هذا وتحدث به وذكر شيخنا
 زين الدين احمد بن احمد الشرجي في كتابه تحفة الاصحاب قال
 استدعى ابو جعفر المنصور ابا حنيفة رضي الله عنه والزهد ان يلقى
 القضا ببغداد فكم فحلف ليفعل فحلف ابو حنيفة ان لا يصل
 فقال له الربيع الحاجب يحلف امير المؤمنين وتحلف انت فقال
 ابو حنيفة امير المؤمنين على كفارة ^{ايامه} اقدر مني على كفارة ايمانني
 وابي ان يلقى **وهي** انه قال ان الامام ذلك فقال له كذبت

تَعْرِضُ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ تَوَلَّى عَلَى أَمَانِكَ مِنْ هَذِهِ كِتَابٍ وَرَوَى
أَنَّهُ قَالَ وَاللَّهِ لَوْ تَعَرَّقْتُ فِي الْقُرَابِ أَوْ أَلِي الْحَكْمَ لَأَخَّرْتُ أَنْ أُعْرَقَ
وَذَكَرَ كِسَامَ الشَّهِيدِ فِي أَحْرَكَاتِ الْفَنَاءِ
الْكَبِيرِ قَالَ لَمَّا صَارَتِ الْخِلَافَةُ فِي بَنِي الْعَبَّاسِ حَمَلَهُ الْمَنْصُورُ
مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى بَغْدَادٍ فَاسْتَقْضَاهُ فَأَبَى فَا مَرَّ بِجَسَدِهِ ثُمَّ أَحْضَرَهُ مِنْ بَعْدِ
فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ أَيْمَانًا أَبُو حَنِيفَةَ فِيمَا خَنَى فِيهِ فَقَالَ لَا صِلِحَ لَكَ ذَلِكَ
ثُمَّ أَعَادَهُ فَقَالَ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فِيمَا أَخْبَرْتُكَ لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَقْلُدِي أُمُورَ
الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ الْكُتَابَ لَا يَسْتَقْضَى وَإِنْ كُنْتُ صَادِقًا لِحِلِّكَ ذَلِكَ فِيمَا
بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَكَ قَالَ فَضَبَّ الْخَلِيفَةَ فَا مَرَّ بِضَرْبِهِ قِيلَ إِنَّهُ مَاتَ
مِنَ الضَّرْبِ وَكَثُرَ الْعِلْمُ إِذْ مَاتَ مَسْمُومًا قَتَلَهُ بِالسُّمِّ وَرَوَى الظَّهْرِيُّ
رَوَى أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ كُفِّ تَقْلِيدَ الْقَضَا حَتَّى ضُرِبَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلِّ مَرَّةٍ
ثَلَاثِينَ سَوْطًا فَلَمَّا بَلَغَ أَمْرَ الْخَلِيفَةَ فِي الْمَرَّةِ الرَّابِعَةِ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ
فَاسْتَشَارَ الْأَمَانَةَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَرَوَى أَنَّهُمْ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ نَفَرًا فِيهِمْ
أَبُو يُونُسَ وَمُحَمَّدُ وَعَافِيَةُ الْقَافِي وَالْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ فَلَمَّا شَاوَرَهُمْ
حَدَّثَهُ الْأَكْثَرُونَ وَسَوَّغَ لَهُ الْأَكْثَرُونَ وَكَانَ فِيمَنْ سَوَّغَ أَبُو يُونُسَ
فَقَالَ لَوْ تَقْلُدْتُ لَنَفَعْتُ النَّاسَ وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ مَخَافَةٌ أَنْ أُنِي بِعَاقِبَةٍ
وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ قَالَ الْقَضَا حَرِّمْ عَمِيْقٍ قَالَ وَأَنْتَ فَلَاحِظٌ ظَرِيفٌ
فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَوْ أَمِرْتُ أَنْ أَعْبُرَ الْبَحْرَ سَجًّا بِبَاحِهِ لَكُنْتُ أَقْدَرُ
عَلَى ذَلِكَ وَكَأَنِّي بَكَ قَاضِيًا يَعْنِي أَبَا يُونُسَ فَلَسَّ أَبُو يُونُسَ رَأْسَهُ

جاءته ولم ينظر اليه كذا ذكره في فصول العبادي وفي رواية
 اخري قال المحرك كيف عبر بالسباحة فقال ابو يوسف المحرك عميق
 والسفينه وثيق والملاح غالم فقال كافي بك قاضيا كذا في الكافي
 وروى انه لما تاورا صحابه وقال لهم ان المحرك عميق فمهم من سوح
 له ذلك وفيهم ابو يوسف ومنهم من خوفه وحذره وفيهم زفر بن الهذيل
 فقال زفر من ركب البحر وان نجا نجا من الغرق لم يسلم من البلى فاحسن
 ابو حنيفة كلامه وكان لا يخاطبه بعد ذلك الا بالامام **ويروي**
 انه بعد ما ضرب آجابه الى توليه القضا وقعد في القضا يومين فلم
 يات به احد فلما كان في اليوم الثالث اتاه رجل مصفار فوجه اخبر
 فقال المصفار لي على هذا درهمان واربعة اواق بغير ثمن تورم فيه
 فقال ابو حنيفة اتق الله وانظر فيما يقول المصفار فقال ليس لي على شيء
 فقال ابو حنيفة للمصفار ما تقول فقال استخلفه فقال ابو حنيفة
 للرجل قل والله الذي لا اله الا هو فاجعل يقول فلما راه ابو حنيفة مغرنا
 على ان يحلف قطع عليه وضرب يده الى كفته فحاصره واخرج
 درهمين ثقيلين فقال للمصفار هذان الدرهمان عوض عن باقي تورمك
 فظفر المصفار اليهما وقال نعم فاخذ الدرهمين فلما كان بعد يومين
 استكى ابو حنيفة فمرض ستة ايام ثم مات هكذا رواه القاضي الامام
 ابو الحسين الصيرفي مستدعا عن عباس الدوري رحمه الله بعد هذه
 قلت وعلى تقدير صحة هذه الرواية فابو حنيفة رضي الله عنه

ما قضى ولحكم الا ترى كيف اُتيت من صاحب الصغار من عنده
 ولم يخلفه كل ذلك احرازاً عن القضاء والله اعلم **قلت**
 وانما ذكر ابو حنيفة نقل القضاء وامتنع عن ذلك لما روى عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال من ابتلى بالقضا فكان ما ذبح بغير سكن رواء
 الامام الخفاف وهو يسنن ابي داود من قديم القضاء فقد ذبح بغير
 سكن وهو روى ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العلماء
 يحشرون مع الانبياء والقضاة يحشرون مع السلاطين فهذا المعنى
 كره ابو حنيفة الدخول في القضاء وامتنع عنه رحمه الله تعالى ونفع به
فصل في المؤلف عاملة الله بلطفه الخفي اعلم بان المحنة
 التي ابتلى بها امامنا ابو حنيفة رضي الله عنه من الضرب والحبس لانه
 اشوه فبين تقدمه من الصحابة والتابعين وغيره به اشوه ممن تأخر
 عنه من العلماء والصالحين فانزال يتلون في الله تعالى ويصرون
 وقد كانت الانبياء تقتل واهل الخير مع الامم السالفة يفتاؤون ويحرقون
 وينشر احداهم بالمشاور وهو ثابت على دينه لا يصد ذلك عن دينه
 وقد ستم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وسم ابو بكر وقيل عمر
 وعثمان وعلي وسر الحسن بن علي وقيل الحسين وقيل ابن الزبير
 وضلب وقال عمر بن عبد العزيز لا تعطوا احداً لم يصبه في هذا
 الامر اذى • ذكره ما جبر ابو الفرج بن الجوزي في مناقب احمد
 بن حنبل عند ذكره لضربه باسناده ان الزهري سعى به حتى ضرب بالسياط

فقيل لما لك ان الزهري قد اقيم للناس وعلقت كعبه في عنقه فقال
 مالك قد ضرب سعيد بن المهدي بالسياط وخلق راسه وحبته وضرب
 ابو الزناد بالسياط وضرب محمد بن المنكدر واصحابه في حمام بالسياط
 قال وما ذكر مالك رحمه الله نفسه وقتل الفحاح بن قيس
 والنعمان بن بشير وضرب حبيب بن عدي وقتل الحجاج
 عبد الرحمن بن ابي الليثي وعبد الله بن غالب الجذامي وسعيد بن جبير
 واما الخثري الطائي وقتل بن زياد وخطب طاربان وماهان
 الحنفية **وقتل الواثق** احمد بن بصير الخزازي وصلبه فلما
 مرة ضرب من كبار العلماء سعيد بن عبد الرحمن بن ابي الليثي ضربه الحجاج اربعة
 سوط ^{الواثق بن زياد} وقتله سعيد بن المسيب ضربه عبد الملك بن مروان
 مائة سوط لانه بعث ببيعه الوليد الى المدينة فلم يبايع سعيد
 فكتب ان يضرب مائة سوط ويصب عليه جرة ماء في يوم شات
 ويلبس حية صوف ففعل به ذلك ^{حبيب بن عبد الله بن الزبير}
 ضربه عمر بن عبد العزيز بامر الوليد مائة سوط وذلك انه حدث
 عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا بلغ سنواي العاص فليمن رجلا اخذوا
 عباد الله حولا وماك الله دولة **ابو الزناد** ضربه بنو امية
 عظمة القوفى ضربه الحجاج اربعة سوطه يزيد الصقي ضربه
 الحجاج اربعة سوطه ثابت البناني ضربه بنو الجارود وخليفه
 بن زياد ^{عبد الله بن عوف} ضربه بلال بن ابي بردة سبعة سوطه هـ

مالك بن اشين قربه المصور سبعين سوطا في غير المكره كان مالك
يقول لا تازمه اليهين **قال ابن الجوزي** رحمه الله

واحمد بن حنبل في مولانا الله اسوة به قلنا وكذلك اعجز الامام
الشافعي وحمل مكنتا بالحديد من اليمن الى العراق وقيل ان سبب
موته انه وقف بينه وبين اصحاب مالك مناظره فدمرت من المالكين
بادية فرفعت الى مير مصر فظليه وعززه فحقد بسبب ذلك
على الشافعي فلقبه ليلا بضره نفاتيح حديد فتجد فمرض الشافعي
مرا الى ان مات رحمه الله تعالى وحرم عليه السلام والمعلمين اجسامهم

فصل في ذكر ما روي عن جسد الناس

له على ما اعطاه الله من سعة العلم وقوة الفهم وكثرة العبادة واخلاص
الطاعة اعلم ان الرجل السيد لا يخلو من ودود يدخ او
حقود يقدح وان الرجل الفاضل لا يسلم من قدح وان غدا اقوم
من قدح وكذلك من كان ذا فضل كان محمودا قال الشاعر
ان العرابين تلقاها فحده ولا ترى للناس حسادا
روى القاضي الامام الصمري رحمه الله باسناده عن نصر بن علي الجهضمي
قال كنت يوما عند عبد الله بن داود الحرسي فذكر رجل ابا حنيفة
قال منه فقال عبد الله بن داود حدثنا الاعشى عن مجاهد عن ابي
نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها اهل اليمن هم ارق قلوبا والي
افلك يريد اقوام ان يضحوهم وياي الله الا ان يرفقهم **قال**

المؤلف رضي الله عنه في ذكر عبد الله بن داود لهذا الحديث تعرض
 لهذا الرجل الذي نال من أبي حنيفة بأنه لا يقدر على أن يضع شيئا من
 يفتله وهذا الأمان الذي قد رفع الله شأنه وأعلى مقداره فلا يدرك
 هو ولا غيره شأوه ولا يشق غيابه **وأسنده** عن أبي نصر بشير بن
 الحارث قال سمعت عبد الله بن داود يقول لا يتكلم في أبي حنيفة
 إلا أحد رجلين إما حاسد لعنه وإما جاهل بالعلم لا يعرف قدره
 حملته **وأسنده** عن أبي نصير قال سمعت سفين الثوري إذا سئل
 عن مثله دقيقه يقول ما كان أحد يحسن أن يتكلم في هذا الأمر
 إلا رجل قد حسدناه ثم يسأل أصحاب أبي حنيفة ما يقول صاحبكم
 فيحفظ الجواب ثم يفتي به **وأسنده** عن علي بن المدني قال سمعت
 يوسف بن خالد السلمي يقول كنا نجالس البتي بالبصرة فلما قدم
 قدمنا الكوفة جالسنا بأخيفه فابن **الحجر** من السواقى فلا يقول
 أحدا ذكرا أنه رأى مثله ما كان عليه في العلم كلفه وكان محسودا
وأسنده عن ثابت بن محمد الزاهد قال سمعت شعرا يقول ما أحد
 بالكوفة إلا رجلين إما حنيفة لفقهمه والحسن بن صالح لرفقه **قال**
 المؤلف غصمه الله عن الزبيح والزلاو ووقد لصاح القول والعمل يحتمل
 أن مراده بالحسد الخطه والله أعلم **كقوله** عليه السلام لا حسد
 إلا في اثنين الحديث **وقد** ذكر في هذا القول عن ابن جرير
 ذكره النووي في كتاب تهذيب الأسماء واللغات عنه في ترجمته **أبي حنيفة**

وَأَسْنَدٌ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ رَأَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عُمَرَ بْنِ أَبِي حَنِيْفَةَ
وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ مَا أَدْرِكُنَا أَحَدًا نَكَلِمُهُ فِي الْفَقْدِ أَوْ يَبْلُغُ وَلَا أَصْبِرُ وَلَا أَحْضِرُ
حَوَائِبَ مَنْكَ وَلَا نَكَلِمُ مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فِي وَقْتِكَ غَيْرَ مَدْفَعٍ وَمَا يَسْتَكِينُ
فِيكَ إِلَّا أَحَدًا هَـ وَأَسْنَدٌ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ إِنَّمَا عَاصِمُ النَّبِيلِ يَوْمًا وَقَدْ
حَدَّثَ عَنِ ابْنِ حَنِيْفَةَ حَدِيثٍ فَضَجُّوا فَقَالَ مَا لَهُمْ قَالَ ذَكَرُوا بِأَخِيْفَةَ
قَالَ الْفَقِيهُ الدِّينِيُّ الْحَسَنُ مَا أَرَاهُمْ إِلَّا كَمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ الرِّقَابِ
حَسَدُوا إِزْرًا وَكَلِمَةً فَضَلَّكَ اللَّهُ بِمَا فَضَّلَتْ بِهِ الْجَنَّةُ هـ

وَأَسْنَدٌ عَنْ مُكْرَمٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الوَهَّابِ بْنَ مُحَمَّدٍ وَذَكَرَ رَجُلٌ
عِنْدَهُ ابَا حَنِيْفَةَ وَمَا لِقِيَ مِنْ حِدَا النَّاسِ فَانْشَدَ

رَأَيْتُ رَجُلًا يَحْسَدُونَ فَجَاهِدًا هـ وَدَا الْفَضْلَ لَانْتِقَاءِ الْإِبْرَاهِيمِ هـ

وَأَسْنَدٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ يَحْسَبُ مِنْ مَعِينٍ إِذَا ذَكَرَ
لَهُ مِنْ تِكَلِّمٍ فِي ابْنِ حَنِيْفَةَ يَقُولُ

حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَبَالُوا سَخِيَةً هـ فَالْقَوْمُ أَعْدَاءُ لَهُ وَخَصُومٌ

كَثُرَ آيَةُ الْخَسَاءِ قُلْتُ لَوْ جِئْتَانِي هـ حَسَدًا وَبَغَاءًا لَهْ لَدَيْ مَيْمَنَةٍ

وَبِالْإِسْنَادِ إِلَى الْقَاضِي الْأَمَامِ قَالَ وَحَدَّثَ فِي كِتَابِ ابْنِ حَنِيْفَةَ

الطَّحَاوِيِّ جَمْعٌ فِي إِخْبَارِ أَصْحَابِنَا الَّذِي أَخْبَرَنَا بِهِ الْقَاضِي الْأَمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَكْفَانِي أَجَانَةً أَنْ أَبَا بَكْرٍ الدَّامِغَانِي حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ

جَعْفَرِ الطَّحَاوِيِّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ

خَاصِمٌ رَجُلًا إِلَى ابْنِ شَيْبَةَ فِي شَيْءٍ فَقَضَيْتُ عَلَيْهِ فَاتَى الْمُقَضِّيَ عَلَيْهِ ابَا حَنِيْفَةَ

فَاخْبِرْ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيْفَةَ هَذَا خَطَاؤُكَ وَكُتِبَ لَكَ فِي ذَلِكَ كِتَابًا
 خَيْرٌ فِيهِ مِمَّا لَكَ كَأَنَّكَ تَبْتَغِي لَابِسَ شَيْءًا مِمَّا أَنْ تَحْكُمَ لَهُ بِذَلِكَ فَأَتَى
 الرَّجُلَ بِذَلِكَ لَابِسَ شَيْءًا مِمَّا فَتَرَاهُ عَلَيْهِ فَخَضِرَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى وَلَمْ يَعْلَمْ كُلَّ
 وَاحِدٍ مِنْهَا مِنْهُوَ فَاسْتَحْسِنَاهُ جَمِيعًا فَتَلَا لَهُ مِنْ ذَلِكَ هَذَا فَقَالَ
 لَهَا الرَّجُلُ أَبُو حَنِيْفَةَ فَفَصَلَا ذَلِكَ بِالْوَقْعَةِ فَبَلَغَ أَبَا حَنِيْفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ
 لَنْ تَحْسُدُونِي فَأَتَى غَيْرَ لَابِسِهِمْ قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلَ الْفَضْلِ قَدْ حَسَدُوا
 أَنَا الَّذِي تَحْسُدُونِي فِي صُدُورِهِمْ كَأَنَّ تَفِي صَدْرًا مِنْهَا وَلَا أَرِدُ
 قَدَامِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِي وَمَاتَ أَكْبَرَ نَاغِيظًا مَا تَحْسُدُهُ
 وَسَمِعْتُ الْقَاضِيَّ الْأَمَامَ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ هُرُونَ الْفَقِيهَ قَالَ
 سَمِعْتُ عَدْلَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَمْرَوِيَّ وَقَبِيصَةَ بْنِ الْفَضْلِ الطَّبْرِيَّ قَالَا سَمِعْنَا
 مُحَمَّدَ بْنَ شِجَاعٍ يَقُولُ سَمِعْتُ الْمُعَلَّابِينَ مَنْصُورًا قَالَ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ
 إِذَا أَخْبَرَانِ قَوْمًا يَذْكُرُونَ أَبَا حَنِيْفَةَ وَأَصْحَابَهُ شَبَّهَ هَذَا الْبَيْتَ
 مُحْسَدُونَ وَشَرَّ النَّاسِ مَثَلُهُ مَنْ عَاشَرَ فِي النَّاسِ بَعْضًا غَيْرَ مُحْسَدٍ
قَالَ الْمُؤَلِّفُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ يَظْهَرُ لِي مِنَ الْحِكْمَةِ
 فِي كَثْرَةِ خَسَادِ الْأَمَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَمَّا هُوَ لَا تَهَارُ فُضِيلَهُ وَعَلُو مَنَاقِبَهُ
 وَرَفَعُ دَرَجَتِهِ وَمَرْتَبَتِهِ وَزِيَادَةُ فِي أَجْرِهِ وَتَضْعِيفُ ثَوَابِهِ بَعْدَ انْقِضَاءِ
 أَجَلِهِ وَفِرَاقِهِ كَمَا يَرَوِي عَنِ الْأَمَامِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ مَا أَرَى أَنَّ
 اللَّهُ لَا يَنْفَعُ النَّاسَ مَعْنَى الرِّفْقِ عَنِ شَتْمِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِلَّا لَنْزِيهِمْ ثَوَابًا عِنْدَ انْقِطَاعِ أَعْمَارِهِمْ فَلَسْتُ فَاقًا هَذَا

الامام المصود مثل حالهم في كثرة الحساد والطاعنين وفي ذلك اظهر

فضلهم وشرفهم على العالمين كما قال الشاعر

واذا اراد الله نشر فضيله طويت اناح لها لسان حويدة

لولا اشتعال النار فيما جاوتت ما كان يعرف طبعه في العود

الباب العاشر وفيه فصول فصل

في ذكر اسما جماعة ممن روى عنهم الامام ابو حنيفة رضي الله عنه في

مسند الذي الفه الامام الحافظ ابو عبد الله الحسين بن محمد بن خزيمة

البلخي رحمه الله تعالى على ترتيب حروف المعجم الالف انس بن مالك

ايوب السخيتي و ايوب بن عتبة اليمامي و ايوب بن عابد الطائي

ابو حنيفة الاجل بن عبد الله الكندي و ابراهيم بن محمد المنتشره ابان

بن ابي العباس البصري و اسمعيل بن مسلم المكي و اسحق بن ثابت و آدم

بن علي البكري الكوفي و ابراهيم بن المهاجر الجلي الكوفي و ابراهيم بن همام

الهمداني و اسمعيل بن ابي خالد بن عبد الجلي الكوفي و اسمعيل بن عبد

بن ابي الصغير ابن عبد الملك و اسمعيل بن ابي عمير بن عمرو الاموي

المكي و ابراهيم بن عبد الله السككي و الياء بلال بن وهب

بن كيسان وهو بلال بن ابي بلال النخعي و يونس بن حكيم القشيري

البصري و هلول بن عمرو الصيرفي يعرف بالجنون و الشا

ثابت الثاني و الجبير جابر بن عبد الله الاضاري و ابو العوف

الجراح بن سوار الحروري و جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

بن ابي طالب و ابو صخر و جامع بن شداد المجازي و جامع بن ابي
 راشد و جوار بن عبدالله التيمي و حاشا حميد الاعرج و حسين
 بن عبدالله السلمي و الحرث بن عبد الرحمن الهمداني و حكيم بن حدير
 الاسدي و الحجاج بن اوطاه و الحسن بن سعيد بن معبد مولى الحسن
 بن علي بن ابي طالب و الحسن بن الحر و الحكم بن عيينه و ابو محمد
 حبيب بن ثابت و حماد بن ابي سليمان و خالد بن علقمة
 الكوفي و خفيف بن عبد الرحمن الحوزي و خالد بن عبد الأعلى
 الدال و ذر و الزبير بن علقمة و زيد بن ابي انيسة زياد
 بن ميسرة و زبير الياحي و زيد بن اسلم و زيد بن علي بن الحسين
 ابو الحسين الشهيد **السنين** ابو علي سلمه بن كهل الياحي
 الحضرمي سعيد بن المزن بان و سليمان بن مهران الاعمش و
 سعيد بن مسروق و اوس بن الثوري سفيان الثوري و سلمه بن
 ملط بن سريط بن انس و ابو فراس الاشجعي الكوفي سالم بن عجلان
 سماك بن حرب و اواس بن سليمان بن ابي سليمان الشيباني شداد بن
 عبد الرحمن البصري و شيبان بن ابي شيبة و شجيل بن سعد
 شيبان بن مسروق و قيل بن مشاور و شجيل بن مسلم **الضاد**
 الصلت بن هفراهم و الضاد طريف بن سفيان السعدي اوس بن طلحة
 بن مصرف الياحي **العين** عبدالله بن الحرث بن جابر الزبيدي
 عبدالله بن ابي اوفى و عبدالله بن انيس و عائشة بنت عجر و عطاء

الامام المصود مثل حالهم في كثرة الحاد والطاعنين وفي ذلك انظار

فضلهم وشرفهم على العالمين كما قال الشاعر

واذا اراد الله تشرف فضيله طويت اتاح لها السان حنود

ولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طبع عرف العود

الباب العاشر وفيه فصول فصل

في ذكر اسماء جماعه ممن روى عنهم الامام ابو حنيفة رضي الله عنه في

مسند الذي اتفه الامام الحافظ ابو عبد الله الحسين بن محمد بن حمر

البلخي رحمه الله تعالى على ترتيب حروف المعجم الالف انس بن مالك

ايوب السخيتي و ايوب بن عتبة اليمامي و ايوب بن عابد الطائي

ابو حنيفة الاجلج بن عبد الله الكندي و ابراهيم بن محمد المنقشر و ابان

بن ابي العباس البصري و اسمعيل بن مسلم المكي و اسحق بن ثابت و آدم

بن علي البكري الكوفي و ابراهيم بن المهاجر الجلي الكوفي و ابراهيم بن همام

الهمداني و اسمعيل بن ابي خالد بن عبد الجلي الكوفي و اسمعيل بن عبد

بن ابي الصغير ابن عبد الملك و اسمعيل بن ابي عمير و الاموي

المكي و ابراهيم بن عبد الله السكسكي و الباء بلال بن وهب

بن كيسان وهو بلال بن ابي بلال الصيبيني و نضر بن حكيم القشيري

البصري و يهلول بن عمرو الصيرفي يعرف بالمجنون و الشا

ثابت الثاني و الجيم جابر بن عبد الله الاضاري و ابو العطف

الجراح بن سوار الحوري و جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

بن ابي طالب و ابو صخر و جامع بن شداد الجارثي و جامع بن ابي
 راشد و جوار بن عبد الله التيمي و ابا حميد الاعرج و حسين
 بن عبد الله السلمي و الحرث بن عبد الرحمن الهذلي و حكيم بن خبير
 الاسدي و الحجاج بن اوطاه و الحسن بن سعيد بن معبد مؤيد الحسن
 بن علي بن ابي طالب و الحسن بن الحر و الحكم بن عيينه و ابو محمد
 جيب بن ثابت و حماد بن ابي سليمان و خالد بن علقمة
 الكوفي و خصيف بن عبد الرحمن الحرزي و خالد بن عبد الأعلى
 الذاب و ذر و الرازي و زاعة بن علافة و زيد بن ابي انيد زياد
 بن ميسرة و زبير الياحي و زيد بن اسلم و زيد بن علي بن الحسين
 ابو الحسين الشهيد ^{مؤيد} **السبئ** ابو علي سلمه بن كهيل الياحي
 الحضرمي سعيد بن المثنى بنان و سليمان بن مهران الاعمش و
 سعيد بن مسروق و اوس بن الثوري سفيان الثوري و سلمه بن
 ملط بن سريط بن انس و ابو فراس الاشجعي الكوفي سالم بن عبدان
 سماك بن حرب و اواس بن سليمان بن ابي سليمان السبئ شداد بن
 عبد الرحمن البصري و شيبان بن ابي شيبة و شجيل بن سعد
 شيبان بن مسروق و قيل بن مشاور و شجيل بن مسلم **الضار**
 الصلت بن هكرام و لسان طريف بن سفيان السعدي اوس بن طلحة
 بن مصرف الياحي و **العائين** عبد الله بن الحرث بن جزار الزبيدي
 عبد الله بن ابي اوفى و عبد الله بن انيس و عاصم بنت عجر و عطاء

من ابي رباح: د عكرمه مولى ابن عباس و عبدالله بن داود و
عبد الرحمن بن القسرة المسعودى و عبد الرحمن بن عمرو و الاوزاعي
عمران بن عمير و عبد الملك بن اياس و عبدالله بن زياد و عمار
بن عبدالله و عطاء بن السائب و عبدالله بن سعيد بن ابي سعيد
المقبري و عبد الكرم بن أمية البصرى و عون بن ابي حنيفة و
عمر بن مهران و عمرو بن شبيب و عبدالله بن حميد و عون بن
عبدالله و عتبة بن الحسن و عبد الرحمن بن عبدالله بن عتبة بن
مسعود و علي الزراد و علي بن الاقر و عبد الملك بن ميسرة الزرار و
عبدالله بن عبد الرحمن بن ابي حسين و عثمان بن راشد و ابي عثمان
عبدالله بن عثمان بن حشمة و عاصم بن سليمان و عبدالله بن ابي حنيفة
علي بن نديمه و عبدالله بن عمرو و عبدالله بن زياد الملك و علقمة
بن مرثد الحضرمي و عبد الكرم بن ابي المخارق و معقل عبدالله
بن رباح و عبد الاعلى التميمي و عبد الملك بن ابي بكر بن حفص و
عبدالله بن نافع و عبد الملك بن عمير و عاصم بن محمد له و عمر
بن عبدالله و عطية بن سعد العوفي و عطاء الخراساني و عطاء بن
يشكر و عثمان بن عاصم الاسدي و عاصم بن كليب و ابو بردة عامر
بن ابي موسى الاشعري و عبدالله بن دينار و عبد الرحمن بن ابي
الزناد و عبد العزيز بن رفيع و عبد العزيز بن ابي رواد و عمرو
بن دينار حكيم و عمرو بن ذر الهمداني و عدي بن ثابت الانصاري و عامر

الشَّعْبِيُّ هـ عبد الله بن الحسين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي
 الله عنه هـ عطية بن الحرث الهمداني هـ عبد الرحمن بن حنظل هـ عبيد
 بن معتب الضبي هـ الغنم بن غيلان هـ فاطمة بنت عجرد هـ فرات
 بن يحيى هـ فرات هـ القاف — القاسم بن عبد الله الرحمن بن عبد
 بن مسعود رقيس بن مسلم الهذلي كوفي تابعي هـ قتادة بن دغانة
 القاف كبير الأصم الرماح هـ كدام بن عبد الرحمن هـ **اللام**
 أبو بكر إيث بن سليم الكوفي هـ مسلم بن عبد الله الملاي الكوفي
 محمد بن المنكدر هـ محارب بن دثار كوفي هـ موسى بن أبي عائشة
 معوية بن إسحق هـ مسعر بن كدام هـ ميمون بن مهران هـ محمد بن مسلم
 بن بدر بن الملكى هـ محمد بن سودة هـ محمد بن عبد الرحمن بن وزيره
 محمد بن عبد الله أبو عون هـ محول الشامي هـ محول بن راشد هـ مزوق هـ
 أبو بكر التيمي مؤذن التيم هـ أبو الصباح موسى بن كثير هـ أبو جعفر
 محمد بن علي بن الحسين هـ محمد بن الزبير هـ مسلم بن سالم هـ مسلم بن كيسان
 محمد بن قيس الهمداني هـ محالد بن سعيد هـ منصور بن المعتمر الكوفي
 مفسر منصور بن زاذان واسطي هـ أبو حنيفة ميمون الأعور هـ موسى
 بن طلحة هـ محمد بن الزبير الخنظلي بصرى هـ المنهال بن خليفة هـ مزاعم
 بن زفر كوفي هـ مالك بن انس هـ محمد بن مسلم بن شهاب الزهري هـ محمد
 بن عبد الله التقي الكوفي هـ **النوا** نافع مولى عبد الله بن عمر
 نافع بن عبد الله الحاملي الواسطي هـ نافع بن الأسقع صحابي الوليد بن

سريع المخزومي واصل بن حيان الاحدب الكوفي وفدان بن يعقوب
 العدي الهاشمي بن عمرو بن الزبير بن العوام والهيثم بن حبيب
 الصراف اليايغلي بن عطاء الطابعي ه يزيد بن عبد الرحمن الرشد
 الكوفي يحيى بن سعيد الانصاري ه يزيد بن خالد يحيى بن ابي حنيفة
 يحيى بن الحرث يحيى بن عبد الله بن عامر الكندي يحيى بن عبد الله
 الحارثي يحيى بن ابي حنيفة ه يزيد بن صهيب لفقير ه ابو حنيفة
 يحيى بن عبد الله ه يحيى بن عبد الله بن موهوب ديونس بن عبد الله
 بن ابي قزوه المدني يحيى بن عامر ه يحيى بن عبد الله الحميري
 يزيد بن عبد الرحمن المدولاني ه **المجاهيل** ابو السوار
 بن خيثم ه ابو عسان ابو عبد الله ه ابو عبد الله صحبه الحارثي ه
 ابو بكر بن ابي قحطان ابو عمر ابو علي ابو هرون ابو مالك الاشجعي
 سعيد بن طارق عامر عبد الملك ه شيخ رجلاه قال **فعدة**
 من روى عنهم الامام ابي حنيفة في هذا المسند اعني المسند الذي
 خرجه الشيخ الامام الحافظ ابو عبد الله الحسين بن محمد بن خسر
 اللبني ما خلا المجاهيل وما خلا ما ذكره الامام الحافظ ابو المحاسن جمال
 الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف البرقي الشافعي في كتاب تهذيب
 الكمال في سما الرجال في ترجمه ابي حنيفة رضي الله عنه مائة وتسعون
 شيخا ووزاد في مختصر المسند للامام اسمعيل الاوغاني في حرف الالف
 ايوب بن ابي عمير ه ابو بكر السخمي البصري قال وهو من زهاد التابعين

الكبار وزاد ابراهيم بن يزيد بن عمر وكنيته ابو عمران الكوفي النخعي
 قال البخاري سمع علقمة ومسروق والاسود مات سنة ست
 وتسعين وهو مختلف من الحجاج ودفن ليلاً قال الشعبي في حقه
 ما ترك بقبته مثله الا بالكوفة ولا بالبصر ولا بالمدينة ولا بمكة
 ولا بالشامه وزاد اسحق بن سليمان الرازي النخعي كوفي الاصل
 قال البخاري سمع سعيد بن سنان ثقة له فضل و زاد ابن ابي عمير
 الكوفي في الاحسن المعلم وزاد بكر بن عبدالله بن عمر بن هلال المزني
 وزاد تميم بن سلمه الكوفي وتام وقيم بن النضر وزاد ثابت
 بن بندار بن ابراهيم بن بندار بن ابراهيم المعالي الدينوري وزاد
 جعفر بن عبدالله الرازي الكوفي وزاد حميد بن محمد بن جهم
 وزاد حوير بن سعيد الكوفي وزاد حسن بن حسن البصري وزاد حميد
 بن عبد الرحمن الحصري البصري وزاد حسن بن حسن بن علي المرتضى
 وزاد حسن بن محمد بن علي بن ابي طالب وزاد حسن بن عبد الملك بن
 الحويرث وزاد حميد بن قيس الطويل مولى بني اسد بن عبد العزى الاعمش
 اظنه حميد الاعمش الذي تقدم في اول حرف الحاء وزاد جيب بن ابي عمير
 القصاب وزاد خالد بن عراك بن مالك وزاد داود بن زياد المدني
 يروي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه روى عنه
 ابو حنيفة رضي الله عنه زاد ايضا ذكر بالمال المعجم ذكر بن كامل بن
 الحسين بن محمد بن عمر الحفاف ابو القاسم رعي بن حياش الخطفاني

الكوفي من تبعه الرازي بن ابي عبد الرحمن واسم ابي عبد الرحمن فروح مولى
المكند التيمي روى عنه الامام زيد بن صوحان زيد بن الحازم
زيد بن الوليد من جملة التابعين زياد بن كليب كنيته ابو معشر التيمي الكوفي
زياد بن جبير الكوفي زهير جيش كنيته ابو مريد الاسدي روى عنه
ابو حنيفة ويروي الامام عن شيوخه ايضا زيد بن عدي ابو عدي الهذلي
اذكرك ثمانية عشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن وهب
بن ابي سليمان الحمداني الجعفي زيد بن جليده اليشكري الكوفي سلمه
بن عبد الرحمن اسمه عبدالله بن عوف القرشي الزهري سالم بن عبدالله
بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم ابو عمرو القرشي المدني روى عنه
ابو حنيفة سلمان بن يسار صاحب المقصوره المديني سعيد بن ابي
سعيد المقبري ه سليمان مولى الشعبي الكوفي شرح بن هاني بن زيد
بن كعب الحارثي اصله من اليمن وهو كوفي قال القاسم ما رايت كلب
بنا افضل من شرح بن الحارث ابوامية القاضي الكري حليف محمد
شداد بن عبدالله بن زفر كنيته ابو العلا وقيل ابو بكر روى عن الصحابة
رضي الله عنهم وروى عنه الامام ابو حنيفة صبي بن معبد من كبار
التابعين طلحة بن واقع ابوسفين طلحة بن سنان النامي طارق
بن شهاب الاحمسي الكوفي عبدالله بن شداد بن الهادي وهو من كبار
التابعين مات سنة احدى وقيل اثنتين وثلاثين ه عبدالله بن سابط
من كبار التابعين روى عنه ابو حنيفة عماره بن ضير بن تابعي عثمان

بن عبد الله بن موهب المدني عمرو بن عبد الله عون بن عتبة بن
 مسعود بن اخي عبد الله بن مسعود عبد الكريم بن معقل تابعي شروي
 عنه الامام عامر بن سمط الخزازي عطاء بن عجلان البصري العطار
 علي بن عامر تابعي روى عنه ابو حنيفة عايبه بن رفاعه بن رافع بن خديج
 الانصاري الحارثي روى عنه الامام رضي الله عنه عبد الله بن علي بن
 الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه اخو ابي جعفر محمد بن علي
 لبيد وابنه رضي الله عنهم روى عنه الامام ابو حنيفة عمر بن سلمه
 الهندي الكوفي وقيل الكندي الكوفي عمرو بن عبيد بن ثابت
 البصري عمران بن عمرو مولى عبد الله بن مسعود الهذلي اخو القاسم
 بن عبد الرحمن لامه روى عنه الامام عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة
 بن مسعود الهذلي عفان بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي هـ
 عراك بن مالك الغفاري روى عنه الامام هـ قاسم بن محمد بن نصيبك
 الاسدي قيس بن عيلان قنعة بن يحيى مولى زيد بن الحارث تابعي هـ
 مبارك بن فضالة بن ابي امية مولى عمر بن الخطاب القرشي العدوي هـ
 منذر بن عبد الله بن منذر بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي موسى
 بن طلحة بن عبد الله التيمي القرشي تابعي روى عنه ابو حنيفة هـ نصر بن
 طريف ابو حرو و سكتوا عنه روى عنه ابو حنيفة هـ نزال بن سبرة الهلالي
 العامري كان صاحب العلي بن ابي طالب رضي الله عنه هـ ولاد بن دلوح
 بن علي المدني هشام بن عابد الاسدي وقيل الاسدي هاشم بن هاشم بن ابي

وَقَامَ الرَّهْوِيُّ هُثَيْمُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَبُو عَسَانَ تَحِيَّيْ بْنِ عَبْدِ الْمُجِيدِ بْنِ وَهْبِ
 الْقُرَشِيِّ نَيْزِيدُ بْنُ رَاشِدِ بْنِ أَبِي نَيْزِيدِ الْبَصْرِيِّ بَيْسُ بْنُ أَبِي فَرَّوهِ الشَّامِيُّ
 بَيْسُ بْنُ زَهْرَانَ نَيْزِيدُ بْنُ أَبِي بَرِيْعَةَ أَبُو كَامِلِ الرَّحْبِيِّ الدَّمَشْقِيُّ الصَّنَعَانِيُّ
 صَعَادَةُ مَشْقُ رَوَى عِنْدَ الْأَمَامِ هُثَيْمِ بْنِ هُثَيْمِ بْنِ أَبِي بَلِيْعِ الْبَصْرِيِّ
 سَعِيدُ بْنُ عِيَّاسٍ وَابْنُ عَمْرِو وَغَيْرُهُمَا هُ **الْحَاكِمِيُّ** أَبُو السَّوَّارِ
 وَهَابُ الْخَثَّارِيُّ الصَّوَّبِيُّ أَبُو السُّوْدَاءِ رَوَى عِنْدَ الْأَمَامِ عَنْ ابْنِ حَاضِرٍ عَنِ
 ابْنِ عِيَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ اجْتَمَعَ وَهُوَ مِمَّنْ
 أَبُو جَلْدَةَ يَرَوِي عَنْ سَعْدِ بْنِ جَبْرِ رَوَى عِنْدَ الْأَمَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ه ه
 أَبُو خَالِدٍ يَرَوِي عَنْ أَبِي عِيَّاسٍ ه رَوَى عِنْدَ الْأَمَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهَذَا
 آخِرُ مَا ذَكَرَهُ الْأَمَامُ إِسْمَاعِيلُ الْأَوْفَانِيُّ فِي آخِرِ مَخْتَصَرِ الْمُسْنَدِ الْكَبِيرِ
 رَحِمَهُ اللَّهُ فَهَذَا وَتَفَعَّلَ بِرَدِّ فَضْلٍ وَلَنْدَكَرُ فِي هَذَا الْفَضْلِ السَّمَاءِ
 جَمَاعَةٌ مِمَّنْ رَوَى عَنِ الْأَمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَإِنْ كَانَ نَوَابِغُ الْبَسْبِ
 إِلَى مَنْ تَفَقَّهُ عَلَيْهِ وَأَخَذَ عَنْهُ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ وَلَا يَلْفُونَ عَشْرًا الْعَشِيرِ
 لَكِنَّا نَذَكُرُهُمْ تَبْرَكَ بِأَسْمَائِهِمْ وَهَذِهِ جَمَلَةٌ مِنْ ذَكَرَهُمُ الْأَمَامُ الْبَزْزِيُّ فِي كِتَابِ
 تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ قَالَ — وَرَوَى عِنْدِي عَنِ الْأَمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَارْضَاهُ وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مُنْقَلَبَهُ وَمَوَاهِدَ أَمِينِ أَمِينِ ه ه
 رَوَى عَنْهُ بَرِيْعُ بْنُ طَهْمَانَ وَابْنُ أَبِي بَلِيْعِ بْنِ الصَّاحِقِ الْمَقْبَرِيُّ وَأَسْبَاطُ
 بِنُ مُحَمَّدِ الْقُرَشِيِّ وَأَسْحَقُ بْنُ يُوْسُفَ الْأَزْرَقِيُّ وَأَسَدُ بْنُ عَمْرٍو وَالجَلْبَلِيُّ
 الْقَافِيُّ وَاسْمِعِيلُ بْنُ كَعْبِ الصِّرْفِيِّ وَأَبُو ذَرٍّ هَانِيَّ الْجَعْفَرِيُّ وَالجَّارُودِيُّ

بن يزيد النيسابوري وجعفر بن عون والحريث بن شهاب وحيان
بن علي الغبيري والحسن بن زياد اللؤلؤي والحسن بن فرات العزازي
والحسين بن الحسن بن عطية العوفي وحفص بن عبد الرحمن البلخي
القاضي وحكام بن مسهر الرازي وابو مطيع الحكم بن عبيد الله البلخي
وابنه حماد بن ابي حنيفة وحمزة بن حبيب الزيات وخارجه بن
مصعب السرخسي وداود بن نصير الطائي وابو الهذيل زفر
بن الهذيل التميمي وزيد بن الجباب العكلي وسابق الرقي
وسعد بن الصلت قاضي شيراز وسعيد بن ابي الجهم القابوني
وسعيد بن سلام بن ابي لهقا العطار البصري وسلم بن سالم البلخي
وسليمان بن عمرو النخعي وسهل بن برجم وشعيب بن اسحق الدمشقي
والصباح بن محارب والصلت بن الحجاج الكوفي وابو عامر الضحاک
بن محمد وعامر بن القزاز النسوي وعابد بن حبيب وعابد بن المعتمر
وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن يزيد المقبري وابو يحيى عبد الحميد
بن عبد الجحاني وعبد الرزاق بن همام وعبد العزيز بن خالد القديري
وعبد الكرم بن محمد الجرجاني وعبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد
وعبد الوليد بن سعيد وعبد الله بن الزبير القرشي وعبد الله
بن عمرو البرقي وعبد الله بن موسى وعتاب بن محمد بن شاذان
وعلي بن ظبيان الكوفي القاضي وعلي بن عامر الواسطي وعلي بن مسهر
وعمر بن محمد العبقرى وابو قطن عمرو بن الهيثم القطيعي وعيسى بن

يونس وابونعيم الفضل بن دكين والفضل بن موسى الشيباني والقسم
 الحكم العرفي والقسم بن معن المسعودي وقيس بن الربيع ومحمد بن
 ابان العنبري الكوفي ومحمد بن بشر العبدي ومحمد بن الحسن بن اسحاق
 ومحمد بن الحسن الشيباني ومحمد بن خالد الوهبي ومحمد بن عبدالله الانصاري
 ومحمد بن الفضل بن عطية ومحمد بن القاسم الاسدي ومحمد بن مسروق
 الكوفي ومحمد بن يزيد الواسطي ومروان بن سالم ومصعب بن المقدام
 والمعاف بن عمران الموصلي وعلي بن ابراهيم البلخي وابوسهل نصر بن
 عبدالكريم البلخي المعروف بالصيقل ونصر بن عبدالملك العتكي
 وابوغالب النصر بن عبدالله الأزدي والنصر بن محمد المروزي والنعمان
 بن عبدالسلام الاصبهاني ونوح بن دراج الفاسي وابوعصمه نوح
 بن ابي مريم وهشيم بن كندر وهوذة بن خليفة والهاج بن بسطام
 البرجمي ووكيع بن الجراح ويحيى بن ايوب المصري ويحيى بن نصر بن
 حاجب ويحيى بن عمار ويزيد بن رزيق ويزيد بن بشر ويونس
 بن بكير الشيباني وابواسحق الفزاري وابو حمزة البشكري وابو سعد
 الصاغاني وابوشهاب الخياط وابو مقاتل السمرقندي والقاضي ابو يونس
 رحمهم الله تعالى اجمعين ونفعهم وجلوهم امين **جملة**
 هؤلاء المذكورين تسعة وتسعون ممن روى عنه الامام ابي حنيفة رضي
 الله عنه **وهو** اسمعيل الاوغاني عن الخطير احمد المكي الخوارزمي
 انهم سبعمائة وثلاثون رجلا من مشايخ المسلمين الذين رواعه في الاقطار

رضي الله عنهم اجمعين وقد تقدم ان الذين اخذوا عن الامام ابي حنيفة
اربعة الاف رجل واخذ هو عن اربعة الاف شيخ وقد روت اشياء
وافردت في مصنف على ما ذكرناه في اول الكتاب والله اعلم
خاتمة في بيان ذكر اشياء مستقلة
من اقواله وافعاله ووصاياه ومواظبه وفي الرد على من يعترض
على علمه وفي ذكر شي من كراماته الواقعة في حال حياته وعند موته
وبعد وفاته وفي هذا الخاتمة فصول ه فصل في ذكر
اشياء مستقلة رويت من اقواله وافعاله ووصاياه ومواظبه
وغير ذلك منها ما ذكره صاحب كتاب مفيد العلوم ومفيد الهمم
ابو عبد الله محمد بن احمد القزويني رحمه الله في الباب الرابع من كتاب
نوادير العلماء قال عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه قال من كان
فقيرا فلبات الي اعطه رأس مال يستغني بذلك ألا وهي الامانة
وقال اذا انتك معضله فاجعل جوابها منها وقال من لم يتحتم
العلماء ولم يعظم الكبير فلا تلوموه ولو موأمة يعني انه ليس لترشه
وقال اذا جاء الحديث فعلى الراس والعين واذا جاء عن العباد له يخرج
عن قولهم واذا جاء عن التابعين زاحمهم وفي روايتهم رجال ونحن
رجال وقال من يعمل عملا صالحا لم يخرج من الدنيا حتى يعيش يحيى
حيون طيبه وقال المرأه الصالحه تشبه الوالده والاخت والصديق
والمرأه السوء تشبه الرقه والعدو والشارق وقال العاقل من يدارى

تأبى مداماً الشايع للماء المغرقه وقال اذا كانت للدار
ربان بقيت غير مكنوسيه وقال اذا كثرت الطباخون لم تطيب
القدمه وقال من لم يستظهر بالاخوان عصفه نابت الزمان
وقال بعض الشوك يثبت لطير حجتين وقال معاشر
الامداد تفتت الابدان وقال حتى على العاقل ان لا يستخف بثمن
العلماء والسلاطان والاخوان فمن استخف بالعلماء ذهبت آخيه
ومن استخف بالسلاطان ذهبت دنياه ومن استخف بالاخوات
ذهبت مروثته وقال عجت لتاجر كيف سلم وهو بالنهار يحلف
وبالليل يحسب وقال شرار الامراء ابعدهم من العلماء
وشرار العلماء اقربهم من الامراء وقال لا تمنع وارثك كذك
وقال العاقل خادم للاحق قبل كيف قال ان كان فوقه لم يجد بدا
من مداراته وان كان دونه لم يجد بدا من احتماله وقال
يستعان على الفقه بجمع العلم ويستعان على حذف العلائق باخذ
اليسير عند الحاجة ولا ترده وقال كل ملك لا سخاء له قبشيره
بن والملكه ولقد اصاب لقن والله في قياسه فانه اذا لم يجد
بالمال لا ميل اليه احد من الرجال بل ينصر عنه عسكه ويطمع فيه
عدوه وقال لبعض الملوك الدنيا اشد وثه فكر انت من احسن
احاديثها وذكر صاحب الكفايه رضى الله عنه انه قال للعاقل
خمس علامات معرفته لزمانه واقباله على شأنه وطاعته لسلاطانه

وتعطفه على خيراته وسر لاخوانه وقال الامام السعدي في الكفا
معنى ذلك ان يعرف حال زمانه فانه يزداد كل يوم ذل وهو انا اهل العلم
فقد قيل من استخف بالعلم اذ هبت آخرته ومن استخف بالسلطان
ذهبت دنياه ومن استخف بالانوان ذهبت مروته ومن استخف
بالجيران ذهبت منفعة داره ومن استخف باهله ذهب عيشه
ومرجلك ما رواه الحسام الشهيد في كتاب الفتاوى الكبرى
عن سلمة بن صالح قال سمعت بكير بن معروف قال سمعت ابا حنيفة يقول
ما ذكرت احدا بسوء قط ولا جازيت احدا بسوء قط ثم قال اتدرون
لم تبغضوا اهل مكة قلنا لا قال لانه نزل آيات من كتاب الله تعالى بها
ثم نزل بالمدينة ما يفتح تلك الآيات فحضر واهل المدينة نرد عليهم منسوما ^{خاتم}
فلذلك لا يحبوننا ثم قال اتدرون لم يبغضونا اهل المدينة قلنا
لا قال لانهم لا يرون الوضوء من الحجامة والقيح والقيح والدم السائل ونحن
نراه فيفسد عليهم صلواتهم فلذلك لا يحبوننا ثم قال اتدرون لم
يبغضوا اهل البصر قلنا لا يقال لانهم يقولون ما نحن بخالفهم فقلنا لا
لا يحبوننا ثم قال اتدرون لم يبغضوا اهل الشام قلنا لا قال لانا اوحشنا
على بن ابي طالب يوم صفين كنعام على بن ابي طالب عليه السلام فقلنا لا يحبوننا
ثم قال اتدرون لم يبغضوا اهل الحديث قلنا لا قال لانهم ~~مخالفون~~ خلاف
على بن ابي طالب ونحن نشتاده قال المولف عصمه الله عن الرئخ والزلل
ووقفه صالح القول والعمل في تشبه اهل الحديث الخي خلاف امير المؤمنين

علي بن ابي طالب رضي الله عنه نوع اشكال والله اعلم **ومررت بك**
 وصيته ليوسف بن خالد السمي قال كنت اختلف الى ابي حنيفة فقلت
 امرت ابي قوم فمن كثرة من روى بهم صاروا الى اصدقاء ثم تولوا افساروا
 اولادهم الى اصدقاء ثم تولوا افساروا واولادهم الى اصدقاء ثم تولوا افساروا
 اولادهم الى اصدقاء ثم استاذنت ابا حنيفة رضي الله عنه في الخروج
 الى البصرة فقال لي حتى اخل بك نفسي وان تقدم اليك بالوصية فيما
 تحتاج اليه في معاشه الناس ومراتب اهل العلم وتاديب الناس
 في سياسته الرعايه ورياضه الخاصه والعامه وبعقد امر الخاصه
 حتى اذا خرجت بعلمك كان لك اله تصلح له وترتبه ولا تشبهه
 واعلم انك متى اسأت عشرة من سنت من الناس صار لك خصم
 الا قارب اعداء ولو كانوا امهات او اباؤهم احسنت عشرة قوم
 وهم ليسوا لك باقرباء صاروا لك امهات و اباؤهم قال اصبر
 يومين حتى افرغ لك نفسي واجمع لك هي واعرفك من الامر ما
 تحذى به وتحمده نفسك عليه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 ثم قال فلما مضى لي معاد اخل لي نفسه فقال انا اكشف لك عما عزمت
 عليه كاتي بك وقد دخلت البصرة فاقلت على المخالف بها ورفعت
 نفسك عليهم وتناولت بعلمك لديهم وانقبضت من معاشرتهم
 ومخالطتهم وهجرتهم وهجروك وشتمتهم وشتموك وضللتهم وضلوك
 وبدعهم وبدعوك واتصل ذلك الشربا ديك واحتجت الى الانتقال

عنهم وليس يعاقل من ليس يدارى من ليس من مداراته بُدحتي تجمل
 الله عجباً **السمي** رحمة الله ولقد كنت مُرغماً على ما قال
 ثم قال لي إذا دخلت البصر واستقبلك الناس فزاروك وعرفوك
 وعرفوا حقك فأنزل كل واحد منزلة وأكرم أهل الشرف وعظم
 أهل العلم ووقر الشيوخ ولاطف الأحداث وتقرّب من العامة ودار
 التجارين وأصحب الأخيار ولا تنها وز بالسلطان ولا تحقر أحدًا **بعضدك**
 ولا تقصر في إقامة من فيك ولا تخرج سرك إلى أحد الخذاق ولا تقن
 بصيد أحد حتى يتحنه ولا تجادلن خيساً ولا وضيعاً ولا تالفن
 من الكلام ما ينكر عليك في ظاهره وأياك ولا تنسأ إلى السفهاء ولا
 تحين دعوه ولا تغلبن هديه وعليك بالمداراة والصر والاحتمال
 وحسن الخلق وسعة الصدر واستجد ثيابك كسوتك واستشف **كك**
 وأكثر استعمال الطيب وقرب مجلسك وليكن ذلك في أوقات معلومة
 واجعل لنفسك خلوة ترمها الحواكك وانح عن أخبار جيبك وأهلك
 وعلائك ولا تكلم العتبت فتورث العداوة وتول تأديهم بنفسك
 فإنه ابغى لسانك وأبذل طعامك وجاهك فإنه ما ساد **تجمل** ولكن
 لك بطانة يعرفك أخيار الناس فميت علمت بإفسادها ويرى إلى صلاحها
 وحتى علمت بملاح ان ددت فيه رغبة وعناية وأعهد في زبان من **كك**
 ومن لا يزورك وأحسن إلى من يحسن إليك أو سبى إليك وحذا الخفو
 وأمر بالعرف وتعاقل عما لا يعينك وأترك كلما يؤذيك وبأدر في إقامة

الحقوق ومن مرض من اخوانك فقد بنفسك وتعاهد برسك ومن
تاب منهم افقدت احواله ومن قعد عنك فلا تقعد عنه
وصل من مخالفتك واكرم من اتاك واعف عن اساء اليك ومن تكلم
بالقيح تكلت فيه بالحسن الجميل ومن مات منهم وفيه حقه ومن
كان له فرح هنيهه برأه ومن كانت له مضيه عزيتة بها ومن اصابت
جائحه توجهت له بها ومن استنهضك لامر من امور هضت
له ومن استغاثك اغثه واستعان بك اعنته ومن استصرك
نصرته واظهر تودده الى الناس ما استطعت وافتر السلام
ولو على قوم نيام ومتى جمع بينك وبين غيرك مجلس او ضمك
واياهم مسجد وجرت المسائل وخاصوا فيها خلافت ما عندك علم
بيد لهم منك خلافا فاذا سئلت عنها اجبت بما تعرفه بالعوام ثم قلت
وفيها قول وهو كذا وكذا والحج كذا وكذا فاذا سمعوا منك وعرفوا
ذلك عرفوا مقدارك فاذا قالوا لك هذا قولك من فقل قول بعض
الفقهاء فاذا استمر واعلى ذلك والفق عرفوا مقدارك وقضيتك
واعط كل من تخلف اليك نوعا من العلم ينظرون وياخذ كل واحد
بحفظ شئ منه وخدم بحلي العلم دون دقيقه وانهم وما رحم
احيانا واحادتهم بملاهي الذكر فانما تجلب مودة الحديث وتسلم
مواظبه العلم واجتمع احيانا واقض حوائجهم واعرف مقدارهم
وتعاقل عن زلاتهم وارفق بهم وسامحهم ولا تبدل احد منهم ضيق

صدره وضجروا كنوا احد منهم وعامل الناس معاملتك لنفسك
 وارضى لغيره ما ترضى لنفسك واشتحن على نفسك بالصيانة لها والفر
 لاحوالها ولا تفرح على من يفرح عليك ودع الشغب واستمع ممن يستمع
 اليك ولا تكلف الناس مالا يكلفوك وارضى لهم ما رضوا لانفسهم
 وحسن النية واستعمل الصدق وا طرح الكبر جانبا واياك والغدر
 وان غدر وياك واذا الامانه وان خانوك وعسك بالوفاء واعظم
 بالثقوى وعاشرا هل الادب حسب معاشرتهم لك فانك ان
 تمسكت بوظيفتي هذه رجوت ان تسلم ثم قال انه لبحر نبي مفارقك
 وتونني معرفتك فواصلني بكيفيك وعرفني نحو آتلك وكر لي كاس فاني
 كات لك ثم اخرج لي دنانير وكسوة وزادا وخرج معي وحمل ذلك
 جمالا وجمع اصحابه حين شيعوني وركب هو معنا حتى بلغنا وسط
 الفرات ثم ودعني وودعتهم وكانت منة ابي حنيفة رضي الله عنه
 بنو صايتة الى اعظم من كل منة تقدمت له فقدمت له البصر واستعملت
 ما قال فامرته على ايام سيره حتى صاروا كلهم الى سدقا وانتقضت
 المجالس وظهر بالبصر مذهب ابي حنيفة كما ظهر بالكوفة وسقط مذهب
 الحسن البصري وابن سيرين رضي الله عنهما وما زالت هذاليل ابي حنيفة
 وكتبه يجني بعد ذلك الى ان مات رحمه الله ورحم من ترجم عليه
 ورحم اموات المسلمين قال ابو يوسف بن خالد السهمي وناهيك
 هذا من معلم صالح واستاذ ناصح فمن لي مثله وامثاله وانشد يقول

مُحَمَّدُونَ وَشِبْرُ النَّاسِ مِنْزِلَةً مَن عَاشَ فِي النَّاسِ بِوَمَا غَرَّ مُحَمَّدٌ
فَقَالَ فِي الرَّجُلِ عَلَى مَعْرِضٍ عَلَى
 رَحِمَهُ لِلتَّعَارُفِ وَهُمْ هَذَا الْمَعْرِضُ أَنَّهُ مَكْنَى التَّشْكِيكِ فِي عِلْمِ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ
 وَاعْتَلَّ فِي ذَلِكَ بَأَنَّهُ قَدَرِي بِالْقُصُورِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْحَدِيثِ أَتَى
 الْعَرَبِيَّةَ فَقَالَ يَا أَبَا قَبِيصٍ وَأَمَّا الْحَدِيثُ فَلَا تَهْتَكُ كَانَ يَرْوِي
 عَنِ الْمُضْعَفِينَ وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ بِالْحَدِيثِ أَتَى فِي كَلَامِ الْمَعْرِضِ
 الْكُتُبُ عِنْدَ قَوْلِ كَلَامِ الْمَالِكِ يَنْكُرُ هَذَا الْمَعْرِضُ ضِدُّ الْفُقَرَاءِ
 عِنْدَهُ وَيَنْكُرُ نَقْلَ الْخَلْفِ وَالسَّلَفِ لِمُذْهَبِهِ فِي الْفُقَرَاءِ وَيَقْرُبُ ذَلِكَ إِنْ كُنْتُمْ
 قَدْ أَنْكَرْتُمُ الصُّورَ وَلَمْ تَكُنْ لِمُنَاطَرَتِهِ صُورَ وَإِنْ أَقْرَبْتُمْ يَنْكُرُ فَهَذَا يَدُلُّ
 عَلَى اجْتِهَادِهِ وَلِنَاقِيهِ لِإِسْتِدْلَالِ عِلْمِهِ كَمَا مَسَّكَ **الْمَسْأَلَةُ الْأُولَى**
 أَنَّهُ ثَبَتَ بِالتَّوَاتُرِ فَضْلَهُ وَعَدَالَتَهُ وَتَقْوَاهُ وَأَمَانَتَهُ فَلَوْ اتَّفَقَ بِغَيْرِ عِلْمٍ
 وَتَأَهَّلَ لِذَلِكَ وَلَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ لَكَانَ جُرْحًا فِي عَدَالَتِهِ وَقَدْ جَاءَ فِي دِيَانَتِهِ
 وَأَمَانَتِهِ وَعَقْلِهِ وَمَرْوَتِهِ لَمْ تَعَاطَى إِلَّا نَسَانَ مَا لَا تُحْسِنُهُ وَدَعَا
 لِمَعْرِفَةِ مَا لَا يَعْرِفُهُ مِنْ عَادَاتِ السُّفَهَاءِ وَهَذَا حَيَاةٌ لَهُ وَلَا مَرُوءَةٌ مِنْ أَهْلِ
 التَّحْسِنِ وَالِدِنَانَةٌ وَوَجْهُ مَنَاقِبِهِ مَصُونَةٌ عَنِ اجْتِنَادِهَا وَتَسْوِيدِهَا
 هَذِهِ الْوَصْفَةُ الْقَيِّحَةُ وَالْمُذَمَّةُ الشَّيْعِيَّةُ الْمَسْلُوكُ كَالنَّاسِ فِي رِوَايَةِ
 الْعُلَمَاءِ الْمُذْهَبِ وَتَدْوِينِهَا فِي كِتَابِ الْجَدَائِدِ وَحَرَامِيهِ لَا سَلَامَ يَدُلُّ عَلَى الْفُجْرِ
 قَدْ عَرَفُوا الْجَهَادَةَ لِأَنَّهُ لَا يَحِلُّ لَهُمْ مَذْهَبُهُ إِلَّا بَعْدَ تَعْرِفِهِ لَعَلَّهُ لَيْسَ بِأَمْرٍ
 ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ حَرَامٍ لِمَا يَتْرَكُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الْجَمْعِ عَلَيْهَا

كالنظام

كاخترام اجماع اهل عصره بخلافه والمختلف فيها كاخترام اجماع من بعده
 بخلافه وجواز تقليده بعد موته **المسلك الثالث**
 ان نقول الاجماع منعقد على اجتهاده وان خالف في ذلك مخالف فقد
 انعقد الاجماع بعد موته وانما قلنا بذلك لان اقواله متداوله
 بين العلماء الاعلام ساسه في حمله الاسلام من الشرق والغرب
 واليمن والشام من عصر التابعين من سنة خمسين ومائه الى يوم الناس
 هذا وهو من سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة بعد الهجرة لا ينكرها من يروها
 ولا من يعتمد عليها فالمسلمون بين عامليها وساكنت على الانتكار على من
 جعل علمها وهذه الطريقة التي ثبتت عنها دعوى الاجماع في اكثر المواضع
المسلك الرابع قد نص كثير من الامه وال علماء على ان احد اطراف
 الداله على اجتهاد العالم في انحصاره للفقهاء ورجوع امه المسلمين اليه
 من غير تكبير من العلماء والفضلاء وموضع نصوص العلماء على ذلك في علم
 الأصول وهناك يذكر الدليل على ان ذلك كاف في معرفة اجتهاد
 العالم وجواز تقليده ومن ينكر عليه فليس له دليل وهذا في سكوت
 ساير العلماء على النكر على المفتي فكيف سكوت ركن الاسلام من عصابة
 التابعين ونبلاء سادات المسلمين الذين هم خير القرون بنص سيد
 المرسلين فقد كان الامام ابو حنيفه معاصرا لذلك الطراز الاول
 كما سبق بيانه وقد طابق الفريقان من اهل السنه ولا اعتراض على التظيم
 لابي حنيفه والاجلال واقسام اهل السنه فذلك اظهر من الشمس وأوضح

عليها

من ان يدخل فيه ليس شعور

حيثي

وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل
وأما المعتزلة فقد تشرف أكثرهم بالانتساب إليه والتعويل في التقليد
عليه كما بي على الجبائي وولد له هاشم من مقدميهم والحسن البصري
والرخصدي من متأخريهم وهم وإن قدرنا دعواتهم للاجتهاد والخروج
عن التقليد فذلك إما ان يكون بعد طلب العلم وطول المدد وهم قبل ذلك
وفي خلافه معترفون بانواع اقواله وبعد ذلك لم يستكفوا من الانتساب
إلى اسمه والمناجعة في المعارف لرسمه وفي كلام علامتهم الرخصدي وقد
الله الأرض بالأعلام المنيفه كما وطد الحنفية بعلوم أبي حنيفة الأئمة
الجليلة الحنفية أئمة الملة الحنيفة الجود والعلم حاتمي وأحنفي
والعلم حنفي وحنفي وقد أطمع أهل التاريخ على تعظيمه وافرده
في سيرته وفضله وعلمه كتباً مجردة وفصولاً مفردة ولو كان
الامام أبو حنيفة كان عم هذا المعترض الجاهل جاهلاً ومن جليله العلم
عاطلاً ما تطابقت جبال العلم من الحنفية على الاستعمال بنده كالمع
إلى يوسف ومحمد بن الحسن السبائي وأبي الحسن الكرخي وأبي جعفر
الطحاوي وأمثالهم وأضماهم فعلماء الطائفة الحنفية في الهند
والسند واليمن والشام ومصر والجزيرة والكرمين والعراقين والروم
وسائر البلدان منذ مائة وخمسين من الهجرة إلى سنة تسعمائة وثمانين وثلثين
سنة فهم الوفلا يقتصرون وعوامل لا يقتصرون من أهل العلم والفتوى

والورع والتقوى فكيف يجترئ هذا المعترض الجاهل ويجوز عليهم
 تطابقوا على عالم جاهل لا يعرف ان الباء تجر ما بعدها ولا يدري ما
 تخرج من راسه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الكلام
 عامي او اعشى نجبطن الجهل في ظلمنا شعر
 وتذكرك بقول هذا الصبح ليل ايعى العالمون عن الضياده
واما ما قدح على الامام ابي حنيفة من عدم العلم باللغة العربية
 فلا شك ان هذا كلام متجاهل حاسد متحامل فقد كان ابو حنيفة
 من اهل اللسان القويمة واللغة الفصيحة المستقيمة وشعر
 وليس بنحوي يكون لسانه ولكن سليقي يقول فيجرب
 وذلك لانه ادرك زمان العرب واستقامة اللسان وعاصر جرب
 والفرزدق وراى انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وغيره من الصحابة رضوا الله عنهم اجمعين ولا شك ان تغير اللسان
 في ذلك الزمان كان يسيرا وانه لم يشتغل في ذلك الزمان بعلم اللغة
 وفي الادب احد من مشاهير العلماء المتبوعين المعتمدين عليهم
 في التقليد لعدم مسير الحاجة الى ذلك في ذلك العصر كما لا يشك
 اليه ابن الاثير في كتاب النهاية فلو اوجبتنا وآه علم العربية في ذلك
 الزمان على المجتهد لم تقصر على ابي حنيفة ولزم ان لا يصح احتجاج علماء العربية
 باشعار جرب والفرزدق وهذا ما لم يقبل به احد وانما اخل اللسان
 الاخلال الكثير في حق بعض الناس بعد ذلك العصر وقد سلم من تغير اللسان

من لم يخاطب القم في الامصار من خالص العرب واكثر ما سمع التغيير
الى العامة ومن لا يبراهه واقا في سنة ثمانين من الهجرة فليس احد
من اهل التميم يعنفد ان اهل العلم في ذلك الزمان كانوا لا يكونون
من معرفة معاني كلام الله تعالى ورسوله بعد القرآء في علم العربية ولو كان
ذلك فيهم لنقل ذلك وعرف شيوخ التابعين فيه وليت شعري
من كان في ذلك الوقت شيوخ علقمة بن قيس وابي مسلم الخولاني ومروان
الاجدع وجير بن نفيروكعب الاجار او من كان شيوخ من بعدهم
من التابعين كالحسين واني الشخاء ووزير العابدين وابراهيم النخعي
وسعيد بن جبير وطاوس وعطاء ومجاهد والشعبي واضرارهم
فما خص ابو حنيفة بوجوب تعلم العربية وفي المصنفات البسيطة
يقراء في ذلك الزمان **واما قوله** يا ابا قيس فاجاب عنه من
الاول ان هذا يحتاج في معرفته الى طريق صحيحة وهذه الرواية
لم يوجد لها طريق صحيحة الثاني انه ان ثبت بطريق صحيحة فانه
لم يشهر ولم يصح مثل اشتهار الفيا والاجتهاد رضي الله عنه وقد تواتر
علمه وفضله واجمع عليه وليس يقدر في العلوم بالظنون بل بالاشي
ان يسمى مضمونا الثالث انا لو قدرنا ان ذلك صح عنه بطريق معلوم
لم يقدر به لانه ليس يلحق بل هو لغة صحيحة حكاهما الفراء عن بعض العرب
وانشد قول **ان اباها و ابا اباها** قد بلغا في المجد غايتاهما
فلت قال الامام ابو الحسين القذوري رحمه الله تعالى في شرحه المختصر

الشيخ ابي الحسن الكرخي فاما ابو حنيفة رحمه الله فليس يمكن ان يلقي
 في كتابه خطأ في العربية واما حكمي الناس هذه الحكاية ولا يعرفون صحتها
 ولا وجدت له في كتابي وشيخه في لغة العرب لان بنى الحارث بن كعب
 يقولها قال سيويه وهذه القياس وقد جاء القرآن به في قوله من قرأ
 ان هذان لساحران قلن **وقد اُجيب عن ذلك بان انا حنيفة**
 قال ذلك على لغة من يقول ان الكلمات الست المعربة بالحروف وهي ابوه
 واخواته اعرابها يكون في الاحوال الثلاث بالالف وانسد البيت
 المتقدم قال وهي لغة الكوفيين وابي حنيفة من اهل الكوفة فهي لغة كذا
 ذكره ابن خلكان في تاريخه **والرابع** سلمنا ان هذا الحق
 لا وحده فانه لا يدل على عدم المعرفة فان كثيرا من علماء العربية يتكلم
 بلسان العامة ويتعمد المنطق باللعن بل قد يتكلم العرب بالعجمية
 ولا يقدر ذلك في عربيتهم وقد قال بعض العلماء بالعربية بيتين
 لعمر ك ما للحن من شيمتي ولا انا من خطايا الحن
 ولكنني قد عرفت الرجال اخاطب كلانا محسن
وبالمثل فكيف ما دارت المسئلة فان ذلك لا يدل على تصور الامام
 ابي حنيفة رحمه الله بل يدل على غفلة المعترض به وتفغيله وجرأته على ضم
 الامام الجليل وتجهيله **واقفا** حده عليه بالرواية عن
 المضعفين وقوله ان ذلك ليس الا لقله معرفته بالحديث فهو
 وهم فاحش ولا يتكلم به نصيف **واجواب** عن ذلك تبين بذكر

اللفات

حامله المجلد الأول لانه قد علم من مذهب الى حنيفه انه يقبل
المجهول والى ذلك ذهب كثير من العلماء ولا شك انهم انما يقبلونه
حيث لا يعارض حديثه لثقة المعلوم العدالة لا الترخيم بزيادة
الثقة والحفظ عند التعارض أمرٌ مجتمَع عليه وهذا الحديث الضعيف
الذي ذكره ليس بحديث الكذابين ولا الفساق المصرحين فذلك عدم
لا يستحق اسم الضعيف انما يقال فيه انه باطل او موضوع او ^{قسط}
او متروك او نحو ذلك وانما الضعيف حديث الراوي الصدوق
الذي ليس بحافظ او المغول بالاختلاف وفي رعيه او اسناده
او المضطرب اضطر ايا سيرا او نحو ذلك ولا تظهر قوة الدليل في هذه
ولا قبوله واكثر الضعيف انما يكون مرجحة الحفظ وعند الامور
انه لا يقبح به حتى يكون الخطا ارجحا على الصواب او مساويا
وفي المساوي خلاف غدهم **المحتمل الثاني** ان يكون ضعف
اولئك الرواه الذي روى عنهم مختلفا فيه ويكون مذهب وجوب
قبول حديثهم وعدم الاعتداد بذلك الضعيف انما لكونه غير
مفسر للسبب او لاجل مذهب او غير ذلك وقد جرى ذلك باخبر
واحد من العلماء يدل لا يعلم منه صاحبا الصحيح وكذلك ^{العلم}
كالشافعي و احمد فان الشافعي روى عن ابراهيم بن ابي يحيى الاسلمى
ووثقه وقد خالفه الاكثرون في ذلك قال ابن عبد البر في تهذيبه
اجمعوا على تجريح بن ابي يحيى الا الشافعي **المجلد الثالث** انما يكون

انما روى عن اولئك الصحابة على سبيل المتابعة ولا استظهار وقد
 اعتمد على غير حديثهم من عموم آية او حديث او قياس او استعمال
 مثل ما صنع غيره من الائمة والمحصل الرابع ان تكون رواية الامام
 ابى حنيفة عن الضعفاء من قبل تدوين ما بلغه من الحديث صحيح
 وضعيف كما هو عادة كثير من مصنفى الحفاظ من اهل السنن
 والمسانيد وقصر ضهور يد لك حفظ الحديث للامة لتنظر في توابعه
 وشواهد فان صح منه شئ عمل به وان بطل شئ خذ من العمل به
 وان احتمل شئ من الخلاف كان للناظر من العليا ان يعمل فيه
 باجتهاده **المجلد الخامس** ان يكون كثيرا من الاحاديث المنسوبة
 الى ابى حنيفة ضعيف من قبيل من روى عنه الامام جعفر بن محمد
 بن جعفر كافي كثير من الاحاديث المنسوبة الى جعفر الصادق
 وكثير من الثقات فقد روى الذهبي عن حافظ ابن خبان ان
 اياك بن جعفر وضع على ابى حنيفة اكثر من ثلثمائة حديث ما حدث
 بها ابى حنيفة قط رواه الذهبي في ترجمه اياس بن جعفر فينبغي لكل
 من يخاف الله تعالى ان يكون حاله عند ذكر من هو اعظم منه بالادب
 وتواضع وتوقير جلنا الله ممن عرف قدر الامم وعصمنا من مخالفة
 اجماع الامة ونص هذه الجملة ثم كشف عوارها من الشبهات الضعيفة
 في علم امام اهل العلم والاسلام الذي جمع على امامته العلماء الاعلام
فصل في ذكر شئ من كراماته الواقعية في حال حيوته وعند موته

وبعد وفاتنا في حال حيوتنا فقد تقدم ذكر ذلك وومن ذلك ما ذكر في جامع المضمرات في كتاب الحج منه عن السفينة في مناقب ابي خنيفة رضي الله عنه قال **حكى** ان الشيخ الامام ابا حنيفة لما حج الحج الاخير قال في نفسه لعلي لا قدر ان ارجع مرة اخرى فيسال حجبه البيت ان يفتحوا له باب الكعبة ويأذنا له بالدخول لئلا يقوم فيه وقالوا هذا امر لم يكن لاحد من قبلك ولكن لك زياده خرمه لسبقك في العلم وتقدمك فيه واقتدا الناس بك ففتحوا له فدخل فقام بين العمودين على رجله اليمنى ووضع قدمه اليسرى على ظهر قدمه اليمنى وقرأ القرآن حتى ختمه في بعثين قال المؤلف رحمه الله قوله فقام على رجله اليمنى ووضع اليسرى على ظهر قدمه اليمنى هذا خلاف المسنون فان السنة ان يصب قدميه ولا يفرج بينهما كل التفرج ولا يصبهما وهو الفرج والصلك ولا يظن بالامام انه يفعل ذلك وكذا يكن الصفن وهو ان يقوم على رؤس اصابع رجليه ماخوذ من الصافات وكذا يكن الصفد وهو ان يصبو القديين ماخوذ من التصفيد وهو التقييد فكيف يظن بالامام انه رفع احدى قدميه ووضعها على الاخرى **اللهم** الا ان يراد انه راوح بين رجله وذلك بان يعتمد على احد هما دون الاخرى مرة على هذه ومرة على الاخرى فانه قدر وى ذلك قال في مرقاة المفاتيح وفي فتاويه ايضا وفي التبيين والمزيدان فلا وجه ليصلي من قدميه في قيامه فهو افضل

وهو افضل وهو ان يتكى على هذا القدم من وعلى الاخرى من نضر عليه
فحكاه لاثار عن ابي حنيفة ومحمد ولم تحك خلافا وزاد الناطق
في فتاواه وهو اوجب الي من ان ينصبه نصبا وكون التراوح بين العدين
في القتاوي الكبرى قال ويكبر التراوح في الصلوة للاعذار وكذا القيام
باحدى القدمين ثم قال وروى عن ابي حنيفة انه قال التراوح في الصلوة
اجل من ان ينصب قدميه نصبا انتهى رجعت الى ذكر الرواية
التي رويت في دخول الامام الكعبه قال فلما سلم بي وناجى ربه
وقال يا الهى ما عبدك هذا العبد حق عبادتك لكن عرفك حق معرفتك
فهب نقصان خدمتي لك بما لم تعرفني فغضب به هاتف من جانب
البيت يا ابا حنيفة قد عرفت واخلصت المعرفة وخدمت فاحسنت الحمد
فقد غفر لك ولم يتبعك ولمن كان على مذهبك الى قيام الساعة انتهى
قال المؤلف عفر الله له اللهم انا نسالك بحجرك وفضلك وجمالك
ان تغفر لنا ولشأننا ولوالدينا وان تُنجح لنا ما وعدت به امانا فانك
لا تخلف الميعاد يا كريم **فصل** ومن كراماته نفع الله به
ما روى انه رحمه الله تعالى لما دخل مدينة النبي صلى الله عليه وسلم قاصدا
زيار النبي صلى الله عليه وسلم ووصل الى قبره صلى الله عليه وسلم قال السلام
عليك يا سيد المرسلين فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له وعليك السلام
يا امام المسلمين فسمعه كل من كان حاضرا عنده نفع الله به واعاد علينا من روايته
روى لنا هذه الرواية الفقيه البرندى الخالدي السمرقندي عن كتاب تذكر

اولا وليا للشيخ فريد الدين العطار رحمه الله تعالى ونفع به امين فصل
 وعما زوى له من الكرامات حاله الممات ما ذكره في شرح الآثار قال قيل لنا
 غسل الامام ابو حنيفة رضي الله عنه قال ابن السمان وجد على ^{جهته} سطر مكتوب
 وعلى يده اليمنى سطر مكتوب وعلى يده اليسرى سطر مكتوب وعلى صدره
 او قال بطنه سطر مكتوب فاما الذي على ^{جهته} فهو قوله تعال يا ايها
 النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي واذا هي
 جنتي واما الذي على يده اليمنى فهو قوله ادخلوا الجنة كما كنتم تعملون
 واما الذي على يده اليسرى انما لضعي اجر من احسن عملا واما الذي
 على صدره او قال بطنه يبشروهم بهم رحمه منه ورضوان وجات لهم
 فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم قال قلت
 وضعوه على سريره سمع صوت هاتف يقول يا قاهر الليل طويل القيامه
 ويا صائم النهار خطير الصيامه

نسخ
 وعام الحج

اجاز الله ما نتغى من جنة الخلد ودار السلامه

قال فلما وضعوه في القبر سمع صوت هاتف يقول فوج وركبان وجند نعيم
وروي ان ابا حنيفة طلمات راه ابو يوسف في النوم وهو على تل
 من المسك الابيض ويده قلم ودرج ومجرب من نور يكتب منها قال
 قلت له ماذا كتبت قال اسما علماء الامة قال فقلت له اكتبني معهم
 قال كتبت اسمك في اول ما كتبت وامرني ان اكتب اسم من يعرف انه لا
 يجوز التيمم بالرمال قال المؤلف رحمه الله تعال في قول الامام ابى

يوسف وامرني ان اكتب اسم من يعرف انكلا بجوز التيمم بالرمال
تنبه لاني يوسف على خلافه لاني حنيفة وبيان لمزجه لان ابا يوسف
رحمه الله كان يقول بجوز التيمم بالرمال ثم رجع عنه وقال لا تجوز التيمم
الا بالتراب خاصه وهو الصحيح من الروايتين عن ابي يوسف كما حكاه
عنه في المبسوط وكذا ذكره السعافى في النهايه والسروجى والغايد
وهو خلاف ما نقل عنه صاحب الهدايه والله اعلم وقال الحسن بن
ابى الحسن البصرى راي بعض الصالحين ابا حنيفة في المنام فقال ما فعل
الله بك قال بنى لي قصر في الجنة ونزوت جنى حوراء **واسئل**
القاضي الامام عن داود بن ابراهيم قال حدثنا عبد الحكم بن المغيرة قال
عند مقاتل بن سليمان فقام رجل عند مقاتل زها خمسة آلاف رجل فجل
يدور براسه تينا وشمالا فقال يا ايها الناس ان كنت عنكم عدلا فعدوني
عند مقاتل فقال الناس يا ابا الحسن عدك مرضى الشهاده مقبول
القول صدوق للهجه فقال الرجل اقبل الي يا ابا الحسن فاقبل اليه
فقال الرجل رايتك لبارحه فيما يرى النائم تحضنا على منان ابن الميت ينادي
يا ايها الناس موت الليله رجل من الفقهاء من اهل الجنة فاصحنا وما
مات احد من الفقهاء الا ابو حنيفة فانتهج الناس فقال مقاتل ان الله
وانا اليه راجعون هلك من كان يفتخ عن امه محمده وذكر صاحب
الطبقات في ترجمه علي بن الجعد قال علي بن الجعد عاروى بان اكثر
من يوم مات ابو حنيفة رحمه الله **واسئل** عن صدقة المقابري وكان

صدق مستجاب الدعوى قال لما دفن أبو حنيفة في مقابر الخيبر ان
سمعت صوتا في الليل قلت ليالي يقول

دَهَبَ الْفَقْرُ فَلَا فِقْرَ لَكُمْ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا خَلْفَاءَ ،

مَاتَ نِعْمَانٌ مِنْ هَذَا الَّذِي ، حَبَى اللَّيْلُ إِذَا مَا سَجَفَ ،

وَذَكَرَ فِي كِتَابِ إِكْرَامِ الْمَرْجَانِ فِي أَحْكَامِ الْجَنَانِ أَنَّ الْجَنَانَ يَكْتُبُ

أَبَا حَنِيفَةَ لِيَلِيهِ مَاتَ فَكَانُوا يَسْمَعُونَ الصَّوْتِ وَلَا يَرَوْنَ الشَّخْصَ وَذَكَرَ

الْبَيْتَيْنِ الْمُتَقَدِّمِينَ ، وَاسْتَدْرَكَ ذَلِكَ ، وَأَسْنَدَ الْقَاضِي الْأَمَامُ قَالَ أَخْبَرَنَا

عَمْرُ بْنُ أَبِي رَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ مَكَرْمًا قَالَ سَمِعْتُ عَمْرُ بْنَ اسْحَقَ بْنِ أَبِي رَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلَى

بْنَ مَيْمُونٍ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ إِنِّي لَا تَبْرُكُ أَبِي حَنِيفَةَ وَاجِي

إِلَى قَبْرِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَعْنِي زَائِرًا فَإِذَا عَرَضَ لِي حَاجَةٌ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ وَجِئْتُ

إِلَى قَبْرِهِ وَسَأَلْتُ اللَّهَ الْحَاجَةَ فَمَا سَعِدْتُ حَتَّى تُقْضَى ، **وَمِنْ كِتَابِهِ**

الزَّمَانُ قَالَ الرَّبِيعُ صَاحِبُ الْأَمَامِ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا دَخَلَ الشَّافِعِيَّ

بَغْدَادَ إِلَّا وَمَشَى إِلَى قَبْرِ أَبِي حَنِيفَةَ وَزَارَهُ وَدَعَا عِنْدَهُ فَنُقِضَتْ حَاجَتُهُ ،

ذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ الشَّافِعِيِّ رَوَى ذَكَرَ صَاحِبُ جَوَاهِرِ الْمُضَيَّعَةِ فِي طَبَقَاتِ الْحَقِيَّةِ

فِي كِتَابِ الْجَمَاعِ مِنْهَا عِنْدَ ذِكْرِهِ لِلْأَمَامِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ وَلَقَدْ رَأَيْتُ فِي نَعْضِ

التَّوَارِيخِ عَنِ الْأَمَامِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ زَارَ قَبْرَ أَبِي حَنِيفَةَ بِبَغْدَادَ قَالَ

وَأَدْرَكْتَنِي صَلَاةُ الصُّبْحِ وَأَنَا عِنْدَ ضَرْبِ حَيْدٍ فَصَلَّيْتُ الصُّبْحَ وَلَمْ أَحْمَرْ بِالْبَسْمَلِ

وَلَا قُتُّ حَيًّا مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، **وَمِنْ صَاحِبِ طَبَقَاتِ**

الْعُلَمَاءِ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

انه قال يرفع الله زينته الدنيا سنة خمسين ومائة فاسترجوا الشيء قد رعت
 زينته فمات ابو حنيفة تلك السنة ومن كراماته رضي الله عنه ما
 اشتهر بين الناس ان من كتب اسمه على متاع او قماش او اي شيء يريد
 حفظه في الاوقات فان ذلك الشيء يسلم من جميع ما يتخوف عليه وذلك بان
 تكتب ما هو رتبته كتبه ابو حنيفة الكوفي ثم تكتب بعده هذا كينح يا حسا قبله
ومر كبر امانه الواقعة بعد موته ما روى ان رجلا كان من الفقهاء
 على مذهبه وكان لذلك الرجل ابنة حسنه جميلة ذات عقل ودين ولها
 مصروف بالفقير فلما بلغت خطبت الي ابيها فابى ان يزوجهما من الاكفاء
 وكان ابوها ذاك كثير ودنيا واسعه ولم يكن له ولد سواها وكان كلما
 خطبت اليه امتنع عن تزويجها مع رغبتهما الى التزوج خوفا على ماله ودينه
 ان تنقل الى غيره فلما كثر الخطاب واصرت على الامتناع عن تزويجها مع رغبتهما
 الى التزوج ارسلت الى بعض من خطبها ممن رغبته فيها لاجل دينه ومروءته
 وقالت ان من مذهب ابي حنيفة ان المرء الحق اليالف العاقله ان
 تزوج نفسها من الكفو وان تادن في تزويجها وقد اذنت لك ان تزوجني
 نفسك فقبل الرجل ذلك وزوجهما نفسه بخبره اليهود فكان كفو الما
 ودخل المنزل فلما اصبح الاب رآى في بيته رجلا فسأل فقيل هو زوج
 ابنتك فقال من زوجه اياها فقيل هي زوجته نفسها فغضب الاب وحج
 عن المذهب منتقلا الى غيره من المذاهب فلما كانت الليلة المستقبله رأى
 ابا حنيفة في المنام وهو يقول ما عابك عن مذهبي تخبرني فيه فاولم يترك

المباركة اليه وقال له اخرج يا اعور درين فاعورت عينه في الوقت
واصبح اعور العين والناس يدعوناه اعور درين وصار لقباله والدرين
هو الثعلب وهن الحكاياه مشهوره مستفيضه جاربه على السنه
العامه فضلا عن الخاصه **ومر بكنامته الواقعة**
بعد موته ما وقع في عصرنا بالنقض الطلبه وكان ضوقيا مباركا كثير
العباده ولا اعتكاف له طلب واشتغال في الفقه طلب عبد الحق
الفقيه سراج الدين عبد المجيد وقرأ عليه رحمه الله تعالى ذكرانه اعتكف
في بعض المساجد المجاوره لبيته فوقع له في بعض الليالي اختلام فاعتسل
ونكاسل عن غسل الثوب من المنى وقال في نفسه ان المنى طاهر في هب
الامام الشافعي رحمه الله وانا اخذت عندهم لشافعي في هذه المسأله فطلى فيه
ولم يغسله حتى نام في الليله الثانيه فرأى ابا حنبله رحمه الله في المنام
وهو يقول له تسرف من المذاهب يا ابل فم يفتبه لذلك ولم يغسل ثوبه
فلما اصبح في ذلك اليوم تحدثت جيرانه واهل جاراته انه دخل بعض
بيوت الجيران في هذه الليله للشرقه وانهم رأوا شكله خارجا
هائلا فخر وابعده فلم يدركوه واعلموا احكام السياسه به وكان بيته
قريبا من بيته ويعرفه بالخير ويعتقد فيه الصلاح والبركه
فكذب عنه ولم يستمع لقولهم ثم انه رأى في الليله الثانيه انه دخل
بينا آخر فلما احسوا به تقهوجروا بعده فقاتم فاصحى ابتدرؤن
به ايضا هكذا ثلث ليل وهو مع هذا لم يطع على ذلك مقم في معتكفه

فلما كثرت ذلك وتكررت شكواهم به الى الحاكم المذكور فسأل عنه فقيل له بانته
بالنهار في المسجد معتكف وبالليل يشرق البيوت فطلبه فأتى به
فقال له ما هذا الامر الذي يذكر عنك يا فقيه ما عرفت بالسريه ولا
عهدت منك واخبر بما قيل فيه فتنبه عند ذلك وعرف السبب
الموجب لذلك وقال هذا شي قد عرفت سببه وقد قيل لي في المنام
بالص واخبر الحاكم بالفضيه وقول الامام له ورجع وغسل ثوبه
من المنى وتاب وجدد التوبه واخلص النية ثم اشته ظهر بعد ذلك
ان السارق الذي كان يدخل البيوت في تلك الليل الى غير ما عتد
اليه الذين كانوا اتهموه كذا سمعت من الثقة يخبر عن ذلك
غفر الله لنا وله ولينا آخنا وجميع المسلمين امين **فصل**
في ذكر خير مولد ومله عشره وسبب وفاته وذكر موضع قبزه
وانه مات شهيدا مظلوما صابرا محتسبا طالبا لمرضاة ربه
تبارك وتعالى وقد تقدم في ما ذكرنا انه ولد في زمن الصحابه رضي الله عنهم
في القرن الذين يشهد لهم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيريه
ثم الصحيح المشهور من الاقاويل انه ولد سنة ثمانين من الهجرة وفي رواية
ولد سنة احدى وستين وقيل سنة ثلث وستين وقيل ثار وستين
والصحيح المشهور الاول ه واما وفاته فقد اجمع المؤرخون انه مات
سنة خمسين ومائه واختلطوا في اي الشهر منها فقال يعقوب
بن شيبة بن ابي الصلت لم ازرهم يختلفون او قال يشكون اذ وفاة

سمعت ابراهيم بن هاشم حكى عن محمد بن عمر الواقدي قال مات اخوه
وهو ابن سبعين سنة في شعبان سنة خمسين ومائه وروى عن
الزيادي في رجب سنة خمسين ومائه وقال يعقوب بن شيبة بن الصلت
لم اراهم مختلفون او قال يشكون ان وفاة ابي حنيفة كانت ببغداد
في رجب او قال في شعبان سنة خمسين ومائه **واما سبب**
وفاته فقد اسند ابو عبد الله عن الربيع بن عاصم قال ارسلني يزيد
بن عمار بن هبيرة فقدمت بابي حنيفة فارادته على بيت المال فاني فصرته
عشرين من سوطا فصره على الذئب والضرب واليخن لطلب السلامة في بيته
وكان يقول ضربتني في الدنيا اسهل علي من مقامك الحديدي في الآخرة
والله كفعلك ولو قتلتني فحلف ابن هبيرة ليضربني على رأسي
حتى يموت فقال له ابو حنيفة هي ميتة واحده فامر به فصرته
على رأسه عشرين من سوطا فقال له ابو حنيفة اذكر مقامك بين يدي
الله فانه اذل من مقامك بين يديك ولا تهددني فاني اقول لا اله الا الله
لا اله الا الله والله سئلك عنى حيث لا يقبل منك جوابا الا بلخي فاوقني
الى الجلاء ان امسك وبات ابو حنيفة في السجن فاصبح وقد استفتح
وجهه وراسه من الضرب وقال ابن هبيرة اني رايت النبي صلى الله عليه
وسلم في النوم وهو يقول لا تخاف الله تضرب رجلا من امة المسلمين
بلا جرم وتهدده فارسل اليه واخرجه واستخلاه وكان هذا في ولاية
بنى امية على ما قدمناه ثم تولى بعدهم بنو العباس فامحن ايضا من قبلهم

ما قد ضاهى من ان المنصور اراده على قضاء دينه وما زادها فلم يقبل
 ما به سوط وخمس ومات في الجبس قال ابو يعرب سفي ابو حنيفة
 شربه مات شهيدا واخبرت ان المنصور دعاه بسويق وامر بشربه
 فامتنع فقال لشربه واكن على شربه فشربه ثم قام متادا
 فتاب له المنصور الى ابن فقال الى حيث بعثني فمضى الى الصحراء
 في السجن من تلك الشبهة قال يعقوب بن شيبة خبرت انه
 مات وهو ساجد قلبي **ذكر المومنين ان المنصور**
 كان اذا اراد ان لا يشهر بقتل احد وان يستتر عن ذلك كان يصفيه
 المسم من ذلك ما ذكره الرحمن في ربيع الاخير انه سقى ابا الجهم شربة
 سويق من اللوز فيه السم فبلغه وان لم يمت فمات وضربها المقتل
الشاعر

تجبت سويق اللوز لا تشربه فشرب سويق اللوز اودى ابا الجهم
 وهو ابو الحخم بن عطية وهو **القصي** الامام ابو عبد الله الصفي
 عن ابي طيغ البجلي انه لما مات ابو حنيفة قال نيت جنازة يحمله اربعة
 انفس وخلفها رجل واحد فقلت من هذا الميت فقتل ابو حنيفة قال
 فخرجنا من باب خراسان فكانه نودي في الكوفة فاجتمعوا فعبثوا به
 الى ذلك الجاني فمضى عليه باب الحسن فلم تقدر على دفنه الى بعد الحسن
 العصر من كثر الزحام قال قلت كيف اخار هذا الجاني والمدفن فيه
 قال لان ذلك الجاني غضب وهذه الارض كانت عند ابي قحافة ذلك

وروى الشريف الجبيري في كتاب كثر الاخبار انه لما نقل الملك
 المنصور الامير الباقين من الكوفة الى موضع قريب من بغداد الذي
 دفن فيه بعد ما مات ختم القرآن سبعة آلاف حتمه وقبر في موضعه
قال الصيرفي وجاء المنصور وطلب على قبر من اكثر من عشرين يوماً
 وموضع قبره رضي الله عنه في مقابر الخيزران **وهذا المقبر**
 اقدم المقابر بجانب الشرق وفيها قبر محمد بن اسحق صاحب الغازي
 وهذه النسب الى الخيزران المهرورون الرشيد اخيه الهادي لانها
 مدفونة فيها والسائر خلكت بنى شرف الملك ابو سعد محمد
 بن المنصور الخوارزمي مستوفى مملكة السلطان ملك شاه
البلخي في سنة علي قبر الامام ابي حنيفة شهيداً وقتله وبنى عنده
 مدرسة كبرى للحنفية فكان ابتداء بناء المشهد والقبة في سنة تسع وخمسين
 واربعمائة وقيل ان السلطان آلب ارسلان محمد والدمرسلان
 ملك شاه هو الباني والظاهر ان ابا سعد بناها نيابة عنه وكان
 هو المباشر كما جرت العادة من النواب مع ملوكهم فنسب العمان
 اليه هذه الطرق وما فرغ من العمان للقبة والمشهد ركب ليها في جماعة
 من الاعيان ليشاهدوها فينهمم هناك اذ دخل عليهم الشريف
ابو جعفر مسعود المعروف بالياضي **وانشد يقول**
 الم تر ان العلم كان مبداءه فجمعه هذا المغيب في اللحد
 كذلك كانت هذه الارض متدهة فانشزها فعمل العبد ابي سعد

وصل في ذكر ما روى من الشعر في مدح ابي حنيفة وثبت
 من ذلك ما استدل القاضي الامام ابو عبد الله المصري رحمه الله تعالى
 عن شاذل بن حكيم قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول
 وحدثنا ابا حنيفة كل يوم يزيد بحاله ويزيد خيرا
 وينطق بالصواب وبصافية اذا ما قلنا لاجور جورا
 نفا من ثيابك بلب من اذنا بلبنا له نظيرا
 كفانا موت ما دوكانت مصيبتنا من اكبراه
 فرجة سمات الانداعشا وافشي حبنا اكبراه
 مرايت ابا حنيفة ان توثق ونظمت عليه بحر الفريراه
 اذا ما المعضلات تداقت زجال القوم كان بها سيرا

وانشد القاضي الامام ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم

تحسني من الخيرات ما اعدت له يوم القيمة في رضى الرحمن
 دين النبي محمد خير الورى ثم اعقب ابي عذيب النعمان

قال القاضي الامام اخبرنا عمر بن ابراهيم المصري باسناده عن علي
 بن الحسن بن الاسود الطوسي انشد لنفسه مدح ابا حنيفة وجماعته
 ابو حنيفة من ان اردت فقيها واكود والمطروف للنياب
 وكذا ابن سيرين الذي جمع النبي ذوالعلم والافعال ولا حسا
 واخوه مكمول يعرف فقهه وعظما متا ليس بالكذاب
 والعالم البصري متافاعلوا فضل الرجال على كل كتاب

وعلى الروابع الاداب

علم تفسيره
جواب

وإذا ذكرت لنا حنيفة فيهم، خصعت له في الرأي كل رقاب
علماً قد وثق بالإمام بفقهاءهم ما يفهم يوم القضاء حجاب
في كل مسألة وكل قضية، فيهم ذوق النفس والالجاب
وأسنده عن بكر بن أحمد بن القسري عن ابن محمد بن عبد الله

بن سالم التيمي يمدح أبا حنيفة رضي الله عنه قال
ومع القياس أبو حنيفة كله، فاقى بأوضح حجج وقياس
وتبى على الآثار أسبغته، فانت عوامض على الأسياس
والناس يتبعون فيما قولته، لما استنار ضياء للناس
وأسنده عن ابن المبارك رحمه الله أيضاً في أبي حنيفة رضي الله عنه قال

لقد زان النبل ومن عليها، إمام المسلمين أبو حنيفة
بأنار وفقته في حديث، كأنار الزبور وعلى الحكمة، أرى
فما في المشركين له نظير، ولا في المغريرين ولا يكفره
رايت العايبين له سفاهاً، خلاف الحق مع حجج ضعيفة

قال المؤلف عاملة الله بلطفه الخفي وقد مدحه الإمام الشافعي
رحمه الله بقصيده على وزن حمزة الأبيات وعلى القافية ولمح إلى بعض معانيها
وأدخل بعضاً منها فيما زبنا من جلال من المعتزلة سمعه بطريق الإمام
أبي حنيفة رحمه الله فقال له

أيا حنيفة تعلوه حنيفة، واعنى قارئاً ما في الضعيف
فكلك لا هديت ولست تهرى، تعيب خلاصاً أبا حنيفة

تعيب

أما كان الاسلام

تَعْيِبَ مُصَلِّيًا سَهْرَ اللَّيَالِي ، وَمَامَ نَهَانَ لَهْ خَيْفَهُ
 وَمَانَ لِسَانَهُ عَنْ كُلِّ أَفْكٍ ، فَانَا لَتِ جَوَارِحُ عَقِيْقَتِهِ
 يَعْفُ عَنِ الْمُحَارِمِ وَالْمَلَأِي ، وَمَرْضَاتُ الْإِلَهِ لَهُ وَطَمِيْنُهُ
 فَتَقِيْرُ مَا كَانَ فِي الْإِسْلَامِ طَرًا . أَمِيْنَا لِلرَّسُولِ وَالْخَلِيْفَةِ
 وَيُرْوِيكُمْ بِأَسَانِدٍ صَحِيْحٍ . كَأَنَّا رَأَى زُبُورَ عَلِيٍّ الصَّحِيْفَةَ
 فَمَنْ كَانَ فِي خَيْفَةٍ فِي هَدَاهُ ، لِأَمْرِ الْفَقْهِ فِي السَّفَرِ الْطَّرِيفَةَ
 إِذْ أَدْعَى بَعْلَهُ لِلدُّنْيَا جَمِيْعًا ، وَمَرَقَاةَ الْحَرَوْنِدِيِّ وَالشُّوْبَةَ
 أَيْمَامَ الدِّينِ وَاللُّدُنْيَا جَمِيْعًا . لِأَمَامِ الْمَذْهَبِيْنَ أَيْ خَيْفَةَ
 لَقَدْ زَانَ الْبِلَادَ وَمَنْ عَلِمَهَا ، لِأَمَامِ الْمُسْلِمِيْنَ أَبُو خَيْفَةَ
 فَمَا بِالْمَشْرِقِيْنَ لَهُ نَظِيْرٌ ، وَلَا بِالْمَغْرِبِيْنَ وَلَا بِكُوفَةَ

فَلَعَنَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ عَلَى مَنْ رَدَّ قَوْلَ أَبِي خَيْفَةَ هَكَذَا
 نَقَلَ هَذِهِ الْآيَاتِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمُ الْإِمَامُ أَبُو سَمِيْعٍ الْأَوْعَانِيُّ وَعَمْرُوهُمَا
 إِلَى الْمَشْأَلِ الْكَبِيْرَةِ وَمِنْهُمْ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ حَاجِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ السَّمِيْعِيُّ
 فِي شَرْحِهِ لِأَسْوَالِ الْفَقْهِ لِلنَّاشِيْ وَالنَّشْرُ مَشَاوِرُ الْوَرِاقِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى
 مَدْحُ أَبِي خَيْفَةَ بِآيَاتِ عَلِيٍّ الْقَافِيَةِ فَقَالَ

وَمَا أَرْضَى لِيْ أَدَبٍ وَدِيْنٍ ، بَانَ هَدَى الْأَذَى لِأَبِي خَيْفَةَ
 وَكَيْفَ حَلَّ أَنْ يُؤَدِّيَ فَعِيَّةً لَهُ فِي الدِّينِ أَمَا نَشْرِيْفَهُ
 إِذَا ضَاقَ الْفَضَاءُ بِوَجْدِ أَمِيْرِهِ وَدَارُوا بِالْمَسَائِلِ الْعَقِيْفَةَ
 فَقُولُوا مَا بَدَأَكُمْ وَخُوضُوا فِي أَيْدِيْ مَحَابَتِهِ الْعَقِيْفَةَ

قضاء الناس والعلماء منهم، واهل الفضل والسيرة العفيفة،

كأن ذكر هذه الآيات الامار أبو البقا احمد بن ابي الضياح مختصر

المسند، واسند الصمري عن مشاور الوراق انه قال شعرا

اذا ما اهل مضر ياد هونا، بلاهيد من القبا الطيفة،

اثنانم بمقياي حكيمة، صليب من طراز ابي حنيفة،

اذا سمع الفقيهها وعافها، وابنتها كفيته في حنيفة،

وودمده الشيخ الامام الخطيب المكي الحوازمي بايات فقال مضمنا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم في حق ابي حنيفة هو سراج امتي ومضمنا

فقال الامام الساجي الناس عيال على ابي حنيفة في الفقه

رسول الله قال سراج ديني، وامتى الهداه ابو حنيفة،

امام الفقه والاحكام طرا، نقي العالمين ابو حنيفة،

عنا بعد الصحابة في الفتاوى، لا حمد في شريعتيه خلقه،

شدا ديباج فتياه اجهاذه، ولجنته من الرحمن حنيفة،

امه هذه الدنيا جميعا، بلايب عيال ابي حنيفة،

وذكر الامام شعيب الكرمي في كتاب الروض الفائق

في المواعظ والرقائق عند ذكر الامام فيه عن شريك النخعي رحمه الله

قال كان ابو حنيفة رحمه الله طويل الصمت دائم الفكر قليل المحادثة

للناس قال وهذا من اوضح الامارات على العلم الباطن والمستعان بمها

الدين فمن اوتي الصمت والرصد فقد اوتي العلم كله وانشد شعرا

ق
١٣٧

فقال الامام النعمان ارجع عقلا ، قد عد في الزمان اسمي واعلاه ،
نال في العلم رتبة الاشافي ، زاده الله منه نبلا وفضلا ،
صار من مجمع العلوم الى حد الشافي فليس يلحق اصلا ،
ذوي بيان ما اشكل الخلب الا ، حله فضله على الفور حلا ،
وعد في السماح مثل سحابي ، لعنت نار رقيه فاستهلا ،
خل ارض العراق وافراسمه ، اهلها العلم او برذوا منه فعلا ،

وانشد ايضا فقال

لقد ايد الله لام علمه ، وقدره حيز الجهل بالعلم من خوف ،
وقدملاء الافاق فضلا بعلمه ، وكم جاءه في الكشف للنصر مهور ،
وكم من مناجات راهاله الورى ، وكم نفعتم من ثناء التصانيف ،
وكم من كرامات حكى القطر عدوا ، فلا الفضل محجوب ولا الحق معروف ،
فهذا هو النجار حقا وانه ، له عند رب العرش في القدر تشریف

وانشد ايضا مدح حد فقال

لاي حنيفه في العلوم ميانه ، نلتها الافاق والاقطاره ،
شيخ البريه في العلوم ومنزه ، تزوي المناقب عنه وال اخبار ،
تعبده لله طول حيوته ، وعليه منه سكنه ووقاره ،
قد كان يحيى ليله متجدا ، وله لكل وطيفه اذكاره ،
وعطاؤه قد كان سحبا في الورى ، وله بذال على الدوام فخاره ،

وانشد في مدحه ايضا

ان تُرد في ابي حنيفة وصفاً، فالرواه الثقات عنه تثيره
 كان سماه يفتي بالعلم حقاً، وهو في الناس بالعلوم الاميرة
 كان شيخ الاسلام قدوة خلق، الله حقاً انقضاء القديره
 لم ير له وجهه جميلاً ايضاً، خاشعاً لا يشوبه تكديراً
 معرضاً عن خطام دنيا تلهي، كل عقل يحبها ما سوره
 قد تساوى لديه تنزيه نفس، عن خطام قليلها والكثيره
وانشداً ايضاً

فابو حنيفة سابق ولاجل ذاه اتان وعلومه لا تسبقه
 فقت الامه اثره في عمله، فهو المجلي والامام المطلقه
 وقد مدحه الخطيب المكي الخوارزمي فقال

ايا جلي نعمان ان حصا كما، ليحصى ولا تحصى فضائل نعمان
 خلايل كتب الفقه طالع كلها، دقات نعمان شقات نعمان
وقال غيره

ابو حنيفة ساد الناس كلهم، في العلم والدين والعليا والباس
 له الامامه في الدنيا خلاصه، كما الخلافة في ابتاء عباس
وقال غيره

ابو حنيفة ساد الناس كلهم، في العلم والحكم والاخلاص والعمل
 الله فضله بالعلم حوله، باجود جعله بالحكم سر له ثونا من الحكام
وذكر الامام سجين الجرفوسي في كتاب الروض القانع والمواطن

والرقائق قصيدة في مرثيته قال

لاي خيفة في العالم سواي . ومناقب وبعارفت وحقائق
وقرهد وقرهد وقرهد . وعوارف وطريف وطريف
الله يوم كان فيه جامد . قد كان يهوى فيه طود شاهق
وعرض به وسع الضارح . كانت وذاياك وآخر شاهق
ويعلو وقار نعشه وسكنه . وكل فواد قد غدا وهو خافق
وقاموا صقفا للعلو كأنهم . سيطور وهاتيك المنابع هاروق
وتجهم فيها الملايك خشعا . ومن حوله حور حيار عواروق
وقد حسد المسك التراب لطيب . بعمره فالطيب من ذاك غايق
وفتح الجنات يوم قد ومه . يقبله رغو انها وبعاروق
وكم من منامات رها لولو النهي . فها هي بالاسناد عنه توافوق
وكم من علوم واجتهاد نفقه . يصور جازها حافظ مصادق
وكم كل اشكالا وكم من ادب . تشد الى معناه في الالافوق
وحدث عن خير الوري عند قبره . احاديث صدق وهو بالهلالوق
واجي بعلم الفقه سنة أحمد . نبي له قلب المير شائق
نبي الهدى تجلي الصدى قاصع العدى . من بل الردي يوم حي الحقاوق
شفيع الوري خير الانام حمر . ومن فضله في الخلق والذكر مابق
احز اليه كل وقت وانشي . وقد عوقنتي عن لقاء العواروق
لرا وعلتي ارض تجد طبيتي . وزرت جلا الرجب والمدمع

١٢١

وهو اللهم يا سريع الحساب يا شديد العقاب يا غفور يا رحيم يا خالق
 كل شيء يا فاطر السموات والارض يا خالق الحب والنوى يا فلق الاضواء يا
 مسبب الاسباب يا مفتح الابواب يا قاضي الحاجات يا مجيب الدعوات
 يا ولي الحسنات يا دافع السيئات يا غافر الخطايا يا مقبل العزات
 يا حي الاموات يا نور الارضين والسموات يا ساتر العورات يا راح
 العبرات يا دافع البليات يا عالم الخفيات اقبض حاجتي في هذه الساعات
 يا اله الاولين والآخرين يا دبر السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام
 يا راح الراحمين **وذكر صاحب عن ابي عاني في نفسه**
 عن ابي حنيفة رضي الله عنه من قراءه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
 الا اذا اتى الف الشيطان في منيبه الى قوله لروف رحم ودمائي حاجه
 قضيت الله الله الله قال لان هذه الايات اثنت على عشر
 جلاله هو وحده نخط الفقيه احمد بن احمد بن اقبال صاحب تجويد
 السراج الوهاج المسمى بالسحر الزاخر قال وعنه ابي حنيفة اقم ان اسم
 الله الاعظم في الثمان الايات من سورة الحج والذين هاجروا فوجعل
 الله الى قوله لروف رحم **قلت** ووجدت بخط بعض
 العارفين روى عن ابي حنيفة رضي الله عنه قال استخرجت خمس عشرة
 اية من كتاب الله تعار وهي في خمس عشرة سورة ما كانت في بيت ففروق
 ولا في مركب ففروق ولا علق على دابة فلكما استبحر ولا كانت مع من
 فاهتم بهن عدو ولا ظفريه او لسانا خلق الانسان من عجل و جاريتك والله

١٥٠

١٤٠
١٤٠

بن عات قال صلى ابو خيفه ملو الفجر بوضوء العشاء اربعين
سنة فقلت له سالتك بالله ما الذي قو ان على ما اري من طاعه
الله تعار قال دعوت الله باسمك على حروف **الف** باثنا عشر
في آية واحدة في كتاب الله تعار اولها ميم وآخرها صاد من دعي
الله تعار بها استجيب له فسالته ان يعلنها فاما ملاها على نسق الابه
محمد رسول الله **س** الله الرحمن الرحيم اللهم انت فنان
مجيب مؤمن مهين ملك ملك متكبر مصور على معط مانع عت
معال مسح ما جد محيي مقدر مبين اسالك رضوانك والجنه
ح اللهم انت حي حنان حلیم حميد حكيم حق حفيظ حسيب اسالك
رضوانك والجنه د اللهم انت دآم ديان دافع اسالك ان تدفع
عني شر ما احاذر من الدنيا والاخره اسالك رضوانك والجنه
ر اللهم انت رحمن رب رؤف راحم رزاق رازق فارزقني
من حيث احسب ومن حيث لا احسب اسالك رضوانك والجنه
س اللهم انت سلام سميع سامع تسمع دعاي وتعلم نيري وعلائي
فلا تعرض عني ولسلني من الشئ كله اسالك رضوانك والجنه و
اللهم انت واحد واحد ولي وكيل ومجود وارث وقاب اسالك
رضوانك والجنه ل اللهم انت لطيف بريق من تشابغ حساب
فارزقني مصروفه من عندك واجلني من عبادك الصالحين اسالك رضوانك
والجنه ا اللهم انت الله الاول الاخر والقيوم الغيب وترضى وحنيف

عما يسخط ويُغضب اسالك رضوانك واجنته فاللهم انت هادي
 فاهدني بهدائك واخرجني من الظلمات الى النور اسالك رضوانك واجنته
 ذ اللهم ذوا الجلال والاکرام ذوالقوة المنين ذوالعز المجد ذوال
 البطش الشديد ذوالفضل العظيم ذوالطول اسالك رضوانك واجنته
 ي اللهم انت المكون يكون منك كل شيء وما كان فهو منك كتبت قبل
 كل شيء وتكون بعد كل شيء اسالك رضوانك واجنته ن اللهم انت
 نور السموات والارض ومنور النور وخالق النور اسالك رضوانك واجنته
 ع اللهم انت على عظيم عليه عزيز عفو عدل فاعف عني ما سلف
 من ذنوبي ووقفني فيما بقي من عمري لطاعتك اسالك رضوانك واجنته
 شر اللهم انت شاكر شكور شاهد لا يغيب شهيد تشهد سري
 وعلا نيتي وقلم صغير قلبي ولا تخفي عليك شي من اموري اسالك رضوانك
 واجنته ك اللهم انت كاف كريم كبير كليل تكفلت بزرق العباد
 ومرزق كل دابة فكفيتهم فالكفني شر نفسي وشر الجن والانس اسالك
 رضوانك واجنته ف اللهم انت فرد فعال لما نك آفاح بالخيرات
 فافتح لي ابواب فضلك ورحمتك اسالك رضوانك واجنته ه ب
 اللهم انت برب ارضي باعث ^{بدي} باقر بديع ابتدعت ما سئلت وكل شيء بعد
 انت الباقي ه ت اللهم انت تواب تزي ولا تزي وانت بالنظر الاعلى
 تنصلي توبه نصوحا اسالك رضوانك واجنته ج اللهم انت جبار
 جليل جواد فجد علينا برضائك عنا اسالك رضوانك واجنته غ

اسالك رضوانك واجنته

اللهم انت غفار غفور غافريك عني استغثت عني وعن الجاهل
 واقض بنا اليك اسالك رضوانك واجنته من اللهم انت المضر
 لك الضر تضمر من تشا وتضل من تشا وتقدر من تشا فلا تضلني بعد
 اذ هديتني اسالك رضوانك واجنته من اللهم انت لاحق الخبير
 بالسر فلا تخفي عني شيئا واخرجني من الظلمات الى النور اسالك
 رضوانك واجنته من اللهم انت ثابت فثبتني في طاعتك ولا
 تخرجني منها وثبتني بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
 اسالك رضوانك واجنته من اللهم انت زاخر رحمت البحر
 ونزجت الشياطين عن شئت فازهر عني شياطين الانس والجن
 اسالك رضوانك واجنته من اللهم انت خالق خير خلقتي وكل
 شيء خلقت بيدك الخير فاحتم لي بالخير والسعادة اسالك رضوانك
 واجنته من اللهم انت ظاهر وتطوى السموات كطي السجود للكتاب
 طوى قتي العر يطاعتك كما طوى الكروبيات وحمله عرشك اسالك
 رضوانك واجنته من اللهم انت ظاهر ظهرت فلا تری ويطست
 فلا تخفي وانت بالمنظر الاعلى تب على توبه نضوحا اسالك
 رضوانك واجنته من اللهم انت قيوم قائم قدير قديم قريب
 قاهر قهار قادر من شيء على نخير القضا والقدر اسالك رضوانك
 واجنته من اللهم انت صمد صادق غلب بالجنة واعنته
 من النار اسالك رضوانك واجنته من اللهم صل على محمد وعلى

محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ابي ابراهيم انك حميد مجيد اللهم ربنا
اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وحمد الله

وصل على الله على سيدنا محمد افضل انبائه وخيره اصفيائه

وعلى الازواج الصالحة وانباعه ومواليه ومحبيه ولم تفلح امة

من كتاب مناقب الامام ابي جعفر عليه السلام

ومنه حسن توفيقه ووافق الفراغ من ربيع سنة

الاحد عشر ذي القعدة الحرام سنة

بالميزان المبارك بيد السيد نور الدين الشهر

خانة الاولاد وغير الاصفياء والحمد لله

السيد حسين الصدوق القندلي

بن حمزة الواسع واعاد علماء كرامه

النافعة بحمد الله والحمد لله

المصباح الفخر ما جاء في

وحتم كتاب السلام

المنير

لم

كتبت هذه المناقب المباركة رسم مولانا وركننا وعمدنا الفاضل العالم العليم
والبحر الحظيم غير القضاة الفضلاء وانباء ائمة النبلاء ابي محمد محمد طه بن
حسن الرومي الحنفي اتم الله عليه نعمته واصح احواله وختم بخير اعماله من علماء

يتلوها مناقب صاحب الامار وهما القاضي ابو يوسف يعقوب
 بن ابراهيم والفقير محمد الحسن الشيباني المصنف ايضا ^{نظم}

3
1

124

5

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقول العبد الضعيف الفقير إلى كرم الله تعالى مولف كتاب المناقب
لأنني حنيفه رضي الله عنه لما ختمت كتاب المناقب ويتضمن شرح
لي أن الحق ذكر مناقب صاحبي الإمام وشيخي مذهبه الدين
وأشهر أصحابه بحيث لا يذكر إلا ما مأم والأوذ كرامته وهما
أما ما ن جبهه ان لم ينقولا احد من الامه في صحابه مثلها في
اجتهادها ومعرفتها لسائر العلوم على ما قد منا من وصفها
في اثنا ذكر مناقب الامام ابي حنيفه رضي الله عنها وعن سائر ائمه
صالحين في ذكر اخبار الامام ابي يوسف وتسميه ومولاه
وطليه للعلم وغير ذلك **أما** نسبة فهو يعقوب بن برهم بن جيب
بن جيس بن سعد بن جندب الانصاري الجلي وعاداهم في الانصار
هم في الاوس وسعد هذا هو اول اب لابن يوسف في الاسلام وله
حكمة ونصرة وقد حصلت له من النبي صلى الله عليه وسلم دعوه وشرح
برأسه واستغفر قال ابو يوسف فتلك المسحة فينا الى الساعه
وكان ابو يوسف اذا نظرت اليه فكانت اذهن من تلك المسحة وسعد
هذا ابو جبير بن معويه كان جالف خوات بن جبير من بني عمرو
بن عوف فزوجته جندب بنت مالك من بني عمرو بن عوف فولدت
له سعدا جدي يوسف القاضي وولي القضاء لثلاثه من الخلفاء المهدي
والهادي والرشيد قال ابن عبد البر لا علم قاضيا كان اليه توليه

القضا في الآفاق من المشرق إلى المغرب إلا أبو يوسف في زمانه
وهو المتقدم من أصحاب الإمام **وأما مولده** فإنه ولد في سنة
ثلاث عشرة ومائة كذا أسنده الصيمري عن الطحاوي وأما طلبه
للفقه فإنه تفقه على الإمام ولزمه قال حجت أبا حنيفة رضي الله
عنه سبع عشرة سنة لا يفارقه في فطير ولا أضحى إلا من مرض
وقال كنت أطلب الحديث والفقه وأنا مقل مرت الحال فجأني
أبي يوماً وأنا عند أبي حنيفة وانصرفت معه فقال يا بني لا تمد
رجلك مع أبي حنيفة فإن أبا حنيفة خبز مشوي وانت تحتاج
إلى المعاش فقضت عن كثير من الطلب وآثرت طاعة أبي فقعدني
أبو حنيفة وسأل عني فجلت أتعهده مجلسه فلما كان أول يوم اتيت
بعد تخرجه عنه قال ما شغلك عني قلت الشغل بالمعاش وطاعة
والدي وجلت فلما اردت أنصرف أشار إلي فجلت فلما
انصرف الناس دفع إلي صرة وقال استمتع بهذه قطرت فاذا
فيها مائة درهم فقال الزم الحلقه فاذا نفذت هذه فاعلني فلزمت
الحلقه فلما مضت من يسير دفع إلي مائة أخرى ثم كان يتعاهدني
وما علمه بخلة قط ولا أخبرته بنفاد شيء وكان كأنه يخبر
بنفادها حتى استغثت وموتت **ويروى** أن والدته
التي أنكرت عليه حضور الحلقه أبا حنيفة رضي الله عنه قال علي
بن أحمد أخبرني يعقوب بن إبراهيم الفاضل قال توفي أبي إبراهيم

من جيب وخلفه صغيرا في حجر امي فاسلمني الى قصار اخذته فكت
ادع القصار وامرني الى حلقه ابي حنيفة فاجلس واستمع وكانت امي تجي
خلفي الى الحلقه فناخذ يدي وترتني الى القصار وكان ابو حنيفة يعني
بي لما يرى من حضوري وجرصني على التعلم فلما طأ ذلك علي امي وكثر هروني
قالت لا في حنيفة ما هذا الصبي فساد عتيرك هذا صبي يتيم لا شئ له
وانا اطعمه من مغزلي وامل ان يكتب دابقا يعود به على نفسه
فقال لها ابو حنيفة فري يا رغبنا ها هو ذا يتعلم اكل الفالوذق بدهن
الفستق وزادني روايه في آية الفير وخرج فانصرفت عنه وقالت
انك شيخ قد كبرت وذهب عقلك ثم لزمته فنفعتني الله بالعلم ورفعني
حتى نقلت القضاء وكنت اجالس الرشيد واكل معه على ما تدته
فلما كان في بعض الايام قدم الى هرون فالوذقة يعني في آية من الفير ^{ورج}
فقال هرون يا يعقوب كل منها فليس كل يوم يعمل لنا مثلها فقلت وما
هذه يا امير المؤمنين فقال هذه فالوذق بدهن الفستق فضحك فقال
لي يا امير المؤمنين لم ضحك فقلت يا امير المؤمنين خيرا فقال لي خيري
واخ علي فخبرته بالقصة الى آخرها فتعجب من ذلك وقال لعمرى
ان العلم ليرفع دينا ودينيا وترجم علي ابي حنيفة وقال كان ابو حنيفة ينظر
بعين عقله ولا يرى بعين راسه يعني كان صاحب فراسه ومكاشفة
علي ما ورد في الحديث انقول في راسه المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى
واسند القاضى ~~عنه~~ والله الصمري عن هلال بن يحيى قال كان

ابو يوسف يحفظ التفسير والمغازي وايام العرب وكان اقل علومه
 الفقه روى ابو يوسف عن سعيد بن ابى عمرو ومحمد بن ثابت بن
 شبيب وعن شيخه ابى حنيفة ويحيى بن سعيد الانصاري ووروى عنه
 محمد بن الحسن واحمد بن منيع وبشر بن الوليد القاضي والليث بن سعد
 ويحيى بن ايوب وكتب عنه شيخ الصنعده احمد بن حنبل قال عباس بن
 محمد سمعت احمد بن حنبل يقول اول ما كتبت الحديث اخلفت الى ابى
 يوسف القاضي فكتبت عنه ثم اخلفت بعد الى الناس وقال ابو يوسف
 ثقة صدوق وثقه النساء وقال ابن معين صاحب حديث وصاب
 سنه ما رايت في اصحاب الرواة ثبت في الحديث ولا احفظ ولا اصح
 روايه من ابى يوسف قال احمد بن كامل ولم يخلف يحيى بن معين واحمد
 بن حنبل وعلى بن المديني في ثقته في النقل وقال ابن جبان كان شيخا
 منقضا ليس ممن توهم الرعاع مالا تسجله ولا من يجيف بالقدح في انسان
 وان كان لنا مخالفنا بل يعطى كل شيخ حظه مما كان فيه ويقول في كل
 انسان ما كان يستحقه من العذابه والجرح ادخلنا و ابو يوسف
 في الثقات لما تبين لنا من عدالتهم في الاخبار وشايع الامه عليه كثيره
 قال ابن ابى العوام حدثني محمد بن احمد بن حماد وحدثني محمد بن شعاع
 سمعت الحسن بن ابى مالك وعباس بن الوليد وبشر بن الوليد واباع
 الراري يقولون سمعت ابى يوسف يقول ما قلت قولا خالفت ابى حنيفة
 الا وهو قول قاله ثم رغب عنه قال الطحاوي سمعت علي بن الحسين

ابا عبد الله القاضى يقول حدثني بن فهد حدثني ابن زنجويه حدثني ابي
بن حنبل قال كنت في مجلس ابي يوسف القاضى حين امر ببشر المرسي
فجرت برجله فاخرج ثم رايته بعد ذلك في المجلس فقلت له على ما فعل
بك رجعت الى المجلس قال لست اضيع حظي من العلم لما فعلت
من الامر **واسند الصيرى** عن ابي مالك عن ابيه قال لولا ان يوسف
ما ذكره ابو حنيفة ولا ابن ابي لاته نشر علمها وبث قولهما **واسند**
عن ابي يوسف قال ما كان في الدنيا مجلس احب الي من مجلس ابي حنيفة
وابن ابي ليلى فاني ما رايت فقيرا افقر من ابي حنيفة ولا قاضيا خيرا
من ابن ابي ليلى **واسند** عن الحسن بن ابي مالك قال سمعت
ابا يوسف يقول ما صليت صلاة ولا غيرها الا دعوت الله لابي حنيفة
رحمه الله واستغفرت له قال وكان علي بن صالح اذا جدت عن
ابي يوسف يقول حدثني افقر الفقهاء وقاضي القضاة وسيد العلماء
ابو يوسف **وقال** بشر بن الوليد لم تلبه يوما وقد قال خبركم
يعقوب فقال لا تعظمه الا تقمه فاني ما رايت مثله **واسند**
عن الطحاوي قال سمعت بن ابي عمران يقول املا علينا علي بن الحارث
قال اخبرنا يوسف وكان مجلسه حافلا من الناس فقال رجل يا
ابا الحسن اتذكر ابا يوسف قال مكانه وقع في قلب علي بن الجعد انه
اراد بذلك ما لا ينبغي ان يروى مثله يا ابي يوسف فقال له علي اذا
اراد شان تذكر ابا يوسف فاعسل فك يا شنان وهاهنا حارث قال

والله ما رأيت مثله قال ابن أبي عمير ان وقد رأى الثوري
 والحسن بن صالح ومالكاً وابن ابي ذئب والليث بن سعد وشعبه
 بن الحجاجه **واسند** عن الحسن بن زياد اللؤلؤ قال
 سمعت مع ابي يوسف فاعتل في الطريق فاتاه سفين بن عيينه يعوده
 فقال لنا خذوا حديث ابي محمد فروى لنا اربعين حديثاً فلما
 قام سفين قال لنا ابي يوسف خذوا ما رواه لكم فرد علينا اربعين
 حديثاً حفظاً على سنة ^{كبرية} وضعفه وعلته وشغله بسفره واسند
 عن ابراهيم بن الجراح قال دخلت على ابي يوسف وهو شديد العله
 فقال يا ابراهيم ما تقول في مسله قلت في هذه الحال قال ولا بأس
 بذلك بدرهس فيخوبه بناج ثم قال ايها افضل في رحى ~~العلم~~ ^{العلم} ترهبها
 راكبا وما شيا قلت راكبا قال اخطأت قلت ما شيا قال اخطأت
 قلت له قل فيما رضى الله عنك قال ان كانت مالا يوقف عندها والا فضل
 ان يرميها راكبا لانه اسرع لتجيك وان كانت مالا يوقف عندها
 مالا فضل ان يرميها ما شيا لانه اشد لتمليك واغزر لرعائك
 قال في كتاب تعليم المتعلم طريق العلم بعد ذكره هذه الحكايه
 ومكان ينبغي للفقير ان يشغل جميع اوقاته قال فحينئذ يجد
 الله عظيمه في ذلك وفي النهايه قال ابراهيم فلما انتهيت الى باب
 الدار سمعت الصراخ بموته فتجيت مرصده على العلم في مثل تلك
 الحاله **واسند** عن ابي ابي مالك وعباس بن ابي عمير **الاول**

تختلف إلى أبي معوية في حديث اللعنه من حديث الحجاج بن ارطاه
فقال لنا ابو معويه اليس ابو يوسف عندكم قتلنا بلى فقال
ايكون ابان يوسف ويكتبون عني كنا نختلف إلى الحجاج فكان ابو يوسف
يخفظ والحجاج يملك علينا واذا خرجنا كتبنا من حفظ ابى يوسف
وعن ابى جعفر الطحاوي قال حدثنا ابن ابى عمير قال
حدثنا بشر بن الوليد قال سمعت ابى يوسف يقول سألنى الاعشى عن
مسئله فاجتهد فيها فقال لى مر اين قلت هذا قلت بحديثك الذي
حدثنا انت ثم ذكرت له الحديث فقال لى يا يعقوب انى لا تحفظ
هذا الحديث قبل ان يجمع ابواك فاعرفت تأويله إلا الآن ده
وعن ابى جعفر قال سمعت بن ابى عمير يقول دخل ابو يوسف
على الحجاج بن ارطاه وهو قاضى الكوفه فسأله عن جنين الامه فقال
له الحجاج فيه نصف عشر قيمه امه فقال له ابو يوسف من اين قلت
ذلك قال قياسا على جنين الحرة اذا وقع من الضرب ميتا فيه
عشر وان وقع منها حيا ثمرات ففيه الدرهم فقال له الحجاج
نعم قال ابو يوسف وانت وليت الامر فجلت في جنين الامه
لما كان ميتا اكثر مما يجب فيها اذا كان حيا ومات بعد ذلك
لانه قد يكون قيمته حيا درهمين وقيمته امه مائه درهم فقال له الحجاج
اذا كان مثل هذا فلا تلقه الا تخضع للناس يا بنى **واسئل**
ابو عبد الله عن هلال قال لما قدم علينا ابو يوسف اجتمع على بابيه

اصحاب الحديث واصحاب الرأي جميعا ويقدم كل فريق منهم وزعم
 انه اولي به وبالدخول عليه من الفريق الآخر فاشرف على الناس وقال
 انا والله من الفريقين جميعا ولست اقدم احدهما على الاخر الا لعني
 بتبشير به منهما وبما انا اذا اسئل عن مسئلة فاتي الفريقين اصحابها يعني
 كار اولي بالدخول علي وهي رجل اخبر خاتما كان في يده فقال له رجل
 آخر هذا خاتمي فصغره حتى هشمه فقال اصحاب الحديث من كل ناحية
 فاختلفوا فمنهم من قال عليه ان يعيده مصنوعا كما كان ومنهم من قال
 عليه ما نقصه فلما رايت ان ذلك وقت من بين اصحابي فقلت اصلحك
 الله هو لهذا الهاشم وعليه لصاحبه قيمة مصنوعا من الذهب الا ان
 ينسا صاحبه ان مسكه ولا يكون على هاشمه شئ فقرئني ابو يوسف
 وادناني وادخني وادخل اصحابي فقال لي ما اسمك قلت هلال
 فك تصير قرا واملأ علينا مسله من المكاتب مددكم في قولهم
 في كتاب الصرف خلاف ذلك فلتا فرغ من اتمت اليه فقلت له
 اصلحك الله هذا خلاف قولكم في كتاب الصرف افتحوا ذلك وثبت
 هذا ام تحو هذا وثبت ذلك فقال دعوهما فباني من غير
 بينهما قال هلال وشاهدي على ذلك كله فتيه البكر اوي يعني ابي بكر
 بن بكار كان حاضر ذلك كله قال ابو بكر وحدثني ابو الوليد
 الطبايسي قال دخلت مع اصحاب الرأي يومئذ وكان اول من حدث
 عند ابو يوسف يومئذ الحسن بن صالح بن حي وكان شيا حطرتياله

فلنقت الى الناس فقال والله ما خوف في علي رجل في شئ نحو في عليه
في كلامه في الحسن بن صالح فكانه عرض بشعبه فقت قائما فقلت
لا يرا في الله في مجلس يعرض فيه بابي بسطام فخرجت فلما صرت
في الطريق رجعت الى نفسي فقلت هذا هو الوزير وقاضي القضاة
ما يبا الى هذا اني قت عند او وعدت ليه ثم رجعت فدخلت فلما
فزع ابو يوسف من الاملاك انه لم يكن له ثم غيري وكان قد عرفني
قبل ذلك لاني كنت عند بغداد فقال لي ما شمار اني والله ما
اردت بابي بسطام الا خيرا ولكني ما ريت مثل الحسن بن
ابي صالح ه وعن الحسن بن ابي مالك قال كان ابو يوسف يضرب
باصحابه الامثال فيقول في محمد بن الحسن اي سيف هو لو كان
فيه صدى وانه يحتاج الى جلد وبقول في الحسن اللولوي هو
عندي كالصيد اذا طلب رجل ما تمسك بطنه اعطاه ما يسكه
وكان يقول المرابي عندي كاربسة الرقا طرفها دقيق ومدخلها
ضيق فهي سريعة الانكسار و كان يقول لابراهيم بن الجراح هو عند
ك رجل عنده دراهم ملاء فكله فكلها سقا نقصت فذكرت
ذلك لابي حازم فقال حدثني الحسن بن موسى بن قاضي همدان
عن بشر بن الوليد قال سمعت ابا يوسف يقول هذا كله وزاد كان
يقول للحسن بن ابي مالك هو عندي كجمل حمل متاعا ثقيل في يوم
مطير فتذهب يده من هكذا ومن هكذا ثم يسلم فصل

في ذكر اخبار مع الخلفاء وعدله وقيامه بالحق وعدم ميله اليهم
استند القاضى الامام ابو عبد الله الصيرى عن ابى يوسف قال
 قدامير المؤمنين للطالم فكنتم السفير بينه وبين المنظير اخذ
 قصصهم واولها اليه فجانى رجل كبير من اهل السواد ومعه
 قصه فيها دعوى بستان محدود بزعم ان ذلك في يد امير المؤمنين
 وانه غصبه عليه فقلت في يد من هو فقال في يد امير المؤمنين قلب
 يد اكاره قال هو في يد امير المؤمنين عصبني اياه فجلت اذيه
 بكل وجه على ان ينصرف عن مطالبه امير المؤمنين الى مطالبه غيره
 في ابي ان ينصرف عن دعواه وان المطلوب به امير المؤمنين فدخلت
 بالقصص وامير المؤمنين جالس على كرسي وكحي بن خالد
 قاعد معه فجلت اخراج القصص فخرجت قصه بالقرب منى فلم اشحن
 تاخيرها فقلت يا امير المؤمنين حضر شيخ كبير من اهل السواد
 فادعى بستانك فجهدت به ان يطالب بدعواه من جلائز الرعيه
 وقال مطالبني يا امير المؤمنين فقال هذا البستان اغرفه وهبه لى
 ابي وهيبولى في ملكي قلت فيحضر الرجل قال نعم فاحضرته فقلت
 ما تدعى فقال ادعى بستانك كذا حدده على امير المؤمنين واثار اليه
 فقلت يا امير المؤمنين ما تقول في دعوى هذا الرجل فقال ما له في يدى
 هذا الحق الذي يدعيه وما هذا البستان له قلت له الك بيتة
 قال عينه قلت يا امير المؤمنين عليك اليه قال استخلفني

لطيف رحمه الله تعالى **وَمِنْ مَنَّا قَبْرُهُ** رحمه الله انه تخاف
 اليه يحيى بن خالد البرمكي ورجل مجوسي فتحكم للجوسي على يحيى بن
 شع ولم يخافه وكان مع هذا يقول ايتني لم ادخل في القضاء مع ابي
 ماتعدت جوراً ولا جانب خصماً اللهم انك تعلم اني لم اجز في حكم
 حكمته بين عبادك متعمداً ولقد اجهدت الى الحكم بما
 يوافق كتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم وما اشكل علي جعلت
 ابا خيفه فيديني وبينك ه وكان ابو خيفه من يعرف امرك ولا
 يخرج عن حكمك ه **وَمَّا يُرْوَى** عنده قال طلبني الرشيد
 يوماً فلما دخلت رايت في ممرى فتى حسن الوجه عليه اثر الملك
 وهو في حجر مجوس فاعى الي بيده كالمسغيث فلم افهم مراده
 فلما صرت عند الرشيد قال لي ما تقول في الامام اذا شاهد رجلاً
 هل تحذره قلت لا فيجد الرشيد فعرفت انه قد راي بعض امله
 على ذلك وان الفتى الذي اشار الي بالاستغائه هو الخضر ثم قال
 لي من اين قلت هذا قلت لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادبروا
 الحدود بالشبهات وهذه شبهه يسقط الحد معها قال واتي
 شبهه مع المعانيه قلت لا يكون اكثر من العلم والحدود لا تكون
 بالعلم فيجد سجده اخرى وامر لي بمال جزيل فلما خرجت جاتني
 هديه الفتى وهديه اتمه وجماعته كذا ذكر شيخنا في كتابه
 الثقه **قال العبد الفقير مؤلف هذه المناقب عامه الله**

بلطفه الخفي القوي التي اتي بها ابو يوسف رحمه الله ما ذكره الامام
 الغزالي في كتاب الاحياء في حقوق المسلم قال روى ان عمر رضي
 الله عنه كان يعرض في المدينة ذات ليلة فرأى رجلا وامراه على حمار
 فلما اصبح قال للناس ارايتم لوانا اماما راي رجلا وامراه على فاحشه
 فاقام عليهما الحد ما كنتم قائلين قالوا انما انت عليه امام
 فقال علي رضي الله عنه ليس ذلك لك اذا يقام عليك الحد ان الله
 لم يأمن على هذا الامر اقل من اربعة شهداء ثم تركهم ماشاء الله فقالوا
 القوم مثل مقالته الاولى وقال علي مثل مقالته وهذا يشير الى ان عمر
 رضي الله عنه كان متدافيا في الوالي هل له يقضي بعلمه في حدود الله
 فلذلك راجعهم في معرض القوي لاني معرض الاخبار خيفة من ان
 لا يكون له ذلك فيكون قاذفا ما حان ومال الى رأي علي رضي الله
 عنه ان ليس له ذلك وهذا من اعظم الادله على طلب الشرع
 لستر الفواحش وان الحشوا الزنا وقد نيط بأربعة من العُدوك
 يشاهدون ذلك منه في ذلك منها كليل في المحله وهذا قطعا
 يفتق وان علمه القاصي حقيقا لم يكن له ان يكشف عنه فانظر الى
 الحكمة في جسم باب الفاحشه بايجاب الرجم الذي هو اعظم
 العقوبات ثم انظر الى ستر الله كيف أسبله على العشاء من خلقه بتطبيق
 الطريق في كشفه فزجوا ان لا تجرم هذا الكرم يوم تبلى السراير
 فترا حديث ان الله اذا ستر على عبد زنته في الدنيا فهو الكرم

ثم سألهم

عونه

من ان يكسفها والآخر وان يكسفا في الدنيا فهو اكرم من ان
 يكسفا مرة اخرى **وذكر ايضا عنه** قال بينا انا قد
 اوتيت الى فراشي اذ اذنا اوتيدق الباب فخرجت فاذا هزيمه
 بن اعين فقال اجيب امير المؤمنين فقلت يا امير المؤمنين ان
 امكنت ان تدفع ذلك الي غد فلعلمه ان يحدث له راي فقال
 ما الى ذلك سبيل قال قد خلت ولبست ثيابي وعضينا حتى انتهينا
 الى دار المؤمنين واذا مشرور قائم بالباب فقلت يسر ويا ابا
 هاشم هذا وقت ضيق فلم طلبت امير المؤمنين فقال لا ادري
 فقلت مر عنده قال عيسى بن جعفر ومعها ثلث ثم قال مر فاذا
 صرت في الصحن فحركت رجلك قال ففعلت ذلك فقال السوسيد
 من هذا فقلت يعقوب قال اذ دخل قد خلت وسمعت فرج السلام
 وقال اظن ان وعناك فقلت ابي والله وكذلك اهلي فقال اتدري
 لم طلبتك في هذه الساعة فقلت لا قال دعوتك اشهدك على هذا
 عنده جارية سالته ان يبيضا فابي فسالته ان تصح لي فابي
 ولئن لم تصح لا فعلن ولا فعلن قال ابو يوسف والنفق الى عيسى
 وقلت ما بلغ من جاريه فبعضها امير المؤمنين وتنزل نفسك هذه
 المنزله فقال ابي علي بيضا بالطلاق والعتاق وصدق ما املك
 ان لا اهبها ولا ابيعها فقال لي الرشيد هل له في ذلك من خراج
 قلت نعم هب لك نصفها وبيعتك نصفها قال عيسى ويجوز ذلك

قلت نعم فقال اشهدك اني وهبت له نصفها عاهد الف درهم ثم
احضرت الجارية واحضر المال فقال عيسى جدها يا امير المؤمنين
بارك الله فيما قال الرشيد يعقوب هي مملوكه ولا بد ان تستبري
وان لم ايت معها ليلتي هذه اظن ان نفسي قد تخرج فقلت يا امير المؤمنين
اعتقها وتزوجها فان الحجة لا تستبري قال فاني اعتقها فمريت زوجها
قلت لانا فدعى عسر ور وعيسى فنزوجه اياها على عشر الف درهم
ودعى المال ودفعه اليها قال يا مشرور اجعل الى يعقوب مائتي الف
درهم وعشرين كجنا من الثياب فجل ذلك المني والنفقة الى عيسى بن
جعفر وقال خذ جحك من هذا المال قلت وما جحك قال العشر فاخذ
وشكرت ودعوت له وذهبت لا قوم فاذا العجوز قد دخلت فقالت
يا ابايوسف بنتك بفرقتك السلام وتقولوا ليعما وصل الى من ابي
المؤمنين الا هذا الصداق الذي قد عرفته وقد حملت لنصف وتركت
الباقي لما احتاج فقلت لها رديه لا قبله اخرجها من الرق وزوجها
امر المؤمنين وترفتي لي هذا قال فازالت تلتفتي حتى قبلته
واسند القاضى الامام ابو عبد الله الصيمري
قال رفع الى ابي يوسف رجل مسلم قتل ذميا متعمدا وقامت
البينة عليه فامر بحبسها ليقتل فلما كان في يوم مجلس القضاة
اليد رقاغ المحصوم فاذا فيها رقع ككوب فيها
ياقاتل المسلم بالكافر، جرت وما العادل كالجارية

يا من بخذاذ واقطارها من فمها الناس والشاعير
 جار على الدين أبو يوسف بقتله المسلم بالكا في
 فاسترجعوا وأكوا جميعا وأما الأجر الصاب
 قلت فاختار أبو يوسف الرقعة ودخل على الرشيد فاعلمه فقال
 له فاذهب فاحمل فجلس أبو يوسف وحضر ولي الدم والمدعى عليه
 فقامت البيه فقال أبو يوسف لولي الدم اقم عدى بيته لان
 صاحبك كان يودى الجنيده فلم تقم له بيته فتح القود وال
 القيد الضعيف التراجعي عفو يده الرحيم اللطيف ذكره في القصة
 بعض الطاعنين على الحنفية في كتاب الفقه في مناقب الشافعي قال فيه
 واقول هذه الحكاير ان حجت في داله على الجراه على الله تعالى فانه
 ان كان قد ثبت عنده وجوب القصاص فكيف سقطت هذه الحيله
 وان لم يثبت فكيف اوجه اول قال هذا المنعصب فثبت هذا المسأله
 ان مدتهم مشتمل على ما بل كثير متن وكه بانفاق المسلمين اسمى كلامه
 قلت ما ذكره من الدلاله على الجراه على الله تعالى انما هي
 حاصله منه وهو واقع فيها وذلك بوقوعه في هتك اعراض امته
 المسلمين واعلام الدين فاما الامام أبو يوسف رحمه الله فبري
 من ذلك وانما من نجس القاتل لينظر في امره هل يتبين من حال القول
 ما يوجب القصاص فيقتص من قاتله او يظهر ما يسقط القصاص فبطل
 ولا يقتص منه فلما ظهر ما يسقط القصاص منع عن القصاص وما مثل

التحصين

الطاعن

عروة

هذا الاختلاف انه هل يقتل المسلم الكافر الذي اذا قتله عمدا لم
لا يذهب الامار ابي حنيفة واصحابه انه يقتله ومذهب الامار
الشافعي انه لا يقتل به اخرج بناروى ابو محمد عن علي رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وان لا يقتل مسلم بكافر في حد
طويله واخرج ابو حنيفة واصحابه بما صح عن عبد الرحمن بن
السلماني وابي المنكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى برجل من المسلمين
قد قتل مغاهدا من اهل المدينة فضرب عنقه وقال انا اولي
من اوفي بذمته وبناروى عن علي كرم الله وجهه انه قال
انا بدلو الجزية لتكون دماهم كدمائنا واموالهم كاموانا
وذلك بان تكون معصومه بالشبهة كالمسلم وطردا يقطع
المسلم بسرقه مال الذمعي ولو كان في عصمته شبهه لما قطع كما
انقطع في سرقه مال المستامن لان المال تبع للنفس وامر المال
اهون من النفس فلما قطع سرقته كان اولي ان يقتل بقتله لان
امر النفس اعظم من المال لا ترى ان العبد لا يقطع بسرقه مال
مولاة ويقتل بقتل مولاة لما ذكرنا والذي يشهد بصحة مذهب
ابي حنيفة انه اجمعوا ان ذميا لو قتل ذميا ثم اسلم القاتل انه
يقتل بالذمعي الذي قتله في حال كفره ولا يبطل ذلك باسلامه فلما
مراينا الاسلام الطاري على القتل لا يبطل القتل الذي كان في حال
كفره وهذا قتل مسلم بكافر فلو ان المسلم نجح عليه القتل قتل الذم

ابتداءً لما دام الوجوب على حاله البقاء في هذا معتبرين بلا ابتداء الترياق
سلب الوجع سلباً فارتد المجرع والعياذ بالله ثم مات من الجرح
سقط القصاص وبعبارة لو جرح مرتد أو أسلم المجرع لا يجب القصاص
لما ذكرنا وأقول الحديث وإن لا يقتل مسلم بكافر أي بكافر حربي ولهذا
عطف ذوالعهد وهو الذي على المسلم في الحديث الذي روى عن علي
رضي الله عنه فإنه قال فيه لا يقتل مومن بكافر ولا ذو عهد في عهده
تقدس لا يقتل مومن ولا ذو عهد في عهده بكافر حربي ومثل هذا
في كتاب الله تعالى واللاي يبس من المحيض من نسائك ^{والسوي} إن ارتبتم
فعدن ثلثة اشهر واللاي لم تحضن فعدن واحراً واللائس من المحيض
من نسائك واللاي لم يحضن إن ارتبتم فعدن ثلثة اشهر ولو كان
أوليه إن المسلم لا يقتل بكافر حربي ولا بذي عهد في عهده لكان
لنا إذا لا يجوز عطف المرفوع على المجرور ورسول الله صلى الله عليه وسلم
أبعد الناس منه ولا تجوز نسبتة إليه لأنه كان أفصح العرب فدل
على أن الكافر الذي منع عليه الإسلام إن يقتل به به المسلم في هذا الحديث
هو الكافر الذي لا عهد له فمما لا اختلاف فيه بين المسلمين
إن المسلم لا يقتل بالكافر الحربي فإن ذال العهد الكافر الذي قد صارت
له ذمة لا يقتل به أيضاً فإن قال قائل قوله ولا ذو عهد في عهده كلام
مستأنف أي ولا يقول المعاهد في عهده ^{فصل} له الحديث أنما هو
في الدماء التي توجد قصاصاً ولم يرد في بيان حرمة دم المعاهد فحمل

الحديث على ذلك ^{ووجه آخر} وهو ان هذا الحديث انما روى عن
علي بن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعلم انه روى عن غيره من طريق صحيح
وعلى رضي الله عنه كان اعلم بنا وبيده ^ه وقد روى سعيد بن المسيب
ان عبد الله بن عمر بن الخطاب لما قتل المشركان ونجسهما وكانا كافران
وانه اتى لولوه فلما استخلف عثمان رضي الله عنه دعا بالمهاجرين ^{والانصار}
وفهم على رضي الله عنه وشاورهم في قتل عبد الله بن عمر فاشاروا
عليه بقتله فحال ان يكون قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقتل مؤمن
بكافر يراد به غير الحزبي ثم يشير بالحزبي المهاجرين وفيهم على يقتل
عبد الله بكافر ذي ولكن معناه ما ذكرنا من ارادته الكافر الذي
لا ذمه له والله اعلم **فان قيل** قد روى ولادي عهد بلجونيكون
معطوقا على الكافر قلنا ان صحت الرواية يكون للجوارح اللعطف
وان لم يشاركه في الحكم ومثله جازين قال الله تعالى **واضحوا**
رؤسكم وارجلكم بالجور للمجاورين لا للعطف وان لم يشاركه في الحكم
فخلصنا عليه نوقفا بين الروايتين على الوجه الجازين ^{وقد روي}
مروي عن عمر رضي الله عنه وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما وقال
به ابن ابي عمير **وعثم النبي** وقال اهل المدينة والليث ان قتل المسلم
الذي غلبه على ماله قتل به وجعلوا هذا خارجا من قول النبي صلى
الله عليه وسلم لا تقتل مسلما بكافرا والنبي صلى الله عليه وسلم لم يشترط من الكافر
احدا فلما كان لهم ان يخجوا من الكفار من ارادوا فلما حاربهم ان

خصوصاً من الكفار من يريد ماله كان لمخالفهم ان يخرج من حيث
 دسه والله أعلم وقد اخصرنا الكلام في هذه المسئلة مع هذا الطاعين
 ولو استوفيت الكلام فيما لحب الجبر المفرد اه **رجعنا الى ذكر**
ابي يوسف رحمه الله تعالى حكى الامام الشيعي في كفايته
 ان الامام ابي يوسف لما حضرت به الوفاة ناجي ربه فقال اللهم انك تعلم
 اني نظرت في كل حادثة وقعت في كتابك فان وجدت الفرج ولا نظرت
 في سنة نبيك عليه السلام فان وجدت الفرج ولا نظرت في اقاويل النفا
 فان وجدت الفرج ولا جعلت ابا حنيفة جسراً بيني وبينك اللهم
 وانك تعلم اني ما اختلفت الى اثنان ضعيف وقوي الا سويت بينهما
 ولم عمل قلبي الى القوي اللهم وان كنت تعلم ذلك مني فاغفر لي ه ه ه
 وقيل في نسخة اخرى ما للامام المظفر سبط ابن كوزي كان ابي يوسف
 يقول يا ليتني لم ادخل في القضا على اني بحمد الله تعالى ما تعهدت جوراً ولا
 حايت خصماً على خصم من سلطان او سوق اللهم انك تعلم اني لم
 اجر في حكم حكمت به بين عبادك متحملاً ولقد اجتهدت في الاحكام
 بما وافق كتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم وما اشكل جعلت
 ابا حنيفة في بيني وبينك وكان ابي حنيفة يعرف امرك ولا يخرج
 عن حكمك **وروي** انه لما تغرغر روجه قال اعدوني فلما اعدوه
 رفع رأسه الى السماء فقال اللهم انك تعلم اني لم ارب قط ولم الطقط
 ولم امل الى خصم قط والا فلا تغفر لي ه ه ه انما ذكر ابو يوسف هذا الكلام

وهو في حاله الفرغ والزرع لتسهل عليه خروج روحه لا على سبيل الكبر
لنفسه وحتم انه قال ذلك على سبيل التعليل لغيره فان الفاعل لهذه
الاشياء وهي الزنا والميل في القضا واللط ^{لوا} وهذه الامتلا من الطعام
او سده الغيظ على احد من خلق الله تعالى بفظ عليه في الزرع عند
خروج روحه **وهي مناقبه** انه صنف التصانيف ^{طه} الميسرة
من ذلك الاملا والامالي وادب القافي املاه على بشر بن الوليد والمنا
وعند ذلك **حكي** لنا الشيخ يحيى الغزي الواعظ في المسجد الحرام
مخاض الحمر مواجها ليزاب الكعبه المشرفة حين قدم الى مدينة زبيد
في سنة ثمان وتسعمائة انه وقف على الامالي لابي يوسف رحمه الله عال
في ثلثمائة مجلد في مدرسته عنده غرة من ارض الشام في خزانه مفخرة لها
فصل قال الحافظ الذهبي في تذكره الحفاظ في ترجمه ابي يوسف
رحمه الله سمع هشام ابن عروة وابا السحر الشيباني وعطاب بن اسباب
وطبقتهم محمد بن الحسن الفقيه واهم بن خبل وبشر بن الوليد ويحيى بن معين
وعلى بن الجعد وعلي بن مسلم الطوسي وعمر بن ابي عمرو وخلق سواهم
قال **ابو يوسف** اتبع القوم للحديث وقال يحيى بن يحيى
التميمي سمعت ابا يوسف يقول عند وفاته كلما اقيمت به فقد
رجعت عنه الاما وافق الكتاب والسنة وفي لفظ الاما
وافق القرين وقد اجتمع عليه المسلمون وقال **عنه** يحيى بن معين
قال ليس في اصحاب الراي اكثر حديثا من ابي يوسف ولا اثبت من ابي يوسف

وقال علي بن الجعد سمعت ابا يوسف يقول من قال ايمانى كما ما ز جبريل
 فهو صاحب بدعة ر وقال ابن معين ابو يوسف صاحب حديث
 وصاحب سنة **فصل** وقال ابن سماعه كان ابو يوسف
 يصلي بعد ما ولي القضا في كل يوم مائة ركعة وقال احمد كان متصفاً
 في الحديث قال وله اخبار في العلم والسيادة قد افرده واوردت
 صاحب محمد في جزئه واكبر شيخ له حصن بن عبد الرحمن ولم يلتزمه
 بن دينار بل بينهما رجل **فصل** قال صاحب الجواهر المصنف رايته
 في كتاب اللوات ان ابا يوسف القاضي اوصى مائة الف لاهل مكة
 ومائة الف لاهل المدينة ومائة الف لاهل الكوفة ومائة الف
 لاهل بغداد **فصل** ذكر ما روى له عند وفاته ذكر
 صاحب الجواهر في ترجمه عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن رضوان البخاري
 قال سمعت ابا جعفر بن احمد بن حمدان الفقيه يقول سمعت علي بن
 موسى القمي يقول سمعت محمد بن شجاع يقول بعث معروف الكرخي
 وكان موصوفاً بالعبادة من رجلا من اصحابه الى دار ابي يوسف القاضي
 وكان عليه وقال اظنه قد مات فان اخرج ليُدفن فاعلمه لاحضره
 جنازته قال فذهب الرجل فاستقبلته جنازة ابي يوسف على باب
 داره وصلى عليه في مسجد ودفن بقرب داره فلم يلحق الرجل ان يرجع
 الى معروف قبل ان يمضي صلى عليه فلما فرغ من دفنه صار الى معروف
 فاخبره الخبر بالابا محفوظ فجعل معروف يتوجه لما قالته من الصلوة

عليه ويظهر الغم لذلك فقال له الرجل يا ابا محفوظ انت سفت
على رجل من اصحاب السلطان يلى القضا ويرغب في الدنيا ان لم تحضر
جارته قال فقال رايت البارحة كافي دخلت الجنة فرأيت قمر قد
فرشت حباله وارخيت سُوره وقام ولدانه فقلت لمر هذا
القصر فقالوا لعقوب بن ابراهيم الانصاري ابي يوسف فقلت يا
سبحان الله ما استحق هذا من الله فقالوا بتعليمه الناس العلم ومنه
على اذامه **حكاية الخطيب** عن شجاع بن مخلد قال
حضرتنا جازان ابي يوسف وفيها عباد بن العوام فقال ينبغي لاهل
الاسلام ان يعزى بعضهم بعضا في ابي يوسف ه وروى الصيرى
عن اسمعيل بن حماد بن ابي خيفه قال قال ابو خيفه يوما صحابنا
هولا وكانوا ستة وثلاثين منهم ثمانية وعشرون يصلحون للقضا منهم
ستة يصلحون للفتيا ومنهم اثنان يصلحان يؤدبان القضاة **اصحاب**
الفتوى و اشار الى ابي يوسف **مرفوعا** المواقف عاملة الله **لطفه**
الخفي ثنا الامم عليه كثير لا يستطيع استيعابه وحضره وانما اتينا
ببعض منه يستدل به على فضله **فصل** وكات وفاته سعد
يوم الخميس وقت الظهر لخمس خلون من شهر ربيع الاول سنة اثنان
وثمانين ومائة **وقال** ابن جبان لخمس ايار خلون من شهر ربيع الاخر
سنة احدى او اثنس وثمانين ومائة رحمه الله تعالى ونفع به امين **د**
اسند ابو عبد الله الصيرى ان ابا يعقوب الحمصى سمع يوم

مات ابو يوسف رجلا بقوله اليوم مات الفقيه فقال يا ناعمي الفقيه
الى آله ان مات يعقوب وما تدرى

لم تمت لفقه ولكنك ، حول من صدر الى صدر ،
القاه يعقوب الى يوسف ، فزال مرطبا الى ظهر ،

واسند عن هشام بن محمد الكلبي قال قال ابن كثير مولى بني الحارث
بن كعب من اهل البصر يرفي ابا يوسف القاضي

سقى جردا به يعقوب اضحى ، رهينا للبلا هرج ركام ،
تلطف في القياس لنا فاضحت ، جلا لا بعد حرمتها المدام ،
فلولا ان قصدت له المنايا ، واعجله عن الفطن الجوام ،
لا عمل في القياس الراي حتى ، يعبر على ذوى الرئس الحكم ،

تت مناقب القاضي ابي يوسف

يعقوب بن ابراهيم الانصاري

الاوسى بعونه الله رحمة

واملكه بجوج حذامه

لمن اسرام

يتلوها مناقب الشيخ الجليل جمال الدين محمد الحسن الشيباني صاحب الامام
ابن خنيفة ايضا رحمه الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فصل في ذكر مناقب الإمام أبي عبد الله العالم الرباني
محمد بن الحسن السيباني رضي الله عنه وامر ضاه اسنادا ابو عبدالله
الصيمري عن أبي بكر احمد بن كامل القاضي قال كان ابو عبدالله محمد
بن الحسن صاحبني خيفة موصوفا بالكمال وكانت منزلته في كثير
الروايد والرأي والتصنيف لفتون علوم اكلاله واحكام منزلة
رفعة بعظمة اصحابه وذكر في الجواهر المصنفة في طبقات الخفية
فعال محمد بن الحسن بن ريد السيباني الامام صاحب الامام اصله
من دمشق قدم ابو العراون فولده محمد هذا بوايط صحاح المحققين
واخذ عنه الفقهاء عن ابي يوسف وصنف لكثيره ذكر شيخنا
من الذين في كتاب حجة الاصحاب قال سئل محمد
بن الحسن ان يفهرس مصنفاته فكانت اربعاه مصنف قال
المولف غفر الله له عجا له كيف ملا الدنيا بنفيس الدر ولم يكن
يدني نفس العرق لعدت كتبه التي صنفها بلغت اربعاه مجلد
او اكثر من ذلك قلت ما ذكره شيخنا زين الدين كان في حال حيا
وما روى انها زادت على اربعاه فهو حين عدت بعد جماته لاحتمال
انه صنف بعد ان فهرس والله اعلمه ونشر علم ابي خيفة
ودروى الحديث عن مالك ودون موطا حدث به عن مالك
وهو عندي وسمع من مشغور والثوري وغيرهما كثر ويزديان

في آخرين وروى عنه الشافعي ولازمه وانتفع به وقال اخذت
 وفي روايه سمعت من محمد بن الحسن وفي بعض ومارايت رجلا سينا
 انهم منه ولا اخف روحا منه وكان يملأ القلب والعين قال
 الامام فخر الدين كان سمعه عن حيدر عن شحر وكان مقدما في علم
 العربيه والنحو والحساب والفقه قال من عبد الحكم سمعت الشافعي
 يقول قال محمد بن الحسن اقت على مالك ثلاث سنين وسمعت
 منه سبعمايه حديثا وثيفا لفظاه **فصل في ذكر ما روى**
 عن الشافعي وغيره من الثناء على محمد بن الحسن اسند ابو عبدالله
 عن ابن المغلس قال سمعت ادريس بن يوسف القراطيسي وكان
 من اجلة اصحاب الشافعي قال سمعت الشافعي يقول مارايت رجلا
 اعلم بالحلالات والحرام والعلل والناسخ والمنسوخ من محمد بن الحسن
 وفي روايه ومارايت اعلم بكتاب الله تعالى من محمد بن الحسن واسند
 ابو عبدالله قال سمعت الشافعي يقول اني لا عرف الاستاذية لمالك
 ثم لمحمد بن الحسن **قال** ابو عبد الله مارايت احدا اعلم بكتاب
 الله من محمد بن الحسن **وقال** سمعت الشافعي يقول لو انصف
 الناس الفقهاء لعلوا اهلهم بروايتهم محمد بن الحسن ما جالست فقها
 قطا فقه منه ولا فقه لساني بالفقه مثله لقد كان محسن من الفقه
 شيئا يعجز عنه الاكابر **وقال** ابو عبيد قدمت على محمد بن الحسن ورايت
 الشافعي عنده فسأله عن شيء فاجابه فاستحسن الجواب فاخذت شيئا

قلت وقد ذكر الروايات الحافظ الحديث
 منها لا يخرج من الشافعي ان محمد بن
 الحسن من اصحابه والشافعي في
 الروايات منها ما رواه في
 التفتت في وجوب
 اهل المصنف والفتن في
 هدايتي الى
 الله تعالى

١٥٦

فكتبه فيه فراه محمد بن الحسن فوهب له ما يهد درهم وقال له الزم
 ان كنت تشتهي العلم وقال ابو عبيد سمعت الشافعي يقول كنت
 عن محمد بن الحسن وقرئ غير او جمل وروى وقرئ غير ذكره قيل
 انما خص الذكر لانه اقوى على الجمل من الاثنى بحمل الله ما تحمل الاثنى
 قال الشافعي وله ما تولى من العلم ما تولى فاناس كلهم في الفقه
 عيال على اهل العراق واهل العراق عيال على اهل الكوفة واهل الكوفة
 كلهم عيال على ابي حنيفة واسند ابو عبدالله عن المزني قال
 سمعت الشافعي يقول ما رايت ارفع من محمد بن الحسن كنت اذا سمعته
 يقرأ كان القرآن تزل بلفظه والله اعلمه **واسند عن الربيع**
 بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول ما سالت احدا عن مثله الا
 لي تغير وجهه الا محمد بن الحسن وفي روايه ما كان عليه في العلم
 كلفه واسند الشافعي ابو عبدالله للصمري قال حدثنا ابو
 النيسابوري المعروف بابي قال حدثنا محمد بن يعقوب ادهم
 قال حدثنا الربيع بن سليمان قال كتب الشافعي الى محمد بن الحسن
 وقد طلب منه كتابا لينتخب لي منه فاخبرها عنه فكتب اليه يقول
 قل لمن لم تر عين من رآه مثله ، ومن كان قد رآه قد رآى من قبله
 العلم ينهى اهله ان ينعوا اهله ، لعنه يبد له لاهله لعنه
 قال فانفذ اليه الكتب من وقته وقال في الجواهر وذكر في كتاب
 التعليم ان من جملة الكتب الذي طلبها الشافعي كتاب السير

الكبير وذكر عيين انه وهبه له ولم يسترده منه **وذكرنا**
الجوامع عن ابن ثور قال سمعت الشافعي يقول حضرت مجلسا
 لمحمد بن الحسن بالرقده وقد جماعه من بني هاشم وقريش وغيرهم
 من ينظر في العلم فقال محمد قد وضعت كتابا لو علمت ان احدا
 يرد علي فيه شيئا تبلغنيه الابل لانيته وودكر عن عبيد قال سمعت
 الشافعي يقول لمحمد بن الحسن وقد دفع اليه محمد بن الحسن خمسين دينارا
 وقال لا تحتم فقال لو كنت ممن احتمت ما قبلت برك ده ذ.
 وذكر في تهذيب الاسماء ان القاضي بن ابي الوفا القرشي صاحب
 الكواهر المضية العامري ذكر في كتابه ان الشافعي قال لمحمد بن الحسن
 انا انشدك الله ايما علم صاحبنا يعني مالك او صاحبكم يعني ابا حنيفة
 فقال محمد بن الحسن نعم اذا قال بكباب الله قال اللهم صاحبنا قال
 فانشدك الله من اعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم
 صاحبنا اعلم بالعاني وصاحبكم اهدى للالفاظه وقيل كان يعرف
 بالرجال قال فنادت بك الله من اعلم باقاويل الصحابة المتقدمين
 قال قام محمد با حضار كتاب اختلاف الصحابة الذي صنفه ابي حنيفة
 وقيل هو السير الكبير الذي منحه محمد بن الحسن وهو الذي اتعاه
 الشافعي من محمد في جملة ما استعاره حين كتب الي حنيفة
 قل ليز لم تر عين من رآه مثله م الايات **قال صاحب**
الاسماء كما ذكر في كتاب التعليم لشيخ الاسلام عماد الدين مسعود البغدادي

ثم قال بعد ما ذكره العامري قلت وقد روى هذه المسألة
بعض المتعصبين على خلاف ما ذكره الفاضل العامري قال قال
محمد بن الحسن يوماً للشافعي ما جئنا لعلم ما حكم وعينهما أنا
وما لك فقلت على الانصاف قال نعم قلت أشدك الله من اعلم بالقران
ما جئنا ام ما حكم قال ما حكم قلت فمن اعلم الناس بسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما جئنا ام ما حكم قلت فأنشدك الله من اعلم
باقاويل اصحاب رسول الله عليه وسلم ما جئنا ام ما حكم قال ما حكم
قال الشافعي قلت فلم يبق الا القياس لكن القياس لا يكون
الا على هذه الاشياء فمن لم يعرف الاموال فعلى اي شيء يقيس فانقطع
محمد بن الحسن **وقلت** قد انكرت الا على بعض المتأخر هذه
الحكاية غاية الانكار واستبعدوا وقوعها وهو الاظهر لما ذكرنا
ومن اراد تحقيق ذلك فلينظر كتاب الاحتجاج على مالك لمحمد بن الحسن
بالاثار لمسائل ابي حنيفة ليبره انهما كان اعلم بكتاب الله وسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم واقاويل الصحابة رضي الله عنهم اجمعين
او ما لك قال ومن جنس هذه الحكاية طهر مختلفات واكاديب
تذكر وطرفي التي سميتها رحلة الشافعي وناظرته مع ابي يوسف
ومحمد بن الحسن بين يدي هرون الرشيد على وضع حدوث الاوائل
وخرافات المدعيين والباطال ورحم الله ابا المارك حيث يقول
التاريخ **محاكي الكاذبين لارباب يوسف ومحمد** تجتمع في مجلس هرون

الرشيد غير من واحدة لا مريطول ذكره ثم ان هذا الجاهل ذكر
 في رجليه الشافعي وفي مدينة السلام مرتين احدها سنة تسع وستين
 ومائة والاخرى بعد عشرين سنة هكذا ذكر الفقيه شهر دارين ^{شهر}
 الديلمي وابو الحسن الطبري والخطيب ابو بكر في تاريخه المصنفان
 كانت مناظرتهم في سنة سبع وستين ومائة فالرشيد لم يكن خليفة وان
 كانت بعد العشرين سنة فاجيد واجبل لان ابا يوسف كان قد توفي
 في سنة احد وعشرين ومائة **وقال الواقدي** سنة اثنين
 وعشرين ومائة وعلى كلا القولين فهو كذب قال الامام ابن حجر
 في كتاب مناقب الشافعي ما ساقه الفخر الرازي في رجليه الشافعي هي
 مكذوبة وغالب ما فيها موضوع وبعضها ملقق من روايات متفرقة
 وادفع ما فيها من الكذب قول من فيها ان ابا يوسف ومحمد بن الحسن
 حرصا الرشيد على الشافعي وهذا باطل من وجهين احدهما ان
 ابا يوسف لما دخل الشافعي بغداد كان قد مات ولم يجتمع به
 الشافعي والثاني انها كانا اتقى الله من ان يسعيا في رجل مسلم
 لا سيما وقد اشتهر بالعلم وليس له اليها ذنب فهذا مما لا يظن
 بها فان منصبها وجلالتها وما اشتهر من دينها ليصدق ذلك
 ماله والذي تحذر من ذلك بالطرق **الصححة** ان قدوم الشافعي
 اول ما قدم كان سنة اربع وعشرين بعد موت ابي يوسف وانه لقي
 محمد بن الحسن في تلك القدمة وكان يعرف قبل ذلك من ابحاز وكان

اخذ عنه ولا زعمه وكان محمد يبالغ في اكرامه **واسئل** الصبري
 عن احمد بن عطيّة قال سمعت ابا عبد الله يقول رجل من حاشيتك قال
 اصحاب محمد بن الحسن قال كانوا والله يملون الاذان اذا تكلموا
 ويفتحون للعلماء ما ينقلون عليهم اذا غفلوا فغفلوا فغفلوا فغفلوا فغفلوا
 والله ما انا قلته من قبل نفسي حتى سمعت الشافعي يقول ما هو
 اكثر منه **واسئل** عن عباس الدوري قال سمعت يحيى بن
 معين يقول كتبت **الجامع الصغير** عن محمد بن الحسن **واسئل**
 عن ابراهيم الحرابي قال سالت محمد بن احمد بن حنبل قلت هذا المشال
 الدقاق من اين لك قال من كتب محمد بن الحسن يعني في التعليل
 والفرق بين الاخذ واليهوقه والغضب ذكره الامام فخر الدين في
 في باب الايمان **واسئل** بعضهم قال صنف محمد بن المصنفات ما
 لا تخم من مصنفات المسوط وهو المسمى بالاصل وانما سماه بالاصل
 لانه اول ما صنفتم صنف كتاب جامع الصغير والجامع الكبير
 ثم كتاب الزيادات ثم كتاب زيادات الزيادات وصنف كتاب
 السير الكبير والسير الصغير **قال في شرح المشاشي** محمد بن
 السمرقندي في فصل الحقيقة والمجاز ان السير الكبير آخر مصنفات محمد
 بن الحسن صنف بعد انصراجه من العراق وصنف قبل ذلك النوادر
 والامالي والرقيات والكسايات والهارونيات وغيرها قال
 في الغايه في باب نكاح الرقيق الرقيات مسائل جمعها محمد بن الحسن

نسخة من جامع الصغير
 مكتوب بخط محمد بن احمد بن حنبل
 في سنة ١٠٠٠ هـ
 في شهر ربيع الثاني
 في مدينة بغداد
 في دار الخزانة
 في عهد السلطان
 في سنة ١٠٠٠ هـ

حين كان قاضياً بالرقدة وهي واسطة دييار بعد ما محمد بن الحسن
 خلف ابي ثلثين الف درهم فانفقته خمسة عشر الفاً على النحو والشعر
 وخمسة عشر الفاً على الحديث والفقه قال محمد بن الحسن سمعته
 سمعت محمد بن الحسن يقول لهعله لا تسالوني من جوانح الدنيا فتشغلوا
 قلبي خذوا بما تمناجون اليه من وكلي فانه اقل هني وافرح لتلي
وذكر في كتاب تعليم المتعلم طريق الفقه قال كان محمد
 بن الحسن رحمه الله سال كثير حتى كان له ثلثمائة من الوكلاء على ما
 انفق كمله في طلب العلم والفقه ولم يبق له ثوب نفيس فرآه
 ابو يوسف في ثوب خلق فانفذ اليه ثياباً نفيسة فلم يقبلها وقال
عجل لكم واجل لنا قل ^{والظاهر انه بالعلم عجل لنا واجل لكم} **كذا ذكره في الكتاب عجل لكم واجل**
لنا واجل لكم فان الامر كان كذلك لان ابا يوسف كان فقيراً وان
 امره ومجربان من المياسير على ما تقدم ذكره والله اعلم قال
 في كتاب لتعليم لهعله انما لم يقبلها وان كان قول الهوتة سفه كما
 راي ان في ذلك مذلة لنفسه وقد صلى الله عليه ولم ليس للمؤمن
 ان يذل نفسه **وذكر في الامام محمد بن اسلم** **عليه السلام**
 في كتابه اصول الفقه في باب الطعن بلحق الحديث قال وفيه قال
 عبد الله بن المبارك لا يزال في هذه الامه من يحيى الله به دينهم
 وديارهم ومن ذلك القوم يقال محمد بن الحسن الكوفي رحمه الله عاره ده
فصل في ذكر اخباره مع الرشيد ومنزلة عنده روى الفاضل

١٥٦

الإمام بائنه عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال قال مع محمد بن الحسن
إذا قبل الرشيد فقام الناس كلهم إلا محمد بن الحسن فإنه لم يقم وكان
الحسن يقبل القلب على محمد بن الحسن فادخل فقام ودخل الناس من تحت
الخليفه فاهل الرشيد يسير ان يخرج الاذن فقام محمد بن الحسن فادخل
وفرح اصحابه فاهل ثم خرج طيب النفس مسروداً فقال قال الخليفة
مالك لم تقم مع الناس قال قلت كرهت ان اخرج عن الطبقة التي جئتني
فيهم انك اقلني للعالم وكرهت ان اخرج منه الى طبقة الجحيم
التي هي خارجه منه وان ابن عمك صلى الله عليه وسلم قال من احب ان
يشبه له الرجال قياماً فليتبوا مقعد من النار وانا اراد بذلك العلماء
فمن قام قام بحق الجحيم واغراض الدين فهو قعد هيبه لكم ومن قعد
فلا نباح السنه التي علم احذت وهي دين لكم قال صدوق يا محمد
ثم سارني فقال ان عمر بن الخطاب صالح بن تغلب علي ان لا ينصر
اولادهم وقد نصر والبنام وحلت بذلك دما وهم فانزى قلت
ان عمر امرهم بذلك وقد نصر والبنام بعد عمر واحمل عمان وابن عمك
وكان من العلم بالمال الذي لا يخفى عليك وجرث بذلك السنين
فعد صالح من الخلفاء بعده ولا شئ يلحقك في ذلك وقد كشفت لك
عن العلم ورايك اعلى قال لا ولكني محجبه على ما جروه انبياء الله
والله تعالى ان نبيته بالمشوره وكان يشاور في امره ثم ياتيه
جبريل يتوفيق الله له ولكن عليك بالدعاء لمن وهلاه الله امرك وامر

اصحابك بذلك وقد امرت لك بشي تفرقه على اصحابك قال
 فخرج له مال كثير ففرقه فنده واستند الصيرى عن محمد
 بن سماعة قال بعث الرشيد الى محمد بن الحسن فاحضر مجلسه ثم بعث
 الى الحسن بن زياد فاحضر واحضر معه رجل من الطالبين واحضر كذا
 امان ورفعه الى محمد بن الحسن فقرا وقال له ما نقول فيه فقال هذا
 امان صحيح وزرع صوته وقال يا امير المؤمنين هذا امان صحيح
 ودم هذا الرجل الذي كتبت له هذا الكتاب حرام فامر بالكتاب
 فاخذ من يده ودفن الى الحسن بن زياد فاخذ وقره وقال بصوت
 ضعيف هذا امان فضيب الخليفة هرون وعنده ابن البخري وهو
 بن وهيب الفاضل فدبره واخذ الكتاب ولم يؤمن بذلك فقراه ثم
 اخذ سكيناً من خفة فقطعه نصفين ثم رمى به وقال
 هذا كتاب منسوخ وليس بامان بل هو امان فاسد لقتل هذا
 الرجل ودمه في عنقي فاخذ هرون دواة كاتب بين يده فرمى بها
 فاصاب وجه محمد بن الحسن فشجته قال ابن سماعة وكنت حاضراً
 فخرجت على ابنه وهو بكى فلما صار الى منزله قلت يا ابا عبد الله
 لم تكن من شجته في سبيل الله فقال والله ما لها بكيت ولكن بكيت لتقصيري
 فقلت واي تقصير كان منك قال كان يجب علي ان اقول
 لابن البخري من ابن قلت واقم عليه الحج وانكلم بالحق وان قلت
 به قال واي حجة لفاض من قضاء المسلمين يكون في خفة سكن مثل هذه

قال وقال الطالبي يومئذ طهرون يا هرون اتق الله تترك فقهي
الارض لئلا يري في اماكن سفتك الدمار وقال لك تدع هذه النعمة
تموت باحلاما وتعم عليها وتقبل قول رجل مشهور انه ادعى نسيبا لير
يقربوه الذي ادعى به فاخرج ابا النخري يومئذ من نسيبه الذي
ادعى ثم قال له سل عنه منزلي اهل المدينة الذين يزولون بالحجرات
حتى يخبروك بعلاجات في ظهن يصفونها للناس ومثل هذا لا يجوز
ان يقول غير هذا والله لا ابالي وقعت على الموت او وقع الموت على
ولا اموت الا باجلى قال القسم بن ابراهيم الزاهد حدثني موسى
بن عبدالله بن الحسين انه حضر هذا المجلس قال القسم بن عبدالله
بن عبد الرحمن بن القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
انه كان حاضر هذا الكلام قال والرجل الذي قتل كان يحيى بن
عبدالله بن الحسن بن الحسين بن علي رضي الله عنه وفي رواية
قال لما ورد الرشيد الرقة احضرت فادخلت اليه انا والحسن
بن زياد اللؤلؤي واوا النخري وهب بن وهب فلخرج الينا الامام
الذي كنه له يحيى بن عبدالله بن الحسين فدفع الي فقراته وقد علمت
الامر الذي احضرتنا له فحيرت بين ان اظهر شيئا ان كان يتلوه
فاوجهه السبيل الي قتل الرجل او اترك الطعن عليه مع ما علم انه
ينتهي من حدة الرشيد فانثرت الله والدار الاخيرة فقلت هذا امان
مؤكدا جله في نفضه وذكر القصة الي آخرها قال ثم اناتي الرشيد

١٦١

فنهاني ان افنى احدا ولا احكم حكم فامشعت عن ذلك الى ان ارادت
 لم جعفر ان توقف وقفنا فوجهت الى في ذلك فعرفت اني قد نصبت
 عن الفتيا فقلت الرشيد فاذن لي قال محمد بن سماعيل ثم قرب الرشيد
 محمد بن الحسن بعد ذلك وتقدم عنده وولاه القضا وقال لي في
 حديثه ان يحيى بن عبدالله قال للرشيد يا امير المؤمنين يفتيك محمد
 بن الحسن وموضع من الفقه موضع بعض امانى ويفتيك من يتقنه
 وهاهنا والفتيا وانما كان ابو طنبالا بالمدينة **وهو وزير وابير**
 ان الرشيد قال لمحمد بن الحسن لما قال هذا امان محمدا انما يتقن
 عن هذا وامثاله في الخروج علينا الا انت وامثالك وذكر
 في ابيهايه شرح الهداية ان محمدا لما صنف كتاب الاكراه
 سعى به بعض حساده الى الخليفة فقال انه صنف كتابا سماك
 براءنا غلبا فاغناظ لذلك وامر باحضاره فاناها الشخص قال
 ابن سماعيل وانا معه في البيت فادخله على الوزير اولا في حجرته
 فجعل الوزير يعاتبه في ذلك وانك محمدا صلا فلما علت السبب
 اسرعت الرجوع الى داره فتسورت حايط بعض الجيران لانهم كانوا
 قد سمر واغلى بابيه فدخلت داره وفتشت لكتب حتى وجدت كتاب
 الاكراه فالقته في جيب الدار لان الشرط احاطوا بالدار قبل خروجي
 منها فلم يكني الخروج واخفيت في موضع حتى دخلوا وحملوا جميع كتبه
 الى دار الخليفة فامر الوزير بتفتيشها ففتسوا فلم يجدوا شيئا مما ذكر

الساعي فندم الخليفة على ما صنع به واعتذرا اليه وردّه بحميل فلما كان
 بعد ايام اراد ان يعيد تصنيف الكتاب فلم يجده خايطا الى مراده
 فجعل يتأسف على ما فاتته من هذا الكتاب ثم بعد من امر بعض وكلائه
 ان ياتي بحامل ينقى البزلان ما ما قد تغير فلما نزلوا العامل في البز
 وجد هذا الكتاب على آجرته او حجرة سالوا من مال البز وطيبها
 فسر محمد بذلك وكان تحفى الكتاب زمانا ثم اظهر فعد هذا من سابقه
 وعنه **فصل** قيل في سبب تعلم محمد بن الحسن العلم انه
 مر على زحام فوقف على باب المسجد متعجبا كما يفعل الصبيان فسمع
 ابي حنيفة وكان ابو حنيفة بعلم اصحابه ويذكر لهم ما اذا احتلم الصبي بعد
 ما صلى العشاء وكان اول احتلامه الذي صار به بالفا وكان محمد
 قد ابتلى بها في تلك الليلة فدخل المسجد واعاد الصلوة يعني اعاد صلوة
 العشاء فراه ابو حنيفة فدعا فقال له ما هذه الصلوة التي صليتها فاخبره
 بما ابتلى به فقال يا غلام الزم مجلسنا فانك تعلم ففرّ فرّ فيه خيرا حين
 رآه علم ما علم في ساعة قال **العبد الضعيف مؤلف هذه**
المناقب غفر الله له ولوالديه في بيان حكم هذه المنقبة اعلم انه
 ان انتبه قبل طلوع الفجر فانه يجب عليه قضا العشاء وان لم ينتبه حتى
 طلع الفجر فقد قال **بعض المشايخ** رحمهم الله لا قضا عليه لانه لم يصير
 مخاطبا في وقت العشاء لانه كان في اول الوقت صبيا وفي آخره نائما
 والنوم يمنع توجه الخطاب عليه ابتداء واستدوا بظواهر لفظ الكتاب

فانه شرط الانتباه قبل ذهاب الوقت والاصح انه يلزمه القضا
لان النوم ممنوع وجوب الاداء ولا يمنع الوجوب والذوم كالتسري
ان من بقي نائما وقت طلوع كان عليه القضا اذا التفتد وقد جعل
النائم كالتسري معنى الاحكام خصوصا على اصل النبي حنيفة فيلزمه
القضا اذا علم انه اجتم قبل طلوع الفجر فلوم يعلم قبل طلوع الفجر
ان اشبه في آخر وقت الفجر وهو يدكر الاحتلام ويروي الاشر ولا يدرى
متى اجتم فيجند لا يلزمه قضا الاحتلام الاحتلام حادث وانما
بحال محدثه على اقرب الاوقات فصل واسند الصوري
عن محمد بن سماعة قال كان عيسى بن امان حسن الحفظ وكان
يصل معنا وكنت ادعوه ان ياتي محمد بن الحسن فيقول هو لا قوم خلك
الحديث وكان عيسى حسن الحفظ للحديث فصل معاوية الصبح
وكان يوم مجلس محمد بن اماره حتى جلس في المجلس فلما فرغ
محمد بن ابيته اليه وقالت هذا ابن ابيك ابان بن محمد الكاتب
ومعه دكااه ومعه بالحديث وانا ادعوه اليك فابي ويقول انا
خالف الحديث فاقبل عليه وقال له ما الذي بيننا خالف الحديث
لا يشهد علينا حتى تسعد منا فساله ابو يزيد عن خمسة وعشرين ما لنا
من الحديث فجلوس الحسن بحسب غرطه وتخير عاها من المنسوخ
وياتي بالسواهد والادراك فالتفت الي بعد ما خرجنا وقال لي كان
بيني وبين النور ستر افا تقع عني ما طنت ان في ملكي اسفل هذا

الرَّجُلُ يَظْهَرُ اللهُ ثَرَانَهُ لِمَنْ يَحْسُنُ لِرُؤُوسِهِ مَا شَاءَ حَتَّى
 تَقْفَهُ وَأَسْنَدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رِيَّادٍ قَالَ
 سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ مَذْهَبِي وَمَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَبِي يُونُسَ
 وَأَبِي بَكْرٍ ثَمَّ عُمَرُ بْنُ عَفْصَانَ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ رَفِيعٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَكَرَّابِ بْنِ
 الشَّرَاحِ أَنَّ الْمَلِيحَ سَأَلَ عَنْ مَعْنَى الْعَزَّالَةِ فَقَالَ هِيَ الشَّمْسُ قَالَ
 لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَكَانَ فَصِيحًا فَإِنَّهُ قَالَ لَخَدَّامُهُ يَوْمَ مَا انْظُرُوا
 هَلْ ذَكَرْتُمُ الْعَزَّالَةَ فَخَرَجَ الْعَلَامُ ثُمَّ دَخَلَ فَقَالَ لِمَ أَرَادَ الْعَزَّالَةَ وَأَنَا
 أَرَادْتُ حَمْدَ هَلْ زَالَتِ الشَّمْسُ كَمَا ذَكَرَ سَمِعَ الْأَمِيرَ السَّجَّحِيَّ
 فِي أَسْوَاقِهِ فِي حَرْفٍ حَتَّى رَوَى كَرِيْمٌ فِي كِتَابِ كَشْفِ
 الْأَسْمَاءِ شَرْحَ أَصُولِ حَرْفِ الْأَسْمَاءِ عَلَى الْأَبْنَاءِ دَوِيٍّ فِي آخِرِ
 الْكَلَامِ عَلَى حَتَّى قُلْتُ هَذِهِ اسْتَعَارَةٌ اقْتَرَحَهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي اسْتَعْرَجَهَا عَلَى طَرِيقِ
 اسْتِعَارَةِ قَوْمٍ مَعَهُ الْقَوْلُ مُسْتَعْرَبٌ عَنِ الدَّلِيلِ فَإِنَّ أُمَّةَ اللُّغَةِ مِثْلُ أَبِي
 وَعَيْمٌ كَانَ يَكْفُرُونَ بِقَوْلِهِ وَكَانَ مُسْتَعْرَبًا عَنِ الدَّلِيلِ
 إِذَا قَالَتْ خَدَّامُ قَصْدُ قَوْلِهَا فَأَنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ خَدَّامُ
 قَالَ فِي كِتَابِ شَرْحِ مَنْظُومَةِ مَدِينَةِ النَّسْفِيِّ لِلْإِمَامِ حَافِظِ
 الدِّينِ أَبِي الْبَرَكَاتِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّسْفِيِّ كَارِئِ بْنِ أَحْمَدَ
 وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ قَرِيبُهُ فَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَاوُسِ بْنِ هُرَيْرِ
 وَأَبُو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ طَاوُسِ بْنِ هُرَيْرِ وَانْتَهَى دَقِيقٌ
 كَانَ يُقَالُ لِجَدِّ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ لِمَا عُرِفَ بِهِ وَكَانَ الرَّشِيدَ

وكان في القوم
 عن الشمس
 الغزالي

اخبرنا

القضا بالري وتوفي بها في سنة سبع وعشرين ومائة وهو ابن ثمان
 وخمسين سنة في اليوم الذي مات فيه الكسائي فقال الرشيد
 دفين الفقه والعربية بالري وورثاها ابن يدي شجر حسين
 وهو تصرفت الدنيا فليس خلوده وما قدرى من محبته يستبدل
 لكل امرئ منا من الموت نمل فليس له الا عليه وزود
 للمترشياً شاملاً ينذر البلا وار المشاب الغض ليس يعود
 سيايتك ما افنى القروز التي تفضن وكن مستعداً فالقنا عتيد
 اسيت على قاض القضاء محمد فادريت دمي والقراد عتيد
 فقلت اذا ما لشكل الخطب من لنا بايضا حه يوماً وانت فقيه
 واوجهن موت الكسائي بعد وكادت بي الارض الفضا تيد
 واذهلني عن كل عتير ولده واروق عينه والعيون هجود
 هو عالمانا اوديا وكحراما فالهبا في العالمين تديد
 فخرني متى تخطر على الفل خطر بذكرها حتى الما تجد يد
قيل شتكي محمد بن الحسن وجمع رجله فلبت اليه الناس
 عجا لرجلك كيف يلحمها الاله ما كان تعنى قط الا والكره
 لكن تصدق قول نبينا لا خير في بدن يعيس بلا سقره
 قيل كان صاحب فراسه حكى القشيري في رساله قتل كان محمد
 بن الحسن والشافعي في المسجد الحرام قد دخل رجل فقال محمد اتفرض
 انه نجار وقال الشافعي انه حداد ففلاه فقلت نجار والشا

اَحَدُهُ وَاسْتَدِ الْقَاضِي ابُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنِ
 عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الصَّيْمَرِيِّ فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ وَالْأَخْبَارِ
 عَمْرٍو بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا مَكْرَمٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ
 قَالَ حَدَّثَنِي سَلِيمُ بْنُ دَاوُدَ وَعَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ عَسَى قَالَ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ الْقَاضِي قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ رَأَيْتُ مُحَمَّدَ
 بْنَ الْحَسَنِ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ مَا صَنَعَ بِكَ رِيكَ فَقَالَ لِي ادْخُلْنِي الْجَنَّةَ
 وَقَالَ لِي لِمَ أَصْبِرُكَ وَعَاءً لِلْعِلْمِ وَأَنَا رِيْدَانٌ أَعْدِيكَ قَالَ
 قُلْتُ يَا أَبُو يُوسُفَ قَالَ ذَلِكَ فَوْقِي أَوْ فَوْقَنَا بَدْرٌ جَدُّ قَالَ قُلْتُ
 يَا أَحْسَنُ قَالَ ذَلِكَ فِي أَعْلَى عِلْيَسٍ وَكَانَتْ وَقَاتُهُ فِي سَنَةِ
 تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ وَتُوفِيَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ سَنَةً حَمْدًا لِلَّهِ
 وَنَفْعًا بَعْلُوهُ وَاعَادَ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِهِ مِنْ أَمِينٍ وَوَالِهِمْ وَالْآخِرِينَ

أَخْبَرَنَا مَنَاقِبُ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ
 بْنِ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ نَعْمَةً لِسِرِّهِ
 وَاتَّقِ الْفِرَاعَ مِنْ رِقْمِ بَرٍّ وَدَا
 عَشِيَّةَ يَوْمِ الْخَمِيسِ الْخَمْسِ
 لِيَالِ مَضَى مَرْدِي الْقَعْدِ
 أَحْرَامِ أَحَدٍ مَكْرَمِ
 لِرَبِّهِ سَعِيدٍ وَبِحَمْدِهِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ

كتاب الجواب الثاني في الرد على المنتدح الحنفي تصنيف الشيخ الإمام الكافي السيد
أحمد بن عبد اللطيف الشافعي الحنفي نفع الله به وعلو مرتبته من ابن أمين

١٢٤

١٢٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَيْبُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَمَّ الصَّلَاةُ وَتَثْبُتُ الْبَرَكَاتُ وَصَلَوْتُهُ وَتَلَامُهُ قَلْبِي
سَيِّدًا نَاجِحًا رَجِيحَ الْبِرِّيَاةِ وَتَعْنَى إِلَيْهِ وَصَحْبِهِ صَلَوحٌ دَائِمَةٌ مَا دَامَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ
أَمَا عَدُوٌّ فَإِنَّ تَعْصُفَ السَّادَةِ الْأَشْرَافِ مِنْ أَهْلِ الشُّعْبَةِ أَوْ تَقَفَى عَلَى كِبَابِ جَاءَ مِنْ
بَعْضِ الْأَشْرَافِ الزَّيْدِيَّةِ وَهُوَ بَدِئُهُ وَيُنْفِخُ لَهُ كَوْنُهُ سَائِفِيًّا وَيَمْدُحُ الزَّيْدِيَّةَ وَيَذَكِّرُ الْغَنِيَّةَ
الْفِرْقَةَ النَّاجِيَّةَ وَيَذَمُّ الشَّافِعِيَّةَ وَقَالَ الْفَرَجِيُّ قَدَرِيَّةٌ كَعَمْدُ اللَّهِ هَلْ كَانُوا يَهْدُونَ الْعِبَادَ
اسْتَعْفَرَ اللَّهُ مِنْ حِكَايَةِ قَوْلِهِ وَكَوْنِ الْأَمَامِ الشَّافِعِيِّ كَانَ زَيْدِيًّا وَهُوَ كَانَ يَتَّبِعِي
تَقْدِيمًا بِمَعْنَى زَيْنِ أَبِي كَلَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَبِي تَكْرِ وَعَمَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَانْتَهَى عَنْ أَنْ يَنْقَضَ
عَلَيْهِ النَّسَبُ بِالْحَرَمِ وَالشَّرِيفِ الزَّيْدِيَّةِ إِلَى خُبَايِطِ كَيْسٍ وَكَتَابِي وَسَائِلِي
الشَّرِيفِ جَوَابًا عَلَى الْحَاكِمِ الْمَذْكُورِ فَاعْتَدْتُ زَيْدًا إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ جَانِي لَمْ
أَكُنْ هُنَاكَ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنِّي وَلَا صَرَفَ وَجْهَ الطَّلَبِ عَنِّي فَمَا لَمْ أَجِدْ مِنْ
ذَلِكَ نَدَاءً سَاعَدْتُهُ إِلَى مَا طَلَبْتُ مُسْتَعِينًا بِاللَّهِ تَعَالَى وَبِذَلِكَ فِي ذَلِكَ
جَهْدِي وَوَضَعْتُ طَائِفَتِي طَالِبًا مِنَ اللَّهِ سُخَّانَهُ التَّوَابُ فِي الذِّبِّ عَنْ سُنَّةِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهَذَا أَوَّلُ الْجَوَابِ
وَاللَّهُ الْمَلِيقُ لِلصَّوَابِ **أَمَّا بَعْدُ** فَأَنَّكَ ذَكَرْتَ فِي كِتَابِكَ أَنَّ الْفِرْقَةَ النَّاجِيَّةَ
فِي الْفِرْقَةِ الزَّيْدِيَّةِ وَأَدْعَيْتَ الْأَسْتِدْلَالَ عَلَى ذَلِكَ عَقْلًا وَنَقْلًا وَقُلْتَ أَمَّا
لِلْعَقْلِ هُوَ قَوْلُنَا بِلَا لَعْنَةٍ سَمِيْنَا أَنْفُسَكُمْ بِذَلِكَ تَقَرُّ حَمَلْتُمْ دَلِيلًا وَذَلِكَ
أَنْكُمْ يَقُولُونَ نَحْنُ أَهْلُ الْعَدْلِ وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ إِنَّا أَهْلُ الْعَدْلِ وَهَذَا دَوْرٌ

وَلَيْسَ بِدَلِيلٍ - وَهَذَا مَا شَرَفَ بِهِ الْعُقْلَاءَ وَشَرَفَ بِهِ الْعُقْلَاءَ بِالدَّلِيلِ مَا شَرَفَهُ
 وَشَرَفَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مَا يُؤْتِي مَذْهَبَ أَهْلِ الْحَقِّ مِنْ أَهْلِ الشَّيْءِ وَالْجَمَاعَةِ تَصَرُّفٌ
 اللَّهُ تَعَالَى وَيُرِيدُ مِنْ قَوْلِكَ هَذَا أَنْ كُلَّ أُمَّةٍ تَجِدُ فِي النَّارِ وَأَنَّهَا تَجُودُ مِنْهَا الْأَهْلَ مِنْ
 الْفِرْقَةِ وَهُمْ مَا يَبْلُغُوا حُسْرًا مِغْشَاءَ رِجْلَيْهِ الْأُمَّةُ وَقُلْتُ إِنَّا نَجْعَلُ الشَّيْءَ فِيهِ تَعَالَى تَعَالَى
 مِنْ ذَلِكَ وَإِيضًا مِنْهُ سَخَانَةٌ وَتَعَالَى وَهُوَ الْمَصْرُوفُ فِي مَلَكَةٍ كَيْفَ شَاءَ وَبِمَا شَاءَ لَا رَادَ
 لِأَمْرِ وَلَا مَعْقِبَ الْحَاكِمِ هَدِي مَنْ يَسَاءُ وَيُضِلُّ مَنْ تَسَاءُ وَيُغْفِرُ لِمَنْ تَسَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ
 مَنْ تَسَاءُ كَمَا فِي كِتَابِهِ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا يَكُونُ فَعْلُهُ بِمِثْلِ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَإِنَّمَا
 يَتَصَوَّرُ الشَّيْءَ بِمَنْ يَتَصَرَّفُ فِي غَيْرِ مَلَكَةٍ بَلْ أَنْتُمْ تَنْسُبُونَ إِلَيْهِ الشَّيْءَ فَأَنْتُمْ تَجْعَلُونَهُ
 تَأْجِرًا مَقْشُورًا وَتَجْعَلُونَ الْعَبْدَ قَادِمًا وَمُتَصَرِّفًا فَعَلْ مَا يَرِيدُ وَإِنَّ أَرَادَ الْمُغْيِبَةَ
 فَعَلَهَا وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَرِدْ مِنْهُ ذَلِكَ بَلْ أَرَادَ مِنْهُ الطَّاعَةَ فَلَمْ يَفْعَلْهَا فَجَعَلُوا أَرَادَ
 الْعَبْدَ تَأْجِرًا وَأَرَادَ اللَّهُ هَبْنِ تَأْجِرًا وَهَذَا مَا فَضَّلَهُ طَاهِرَةٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ
 أَنْ هَدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يَرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا خَرَجًا
 وَلِقَوْلِهِ تَعَالَى حِكْمَةٌ عَنِ نَوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُفُوسِي إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ أَنْفَعُكُمْ إِنْ
 كَانَ اللَّهُ يَرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ وَهَذَا تَصْرِيحٌ بِأَرَادَةَ الْإِغْوَاءِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَلِقَوْلِهِ
 يَنْبِئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ وَالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ
 وَيُضِلُّ اللَّهُ مَا يَشَاءُ مَنْ قَالَ إِنْ الْمُؤْمِنُ يَبْتَ نَفْسَهُ وَالظَّالِمُ يَضِلُّ نَفْسَهُ فَتَدْرَأُ نَفْسُكَ بِاللَّهِ
 تَعَالَى تَعُوذُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ الْخُرْبِ سَخَانَةٌ وَتَعَالَى هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ عَلَيْنَا الْأَحْكَامَ
 وَأَنْتُمْ تُجْرُونَ عَلَيْهِ الْأَحْكَامَ فَقُولُوا إِنْ قَعَلْ كَذَا فَعَدَلْ وَإِنْ قَعَلْ كَذَا فَجَعَلْتُمْ الرَّبَّ
 مِنْ يَوْمِ وَأَنْتُمْ مَقْشُورًا وَالْحَاكِمُ يَحْكُمُ مَا عَلَيْهِ وَإِنْ عَدَا بِكُمْ عَلَى سَيِّئِهِ وَتَبَّ وَخَالِقِهِ

والعبودية جملتها

لعبودية مستحق الإذنب والعقوبة حيث لم يعط الرزق بنية حقا ولم
 الأمن كله لله تعالى أما نحن فنقول إن لنا العاقبة فيهداية الله وثوابه فله الفضل
 علينا وإن علينا المعصية فسقديين ومسيئين فله الحجة علينا فما كتبت إني سافهين
 أثابت في فضله وإن قاتب في عدله لأنوجب عليه ثوابا ولا يستحق منه عقابا
 سبحانه وتعالى ولا ينبغي للإنسان إذا جعل الحكمة في فعل الله تعالى بأن قدر المعصية عليه
 أن يتحكم عليه ويؤدق له هدى من يشاء ويضل من يشاء وقوله ولو شاركت ما
 فعلت وقوله وقادشاق إلا أن يشاء الله وقوله ولو شئنا لا يتناكل نفس هذا
 وقوله ما كانوا اليوم إلا أن يشاء الله وقوله تعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى
 إلى خيرة لك من الآيات المبرحة بإرادة الله ومشيئته في جميع الأشياء على العوالم من غير
 تخصيص وخير أو شر بل قدرته غالبية وحكمته بالغة ولا يسأل عما يفعل جل وتعالى
 ما فيك من الحكمة إظهار فضله تعالى فإنه لو لم يكن ذنب لم يكن عفو ولو لم يكن عفو
 لم يظهر فضل إني غير ذلك من الحكيم التي لا يعلمها إلا هو مما يقصص عنه أفهام الخلق
 ونحل عنه الاستهزاء وتقل عيبك علومهم وتقديرهم كذا قوله لكن إن أفعالا للعباد
 مخلوقة لهم بل من الله أن يكون مع الله خالق آخر تعالى الله عن ذلك وهو سبحانه
 يقول فليكن الله ربكم لا اله إلا هو خالق كل شيء وقال تعالى أم جعلوا لله شركاء خلقوا
 تخلفه ففتننا به الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء دخل في هذا أفعال العباد وخبر
 على العوالم وقال تعالى والله خلقكم وما تعملون أنتم مخلوقم وخلق أعمالكم وهذا
 صريح في عمل العبد خلق الله تعالى من غير تفصيل فمن قال إن العبد مخلوق فعمل نفسه
 فقد ناقض كتاب الله العزيز ونحن نقول إن فعل العبد خلق الله تعالى وكتب العبد

عالمك
أن

كما قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة وقال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
فكسبت الخلق الى الله تعالى لئلا يكون عاجزا مقهورا كما تقولونه انشره تعالى الله عن ان
يخزي في ملكه ملائسا وملائين يد ونسب الكسب الى العبد لئلا يظن من الاحكام من
الامر والهي وقامت على ذلك من الثواب والعقاب لخرج بذلك عن
الجهنمية الذي نعتهم انه مذهبا معادا لله من ذلك بل نحن متوسطون بين قولكم
وحين الامور وسطا وما يوجب مذهب الحق قولنا في قوله تعالى فاعلموا ان الله يدينكم
فمنه تعالى الموجب للذباب عاجزي بايدينا من الاستجاب واما قولك ان الشافية
جبرية عليهم لعنة الله تعالى فلو كنت من خالص بيت النبوة لما لعنت احد من
المسلمين فان النبي صلى الله عليه وسلم كان ليس بليغان بل عين عند رجل رحلته
فغضب صلى الله عليه وسلم وقال دعها فانها ملعونة ومعه ركونها عقوبة له هذا هو
نجمة من التهايم فلكفتم بل عن المسلمين بل اية الدين سيعلم الدين ظلوا اليه
منقلب يتقبلون لكن من اجترى على بيت الفتابة والطن عليهم لا يابى بيت
شافعي ولا غيره وهم سادة المسلمين بل اية الدين وقد مدحهم الله تعالى في
قوله ما اية من كتابه العزيز الذي لا ياتيهم الباطل من بين يديه ولا من خلفه
ثم بل من حكيم حديد كقولنا لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
فعلموا في قلوبهم فاقبل السكينة طمأنينة وانا بعد فاقربيا وقوله تعالى فخذ رسول الله
والذين معه اسد على الكفار رجما بينهم ثم اهدوا رجا كما استدانوا انو عليهم فاكبر قلب
كل من يذمهم ثم حكي سبحانه وتعالى ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل ثم ذكر
مثلهم الى ان قال ليظنهم الكفار فكل من اخفاط باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

وتفريطهم

٣٤

تعملنا بمن يكون

مقدّم على ثقت مشفقى هذه الآية الكريمة وقد لعل الكفان في ذلك اللغو لا نقضنا بمن
 يكون أصحاب بيتك ويقاطهم ولا من مدحت في كتابك العزيز فقلت للفقير المنيون
 الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينضون
 الله فترسوله أولئك هم الصادقون والذين سبقوا الأذى من قبلهم يحبون من هاجر
 إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوفوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان
 بهم خصاصة

ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون مما أخذ الله تعالى صادقين ومفلحين من قال
 إنهم كاذبين وصالحين فقد كذب القرآن بما جاء به نعوذ بالله منك قال تعالى في
 حق أبي بكر ثابتي اثنين ذهبا في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فمن كان
 مع الله وتوسله بسبب القرآن لا يبالى ببقعة الثناي ثم تترون فلا جت مذهبكم
 حين يأتي أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تطلبونكم يسئلكم لهم وطفنكم عليهم ونحن نرجو
 منهم ومن سالمون لا يظننا أحد منهم بمظلة ولا يكله فيهم قبيحة بل نجمة لبعين وسوا
 لبعين ونقول رضي الله عنهم أجمعين ولا نقول كما قالت اليهود في حق أنبياء صلوات الله
 عليهم نؤمن ببعضهم ونكفر ببعض بل اليهود أحسن حالا من أهل هذا المذهب فإفهم
 إذ استألو من خياركم قالوا أصحاب بيتنا وكذلك النصاري إذ استألو من خياركم قالوا
 أصحاب بيتنا وهو لا إذا استألو من شراركم قالوا أصحاب بيتنا نعوذ بالله من الخذلان
 ولما نحن بمحمد صلى الله عليه وسلم فحبت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ونقول بفضيلة
 وسابقته في الإسلام ونرى خلافة حقا ونرى الدين قاتلوه خارجين عليه
 وهو مصيب وهم مخطئون وقد من الله تعالى بحبته وحب ولديه السبطين سيدي
 شباب أهل الجنة أبي محمد الحسن وأبي عبد الله الحسين وحب أهل البيت كافة ونسب
 إلى الله تعالى بذلك بل أشهد مذهبكم يقضي نسبة أمير المؤمنين إلى الضعيف والآخر
 والمأهنة حيث نقولون إنه كان مغلوبا مغلوبا وعاشاه من ديت برأي الخو حقا فأنه

وبائع ابا بكر ثم عثمان رضي الله عنهم اجمعين فاتفقنا نحن اوصلي خلفته
 ثم بعد ذلك كان رضي الله عنه ستم ايديه يقيد مدها نحوها من غير حيز
 سنة منذ بايع ابا بكر الى ان قتل عثمان رضي الله عنه يفتلي خلف من يراها صبا وطلا
 ويقال من يري يتبعه فليس يصحى سعاد الله من ذلك فانه لم يكن يحيا له حاجنا
 مستضعفا بل كان قويا في نفسه صلبا في دينه ثم في شعبة من توفيه بل كان امة وشه
 فان جماعة وسالته شعبة ان يترك حقا وشيخ باطلا وقد كان يرده على عثمان
 وعثمان فيما كانوا مشهور عنه فلو حدثت لهم على انا طر انا ادا لم يترك وباندهم عليه
 كما فعل مع معوية وطلحة والزبير لا يعرف انه اولي هذا الامر من غير ان يطلب ذلك
 في مكة ابي بكر وعمر وعثمان يوما من الزمان ولما قال في نفسه حيا من الخيارات
 بطلت دعواكم انه كان مغلوبا وتقطت حنككم والحمد لله واما قولك ان الامامة
 الدافعي قال مذهبي تقدم صينو المصطفى لاراه رابعا في العدد ففدا من جنانك الذي
 تقفون بين ايديكم وارجلكم متى قال ذلك وكان منه ذلك وهو لا طوائف
 العلماء من مذهبه قد ملأوا الارض بحمد الله تعالى في الحرمين الشريفين ومصر والشام
 واليمن والجزيرة وغير ذلك من بلاد الاسلام يقدمون ابا بكر ثم عثمان
 عليا رضي الله عنهم ومخطبون بذلك في منابرهم وهذه كتبهم ومصنفاتهم
 مصرحة بذلك فكل هؤلاء الامم لخطا ومذهبه واصبت انت ولم يعلموا هذا
 منه وطلحة انت تعود بالله من الهوى في العقل لا تقولكم على هذا الامام السابق
 يدل انكم مستولون على الامام وتدين على رسول الله عتقا فيما تشبوهه اليه من هذا
 المذهب الظاهر البطلان ثم يدل ذلك على ان مبني هذا المذهب على التوراة والاسلام
 والحي لا يقر الاصل لها كما لا حيث ان من يقرهم طبعه وعلى بينا الطور والسلام
 لكم وما هو ذا بايدي النافعية يصلون فيه الصلوات التي وهذه دعوى تكذبك

٢٠٠

فيها العباد والارواح والجان والحمد لله على دعوانك ذلك ليعلم الخاشع والعاظمين
 الناس ان جميع من هبكم على الزور والبهتان تدعون ثمة الايام النافعة
 مقام ابن هب عليه السلام وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعطيت
 كلامي ثوبي نوري ولا اعظم كذا با من يدي ما يكد به فيم الحس والقول
 والعبادة والحمد لله والحمد لله رب العالمين وما يود براه الامام زيد بن علي رضي الله
 عنه عما اشرف عليه انه لم ينقل عنه ولا عن اخيه محمد الباقر ولا عن ابيه ان بن العابد
 ولا عن ابيه وعنه السبطين ولا عن ابيه امير المؤمنين سجاد بن بكر بن الحسين
 ولا عن ولا اخيه من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ولا عن من كان قولونه
 انتم ولا نقل ذلك عن احد من صاحب اهل البيت كجعفر الصادق وولده موسى
 الكاظم وولده علي الرضا ولا عن عمه ولو كان شي من ذلك لقلنا لذي تركه
 نقلة الاخبار وقراءة الآثار كما نقلوا عن امير المؤمنين انه كان يقف على
 معاوية وعمر بن العاص ومن معهم وكذلك نقلوا عن بقي امية سب امير
 المؤمنين علي المناير وان حمت بن العزير انظر ذلك وحصل كانه ان الله يامن
 بالعدل والاحسان والباطل والايه فلما لم ينقل ذلك علم ان هذا من محدثاتكم
 الباطلة وما يود بر ائمتنا ان امير المؤمنين عليا كرم الله وجهه
 زوج عمر بن عبد الله عنه ابنته ام كلثوم التي امها الزهراء النبوة وهي ما يسميه
 اثنين من ولده عسرا كبيرا وعسرا اصغرا وكذا سمي ولدا من اولاده ابابكر ولد
 السبط الاكبر الحسن رضي الله عنه سمي ولد من اولاده ابابكر وعسرا من قدام
 عيها السيد الشهيد السبط الاصغر الحسين رضي الله عنه ذلك كله صاحب
 المحصول في سيرة آل الرسول وهو الشريف راجح بن محمد بن قاسم وذكر انه
 اختصره من كتاب كثر الاخبار الشريف اذ ليس وانما ذكرت لك ذلك ليكون اقرب

عنه

دولة

حجة تلك لكون هؤلاء من المصنفين من الأشراف وأنتم على خلاف ذلك

من هذين الأئمة المبرزين ولا تسمون بهما ولا تكون من تسمى بهما من الأشراف

شريفا وهذا أدل دليل على مخالفتكم طريقة أمير المؤمنين والصالحين من ذرية النبي
الطاهرين رضي الله عنهم أجمعين وأنتم مبرأون عما أنتم عليه مما نسبوا
إليه وأظن أن واضع هذا الكتاب يقصو الخبرين لأن في قلبه وقلمه

دين الإسلام فأراد أن يثقل عصا المسلمين ويشوش عقائدهم ويذبل عليهم الشدة

وتلك التي هذا الإمام المبارك الصالح الشهيد بن الشاذلي الكرام ليرجع بذلك مذهب

ونسب ذلك

ويبقى يلغته والله جسيه على ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وما

يستدل به على فساد مذهبكم وصحة مذهب أهل السنة تصرحم الله تعالى أنك لم تكن

أحدًا من أهل السنة خرج إلى مذهب الزيدية أبدًا محمد ربه تعالى وتلك مما استدل به

هو قاضي أبي سفيان بن حرب حين سأله عن المسلمين هل ينته أحد منهم بخطئة

ليبيد فقال لا فقال كذلك الإيمان إذا انحاط بشاة القلب وقد رأينا جمعا كثيرا من

رجع عن مذهب الزيدية إلى مذهب أهل السنة خطئة لذهبيهم ثم لا يزالوا يمد ذلك

المذهب ومن رجع عن مذهبكم السيد لأجل الشريف بن محمد بن حسين بن محمد بن سلطان

أبليد الحرام ومن رجع عن مذهبكم أيضا السيد الشريف الأمام صاحب باجته

وسمي ولدته له أبانك وعمر ومن رجع إلى مذهب أهل السنة السيد عن الدين وهو

المعروف بابن المرتضى صاحب صعدة وصنف كتابا يزد فيه على مذهبكم وينصر مذهب

السنة وسماه الرضا بالاسم في الذي عن سنة أبو القاسم صلي الله عليه وسلم وأما الضمير

من الكتاب والحديث والقياس وكله لأهل السنة من الأشراف كالشيخ حمي الدين عبد القادر الجليل

وذيته بيغداد والشيخ أبي الحسن الشاذلي وذو تيمه بالعرب والأشراف الذين هم بخارج

وهم من ذرية الحسين الشهيد رضي الله عنه هناك محلة مغلطة يناجم كين شافعية

بها

وَحَفِيَّةٌ لَيْسَ فِيهَا وَبِدِيٍّ وَكَذَا كَالْقَادَةِ نَبِيِّ الْأَهْدَلِ فَصَرَفَهُ كَالشَّرِيفِ الْمَنَاوِي وَتَبَيَّنَ
 وَالْأَشْرَافِ نَبِيِّ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالشَّرِيفِ أَخِي النَّوْبِي وَتَبَيَّنَ وَالْأَشْرَافِ نَبِيِّ الْقَدِيمِ وَالْأَشْرَافِ
 نَبِيِّ الْقَلْبِيِّ وَتَبَيَّنَ فِي سَائِرِ بِلَادِ الْإِسْلَامِ مِمَّنْ بَادَى عَلَى الْأَشْرَافِ مِنَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَتَذَكُّرِكَ سَائِرِ مُلُوكِ الْإِسْلَامِ الَّذِينَ سَاحَدُوا مِنْ وَرَاءِهِ مِنَ الْكُفَّارِ كَمُلُوكِ مِصْرَ وَالْعَبَّاسِيَّةِ
 وَالْمَغْرِبِيَّةِ وَابْنِ عَثْمَانَ بِبِلَادِ الرُّومِ وَمُلُوكِ الْعِرَاقِ وَخُرَاسَانَ وَالْهِنْدِ وَبِلَادِ الْخَيْبَرِ كُلِّهَا
 لِلْمُلُوكِ مِنْ أَهْلِ الشُّنَّةِ نَافِعِيَّةٌ وَحَفِيَّةٌ وَمَا لَيْكُنْ لَيْسَ فِيهَا مِنْ يَدْعُو بِعَهْدِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَيُحَاكِمُ بَدْرُونَ عَنْ دِينِ اللَّهِ تَعَالَى وَيُشَاهِدُونَ ذَوْنَهُ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ تَمَرُّ الْأَجْدَادِ الْفِرَقَةِ الَّتِي
 ذَكَرْتُ أَهَا النَّاحِيَةَ لَمَهَّدَتْ دِينِ الْإِسْلَامِ وَطَمَحَ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْعِبَادِ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ
 ذَلِكَ وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّ أَتْبَاعَ إِبْلِيسَ أَكْثَرُ مِنْ أَتْبَاعِ النَّبِيِّ تَعَالَى فَلَا خُفْيَ مَا فِي الْمَلَأَةِ
 هَذَا الْقَوْلُ مِنَ الشَّاعِرَةِ حَيْفَ قَوَيْتَ جَانِبَ إِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللَّهُ وَصَعَفَتْ جَانِبَ النَّبِيِّ
 تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا شَكَّ أَنْ مَنْ قَالَ أَتْبَاعَ الْمَلِكِ الْعُلَايِيِّ أَكْثَرُ مِنْ أَتْبَاعِ الْمَلِكِ الْعُلَا
 بِرَ عَلَى أَنْ جَانِبَ الْمَلِكِ الْكَبِيرِ الْإِتْبَاعِ الْقَوِي وَبِذَلِكَ اخْتِجَ عَلَيْكُمْ بَعْضُ الْكُفَّارِ مَا بَرَزَ
 أَنَّهُ اجْتَمَعَ كَأَنَّ وَقَدَرِي فَقَالَ الْقَدِيرُ لِلْكَافِرِ مَا أَنْتُمْ قَالُوا أَنْتُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَدِيرُ
 بَلَى قَدَارُودٌ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ يَمْتَلِكُ قَوْلَ الْبَاطِلِ وَأَوْهَانُ إِذَا اسْتَحْجَبَ اللَّهُ كَمَا تُقَوِّدُونَ
 جَانِبَ إِبْلِيسَ وَمَنْ هُوَ إِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللَّهُ هُوَ الْأَجْدَادُ مِنَ عِبَادِ اللَّهِ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِحِكْمَةٍ
 سَابِقَةٍ فِي عِلْمِهِ ثُمَّ أَعْوَاهُ وَأَعْوَى بِهِ مَنْ أَرَادَ سِقَاوَتَهُ فَمَنْ هُوَ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَعَنَهُ اللَّهُ
 بَلَى الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا دَعَا لَوْمٌ وَلَا يَنْدَالُ عَمَّا يَفْعَلُ وَإِذَا الْكَرْتُمْ إِرَادَةَ اللَّهِ تَعَالَى
 فِي الْمَعْصِيَةِ قَبْلَ تَكْرُرِ أَنْتُمْ تَعَالَى تَلَقَّى إِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللَّهُ فَيَلْتَمِسُ مِنْ مَذْهَبِكُمْ وَقَوْلِكُمْ
 أَنْ إِرَادَةَ الْمَعْصِيَةِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ خَلْقُ إِبْلِيسَ أَمَّحَ الْقَمِيحِ أَسْتَعْصَمَ اللَّهُ مِنْ مَكْرَاهِيهِ هَذَا اللَّهُ
 الَّذِي كَلَّمَ مُحَمَّدًا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى الْإِلَهَ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ خَلَقَ مَا يَشَاءُ وَكَلَّمَ مَا يَشَاءُ مَا يَشَاءُ اللَّهُ كَانَ
 وَمَا لَمْ يَشَاءُ لَمْ يَكُنْ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ فَالِهَ يَكُونُ فَيُحَاكِمُ تَعَالَى عَنِ الْإِلَهِ يَلْتَمِسُ مِنْ أَعْتَرِكُمْ

وَكَمَا أَنَّ الْأَشْرَافَ الْأَبْرَارَ عَظِيمِينَ مَوْجِبِينَ

على ان قد سريان يكره حي القصة الاموال من على رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قد منه
 للقلوب ح دعي في دعواته من والتمس معاد الدين لا يقيد ملنا النبي صلى الله عليه وسلم
 بلا الاكل الاقل وينتلك الخبز من دعواته عنه حين بايع ابا بكر رضوانه عنه فقال دعيه
 الذي على الله عليه وسلم ليس تفرصتنا بلذينا نام نحن اقتدينا بكافة الصلابة رضي الله عنهم
 ح قد من دم حين الناس شهادة قول النبي صلى الله عليه وسلم حين الناس فر في شدة الله
 عليه وكذلك في الله الضلوك كالقوم بايعه اقتديتم اهددتم هذا فمن اقتدي بيضيم
 وايق من القدي محمد عيم رضوانه محمد ونحن اقتديناهم ايتا قالوا صلى الله عليه وسلم
 ط كرت بالبر الاكبر قات الذي افاخذ القاصية من الغيرة وانتم لا تملك الغيرة
 للتمية المقارة للجماعة والبر الاكبر الذي اختاره عليهم يرب الشيطان قال صلى الله
 عليه وسلم من فارق الجماعة فقد بخر فذبح ربة الاسلام من عقبه الا ان يراجع وقا
 نحن قد سريان الشليل واليوهان وتو ما طيك ليات القرآن واين اخترت رذالك واين
 استقلت القلوب قد كان الساج لذي عينين ووضع الحق وضح الشمس بالنس والامين
 والبر كاستل ط شكر عين صوت الشجر من دميد وبنكر الفم طعم الماء من سقم
 ذ الله على شدة والتوفيق انه الكرم المان وتعود به سخاؤه من الخذلان والجزمات
 وحوثه نعيم الوكيل والاقول ولا فوع الا يا الله العلي العظيم وطر الله على سيدنا محمد وعلى
 بيته وسلم ورضوانه من التحارب اجعين والبره رب العالمين حنا بواقي بع وكا وعزيبه
 ورحمة الطير فرغ من خلق هذا الجبار يوم الثلاثاء الحادي عشر من جمادى الاولى سنة
 وفتح من بين محمد النبي صلى الله عليه وسلم في سنة ١٠٥٥ هـ بمصر في يوم ولدت
 النبي صلى الله عليه وسلم في الاطلاق الرضوي في سنة ١٠٩٣ هـ في سنة ١٠٩٣ هـ في سنة ١٠٩٣ هـ
 الرضوي في سنة ١٠٩٣ هـ في سنة ١٠٩٣ هـ في سنة ١٠٩٣ هـ في سنة ١٠٩٣ هـ في سنة ١٠٩٣ هـ
 طالب في سنة ١٠٩٣ هـ في سنة ١٠٩٣ هـ في سنة ١٠٩٣ هـ في سنة ١٠٩٣ هـ في سنة ١٠٩٣ هـ
 الذي في سنة ١٠٩٣ هـ في سنة ١٠٩٣ هـ في سنة ١٠٩٣ هـ في سنة ١٠٩٣ هـ في سنة ١٠٩٣ هـ



طبع في المطبع
 في سنة ١٠٩٣ هـ
 في سنة ١٠٩٣ هـ